

شرح ابن عقيل

قاضي الفضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل

العقيلي، المصري، الهمداني

المولود في سنة ٦٩٨ والمتوفى في سنة ٧٦٩ من الهجرة

على الفية

الإمام الحجة الثبت : أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك

المولود في سنة ٦٠٠ والمتوفى في سنة ٦٧٢ من الهجرة

• مات تحت أديم السماء ،

• أنحى من ابن عقيل ،

في حياته

ومعه كتاب

منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل

تأليف

محمد يحيى الدين عبد الحميد

غفر الله تعالى له ولوالديه !

وجميع حق الطبع محفوظ له

الجزء الرابع

الطبعة الشرعية الوحيدة

والمتعاقدة عليها

الطبعة العشرون

رمضان ١٤٠٠ هـ - يوليو ١٩٨٠ م

نشر وتوزيع

دار السترات

القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

أَرْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا يُجْرَدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ ، كـ «تَسْعُدُ» (١)

إِذَا جُرِدَ [الفعل] المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رُفِعَ ، واختلف في رافعه ؛ فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم ، فـ «يَضْرِبُ» في قولك : «زيد يضرب» واقع موقع «ضارب» فارتفع لذلك ، وقيل : ارتفع لتجرده من الناصب والجازم ، وهو اختيار المصنف .

* * *

وَبَلَنَ انْصَبَهُ وَكَيَ ، كَذَا بَأْنَ لَا بَعْدَ عِلْمٍ ، وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنٍّ (٢)

(١) «أرفع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «مضارعا» مفعول به لأرفع «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «يجرد» فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مضارع ، والجملة من يجرد ونائب فاعله في محل جر بإضافة إذا إليها ، وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : إذا يجرد فارفعه «من ناصب» جار ومجرور متعلق بقوله «يجرد» السابق «وجازم» معطوف على ناصب «كتسعد» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كتسعد ، وقد قصد لفظ تسعد .

(٢) «بلن» جار ومجرور متعلق بانصبه «انصبه» ناصب : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به «وكي» معطوف على لن «كذا» بأن ، جار أن ومجروران متعلقان بفعل محذوف ، يدل عليه قوله انصبه «لا» عاطفة «بعد» ظرف معطوف على ظرف آخر محذوف ، والتقدير : فانصبه بأن بعد غير علم لا بعد علم «والتي» اسم موصول : مبتدأ «من بعد» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وبعد مضاف و «ظن» مضاف إليه .

فَانْصَبَ بِهَا ، وَالرَّفْعَ صَحَّحَ ، وَاعْتَقِدَ تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ ، فَهُوَ مُطَرَّدٌ ^(١)
يُنْصَبُ لِلْمَضَارِعِ إِذَا حَبَّه حَرْفُ نَاصِبٍ ، وَهُوَ «لَنْ ، أَوْ كَيَّ ، أَوْ أَنْ ، أَوْ إِذَنْ»
نَحْوُ : «لَنْ أَضْرِبَ ، وَجِئْتُ كَيَّ أَتَعَلَّمَ ، وَأُرِيدُ أَنْ تَقُومَ ، وَإِذَنْ أَكْرِمَكَ —
فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ لَكَ : آتِيكَ» .

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ «لَا بَعْدَ عِلْمٍ» إِلَى أَنَّهُ إِنْ وَقَعَتْ «أَنْ» بَعْدَ عِلْمٍ وَنَحْوِهِ — مِمَّا يَدُلُّ
عَلَى الْيَقِينِ — وَجِبَ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا ، وَتَكُونُ حِينَئِذٍ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ ، نَحْوُ :
«عَلِمْتُ أَنَّ يَقُومُ» ^(٢) ، التَّقْدِيرُ : أَنَّهُ يَقُومُ ، نَخَفَفْتُ أَنَّ ، وَحَذَفُ اسْمِهَا ، وَبَقِيَ
خَبَرُهَا ، وَهَذِهِ هِيَ غَيْرُ النَّاصِبَةِ لِلْمَضَارِعِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا ثَلَاثِيَّةٌ وَضَمًّا ، وَتِلْكَ
ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا وَوَضَمًّا .

وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ ظَنٍّ وَنَحْوِهِ — مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الرَّجْحَانِ — جَازَ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَجْهَانُ :
أَحَدُهُمَا : النَّصْبُ ، عَلَى جَعْلِ «أَنْ» مِنْ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ .
الثَّانِي : الرَّفْعُ ، عَلَى جَعْلِ «أَنْ» مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ .

فَنَقُولُ : «ظَنَنْتُ أَنَّ يَقُومُ ، وَأَنَّ يَقُومَ» وَالتَّقْدِيرُ — مَعَ الرَّفْعِ — ظَنَنْتُ
أَنَّهُ يَقُومُ ، نَخَفَفْتُ «أَنَّ» وَحَذَفُ اسْمِهَا ، وَبَقِيَ خَبَرُهَا ، وَهُوَ الْفِعْلُ وَفَاعِلُهُ .

(١) «فَانْصَبَ» الْفَاءُ زَائِدَةٌ ، وَانْصَبَ : فَعَلَ أَمْرًا ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ
أَنْتَ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ — وَهُوَ قَوْلُهُ «الَّتِي» فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ — وَقَدْ عُدَّ
مَرَارًا أَنَّ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً طَلِبِيَّةً دَبَّاهُ جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِانْصَبَ وَالرَّفْعُ ،
مَفْعُولٌ مُقَدِّمٌ لَصَحْحٍ وَصَحَّحَ ، فَعَلَ أَمْرًا ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ
وَاعْتَقَدَ ، فَعَلَ أَمْرًا ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ وَتَخْفِيفُهَا ، تَخْفِيفٌ :
مَفْعُولٌ بِهِ لِعَقْدٍ ، وَتَخْفِيفُ مَضَافٍ وَهِيَ مَضَافٌ إِلَيْهِ «مَنْ أَنْ» جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ
بِتَخْفِيفِ «فَهُوَ» الْفَاءُ لِلتَّحْلِيلِ ، هُوَ : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مُطَرَّدٌ ، خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ .

(٢) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ الشَّامِدُ رَقْمُ ١٠٧ السَّابِقِ فِي بَابِ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا :

عَلِمُوا أَنَّ يُؤْمَلُونَ فَبَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

وَبَعْضُهُمْ أَهْلٌ « أَنْ » حَلًّا عَلَى « مَا » أُخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا^(١)

يعنى أن من العرب مَنْ لم يُفْعِلْ « أَنْ » الناصبة للفعل المضارع ، وإن وقعت بعد ما لا يدل على يقين أو رُجْحَان^(٢) ؛ فيرفع الفعل بعدها حَلًّا على أختها « ما » المصدرية ؛ لاشتراكهما في أنهما يُقَدَّرَانِ بالمصدر ، فتقول : « أريدُ أَنْ تَقُومَ » كما تقول : « عجبت مما فَعَّلُ » .

وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صُدِّرَتْ ، وَالْفِعْلُ بَعْدُ ، مُوَصَّلًا^(٣)

(١) « وبعضهم ، بعض : مبتدأ ، وبعض مضاف والضمير مضاف إليه « أهمل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى بعضهم » أن ، قصد لفظه : مفعول به لأهمل ، والجملة من الفعل الذى هو أهمل وفاعله ومفعوله فى محل رفع خبر المبتدأ وحلا ، منصوب على نزع الخافض ، أو حال بتأويل اسم الفاعل من الضمير المستتر فى أهمل ، والتقدير : حاملا لإياها وعلى ما ، جار ومجرور متعلق بقوله حلا « أختها ، أخت : بدل من « ما ، أو عطف بيان ، وأخت مضاف وضمير الغائبة العائد إلى أن المصدرية مضاف إليه « حيث ، ظرف متعلق بأهمل مبنى على الضم فى محل نصب « استحققت ، استحق : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وفاعل استحق ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى أن المصدرية « عملا ، مفعول به لاستحققت ، والجملة من استحققت وفاعله ومفعوله فى محل جر بإضافة حيث إليها .

(٢) وقد قرئ بالرفع فى قوله تعالى : (لمن أراد أن يتم) وعلى هذا ورد قول الشاعر :

أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِنِّي السَّلَامَ ، وَأَلَّا تُشِيرَا أَحَدًا
وقول الآخر :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُوبِقَةَ إِنَّ نَجْوَتِ مِنَ الرَّزَاحِ
أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْمٍ يَرْتَمُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

(٣) « ونصبوا ، فعل وفاعل « بإذن ، جار ومجرور متعلق بنصبوا ، المستقبل ، =

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ ، وَانْصَبْ وَارْفَعَا إِذَا « إِذَنْ » مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا^(١)

تَقَدَّمَ أَنْ مِنْ جُمْلَةِ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ « إِذَنْ » وَلَا يُنْصَبُ بِهَا إِلَّا بِشُرُوطٍ :

أحدها : أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا .

الثاني : أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرَةً .

الثالث : أَنْ لَا يَفْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْصُوبِهَا .

وَذَلِكَ نَحْوُ أَنْ يُقَالَ : أَنَا آتِيكَ ؛ فَتَقُولُ : « إِذَنْ أَكْرِمُكَ » .

فَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا حَالًا لَمْ يُنْصَبْ ، نَحْوُ أَنْ يُقَالَ : أَحْبَبْتُكَ ؛ فَتَقُولُ : « إِذَنْ أَطْنُكَ صَادِقًا » ؛ فَيَجِبُ رَفْعُ « أَطْنُ » وَكَذَلِكَ يَجِبُ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا إِنْ لَمْ تَتَصَدَّرْ ، نَحْوُ : « زَيْدٌ إِذَنْ يُكْرِمُكَ » ؛ فَإِنْ كَانَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَيْهَا حَرْفَ عَطْفٍ جَلَزَ فِي الْفِعْلِ : الرِّفْعُ ، وَالنَّصَبُ ، نَحْوُ : « وَإِذَنْ أَكْرِمُكَ » ، وَكَذَلِكَ يَجِبُ

== مفعول به منصوب ، وإن ، شرطية ، صدرت ، صدر : فعل ماضٍ مبني للمجهول فعل الشرط ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى إذن ، والفعل ، الواو للحال ، والفعل : مبتدأ ، بعد ، ظرف مبني على الضم في محل نصب ، وهو متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والتقدير : والفعل واقع بعد ، أي بعد إذن « موصلاً ، حال من الضمير المستكن في الظرف الواقع خبراً .

(١) « أو ، عاطفة ، قبله ، قبل : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وقبل مضاف وضمير الغائب العائد إلى الفعل مضاف إليه ، ومعنى العبارة أن اليمين توسط بين إذن والفعل فوقع قبل الفعل فاصلاً بينه وبين إذن « اليمين ، مبتدأ مؤخر ، وانصب ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وارفعا ، معطوف على انصب « إذا ، ظرف تضمن معنى الشرط « إذن » ، فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده . والتقدير : إذا وقع إذن ، والجملة من وقع المحذوف وفاعله المذكور في محل جر بإضافة « إذا ، إليها « من بعد ، جار ومجرور متعلق بوقع ، وبعد مضاف و « عطف ، مضاف إليه « وقعا ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى إذن الواقع فاعلاً ، والجملة من وقع المذكور وفاعله لا محل لها مفسرة .

رَفَعَ الفِعْلَ بعدها إِنْ فُصِّلَ بينها وبينه ، نحو : « إِذَنْ زَيْدٌ يُكْرِمُكَ » فَإِنْ فُصِّلَتْ
بِالْقَسَمِ نصبت ، نحو : « إِذَنْ وَاللَّهِ أَكْرَمُكَ » ^(١) .

وَبَيْنَ « لَا » وَلَا مَجْرَأُ التَّزِمِ إظهارُ « أَنْ » نَاصِبَةٌ ، وَإِنْ مُعْدِمٌ ^(٢)
« لَا » قَانَ أَعْمِلَ مَظْهَرًا أَوْ مُضْمَرًا وَبَعْدَ نَقْيِ كَانٍ حَتْمًا أَضْمِرَ ^(٣)
كَذَلِكَ بَعْدَ « أَوْ » إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا « حَتَّى » أَوْ « أَلَا » أَنْ خَفِيَ ^(٤)

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

إِذَنْ وَاللَّهِ تَزِمِيهِمْ بِحَرْبٍ يُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الشَّيْبِ

(٢) « وبين » ظرف متعلق بقوله « التزم » ، الآتي ، وبين مضاف ، و « دلا » قصد لفظه :
مضاف إليه « ولا م » ، معطوف على لا ، « ولا م » مضاف و « جر » ، مضاف إليه « التزم » ، فعل
ماض مبني للجهول « إظهار » ، نائب فاعل لا « التزم » ، وإظهار مضاف و « دأن » ، قصد لفظه :
مضاف إليه ، من إضافة المصدر للمفعول « ناصبة » ، حال من أن « وإن » ، شرطية « عدم »
فعل ماض مبني للجهول فعل الشرط .

(٣) « لا » ، قصد لفظه : نائب فاعل فعله هو « عدم » ، في البيت السابق « فأن » ، الفاء
واقعة في جواب الشرط ، أن - قصد لفظه : مفعول مقدم لأعمل « أعمل » ، فعل أمر ، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « مظهرأ » ، بزنة
اسم المفعول - حال من « أن » ، الواقعة مفعولا « أو مضمرا » ، معطوف على قوله مظهرأ
« وبعد » ، ظرف متعلق بقوله « أضمر » ، الآتي آخر البيت ، وبعد مضاف و « دنف » ، مضاف
إليه ، وبني مضاف و « دكان » ، قصد لفظه : مضاف إليه « حتما » ، نعمت لمصدر محذوف ،
أي إضرارا حتما « أضمرأ » ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود إلى أن ، والآلف للاطلاق .

(٤) « كذا » ، جار ومجرور متعلق بقوله « خفي » ، الآتي في آخر البيت ، أو متعلق
بمحذوف نعمت لمصدر محذوف يقع مفعولا مطلقا لخفي ، أي : خفي خفاء مثل ذلك الخفاء
« وبعد » ، ظرف متعلق بخفي ، وبعد مضاف و « دأو » ، قصد لفظه : مضاف إليه « إذا » ، ظرف
متعلق بخفي أيضا « يصلح » ، فعل مضارع « د في موضعها » ، الجار والمجرور متعلق ==

اختصت « أن » من بين نواصب المضارع بأنها تعمل : مظهرَة ، ومضمرَة .
فتظهر وجوباً إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية ، نحو : « جِئْتُكَ لِنَلَّا
تَضْرِبَ زَيْدًا » .

وتظهر جوازاً إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية ، نحو : « جِئْتُكَ لِأَقْرَأَ »
و « لَأَنْ أَقْرَأَ » ، هذا إذا لم تسبقها « كان » المنفية .

فإن سبقتها « كان » المنفية وجب إضمار « أن » ، نحو : « مَا كَانَ زَيْدٌ يَفْعَلُ »
ولا تقول : « لَأَنْ يَفْعَلَ » قال الله تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) .

ويجب إضمار « أن » بعد « أو » المُقَدَّرَة بحتى ، أو إلّا ؛ فتَقَدَّر بحتى إذا كان
الفعل الذى قبلها [مما] ينقضى شيئاً فشيئاً ، وتَقَدَّر بإلّا إن لم يكن كذلك ؛
فالأول كنهه :

٣٢٢ — لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّغْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى

فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا لِصَاحِبِ

= يصلح ، وموضع مضاف وما : مضاف إليه ، حتى ، قصد لفظه : فاعل يصلح
« أو » عاطفة ، إلّا ، معطوف على حتى ، أن ، قصد لفظه مبتدأ ، دُخِيَ ، فعل ماض ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على أن ، والجملة من حتى وفاعله
فى محل رفع خبر المبتدأ وهو أن .

وتقدير البيت : أن حتى خفاء مثل ذلك الخفاء بعد أو إذا كان يصلح فى موضع
أو حتى أو إلّا .

٣٢٣ — هذا البيت من الشواهد التى استشهد بها كثير من النحاة ، ولم ينسبوها
إلى قائل معين .

الإعراب : « لَأَسْتَسْهِلَنَّ » اللام موطئة للقسم ، والفعل المضارع مبنى على الفتح لانصاله
بنون التوكيد الثقيلة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، ونون التوكيد =

أى : لأستسهلنَّ الصَّعْبَ حَتَّى أَدْرِكَ لَأُنَى ؛ ذ «أدرك» : منصوب بـ «أَن»
المقدَّرة بعد أو التي بمعنى حتى ، وهى واجبه الإضمار ، والثانى كقوله :

٣٢٣ — وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا

= حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، الصَّعْبُ ، مفعول به لاستسهل «أو»
حرف عطف ، ومعناه هنا حتى ، أدرك ، فعل مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا
بعد أو ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، لَأُنَى ، مفعول به لأدرك ، فاء
الفاء حرف دال على التعليل ، ما : نافية ، انقادت ، انقاد : فعل ماض ، والتاء
للتأنيت ، الآمال ، فاعل انقاد ، إلا ، أداة استثناء ملغاة ، لصابر ، جار ومجرور
متعلق بانقاد .

الشاهد فيه : قوله «أو أدرك» ، حيث نصب الفعل المضارع الذى هو قوله «أدرك»
بعد أو التي بمعنى حتى ، بأن مضمره وجوبا .

٣٢٣ — هذا البيت لزيادة الأعمام .

اللفظة : «غمرت» ، الغمر : جس باليد يشبه النخس «قناة» ، هى الرمح «قوم» ، رجال
«كعوبها» ، السكوب : جمع كعب ، وهو : طرف الابوية الناصر .

المعنى : يريد أنه إذا اشتد على جانب قوم رماهم بالدواهي وقذفهم بالشدائد والأوابد
وضرب ما ذكره مثلاً لهذا .

الإعراب : «دكت» ، كان : فعل ماض ناقص ، والتاء التى للتسكيم اسم «إذا»
ظرف تضمن معنى الشرط «غمرت» ، فعل وفاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة «إذا»
إليها «قناة» ، مفعول به لغمرت ، وقناة مضاف و «قوم» ، مضاف إليه «كسرت»
فعل ماض وفاعله ، والجملة جواب إذا ، وجملة الشرط والجواب فى محل نصب خبر
كان «كعوبها» ، كعوب : مفعول به لكسرت ، وكعوب مضاف وما : مضاف إليه
«أو» ، عاطفة ، وهى هنا بمعنى إلا «تستقيما» ، فعل مضارع منصوب بأن المضمره
وجوبا بعد أو ، والآلف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود
إلى قناة قوم .

الشاهد فيه : قوله «أو تستقيما» ، حيث نصب الفعل المضارع — الذى هو تستقيم —
بأن مضمره وجوبا بعد أو التي بمعنى إلا .

أى : كسرت كمومها إلا أن تستقيم ، فـ « تستقيم » : منصوب بـ « أن » بعد « أو » واجبة الإضمار .

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ « أَنْ » حَتْمٌ ، كـ « جَدُّ حَتَّى تَسِرَّ ذَا حَزَنٍ »^(١) ،
ومما يجب إضمار « أَنْ » بعده : حَتَّى ، نحو : « سِرْتُ حَتَّى أُدْخِلَ الْبَلَدَ » ؛
فـ « حتى » : حرف [جر] و « أُدْخِلَ » : منصوب بأن المقدرة به حتى ، هذا إذا
كان الفعل بعدها مستقبلا .

فإن كان حالا ، أو مُؤَوَّلًا بالحال — وجب رفعه ، وإليه الإشارة بقوله :
وَنَلَوْ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِـ أَرْفَعَنَّ ، وَانْصَبِ الْمُسْتَقْبَلَا^(٢)

(١) « وبعده ، ظرف متعلق بقوله « إضمار » الآتى ، وبعده مضاف و « حتى » قصد لفظه : مضاف إليه « هكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في الخبر الآتى « إضمار » مبتدأ ، وإضمار مضاف و « أن » قصد لفظه : مضاف إليه « حتم » خبر المبتدأ « كجد » الكاف جارة لقول محذوف « جد » : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « حتى » حرف جر بمعنى كي « تسر » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ذا » مفعول به لتسر ، وذا مضاف و « حزن » مضاف إليه ، والعمل المضارع الذى هو تسر فى تأويل مصدر بواسطة أن المحذوفة ، وهذا المصدر مجرور بحتى ، والجار والمجرور متعلق بجد .

(٢) « وتلو » معناه تالى ، أى واقع بعد حتى — مفعول مقدم على عامله وهو قوله « ارفعن » الآتى ، وتلو مضاف و « حتى » قصد لفظه : مضاف إليه « حالا » منصوب على الحالية من تلو حتى « أو مؤولا » معطوف على قوله حالا « به » جار ومجرور متعلق بقوله « مؤولا » « ارفعن » ارفع : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وانصب » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « المستقبلا » مفعول به لانصب .

فتقول : « سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُ الْبَلَدَ » بالرفع ، إن قلته وأنت داخل ، وكذلك إن كان الدخول قد وَقَعَ ، وَقَصَدْتَ به حكاية تلك الحال ، نحو : « كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا » .

وَبَعْدَ فَأَ جَوَابِ نَتَى أَوْ طَلَبَ مَحْضِينَ « أَنْ » وَسَتَرُهَا حَتْمٌ ، نَصَبٌ ^(١)

يعنى أن « أَنْ » تنصب — وهى واجبة الحذف — الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نَتَى مَحْضٌ ، أو طلبٌ مَحْضٌ ؛ فنال النفى « مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا » وقد قال تعالى : (لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) ^(٢) ، ومعنى كون النفى محضاً : أن يكون خالصاً من معنى الإثبات ؛ فإن لم يكن خالصاً منه وَجَبَ رَفْعُ ما بعد الفاء ، نحو :

(١) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « نصب » الآتى فى آخر البيت ، وبعد مضاف و « فأ » قصر للضرورة : مضاف إليه ، وفا مضاف و « جواب » مضاف إليه ، وجواب مضاف و « نَتَى » مضاف إليه و « أو طلب » معطوف على نَتَى و « محضين » نعت لنتى و طلب و « أَنْ » قصد لفظه : مبتدأ و « سترها » الواو للحال ، ستر : مبتدأ ، وستر مضاف و « ما مضاف إليه » حتم ، خبر المبتدأ وهو ستر ، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال ، أو لا عمل لها اعتراضية بين المبتدأ وخبره و « نصب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أَنْ ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ وهو « أَنْ » ، والتقدير : أن نصبت فى حال كون استنارها واجباً بعد فاء جواب نَتَى محض أو طلب محض .

(٢) ومثل الآية الكريمة — فى نصب المضارع المقترن بفاء السببية بعد النفى — قول جميل بن معمر العنبرى :

فَكَيْفَ وَلَا تَوْنِي دِمَاؤُكُمْ دَمِي وَلَا مَا لَهُمْ ذُو نَذَهَةٍ فَيَدُونِي ؟

الشاهد فى قوله « فَيَدُونِي » أى يعطوا ديتى ، فإنه منصوب بحذف النون ، وأصله « يدونى » وقوله « مَا لَهُمْ ذُو نَذَهَةٍ » هو بفتح النون وسكون اللال — ومعناه ذو كثرة .

« مَا أَنْتَ إِلَّا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا » ^(١) ، ومثال الطلب — وهو يشمن : « أَشْمَنْ ، والنهم ، والدعاء ، والاستفهام ، والقرض ، والتخصيض ، والتثني — فالأمر ، نحو : « أَتُنْذِنِي فَأُكْرِمَكَ » ومنه :

٣٢٤ — يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّا فَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ قَنَسْتَرِيحًا

واللهي نحو : « لَا تَضْرِبْ زَيْدًا فَيَضْرِبَكَ » ومنه قوله تعالى : (لَا تَطْفُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) والدعاء نحو : « رَبِّ أَنْصُرْنِي فَلَا أُخْذَلْ » ومنه :

٣٢٥ — رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أُعْذِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ

(١) هذا الوجوب مسلم فيما إذا انتقض النفي بإلا قبل ذكر الفعل المقترن بالفاء ، كالثالث الذي ذكره الشارح ، فأما إذا وقعت « إلا » بعد الفعل نحو : « مَا تَأْتِينَا فَتُسَكِّمُنَا إِلَّا بِخَيْرٍ » فإنه يجوز في الفعل المقترن بالفاء وجمان : الرفع ، والنصب ، وزعم الناظم وابنه أنه يجب فيه الرفع ، وهو مردود بقول الشاعر :

وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقُ إِلَّا بِأَلَّتِي هِيَ أَعْرَفُ
يروى قوله « فَيَنْطِقُ » بالرفع والنصب ، ونصر سيويه على جوازهما .

٣٢٤ — البيت لأبي النجم — الفضل بن قدامة — المعجلى .

اللغة : « عَنَّا » بفتح العين المهملة والنون جميعاً — هو ضرب من السير « فسيحاً » واسع الخطى ، وأراد سريحاً .

الإعراب : « يَا » حرف نداء « نَاقُ » منادى مرخم « سِيرِي » فعل أمر مبنى على حذف النون ، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل « عَنَّا » مفعول مطلق عامله سيرى ، وأصله نعت لمحذوف ، والتقدير : سيرى سيراً عَنَّا فسيحاً ، صفة لعنق « إِلَى سُلَيْمَانَ » جار ومجرور ، متعلق بسيرى « فَنَسْتَرِيحًا » الفاء السببية ، نستريح : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، والآلف الإطلاق ، وفي نستريح ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن .

الشاهد فيه : قوله « فَنَسْتَرِيحًا » حيث نصب الفعل المضارع الذي هو نستريح بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب الأمر .

٣٢٥ — البيت من الشواهد التي لم نقف على نسبتها لقائل معين .

والاستفهام نحو : « هَلْ تُكْرِمُ زَيْدًا فَيُكْرِمَكَ ؟ » ومنه قوله تعالى :
 (قَهْلُ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيُشْفَعُوا لَنَا ؟) ، والترضُّ نحو : « أَلَا تَنْزِلُ عَلَيْنَا فِتْنَةً فَتُصِيبَ
 خَيْرًا » ومنه قوله :

٣٢٦ — يَا ابْنَ الْكَرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا

قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا ؟

== الإعراب : « رب ، منادى بحرف نداء محذوف ، وقد حذف ياء المتكلم اجتزاء
 بكسر ما قبلها ، وفقن ، وفق : فعل دعاء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ،
 والنون للوقاية ، والياء مفعول به « فلا ، الفاء فاء السببية ، ولا : نافية » أعدل ، فعل
 مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
 أنا ، عن سنن ، جار ومجرور متعلق بأعدل ، وسنن مضاف و « الساعين ،
 مضاف إليه ، في خير ، جار ومجرور متعلق بالساعين ، وخبر مضاف و « سنن »
 مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وسكنه لاجل الموقف .

الشاهد فيه : قوله « فلا أعدل ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله أعدل —
 بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب الساء .

٣٢٦ — وهذا البيت — أيضاً — من الشواهد التي لم نقف على نسبتها إلى
 قائل معين .

الإعراب : « يا ، حرف نداء ، ابن ، منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، وابن مضاف
 و « الكرام ، مضاف إليه ، ألا ، أداة عرض » تدنو ، فعل مضارع مرفوع بضمة
 مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
 أنت ، فتبصر ، الفاء فاء السببية ، وتبصر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة
 وجوباً بعد فاء السببية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ما ، اسم موصول :
 مفعول به لتبصر ، مبنى على السكون في محل نصب « قد ، حرف تحقيق » حدثوك ، فعل
 وفاعل ومفعول به أول ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعائد ضمير منصوب بمحدثوا
 على أنه مفعول ثان له ، والتقدير : حدثوك « فاء ، الفاء للتعليل ، ما : نافية » راء ، مبتدأ
 « كن ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « سمع ، سمع : فعل ماض ، والالف ==

والتَّحْضِيزُ نحو : «لَوْلَا تَأْتِنَا فَتُحَدِّثُنَا» ، ومنه [قوله تعالى] : (لَوْلَا
أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ) ، والتمنى ، نحو :
(يا ليتنى كنت معهم فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا) .

ومعنى «أن يكون الطلب مخضاً» أن لا يكون مدلولاً عليه باسم فعلٍ ، ولا بلفظ
الخبر ؛ فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورين وَجَبَ رفعُ ما بعد الفاء ، نحو :
«صَهْ فَأَحْسِنُ إِلَيْكَ» ، وَحَسْبُكَ الْحَدِيثُ قِيَامُ النَّاسِ .

وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ ، إِنْ تَفْعِدَ مَقْهُومَ مَعَ ، كَلِمًا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَرْعَ^(١)
يعنى أن الموضع الذى يُنْصَبُ فيها المضارع بإضمار «أن» وجوباً بعد الفاء ينصب
فيها كلها بـ «أن» مضمرّة وجوباً بعد الواو إذا قُصِدَ بها المصاحبة ، نحو :
(وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّائِرِينَ) وقوله :

= للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الموصولة المحرورة
علا بالكاف ، والجملة لا محل لها صلة «من» ، المحرورة علا بالكاف .
الشاهد فيه : قوله «فتبصر» ، حيث نصب الفعل المضارع - وهو تبصر - بأن المضمرّة
وجوباً بعد فاء السببية فى جواب العرض .

(١) «الواو» مبتدأ ، كالفاء ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «إن» ، شرطية
«تفد» ، فعل مضارع فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
الواو ، مفهوم ، مفعول به لتفد ، ومفهوم مضاف و «مع» مضاف إليه «كلا» ، الكاف
جارة لقول محذوف على غرار ما سبق مراراً ، لا : ناهية «تكن» ، فعل مضارع ناقص
مجزوم بلا ناهية ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و «جلداً» ، خبر تكن
«وتظهر» ، الواو واو المعية ، تظهر : فعل مضارع منصوب بأن المضمرّة وجوباً بعد واو
المعية وهو محل الشاهد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الجرع» ، مفعول به
لتظهر ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، وسكن لأجل الوقف ، ولك فى هذا وأمثاله أن نقول :
منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها سكون الوقف .

٣٢٧ — فَقُلْتُ: ادْعِي وَأَدْعُو؛ إِنْ أَنْدَى اصْوَتْ أَنْ يُنَادِي دَاعِيَانِ

وقوله :

٣٢٨ — لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ — إِذَا فَعَلْتَ — عَظِيمٌ

٣٢٧ — البيت لدثار بن شيان النخعي ، أحد بني النضر بن قاسط ، من كلمة عدة آياتها ثلاثة عشر بيتاً رواها له أبو السعادات بن الشجري في مختاراته (ص ٦ ق ٣) في أثناء مختار شعر الخطيبة ، والبيت من شواهد سيويه (١ / ٢٦٤) ونسب في الكتاب للأعشى ، وليس في شعره ، وهو أيضاً من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك (رقم ٥٠١) وشذور الذهب (رقم ١٥٤) وابن الأنباري في الإنصاف (٣٥١) وروايته ، ادعى وأدع فإن أندى ، كرواية ابن الشجري ، ومجازها أن ، وأدع ، مجزوم بلام أمر محذوفه : أى ادعى ولأدع ، وقبل البيت المستشهد به قوله :

تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا أَشْتَكِينَا : سَيُذَرِكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَانِ

سَيُذَرِكُنَا بَنُو الْقَرَمِ ابْنِ بَذْرِ سِرَاجِ اللَّيْلِ لِلشَّمْسِ الْخَصَانِ

اللغة : د أندى ، أفعل تفضيل من الندى — بفتح النون مقصوراً — وهو بعد الصوت.

الإعراب : وفعلت ، فعل وفاعل ، ادعى ، فعل أمر ، وباء المؤنثة المخاطبة فاعل ، وأدعو ، الواو واو المعية ، أدعو : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، إن ، حرف توكيد ونصب ، د أندى ، اسم إن ، ولصوت ، اللام زائدة ، وصوت : مضاف إليه ، د أن ، مصدرية ، د نادى ، فعل مضارع منصوب بأن ، وأن وما علمت فيه في تأويل مصدر مرفوع خبر إن ، داعيان فاعل ينادى ، وتقدير الكلام : إن أجهز صوت مناداة داعيين .

الشاهد فيه : قوله ، د وأدعو ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله وأدعو — بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية في جواب الأمر .

٣٢٨ — البيت لأبي الأسود الدؤلي ، ولسه ياقوت (معجم البلدان ٢ / ٢٨٤) وأبو الفرج (الأغانى ١١ / ٣٩ بولاق) للتوكل الكنانى .

وقوله :

٣٢٩ - أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَيَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ ؟

== الإعراب : « لا ، نافية » تنه ، فعل مضارع مجزوم بلا ناهية ، وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « عن خلق » جار ومجرور متعلق بـ « وتأتى » ، الواو واو المعية ، تأتى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مثله ، مثل : مفعول به لتأتى ، ومثل مضاف والهاء مضاف إليه « عار » خبر لمبتدأ محذوف ، أى ذلك عار « عليك » جار ومجرور متعلق بـ « عار » ، ظرف تضمن معنى الشرط ، والجملة بعده شرط إذا ، وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله ، والجملة من الشرط وجوابه معترضة بين الصفة وموصوفها ، لا محل لها من الإعراب « عظيم » صفة لعار .

الشاهد فيه : قوله « وتأتى » ، حيث نصب الفعل المضارع - وهو قوله تأتى - بعد واو المعية فى جواب النهى ، بأن مضمرة وجوباً .

٣٢٩ - هذا البيت للحطيئة ، من قصيدة أولها فى رواية الاكثرين :

أَلَا بَلِغْ بَنِي عَوْفٍ بِنِ كُفَيْبٍ وَهَلْ قَوْمٌ طَلَى خُلُقٍ سِوَاهُ ؟

وروى أبو السعادات ابن الشجرى فى أولها نسيباً وأوله :

أَلَا قَاتٌ أُمَامَةٌ هَلْ تَعَزَّى ؟ فَقُلْتُ : أُمَامٌ ، قَدْ غَلِبَ الْعَزَاهُ

اللغة : « جاركم » ، يطلق الجار فى العربية على عدة معان : منها المجير ، والمستجير ، والحليف ، والناصر .

الإعراب : « ألم » ، الهزمة للتقرير ، ولم : نافية جازمة « أك » ، فعل مضارع ناقص مجزوم يلم ، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « جاركم » جار : خبر أك ، وجار مضاف وضمير المخاطبين مضاف إليه « ويكون » الواو واو المعية ، يكون : فعل مضارع ناقص ، منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية « بينى » ، بين : ظرف متعلق بمحذوف خبر يكون تقدم على اسمه ، وبين مضاف وباء المتكلم مضاف إليه « ويينكم » ، معطوف على بينى « المودة » اسم يكون تأخر عن خبره « والإخاء » معطوف على المودة .

واحترز بقوله : « إِنْ تُقَدِّمَ مَفْهُومَ مَعَ » عمّا إذا لم تُقَدِّمَ ذلك ، بل أَرَدْتَ التشريك بين الفعل والفعل ، أو أَرَدْتَ جَعَلَ ما بعد الواو خبراً لمبتدأ محذوف ؛ فإنه لا يجوز حينئذ النصب .

ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك : « لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ » ثلاثة أوجه : الجزم على التشريك بين الفعلين ، نحو : « لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ » والثاني : الرفع على إضمار مبتدأ ، نحو : « لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ » أى : وأنت تشربُ اللبن ، والثالث : النصب على معنى النهى عن الجمع بينهما ، نحو : « لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ » أى : لا يَكُنْ منك أن تأكل السمك وأن تشرب اللبن ، فينصب هذا الفعل بأن مُضْمَرَةً .

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدَ إِنْ تَسْقُطِ أَلْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ^(١)
يجوز في جواب غير النفي ، من الأشياء التي سبقَ ذِكْرُهَا ، أن تجزم إذا

== الشاهد فيه : قوله ، ويكون ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله يكون — بأن المضمره وجوباً بعدواو المعية في جواب الاستفهام .
ومثل هذا البيت قول صخر الغي الهذلي :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَيَّ زَخَاةً وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وَخِيفاً

(١) د. وبعد ، ظرف متعلق بقوله ، اعتمد ، الآتي ، وبعد مضاف ، و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف و « النفي » مضاف إليه « جزماً » مفعول مقدم لاعتماد ، اعتمد ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، إن ، شرطية ، تسقط ، فعل مضارع ، فعل الشرط ، ألفا ، قصر ضرورة : فاعل تسقط ، والجزاء ، الواو واو الحال ، الجزاء : مبتدأ ، قد ، حرف تحقيق ، قصد ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الجزاء ، والجملة من قصد ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

سقطت الفاء وقُصِدَ الجزاء ، نحو : « زُرْنِي أُرْزَكَ » ، وكذلك الباقي ، وهل هو مجزوم بشرط مُقَدَّرٍ ، أمى : زُرْنِي فَإِنْ تَزُرْنِي أُرْزَكَ ، أو بالجملة قبله ؟ قولان ^(١) ، ولا يجوز الجزم في النفي ؛ فلا تقول : « ما تأتينا تحذُّثنا » .

وَشَرَطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعَ «إِنْ» قَبْلَ «لَا» دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعُ ^(٢)

لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي ، إلا بشرط أن يصح للنفي بتقدير دخول «إِنْ» [الشرطية] على «لَا» ؛ فتقول : « لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمَ » بجزم « تسلم » ؛ إذ يصح « إِنْ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمَ » ولا يجوز الجزم في قولك : « لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَا كُلُّكَ » ؛ إذ لا يصح « إِنْ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَا كُلُّكَ » ،

(١) ذهب الجمهور إلى أن الجازم بعد الطلب هو شرط مقدر ، وذهبوا أيضاً إلى أنه يجب تقدير « إِنْ » من بين أدوات الشرط ، وذهب قوم إلى أن الجازم هو نفس الجملة السابقة ، وهؤلاء على فريقين : فريق منهم قال : تضمنت الجملة معنى الشرط فعملت عمله ، كما عمل « ضرباً » في نحو قولك « ضرباً زيداً » عمل اضرب حين تضمن معناه ، وفريق قال : بل العامل الجملة لكونها نائبة عن أداة الشرط ، ومن الناس من قال : الجازم لام أمر مقدرة ؛ فالأقوال — على التفصيل — أربعة عند التحقيق .

(٢) « وشرط ، مبتدأ ، وشرط مضاف ود جزم ، مضاف إليه د بعد ، ظرف متعلق بشرط أو بجزم ، وبعد مضاف ود نهى ، مضاف إليه د أن ، مصدرية د تضع ، فعل مضارع منصوب بأن ، وسكن للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ود أن ، المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع خبر المبتدأ د إن ، قصد لفظه : مفعول به لتضع د قبل ، ظرف متعلق بتضع ، وقبل مضاف ود لا ، قصد لفظه : مضاف إليه د أن ، ظرف متعلق بمحذوف حال من د إن ، السابق ، ودون مضاف ود تخالف ، مضاف إليه د يقع ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تخالف ، والجملة من يقع وفاعله المستتر فيه في محل جر نعت لتخالف .

وأجاز الكسائي ذلك ، بناء على أنه لا يُشترط عنده دخول « إن » على « لا » ؛
فجزمه على معنى « إن تدن من الأسد يأكلك » .

وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ يَغْيِرُ أَفْعَلَ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ ، وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا^(١)
قد سبق أنه إذا كان الأمر مدلولاً عليه باسم فعل ، أو بلفظ الخبر ، لم يجز نصبه
بعد الفاء^(٢) ، وقد صرح بذلك هنا ، فقال : متى كان الأمر بغير صيغة أفعَلَ ونحوها
فَلَا يَنْصِبُ جَوَابَهُ ، ولكن لو أسقطت الفاء جَزَمْتَهُ كقولك : « صَهْ أَحْسِنْ إِلَيْكَ ،
وَحَسْبُكَ الْحَدِيثُ يَنْهَى النَّاسُ »^(٣) وإليه أشار بقوله : « وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا » .

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نَصِبٌ كَنْصَبِ مَا إِلَى التَّمَنَّى يَنْصَبُ^(٤)

(١) د والامر ، مبتدأ ، إن ، شرطية ، كان ، فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ، واسمه
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الامر بغير ، جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبر ، كان ، وغير مضاف و د افعَلَ ، مضاف إليه ، فلا ، الفاء لربط الجواب بالشرط ،
لا : ناهية ، تنصب ، فعل مضارع مجزوم بلا ناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت ، جوابه د جواب : مفعول به لتنصب ، وجواب مضاف والماء مضاف إليه ، والجملة
من تنصب وفاعله المستتر فيه في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه في محل
رفع خبر المبتدأ ، وجزومه ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، جزم : مفعول به مقدم لقوله
« أقبلا ، الآتي ، وجزم مضاف والماء مضاف إليه ، أقبلا ، فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله
بنون التوكيد الخفيفة المتقلبة ألفاً للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) يريد د لم يجز نصب جوابه بعد الفاء ، لحذف المضاف .

(٣) ومن ذلك قول قطري بن الفجاءة التيمي :

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرْجِي

(٤) د والفعل ، مبتدأ ، بعد ، ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في
قول ، نصب ، الآتي ، وبعد مضاف و د الفاء ، مضاف إليه د في الرجاء ، قصر للضرورة :
جار ومجرور متعلق بقوله د نصب ، الآتي د نصب ، فعل ماض مبني للجهول ، وفيه =

أجاز الكوفيون قاطبةً أن يُعامل الرجاء مُعاملةً التمني ، فينصب جوابه المقرون بالفاء ، كما نصب جواب التمني ، وتابعهم المصنف ، وبما وَرَدَ منه قوله تعالى : (لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ) في قراءة من نصب « أطلع » وهو خَصَصَ عن عاصم .

* * *

وإنَّ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفَ تَنْصِبُهُ « أن » : ثابتاً ، أو مُنْحَذَفٌ ^(١) يجوز أن يُنْصَبَ بأن محذوفة أو مذكورة ، بعد عاطفٍ تقدَّم عليه اسمٌ خالصٌ : أى غير مقصود به معنى الفعل ، وذلك كقوله :

٣٢٠ — وَلَبَسُ عِبَادَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّقُوفِ

= ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل نائب فاعل ، والجملة من نصب ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « كنصب » جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع نعماً لمصدر محذوف : أى نصب نصباً كائناً كنصب — إلخ ، ونصب مضاف ود ما ، اسم موصول : مضاف إليه « إلى التني » جار ومجرور متعلق بقوله « ينتسب » الآتي ينتسب ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ينتسب وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة « ما » الموصولة .

(١) « إن » شرطية « على اسم » جار ومجرور متعلق بقوله « عطف » الآتي « خالص » نعمت لاسم « فعل » نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وتقدير الكلام : وإن عطف فعل « عطف » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على فعل ، والجملة من عطف المذكور وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب مفسرة « تنصبه » نصب : فعل مضارع ، جواب الشرط ، والهاء مفعول به « أن » قصد لفظه : فاعل تنصب « ثابتاً » حال من « أن » ، « أو » عاطفة « منحذف » معطوف على قوله « ثابتاً » ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة .

٣٣٠ — البيت لميسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان وأم ابنه يزيد .
اللغة : « عبادة » حبة من الصوف ونحوه ، ويقال فيها عبايه أيضاً « تقرر عيني » =

فـ «تَقَرَّ» منصوب بـ «أَنْ» محذوفة، وهى جائزة الحذف؛ لأن قبله اسماً صريحاً، وهو لبس، وكذلك قوله:

٢٣١ — [إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكَا ثُمَّ أَغْفَلُهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقَرُ

== كناية عن سكون النفس، وعدم طموحها إلى ما ليس في يدها، الشفوف، جمع شف — بكسر الشين وفتحها — وهو ثوب رقيق يستشف ما وراءه.

الإعراب: «ولبس، مبتدأ، ولبس مضاف وه عباءة، مضاف إليه «وتقر، الواو واو العطف، تقر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل «عيني، عين: فاعل تقر، وعين مضاف وباء المتكلم مضاف إليه «أحب، خبر المبتدأ «إلى، جار ومجرور متعلق بأحب «من لبس، جار ومجرور متعلق بأحب أيضاً، وليس مضاف وه الشفوف، مضاف إليه.

الشاهد فيه: قولها «وتقر، حيث نصبت الفعل المضارع — وهو تقر — بأن مضمرة جوازاً بعد واو العطف التي تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل وهو لبس.

والمراد بالاسم الخالص: الاسم الذي لا تشوبه شائبة الفعلية، وذلك بأن يكون جامداً جوداً محضاً، وقد يكون مصدرأً كلبس في هذا الشاهد، وقد يكون اسماً عاماً كما نقول: لولازيد ويحسن إلى لهلكت، أى لولازيد وإحسانه إلى، ومن هذا القبيل قول الشاعر:

وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعِزَّةٌ وَآلٌ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَاكَ عَلَقَمًا

أسواك: منصوب بأن المضمرة والمعطوف عليه رجال، وعلقم: منادى بحرف نداء محذوف، وأصله «علقمة»، فرخمه بحذف التاء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف.

٢٣١ — البيت لأنس بن مدركة الخثعمي، وقد سقط برمه من بعض نسخ الشرح.

اللغة: «سليكا، بصيغة المصغر — هو سليك بن السليكة — بزنة همزة، وهى أمه — أحد ذؤبان العرب وشذازم، وكان من حديثه أنه مر ببيت من خثعم، وأهله خلوف، فرأى امرأة شابة بضرة، فقال منها، فلم بهذا أنس بن مدركة الخثعمي، فأدركه فقتله «أغفله، مضارع عقل القليل، أى: أدى دينه «عافت، كرهت، وامتنعت، وأراد: أن البقر إذا امتنعت عن ورود الماء لم يضربها راعيها لأنها ذات لبن، وإنما يضرب ==

فـ «أَعْقَلَهُ» : منصوبٌ بـ «أَن» محذوفةٌ ، وهى جائزة الحذف ؛ لأن قبله اسماً صريحاً ، وهو «قَتَلِي» ، وكذلك ، قوله [:

٣٣٢ — لَوْلَا نَوْقُهُ مُعْتَرٍّ فَأَرْضِيهِ مَا كُنْتُ أَوْثَرُ إِرَابًا عَلَى تَرْبِ

= الثور لتفرع هى فتشرب ، ويقال : الثور فى هذا الكلام نبت من نبات الماء ، تراه البقر حين ترد الماء فتعاف الورود ، فيضربه البقر ؛ لينجيه عن مكان ورودها حتى ترد ، انظر حيوان الجاحظ (١٨/١) والاول أشهر وأعرف ، ووقع فى شعر الأعشى ما بينه ، وقال الهيان الفقيمي وعبر عن الثور بالعسوب على التشبيه :

كَمَا ضَرَبَ الَّتِيْصُوبُ أَنْ عَافَ بَاقِرٌ وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَ الْمَاءُ بَاقِرُ

المعنى : يشبه نفسه إذ قتل سليكاً ثم وداه — أى : أدى ديته — بالثور يضربه الراعى لتشرب الإناث من البقر . والجامع فى التشبيه بينهما تلبس كل منهما بالأذى لينتفع سواه .

الإعراب : د إني ، إن : حرف نوکید ونصب ، وباء المتكلم اسمه ، وقتلى ، الواو عاطفة ، قتل : معطوف على اسم إن ، وقتل مضاف وباء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله ، سليكاً ، مفعول به لقتل د ثم ، حرف عطف د أعقله ، أعقل : فعل مضارع منصوب بأن محذوفة جوازاً ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والهاء مفعول به د كالثور ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن د يضرب ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الثور ، والجملة من يضرب ونائب فاعله المستتر فيه فى محل نصب حال من الثور د لما ، حرف ربط د عافت ، عاف : فعل ماض ، والتاء للتأنيث د البقر ، فاعل عاف .

الشاهد فيه قوله د ثم أعقله ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله أعقل — بأن مضمرة جوازاً بعد ثم التى للعطف ، بعد اسم خالص من التقدير بالفعل ، وهو القتل .

والاسم الخالص من التقدير بالفعل هو الاسم الجامد ، سواء أ كان مصدرأ كما فى هذا البيت وبيت ميسون بنت بحدل (رقم ٣٣٠) والبيت الآتى (رقم ٣٣٢) ، أم كان غير مصدر ، كما قد ذكرنا لك ذلك واستشهدنا له فى شرح البيت السابق .

٣٣٢ — البيت من الشواهد التى لم تقف على نسبتها إلى قائل معين .

اللمة : د توقع ، انتظار ، وارتقاب د معتر ، هو الفقير الذى يتعرض للجدى =

فـ «أَرْضِيَهُ» منصوبٌ «بأن» محذوفة جوازاً بعد الفاء ؛ لأن قبلها اسماً صريحاً — وهو «تَوْقَعُ» — وكذلك قوله تعالى : (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا) فـ «يُرْسِلَ» : منصوب بـ «أن» الجائزة الحذف ، لأن قبله «وَحْيًا» وهو اسم صريح .

فإن كان الاسمُ غيرَ صريح — أى : مقصوداً به معنى الفعل — لم يحز النصب ، نحو : «الطائرُ قَيْغَضٌ زَيْدٌ الذبابُ» فـ «يَغْضِبُ» : يجب رفعه ، لأنه معطوف على «طائر» وهو اسمٌ غيرُ صريح ؛ لأنه واقعٌ مَوْقِعَ الفعل ، من جهة أنه صلة لأل ، وحق الصلة ان تكون جملةً ، فوضع «طائر» موضع «يطير»

= والمعروف «أوتر» ، أفضل ، وأرجح «إترابا» ، مصدر أترب الرجل ، إذا استغنى «ترب» ، هو الفقر والعوز ، وأصله لصوق اليد بالتراب .

المعنى : يقول : لولا أننى أرتقب أن يتعرض لى ذو حاجة فأفضيها له ما كنت أفضل الغنى على الفقر ، وللعلامة الصبان — وتبعه العلامة الخضرى — هنا زلة سببها عدم الوقوف على معانى الكلمات كما ذكرنا ، وتقليد من سبقه ، والله يغفر لنا وله ، ويتجاوز عنا وعنه .

الإعراب : «لولا» ، حرف يقتضى امتناع الجواب لوجود الشرط «توقع» ، مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً . وتقدير الكلام : لولا توقع محتر موجود ، وتوقع مضاف و «محتر» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله «فأرضيه» ، الفاء عاطفة ، أرضى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والهاء مفعوله «ما» نافية «كنت» ، كان : فعل ماض ناقص ، والتاء اسم «أوتر» ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة من أوتر وفاعله المستتر فيه فى محل نصب خبر كان ، وجملة كان واسمها وخبره جواب لولا «إترابا» ، مفعول به لاوتر «على ترب» ، جار ومجرور متعلق بأوتر .

الشاهد فيه : قوله «فأرضيه» ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو أرضى — بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة التى تقدم عليها اسم صريح ، وهو قوله «توقع» .

— والأصل « الذي يطير » — فلما جرى بآل عدل عن الفعل [إلى اسم الفاعل] لأجل
أل ؛ لأنها لا تدخل إلا على الأسماء .

وَشَدَّ حَذْفُ « أَنْ » وَنَصَبُ ، فِي سِوَى مَا مَرَّ ، فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى ^(١)
لما قرع من ذكر الأماكن التي يُنصب فيها بـ « أَنْ » محذوفة — إما وجوباً ،
وإما جوازاً — ذكر أن حَذْفَ « أَنْ » والنصب بها في غير ما ذكر شاذ لا يُقاسُ
عليه ، ومنه قولهم : « مُرُّهُ يَحْفَرُهَا » بنصب « يحفر » أى : مره أن يحفرها ، ومنه
[قولهم] « خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ » أى : قبل أن يأخذك ، ومنه قوله :

٣٣٣ — أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَخْضَرِ الْوَغَى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخَلِّدِي ؟

في رواية من نصب « أَخْضَرِ » أى : أن أخضر .

(١) د وشد ، فعل ماضٍ ، حذف ، فاعل شد ، وحذف مضاف ود أن ، قصد
لفظه : مضاف إليه ، ونصب ، معطوف على حذف د في سوى ، جار ومجرور متعلق
بنصب ، وسوى مضاف ود ما ، اسم موصول : مضاف إليه د مر ، فعل ماضٍ ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى د ما ، الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة
د فاقبل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د منه ، جار ومجرور متعلق
باقبل د ما ، اسم موصول : مفعول به لاقبل د عدل ، مبتدأ د روى ، فعل ماضٍ ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عدل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو
عدل ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولاً به لاقبل ، والمائد
ضمير منصوب بروى ، والتقدير : فاقبل الذي رواه عدل .

٣٣٣ — هذا البيت من معلقة طرفة بن العبد البكري .

اللغة : د الزاجري ، الذي يزجرني ، أى : يكفني ويمنعني د الوغى ، القتال والحرب ،
وهو في الأصل : الجملة والاصوات د مخلدى ، أراد هل تضمن لى الخلود ودوام البقاء =

== إذا أحجمت عن القتال ومنازلة الأقران؟ ينكر ذلك على من ينهأ عن اقتحام المارك، ويأمره بالعود والإحجام.

الإعراب: «ألا، أداة تنبيه، «أنهَذَا، أى: منادى بحرف نداء محذوف، وما: حرف تنبيه، وذا: اسم إشارة نعت لآى، مبنى على السكون فى محل رفع، والواجرى: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة، والواجر مضاف وباء المتكلم مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله «أحضر، فعل مضارع منصوب بأن محذوف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، و«أن، المحذوفة وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف: أى يزجرنى عن حضور الوغى «الوغى، مفعول به لآحضر، وأن، مصدرية «أشهد، فعل مضارع منصوب بأن المصدرية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا «الذات، مفعول به لأشهد، هل، حرف استفهام «أنت، مبتدأ «مخلدى، مغلدة، خبر المبتدأ، ومغلدة مضاف وباء المتكلم مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

الشاهد فيه: قوله «أحضر، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله أحضر — بأن محذوفة فى غير موضع من المواضع التى سبق ذكرها، وإنما سهل ذلك وجود «أن، ناصبة لمضارع آخر فى البيت — وذلك فى قوله «وأن أشهد الذات، —.

واعلم أن البيت يروى بوجهين فى قوله: «أحضر، أحدهما رفعه، وهى رواية البصريين وعلى رأسهم سيويوه رحمه الله، وثانيهما نصبه، وهى رواية الكوفيين.

قال الأعمى الشنفرى: «والشاهد فى البيت — عند سيويوه — رفع «أحضر، لحذف الناصب وتحريره منه، والمعنى لأن أحضر الوغى، وقد يجوز النصب بإضمار «أن، ضرورة، وهو مذهب الكوفيين، اهـ.

واعلم أيضاً أن النحاة يختلفون فى جواز حذف أن المصدرية مع بقاء الحاجة إلى السبك — سواء أرفقت المضارع بعد حذفها، أم أبقيته على نصبه — فذهب الاخفش إلى جواز الحذف، وجعل منه قوله تعالى: (أفغير الله تأمرونى أعبد) جعل «أعبد، مسبوكاً بأن المصدرية محذوفة، والمصدر مجروراً بحرف جر محذوف: أى بالعبادة، وهنه قولهم «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه: أى سماعك، وذهب أكثر النحاة إلى أن ذلك لا يسوغ فى السعة، فلا يخرج عليه القرآن الكريم.

عَوَائِلُ الْجَزْمِ

بَلَا وَلَا مِ طَالِبًا ضَعَّ جَزْمًا فِي الْفِعْلِ ، هَكَذَا يَلَمُّ وَلَمَّا^(١)
وَأَجْزَمُ بَيْنَ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَىَّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذَا مَا^(٢)
وَحَيْثُمَا أَىَّ ، وَحَرَفٌ إِذَا مَا كَيْانٌ ، وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَاءُ^(٣)

الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين :

أحدهما : ما يجزم فعلا واحداً ، وهو اللام الدالة على الأمر ، نحو : « لَيَقُمَنَّ زَيْدٌ » ،
أو على الدعاء ، نحو : (لَيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) ، و « لا » الدالة على النهي ، نحو قوله
تعالى : (لَا تَزَنَنَّ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) ، أو على الدعاء ، نحو : (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا)
و « لم » و « لما » وهما للنفي ، وَيَخْتَصِمَانِ بِالْمُضَارِعِ ، وَيَقْلِبَانِ مَعْنَاهُ إِلَى الْمِضِيِّ ، نحو :
« لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ، وَلَمَّا يَقُمْ عَمْرُو » ولا يكون النفي بلاماً إلا متصلاً بالحال .

(١) « بلا ، جار ومجرور متعلق بقوله « ضَعَّ » الآتي « ولام ، معطوف على « لا ،
« طالِبًا ، حال من فاعل « ضَعَّ » المستتر فيه « ضَعَّ ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
تقديره أنت « جَزْمًا ، مفعول به لضع « في الفعل ، جار ومجرور متعلق بضع « هَكَذَا ، يَلَمُّ ،
جاران ومجروران يتعلقان بفعل محذوف دل عليه المذكور قبله : أى ضَعَّ كَذَا بَلَمَّ « ولما ،
معطوف على « لم » .

(٢) « واجزم ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بَيْنَ ، جار
ومجرور متعلق باجزم « وَمَنْ ، وَمَا ، وَمَهْمَا ، أَى ، مَتَى ، أَيَّانَ ، أَيْنَ ، إِذَا مَا ، كلهن
معطوفات على « إن ، يعاطف مقدر في بعضهن ومذكور في الباقي .

(٣) « وحيثما ، أَى ، معطوفان على « إن ، في البيت السابق أيضاً « وحرف ، خبر
مقدم « إِذَا مَا ، قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « كَيْانٌ ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت
لحرف « وباقى ، مبتدأ ، وباقى مضاف ، و « الأدوات ، مضاف إليه « أسماء ، خبر المبتدأ ،
وقصره للضرورة ، وأصله « أسماء ، جمع اسم .

والثاني : ما يحزم فعلين ، وهو « إن » نحو : (وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ) و « مَنْ » نحو : (مَنْ يَمْلِكْ سُوءَ يُجْزِيهِ) و « مَا » نحو : (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ) و « مِمَّا » نحو : (وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتَانَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَتَسَحَّرَنَ بِهَا فَمَا تَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) و « أَيْ » نحو : (أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) و « متى » كقوله :

٣٣٤ — مَتَى تَأْتِيهِ تَفْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ

٣٣٤ — البيت للحطيفة ، من قصيدة يمدح فيها بغيض بن عامر ، ومطلعها :

أَتَرْتُ إِذْ لَا حِيَّ عَلَى لَيْلٍ حُرِّقَ هَضِيمِ الْحَشَا حُسَانَةَ الْمُتَجَرِّدِ

اللمعة : « تعشو ، أى : تبيته على غير هداية ، قاله النخعي عن الأصمعي ، أو تبيته على غير بصر ثابت ، عن غيره « خير موقد ، يحتمل أنه أراد الغلمان الذين يقومون على النار ويوقدون ، يريد كثرة إكرامهم للضييفان وحفاوتهم بالواردين عليهم ، ويحتمل أنه أراد الممدوح نفسه ، وإنما جعله موقداً — مع أنه سيد — لأنه الأمر بالإيقاد ، لجعله فاعلاً لكونه سبب الفعل ، كما في قوله تعالى : (يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صِرْحًا) وكما في قولهم « هزم الأمير الجيش وهو في قمره ، وبني الأمير الحصن ، وما أشبه ذلك .

الإعراب : « متى ، اسم شرط جازم يحزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو — مع هذا — ظرف زمان مبنى على السكون في محل نصب بتجدد تأته ، تأت : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به « تعشو ، فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل ، والجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في فعل الشرط « إلى ضوء ، جار ومجرور متعلق بقوله « تعشو ، السابق ، وضوء مضاف ونار من « ناره ، مضاف إليه ، ونار مضاف والهاء مضاف إليه « تجد ، فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً =

و «أَيَّانَ» كقوله :

٣٣٥ — أَيَّانَ تُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا ، وَإِذَا

لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

== تقديره أنت «خير» مفعول أول لتجد ، وخبر مضاف و «نار» مضاف إليه «عندها» عند : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وعند مضاف وها : مضاف إليه «خير» مبتدأ مؤخر ، وخبر مضاف و «موقد» مضاف إليه ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لتجد .

الشاهد فيه : قوله «متى تأته ... تجد» — إلخ ، حيث جزم بمقي فعلين ، أولها قوله تأته ، وهو فعل الشرط ، والثاني قوله «تجد» ، وهو جواب الشرط وجزاؤه على ما فصلناه في الإعراب .

٣٣٥ — هذا البيت من الشواهد التي لم نعتز لها على نسبة إلى قائل معين .

اللغة : «تؤمنك» نمطك الأمان «حذرا» خائفاً ، وجلا .

الإعراب : «أَيَّانَ» اسم شرط جازم ، وهو مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية عامله قوله تأمن الذي هو جواب الشرط «تؤمنك» تؤمن : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ، والكاف مفعول به «نأمن» فعل مضارع جواب الشرط ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل «غيرنا» غير : مفعول به لتأمن ، وغير مضاف ونا : مضاف إليه «وإذا» ظرف تضمن معنى الشرط «لم» نافية جازمة «تدرك» فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الامن» مفعول به لتدرك ، والجملة من تدرك المنفي بلم وفاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة «إذا» إليها «منا» جار ومجرور متعلق بتدرك «لم» نافية جازمة «تزل» فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «حذرا» خبر تزل ، وجملة «تزل حذرا» جواب «إذا» .

الشاهد فيه : قوله «أَيَّانَ تُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا» — إلخ ، حيث جزم بأيان فعلين ، أحدهما فعل الشرط — وهو قوله «تؤمنك» — والثاني جوابه وجزاؤه — وهو قوله «تأمن» — على ما بيناه في الإعراب .

و «أَيْنَمَا» كقوله :

— ٣٣٦ — * أَيْنَمَا الرِّيحُ تُعَمِّلُهَا تَعْمَلْ * .

و «إِذَا مَا» نحو قوله :

— ٣٣٧ — وَإِنَّكَ إِذَا مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آتِرٌ بِهِ تُنْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

— ٣٣٦ — هذا عجز بيت لكعب بن جعيل ، و صدره :

* صَعْدَةٌ نَابِغَةٌ فِي حَائِرٍ *

اللفظة : «صعدة» ، بفتح الصاد وسكون العين — هي القناة التي تنبت مستوية ؛ فلا تحتاج إلى تقويم ولا تنقيف ، ويقولون : امرأة صعدة ، أى مستقيمة القامة مستوية ، على التشبيه بالقناة ، كما يشبهونها بغصن البان وبالحيزران «حائر» ، هو المكان الذى يكون وسطه مطمئناً منخفضاً ، وحروفه مرتفعة عالية ، وإنما جعل الصعدة فى هذا المكان خاصة لأنه يكون أنعم لها وأسد لنبتها .

المعنى : شبه امرأة — ذكرها فى بيت سابق — بقناة مستوية لدنة قد نبتت فى مكان مطمئن الوسط ، مرتفع الجوانب ، والريح تعبت بها وتميلها ، وهى تميل مع الريح .

والبيت السابق الذى أشرنا إليه هو قوله :

وَصَحَّيْجٌ قَدْ تَقَلَّتْ بِهِ طَيِّبٌ أُرْدَانُهُ غَيْرُ تَقِلْ

الإعراب : «أَيْنَمَا» أين : اسم شرط جازم يحزم فعلين ، وهو مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية ، وعامله قوله تمل الواقع جواباً للشرط ، وما : زائدة «الريح» ، فاعل بفعل محذوف يقع فعلاً للشرط ، يفسره ما بعده ، والتقدير : أينما تميلها الريح ، و «تميلها» جلته لا عمل لها مفسرة للفعل المحذوف «تمل» ، فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هى يعود إلى الصعدة فاعل

الشاهد فيه : قوله «أَيْنَمَا» . . . تميلها تمل» حيث جزم بأينما فعلين : أحدهما — وهو الذى يفسره قوله «تميلها» — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله «تمل» — جواب الشرط وجزاؤه .

— ٣٣٧ — البيت من الشواهد التى لم نعر لها على نسبة إلى قائل معين .

و « حَيْثُمَا » نحو قوله :

٣٣٨ — حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدَّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ

= المعنى : يقول : إنك إذا فعلت الشيء الذي تأمر غيرك به وجدت المأمور آتيا به ، يريد أن الأمر بالمعروف لا يؤتى ثمرته إلا إن كان الأمر مؤتمرا به ليقضى المأمور به بعد أن يثق بإخلاصه في دعوته .

الإعراب : « وإنك » ، إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمه « إذا » ، حرف شرط جازم ، يحزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه « تأت » ، فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » ، اسم موصول : مفعول به لتأت « أنت » ، ضمير منفصل مبتدأ « أمر » ، خبر المبتدأ « به » ، جار ومجرور متعلق بأمر ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « تلف » ، فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بإذما ، وعلامة جزمه حذف الياء ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « من » ، اسم موصول : مفعول أول لتلف « إياه » ، ضمير منفصل : مفعول مقدم على عامله ، وذلك العامل هو قوله تأمر الآتى « تأمر » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها صلة « من » ، الموصولة « آتيا » ، مفعول ثان لتلف .

الشاهد فيه : قوله « إذا ما تأت . . . تلف » ، حيث جزم بإذما فعلين ، أحدهما — وهو قوله : « تأت » ، — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله : « تلف » ، — جوابه وجزاؤه .

٣٣٨ — البيت من الشواهد التي لم يذكر العلماء الذين اطلعنا على كلامهم لها قائلًا معينا .

اللمعة : « تستقيم » ، نعتدل ، وتأخذ في الطريق السوى « نجاحا » ، ظفراً بما تريد ونوالا لما تأمل « غاير » ، باقى

الإعراب : « حيثما » ، حيث : اسم شرط جازم ، يحزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو مبنى على الضم في محل نصب على الظرفية ، وعامله قوله يقدر الواقع جواباً للشرط ، وما : زائدة « تستقيم » ، فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « يقدر » ، فعل مضارع ، جواب الشرط وجزاؤه ، مجزوم وعلامة جزمه السكون « لك » ، جار ومجرور متعلق بيقدر « الله » ، فاعل يقدر =

و «أنى» نحو قوله :

٣٣٩ — خَلِيلٌ أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ

وهذه الأدوات — التى تجزم فعلين — كُلُّهَا أسماء ، إلا «إِنْ ، وَإِذَا مَا» فإنهما حرفان ، وكذلك الأدوات التى تجزم فعلاً واحداً كُلُّهَا حروفٌ .

= «نجاحاً» مفعول به ليقدر ، فى غابر ، جار ومجرور متعلق بيقدر أيضاً ، وغابر مضاف و«الآزمان» مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله «حيثما تستقم يقدر» — إلخ ، حيث جزم بمحيثما فعلين : أحدهما — وهو قوله «تستقم» — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله «يقدر» — جواب الشرط وجزاؤه .

٣٣٩ — وهذا البيت — أيضاً — من الشواهد التى لم تقف على نسبتها إلى قائل معين .

الإعراب : «خليل» منادى بحرف نداء محذوف ، منصوب بالياء المفتوح ما قبلها ، لأنه متنى ، وهو مضاف وباء المتكلم المدغمة فى ياء التثنية مضاف إليه «أنى» اسم شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه ، وهو ظرف مبنى على السكون فى محل نصب بجواب الشرط الذى هو تأتيا الثانى «تأتيا» : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون ، وألف الاثنين فاعل ، والنون للوقاية ، وباء المتكلم مفعول به «تأتيا» فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم بحذف النون ، وألف الاثنين فاعل «أخا» مفعول به لتأتيا منصوب بالفتحة الظاهرة «غير» مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله «لا يحاول» — الآتى — وغير مضاف و«دما» اسم موصول : مضاف إليه «يرضيكما» برضى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما الموصولة ، والضمير البارز المتصل مفعول به ليرضى ، والجملة لا عمل لها من الإعراب صلة الموصول ولا ، نافية «يحاول» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله «أخا» السابق ، والجملة من يحاول للثنى بلا وفاقه المستتر فيه فى محل نصب صفة لقوله «أخا» .

فَقَلَّيْنِ يَقْتَضِيْنَ : شَرْطٌ قُدِّمًا يَتْلُو الْجَزَاءَ ، وَجَوَابًا وَسَمًا^(١)
 يعنى أن هذه الأدوات المذكورة فى قوله : « وَاجْزِمْ يَنْ » — إلى قوله : « وَأَنْى »
 يقتضين جملتين : إحداهما — وهى المقدمة — تسمى شرطًا ، والثانية — وهى المتأخرة —
 تسمى جوابًا وجزاءً ، ويجب فى الجملة الأولى أن تكون فعلية ، وأما الثانية فالأفضل
 فيها أن تكون فعلية ، ويجوز أن تكون اسمية ، نحو : « إِنْ جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ ،
 إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلَهُ الْفَضْلُ » .

وَمَاضِيَيْنِ ، أَوْ مُضَارَعَيْنِ تُلْفِيهِمَا — أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ^(٢)

= الشاهد فيه : قولا « أَنْى تَأْتِيَانِ تَأْتِيَا — لَخ » ، حيث جزم بَأْنِ فعلين : أحدهما
 — وهو قوله « تَأْتِيَانِ » ، — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله « تَأْتِيَا » ، — جواب
 الشرط وجزاؤه .

ولا يقال : إنه قد اتحد الشرط والجواب ؛ لأن الجواب هنا هو الفعل مع متعلقاته
 وهى المفعول به ولواحقه ، فأما الشرط فهو مطلق الإتيان .

(١) « فعلين ، مفعول مقدم على عامله — وهو قوله « يقتضين » ، — « يقتضين » ،
 فعل مضارع مبنى على السكون لانصاله بنون النسوة العائدة على الأدوات السابقة
 ونون النسوة فاعل « شرط » ، مبتدأ ، وساخ الابتداء به مع كونه نكرة لوقوعه فى
 معرض التفصيل « قدما » ، قدم : فعل ماض مبنى للجھول ، والآلف للاطلاق ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى شرط ، والجملة فى محل رفع خبر
 المبتدأ « يتلو » ، فعل مضارع « الجزاء » ، فاعل يتلو « وجواباً » ، مفعول ثان تقدم على
 عامله — وهو قوله « وسَم » ، الآتى — « وسَم » ، فعل ماض مبنى للجھول ، والآلف
 للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله الجزاء ، وهو
 المفعول الاول .

(٢) « وماضيين ، مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « تُلْفِيهِمَا » ، الآتى — =

إذا كان الشرط والجزاء جملتين^(١) فمليتين فيكونان على أربعة أخصاه :

الأول : أن يكون الفعلان ماضيين ، نحو : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو » ويكونان في محل جزم ، ومنه قوله تعالى : (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسِنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ) .

والثاني : أن يكونا مضارعين ، نحو : « إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو » ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تَبُدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوْهُ يُخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ) .

والثالث : أن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً ، نحو : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو » ومنه قوله تعالى : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا) .

والرابع : أن يكون الأول مضارعاً ، والثاني ماضياً ، وهو قليل ، ومنه قوله :

٣٤٠ — مَنْ يَكِدْنِي بِسَيْفٍ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

= « أو ، عاطفة مضارعين ، معطوف على قوله « ماضيين ، السابق « تلفيها ، تلي : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والضمير البارز المتصل مفعول تلي الأول « أو ، عاطفة متخالفين ، معطوف على قوله مضارعين .

(١) لا عذر للشارح في قوله : « جملتين ، من وجهين : الأول : أن الناظم قال : « فعلين يقتضين ، والوجه الثاني : أن الشرط لا يكون جملة ، وإنما يكون فعلاً ، فأما الجواب فقد يكون فعلاً وقد يكون جملة ، وجملة الجواب قد تكون فعلية وقد تكون اسمية ؛ وإذا كان الشرط فعلاً ماضياً كان هذا الفعل وحده في محل جزم كما قال الشارح نفسه .

٣٤٠ — هذا البيت لأبي زيد الطائي ، من قصيدة أولها :

إِنْ طُولَ الْحَيَاةِ غَبِرُ سُودٍ وَضَلَّالٌ تَأْمِيلُ كَيْلِ الْخُلُودِ

اللغة : « يكدن ، من الكيد — من باب باع — يخدعني ، وبمكرني والشجاء ما يمترض في الحلق كالعظم « الوريد ، هو الودج ، وقيل بجنه .

المعنى : يرثي ابن أخته ، ويعبد محاسنه ، فيقول : كنت لي بحيث إن من أراد أن =

وقوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (١) .

* * *

== يخدعنى ويمكر بى فإنك تقف فى طريقه ولا تمكنه من نيل مأربه ، كما يقف الشجاع فى الحلق فىمنع وصول شئ إلى الجوف ، وكفى بذلك عن انتقامه له بمن يؤذيه .

الإعراب : د من ، اسم شرط جازم يحزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه ، وهو مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ « يكذبى » ، يكذب : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الشرط « كنت » ، كان : فعل ماض ناقص ، مبنى على فتح مقدر فى محل جزم جواب الشرط ، وتاء المخاطب اسمه « منه » ، كالشجاع ، جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف خبر كان « بين » ، ظرف متعلق بالخبر ، وبين مضاف وحلق من « حلقه » ، مضاف إليه ، وحلق مضاف والهاء مضاف إليه « والوريد » ، معطوف على حلقه .

الشاهد فيه : قوله « من يكذبى » . . . كنت — إلخ ، حيث جزم بمن الشرطية فعلين : أحدهما — وهو قوله « يكذبى » ، — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله « كنت » ، — جواب الشرط وجزاؤه ، وأولهما فعل مضارع ، وثانيهما فعل ماض ، وستنكلم على هذه المسألة ونستدل لمثل ما ورد فى هذا البيت بمقرب ذلك .

(١) ذهب الجمهور إلى أن مجيء فعل الشرط مضارعاً وجوابه ماضياً ، يختص بالضرورة الشعرية ، وذهب الفراء — وتبعه الناظم — إلى أن ذلك سائغ فى الكلام ، وهو الراجح عندنا ، فقد وردت منه جملة صالحة من الشواهد نثراً ونظماً ، فمن النثر الحديث الذى أثره الشارح ، ومنه قول عائشة رضى الله عنها « إن أبابكر رجل أسيف متى يتم مقامك رق » ، ومن الشعر البيت الذى رواه الشارح ، ومنه قول قعنب بن أم صاحب :

إِنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مِثِّي ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

فقد جزم بأن قوله « يسمعون » شرطاً ، وهو فعل مضارع ، وقوله « طاروا » ، جواباً وهو فعل ماض ، ويروى عجزه « وما يسمعون من صالح دفنوا » ، فيكون فيه شاهد لهذه المسألة أيضاً .

وَبَعْدَ مَا ضَرَفْتُكَ الْجَزَاءَ حَسَنٌ وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ (١)
 أى : إذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً — جاز جَزَمُ الجزاء ، وَرَفَعُهُ ،
 وكلاهما حَسَنٌ : فتقول : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عمرو ، ويقوم عمرو » ومنه قوله :

٣٤١ — وَإِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
 يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

(١) « بعد ، ظرف متعلق بقوله « حسن ، الآتى ، وبعد مضاف و « ماض ، مضاف إليه ، رفعت ، رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والكاف مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى فاعله « الجزاء ، فصر للضرورة : مفعول به للبصر « حسن ، خبر المبتدأ ، ورفع ، رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله « بعد ، ظرف متعلق بقوله « وهن ، الآتى ، وبعد مضاف ، و « مضارع ، مضاف إليه « وهن ، فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى رفعه ، والجملة من وهن و فاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

وتقدير البيت : ورفعتك الفعل المضارع الواقع جواباً للشرط بعد الفعل الماضى الواقع شرطاً حسن . فأما رفع الجواب المضارع بعد المضارع الواقع شرطاً فضعيف .
 ٤٣١ — هذا البيت لزهير بن أبى سلى المزنى ، من قصيدة مطلعها :

قِفْ بِالذَّبَّارِ الَّتِي لَمْ يَغْفُهَا الْقَدَمُ بَلَى ، وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِّمُ

اللفظة : « خليل ، أى فقير محتاج ؛ مأخوذ من الخلة — بفتح الحاء — وهى الفقر والحاجة « مسألة ، مصدر سأل يسأل : أى طلب العطاء ، واسترشد المعونة ، ويروى « يوم مسغبة ، والمسغبة هى الجوع « حرم ، بزة كنف — أى ممنوع .

المعنى يقول : إن هذا الممدوح كريم جواد ، سخر يبذل ما عنده ؛ فلو جاءه فقير محتاج يطلب نواله ويسترشد عطاءه لم يعتذر إليه بغياب ماله ، ولم يمنعه إجابة سؤاله .

الإعراب : « إن ، حرف شرط جازم يحزم فعلان « أناه ، أتى : فعل ماض مبنى على فتح مقدر فى محل جزم فعل الشرط ، والهاء مفعوله « خليل ، فاعل أتى « يوم ، ظرف زمان متعلق بقوله أناه ، ويوم مضاف و « مسألة ، مضاف إليه « يقول ، فعل مضارع جواب الشرط — واستعرف ما فيه « لا ، نافية عاملة عمل ليس « غائب ، اسم =

وإن كان الشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وجَبَ الجزمُ [فيهما] ورفِعُ الجسزاء
ضعيفٌ كقوله :

٣٤٢ — يَا أَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَفْرَعُ إِنَّكَ إِنْ بُصِرَ أَخُوكَ نُصِرَ

= لا مرفوع بها ، مالى ، مال : فاعل لغائب سد مسد خير لا ، ومال مضاف وباء
المتكلم مضاف إليه ، ولا ، الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي ، حرم ، معطوف على
غائب ، هكذا قالوا ، والاحسن عندى أن يكون حرم خبراً مبتدأً محذوف ، والتقدير :
ولا أنت حرم ، فتكون الواو قد عطفت جملة على جملة .

الشاهد فيه : قوله ، يقول ، حيث جاء جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ، وفعل
الشرط ماضياً ، وهو قوله ، أتاه ، — وذلك على إضمار الفاء عند الكوفيين والمبرد ،
أى : إن أتاه فيقول — إلخ ، وهو — عند سيويه — على التقديم والتأخير ، أى : يقول
إن أتاه خليل يوم مسألة لا غائب — إلخ ، فيكون جواب الشرط على ما ذهب إليه محذوفاً
والمذكور إنما هو دليله .

٣٤٣ — هذا البيت من رجز لعمر بن خثارم البجلي ، أنشده في المناظرة التي كانت
بين جرير بن عبد الله البجلي ، وغالد بن أوطاة السكبي ، وكانا تنافرا إلى الأقرع
ابن حابس — وكان عالم العرب في زمانه — ليحكم بينهما ، وذلك في الجاهلية قبل إسلام
الأقرع بن حابس .

الإعراب : يا ، حرف نداء ، أفرع : منادى مبني على الضم في محل نصب
وابن ، نعت لأقرع بمراعاة محله ، وابن مضاف و حابس ، مضاف إليه ، يا أفرع ،
توكيد للنداء الأول ، وإنك : إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف ضمير المخاطب اسمه ، إن :
شرطية ، يصرع ، فعل مضارع مبني للجهول فعل للشرط ، أخوك ، أخو : نائب فاعل
يصرع مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة ، وأخو مضاف وكاف المخاطب
مضاف إليه ، يصرع ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .
وسيويه يجعل الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر إن ، وجواب للشرط =

وَأَقْرُنْ بِهَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ

شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرَهَا ، لَمْ يَنْجَعِلْ^(١)

أى : إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقتراؤه بالفاء ، وذلك كالجملة الاسمية ، نحو : « إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَهُوَ مُحْسِنٌ » وكفعل الأمر ، نحو : « إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَاضْرِبْهُ » وكالفعلية المنفية بما ، نحو : « إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَمَا اضْرِبْهُ » أو « لَنْ » نحو : « إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلَنْ اضْرِبْهُ » .

فإن كان الجواب يصلح أن يكون شرطاً — كالمضارع الذى ليس منفياً بما ، ولا بلن ، ولا مقروناً بحرف التنفيس ، ولا بقَد ، وكالماضى المتصرف

== محذوف يدل عليه خبر إن ، والكوفيون والمبرد يحملون هذه الجملة جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب خبر إن .

الشاهد فيه : قوله « إِنْ يَصْرَعُ . . . تَصْرَعُ » حيث وقع جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ، وفعل الشرط مضارع ، وذلك ضعيف واه ، وهل يختص بالضرورة الشعرية ؟ . والجواب أنه لا يختص بضرورة الشعر ، وفاقاً للحقق الرضى ، بدليل وقوعه فى القرآن الكريم ، وذلك فى قراءة طلحة بن سليمان : (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ) برفع يدرك .

(١) « واقرن ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت » بفا ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق باقرن « حتماً » حال بتأويل اسم الفاعل : أى حتماً « جواباً » مفعول به لاقرن « لو » حرف شرط غير جازم « جعل » فعل ماض مبنى للجهول ، وجملة الشرط لمو لا محل لها ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جواب ، ونائب الفاعل هذا هو مفعول جعل الأول « شرطاً » مفعول ثان لجعل « لإن » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله شرطاً « أو » عاطفة « غيرها » غير : معطوف على إن ، وغير مضاف وما مضاف إليه « لم » نافية جازمة « ينجعل » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جواب ، وهذه الجملة جواب لو ، ولو وشرطها رجوابها فى محل نصب صفة لقوله جواباً .

الذى هو غير مقرون بقَد — لم يَحِبِّ اقترانه بالفاء ، نحو : « إِنْ جَاءَ زَيْدٌ يَحْيَى عَمْرُو »
أو « قَامَ عَمْرُو » .

وَتَخْلُفُ الْفَاءُ إِذَا الْمَفَاجَاةُ كَرَّ « إِنْ تَجِدْ إِذَا لَنَا مُكَافَاةُ » (١)

أى : إذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ، ويجوز إقامة « إذا »
الفجائية مقامَ الفاء ، ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) ، ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناء بفهم ذلك من التمثيل ،
وهو « إِنْ تَجِدْ إِذَا لَنَا مُكَافَاةُ » .

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنَ بِالْفَا أَوْ الْوَاوِ بِتَثْلِيثِ قَيْنَ (٢)

(١) « وتخلف ، فعل مضارع ، الفاء ، مفعول به لتخلف ، إذا ، قصد لفظه : فاعل
تخلف ، وإذا مضاف و المفاجأة ، مضاف إليه من إضافة الدال إلى المدلول ، كان ،
الكاف جارة لقول محذوف ، إن : شرطية ، تجد ، فعل مضارع فعل الشرط ، و فاعله ضمير
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إذا ، رابطة للجواب بالشرط « لنا ، جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مقدم « مكافاة ، مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم
جواب الشرط .

(٢) « والفعل ، مبتدأ ، من بعد ، جار ومجرور متعلق بقوله « يقترن ، الآتى ، وبعد
مضاف ، و الجزاء ، قصر للضرورة : مضاف إليه « إن ، شرطية « يقترن ، فعل
مضارع فعل الشرط ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل « بالفا ،
قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله « يقترن « أو الواو ، معطوف على الفاء « بتثليث ،
جار ومجرور متعلق بقوله « فن الآتى « فن ، خبر المبتدأ — وهو قوله « والفعل » — وجواب
الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعلٌ [مضارعٌ] مقرون بالفاء أو الواو — جاز فيه ثلاثة أوجه : الجزم ، والرفع ، والنصب ، وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى : (وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) بجزم « يغفر » ورفعه ، ونصبه ، وكذلك روى بالثلاثة قوله :

٣٤٣ — فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ رِبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبُ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ
روى بجزم « نأخذ » ورفعه ، ونصبه .

٣٤٣ — اليتان للناطقة الذيباني ، وقبلهما بيت يخاطب به عصاماً حاجب النعمان ابن المنذر ، وهو قوله :

أَلَمْ أَقْسِمْ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي أَتَحْمُولُ عَلَى النَّفْسِ الْهَمَامُ ؟
اللغة : « يهلك » من باب ضرب يضرب — فعل لازم يتعدى بالهمزة كما في قوله تعالى : (أَهْلَكَ مَا لَا لِبَدَا) وبنو تميم يعدونه بنفسه « أبو قابوس » ، هي كنية النعمان بن المنذر ، وقابوس : يمتنع من الصرف للملبة والمجمة « ربيع الناس » ، كنى به عن الخصب والثناء وسعة العيش ورفاقته ، وجعل النعمان ربيعاً لأنه سبب ذلك « البلد الحرام » ، كنى به عن أمن الناس وطمانينتهم وراحة بالهم وذهاب خوفهم ، وجعل النعمان ذلك لأنه كان سبباً فيه ؛ إذ أنه كان يجبر المستجير ويؤمن الخائف « ذناب عيش » ، ذناب كل شيء — بكسر الذال — عقبه وآخره « أجب الظهر » ، أى : مقطوع السنام ، شبه الحياة بعد النعمان والعيش في ظلال غيره ، وما يلاقيه الناس بعده من المشقة وصعوبة المعيشة وعسرهما ، يعبر قد أضره الهزال وقطع الإعياء والنصب سنامه ، تشبيهاً مضمرأ في النفس ، وطوى ذكر المشبه به ، وذكر بعض لوازمه ، وقوله « ليس له سنام » ، فضل في الكلام وزيادة يدل عليها سابقه .

الإعراب : « فإن » شرطية « يهلك » فعل مضارع ، فعل الشرط « أبو » فاعل يهلك ، وأبو مضاف ، و « قابوس » مضاف إليه « يهلك » جواب الشرط « ربيع » =

وَجَزِمٌ أَوْ نَصَبٌ لِفِعْلِ إِثْرًا أَوْ وَاوٍ أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ أَكْتَفَاً^(١)

إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء ، أو الواو — جاز نصبه وجزمه ، نحو : « إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ ، وَيَخْرُجْ خَالِدٌ ، أَكْرَمْتُكَ » بجزم « يخرج » ونصبه ، ومن النصب قوله :

== الناس ، فاعل يهلك ومضاف إليه ، والبلد ، معطوف على ربيع ، الحرام ، نعت البلد ، وتأخذ ، يروى بالجزم فهو معطوف على جواب الشرط ، ويروى بالرفع قالوا للاستئناف ، والفعل مرفوع لتجرده عن العوامل التي تقتضي جزمه أو نصبه ، ويروى بالنصب قالوا حيثئذ واو المعية ، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة ، وإنما ساغ ذلك — مع أن شرط النصب بعد واو المعية أن تكون واقعة بعد نفى ، أو استفهام ، أو نحوهما — لأن مضمون الجزاء لم يتحقق وقوعه ، لكونه مطلقاً بالشرط ؛ فأشبهه الواقع بعد الاستفهام « بعده ، بعد : ظرف متعلق بتأخذ ، وبعد مضاف ، وخير الغائب مضاف إليه ، بذئاب ، جار ومجرور متعلق بتأخذ ، وذئاب مضاف و « عيش ، مضاف إليه ، أجب ، صفة لعيش مجرورة بالكسرة الظاهرة ، وأجب مضاف ، ود الظهر ، مضاف إليه ، ليس ، فعل ماض ناقص « له ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم « سنام ، اسم ليس تأخر عن خبرها ، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل جر صفة ثانية لعيش .

الشاهد فيه : قوله « وتأخذ ، حيث روى بالأوجه الثلاثة ، وقد بينا لك وجه ذلك مع إعراب البيتين .

(١) « وجزم ، مبتدأ « أو ، عاطفة « نصب ، معطوف على جزم « لفعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، أو متعلق بالمبتدأ أو بالمعطوف عليه على سبيل التنازع ، وعلى هذا يكون خبر المبتدأ إما محذوفاً يفهم من السياق ، تقديره : جاز ، أو نحوه ، وإما الجملة الشرطية الآتية « إثر ، ظرف متعلق بمحذوف صفة لفعل ، وإثر مضاف « فا ، قصر للضرورة : مضاف إليه « أو ، عاطفة « واو ، معطوف على فا « إن ، شرطية « بالجلتين ، جار ومجرور متعلق باكتفا الآتي « اكتفا ، فعل ماض فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف .

٣٤٤ — وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ
وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا

وَالشَّرْطُ يُفْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ أَلْمَعْنَى فُهُمُ^(١)

٣٤٤ — البيت من الشواهد التي لم نقف على نسبتها إلى قائل معين .

اللغة : « يقترب ، يدنو ، ويقرب ، يخضع ، يستكين ، ويدل ، تؤوه ، نزله عندنا ، هضما ، ظلماً ، وضياعا لحقوفه .

الإعراب : « ومن ، اسم شرط جازم يحزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ ، « يقترب » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية « منا » جار ومجرور متعلق بقوله يقترب « ويخضع » الواو واو المعية ، ويخضع : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية لتنزيل الشرط منزلة الاستفهام ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً « تؤوه » تؤو : فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن وإلهام مفعول به « ولا » الواو عاطفة ، لا : نافية ويخش ، فعل مضارع معطوف على جواب الشرط ، مجزوم بحذف الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً « ظلماً » مفعول به ليخش « ما » مصدرية ظرفية « أقام » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وما المصدرية الظرفية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافة اسم زمان إليه ، والتقدير : مدة إقامته « ولا » الواو عاطفة ، لا : نافية هضما ، معطوف على قوله « ظلماً » .

الشاهد فيه : قوله « ويخضع » فإنه منصوب ، وقد توسط بين فعل الشرط وجوابه .

ونظير هذا البيت قول زهير بن أبي سلمى ، وهو من شواهد سيويه :

وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً فَيَتَبَحَّثَ فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزَلِّي

(١) « والشرط ، مبتدأ ، يفنى ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره هو يعود إلى الشرط ، والجملة من يفنى وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ =

يجوز حذفُ جواب الشرط ، والاستغناء [بالشرط] عنه ، وذلك عند ما يدلُّ دليلٌ على حذفه ، نحو : « أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ قَمَلْتَ » فحذف جواب الشرط للدلالة « أَنْتَ ظَالِمٌ » عليه ، والتقدير : « أَنْتَ ظَالِمٌ ، إِنْ قَمَلْتَ فَأَنْتَ ظَالِمٌ » ، وهذا كثير في لسانهم .

وأما عكسه — وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء — فقليلٌ ، ومنه قوله :

٣٤٥ — فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفٍّ وَإِلَّا يَمْلُ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ

== « عن جواب جار ومجرور متعلق بـيغنى » قد ، حرف تحقيق « علم ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على جواب ، والجملة من علم ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لجواب « والعكس ، مبتدأ » قد ، حرف تقليل « يأتي ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من يأتي وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « إن ، شرطية « المعنى ، نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده « فهم ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المعنى ، والجملة لا محل لها تفسيرية ، وجواب الشرط محذوف .

٣٤٥ — البيت لمحمد بن عبد الله الأنصارى المعروف بالاحوص ، من أبيات يقولها في زوج أخت امرأته ، أو في زوج امرأة كان يحبها — واسمه مطر — وقد تقدم بعض هذه الأبيات في باب النداء مع الإشارة إلى حديثه ، فارجع إن شئت إلى باب النداء (ش ٣٠٧) .

اللغة : « بكف » — بوزان قفل — أى نظير مكافئ « مفرق ، بكسر الراء أو فتحها — وسط الرأس « الحسام ، السيف .

الإعراب : « فطلقها ، طلق : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وها : مفعول به « فليست ، الفاء تعليلية ، ليس : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه « لها ، جار ومجرور متعلق بقوله : « كف » ، الآتي « بكف » ، الباء زائدة ، كف : خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة « وإلا ، الواو عاطفة ، إن : شرطية أدغمت في لا =

[أى : وإلا تطلقها يعلُ مفرقك الحسام] .

وَأَحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخْرَتْ فِيهِ مُلْتَزِمٌ^(١)
كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جواباً ، وجواب الشرط : إما مجزوم ،
أو مقرون بالنفاء ، وجواب القسم إن كان جملة فعلية مثبتة ، مُصَدَّرَةٌ بمضارع — أُكِّدَ
باللام والنون نحو : « والله لأضربن زيداً » وإن صُدِّرَتْ بماضٍ اقترن باللام وقد^(٢) ،
نحو : « والله لقد قامَ زيدٌ » وإن كن جملة اسمية فبيانٌ واللام ، أو اللام وحدها ، أو بيانٌ

= التنافية ، وفعل الشرط محذوف يدل عليه ما قبله ، أى وإلا تطلقها يعل ، فعل مضارع
جواب الشرط مجزوم بحذف الواو مفرقك ، مفرق : مفعول به ليعل ، ومفرق مضاف
وضمير المخاطب مضاف إليه ، الحسام ، فاعل يعل .

الشاهد فيه : قوله « وإلا يعل » ، حيث حذف فعل الشرط ولم يذكر في الكلام إلا الجواب ،
وقد ذكرنا تقديره في إعراب البيت ، وذكره الشارح العلامة .

(١) « واحذف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، لدى ،
ظرف بمعنى عند متعلق باحذف ، ولدى مضاف و اجتماع ، مضاف إليه ، واجتماع
مضاف و شرط ، مضاف إليه وقسم ، معطوف على شرط جواب ، مفعول به
لاحذف ، وجواب مضاف و ما ، اسم موصول : مضاف إليه « آخرت ، آخر :
فعل ماض ، والتاء ضمير المخاطب فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعائد ضمير
منصوب بأخرت محذوف ، والتقدير : ما أخرته « فهو ، الفاء للتعليل ، وهو : ضمير منفصل
مبتدأ « ملتزم ، خبر المبتدأ .

(٢) وربما حذفت اللام وقد جميعاً ، وذلك إن طالت جملة القسم ، وذلك نحو قوله
تعالى : (قتل أصحاب الأخدود) فإن هذه الجملة جواب القسم الذى فى أول السورة ،
وهو فعل ماض مثبت وليس معه لام ولا قد ، ثم إن الذى يقترن باللام وقد معاً هو
الماضى المتصرف ، فأما الجامد فيقترن باللام وحدها ، نحو : « واقع لى زيد أن يقوم ،
وراه لىم الرجل زيد ، .

وحدها ، نحو : « وَاللّٰهُ اِنْ زَيْدًا قَامَ » و « وَاللّٰهُ لَزَيْدٌ قَامٌ » و « وَاللّٰهُ اِنْ زَيْدًا قَامَ » و « اِنْ كَانَ جُمْلَةً فَلَمْلَةٌ مَنِيَّةٌ [فينفي] بما أولا أو اِنْ ، نحو : « وَاللّٰهُ مَا يَقُومُ زَيْدٌ ، وَلَا يَقُومُ زَيْدٌ ، وَاِنْ يَقُومُ زَيْدٌ » وَالْاِسْمِيَّةُ كَذَلِكَ ^(١) .

فَاِذَا اجْتَمَعَ شَرْطٌ وَقَسَمَ حُذِفَ جَوَابُ الْمَتَأَخَّرِ مِنْهُمَا لِدَلَالَةِ جَوَابِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ ؛ فَتَقُولُ : « اِنْ قَامَ زَيْدٌ وَاللّٰهُ يَقُمُ عَمْرُو » ؛ فَتَحْذِفُ جَوَابَ الْقَسَمِ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ ، وَتَقُولُ : « وَاللّٰهُ اِنْ يَقُمُ زَيْدٌ لَيَقُومَنَّ عَمْرُو » ؛ فَتَحْذِفُ جَوَابَ الشَّرْطِ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الْقَسَمِ عَلَيْهِ .

وَإِنْ تَوَالِيَا وَقَبْلُ ذُو خَيْرٍ فَالشَّرْطُ رَجَّحٌ ، مُطْلَقًا ، بِإِلَاحْذَرٍ ^(٢) .
أى : إِذَا اجْتَمَعَ الشَّرْطُ وَالْقَسَمُ أُجِيبَ السَّابِقُ مِنْهُمَا ، وَحُذِفَ جَوَابُ الْمَتَأَخَّرِ ، هَذَا إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِمَا ذُو خَيْرٍ ؛ فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا ذُو خَيْرٍ رَجَّحَ الشَّرْطُ مُطْلَقًا ، أَى : سِوَاهُ كَانَ مُتَقَدِّمًا أَوْ مُتَأَخِّرًا ؛ فَيُجَابُ الشَّرْطُ وَيَحْذِفُ جَوَابَ الْقَسَمِ ؛ فَتَقُولُ : « زَيْدٌ اِنْ قَامَ وَاللّٰهُ أَكْرَمُهُ » و « زَيْدٌ وَاللّٰهُ اِنْ قَامَ أَكْرَمُهُ » .

(١) هَذَا كُلُّهُ فِي الْقَسَمِ غَيْرِ الِاسْتِعْطَافِ ، أَمَّا الْقَسَمُ الْمَقْصُودُ بِهِ الِاسْتِعْطَافُ فَإِنَّهُ يُجَابُ بِجُمْلَةٍ لِنِشَائِيَّةٍ ، نَحْوُ قَوْلِ الْمُجَنُّونِ

رَبُّكَ هَلْ صَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيْلَى قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَوْ قَبِلْتَ قَاهَا

(٢) « اِنْ ، شَرْطِيَّةٌ » تَوَالِيَا ، تَوَالَى : فَعَلَ مَا حَضَرَ فَعَلَ الشَّرْطَ ، وَالْفِعالَيْنِ فاعله « وَقَبْلُ » ، الْوَاوُ وَوَاوُ الْحَالِ ، قَبْلُ : ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٌ مُقَدِّمٌ « ذُو » ، مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، رِذْوٌ مُضَافٌ « وَخَيْرٍ » ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَيْرِ فِي عَمَلٍ نَصَبٍ حَالٌ مِنَ الْاِثْنَيْنِ فِي « تَوَالِيَا » ، السَّابِقُ « فَالشَّرْطُ » ، الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، الشَّرْطُ : مَفْعُولٌ تَقَدَّمَ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ « رَجَّحَ » الْآتِي — « رَجَّحَ » ، فَعَلَ أَمْرًا ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْجُمْلَةُ فِي عَمَلٍ جَزَمَ جَوَابُ الشَّرْطِ « مُطْلَقًا » ، حَالٌ مِنَ الشَّرْطِ « بِإِلَاحْذَرٍ » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِرَجَّحَ .

وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسْمٍ شَرْطٌ بِلَا ذِي خَيْرٍ مُقَدَّمٌ^(١)
 أى : وقد جاء قليلاً ترجيحُ الشرطِ على القَسْمِ عند اجتماعهما وتقدُّمِ القَسْمِ ، وإن
 لم يتقدم ذو خبر ، ومنه قوله :

٣٤٦ — لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبٍّ مَعْرَكَةٍ

لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْفِلُ

(١) « وربما ، رب : حرف تقييل ، وما : كافة ، رجح ، فعل ماض مبنى للجهول
 « بعد ، ظرف متعلق بـ رجح ، وبعد مضاف و « قسم ، مضاف إليه ، شرط ، نائب فاعل
 رجح ، و « بلاذى ، جار ومجرور متعلق بـ رجح ، وذى مضاف ، و « خبر ، مضاف إليه
 « مقدم ، نعمت لذى خبر .

٣٤٦ — البيت للأعشى : ميمون بن قيس ، من قصيدة له مشهورة ، معدودة —
 عند جماعة من الرواة — فى المعلقات ، مطلقاً :

وَدَّعْ هُرَيْرَةً إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ ؟
 غَرَاهُ فَرَعَاهُ مَضْطُوقٌ عَوَارِضَهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحِلُ
 كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ يَنْتِ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ

اللغة : « منيت ، ابتليت ، والخطاب ليزيد بن مسهر الشيباني « عن غب ، عن — هنا
 — تؤدى المعنى الذى تؤديه بعد ، وغب كذا — بكسر الغين — أى : عقبه ، ويرى
 . . . عن جده والجد — بكسر الجيم — المجاهدة ، أى الشدة « لا تلفنا ، لا تجدنا
 « ننتقل ، نتخلص ونتخلص .

الإعراب : « لئن ، اللام موطئة للقسم ، أى : والله إن — إن : شرطية « منيت ،
 منى : فعل ماض مبنى للجهول فعل الشرط ، وتاء المخاطب نائب فاعل « بنا ، جار
 ومجرور متعلق بمنيت « عن غب ، جار ومجرور متعلق بمنيت أيضاً ، وغب مضاف
 و « معركة ، مضاف إليه « لا ، نافية « تلفنا ، تلف : فعل مضارع جواب الشرط ،
 مجزوم بحذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ونا : مفعول أول
 « عن دماء ، جار ومجرور متعلق بقوله « ننتقل ، الآتى ، ودماء مضاف ، « القوم ، =

فَلَا مُمْ « لَنْ » مُوَطَّئَةٌ لِقِسْمٍ مَحْذُوفٍ — وَالتَّقْدِيرُ : وَاللَّهُ لَيَنْ — وَ « إِنْ » :
 شَرْطٌ ، وَجَوَابُهُ « لَا تُلْفِنَا » وَهُوَ مَجْزُومٌ بِمَحْذُوفِ الْيَاءِ ، وَلَمْ يُجَبِّ الْقِسْمُ ، بَلْ حُذِفَ
 جَوَابُهُ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ ، وَلَوْ جَاءَ عَلَى الْكَثِيرِ — وَهُوَ إِجَابَةُ الْقِسْمِ لِتَقَدُّمِهِ —
 لَقِيلَ : لَا تُلْفِنَا ؛ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ .

== مضاف إليه « ننتقل » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ،
 والجملة من ننتقل وفاعله المستتر فيه في محل نصب مفعول ثانٍ لتلني .

الشاهد فيه : « قوله لا تلفننا » ، حيث أوقعه جواب الشرط مع تقدم القسم عليه . وحذف
 جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه ، ولو أنه أوقعه جواباً للقسم لجاء به مرفوعاً ،
 لا مجزوماً ، وقد ذكر ذلك الشارح العلامة .

فضلُ لَر

«لَوْ» حَرْفُ شَرْطٍ ، فِي مُضَى ، وَيَقِلُّ
إِبْلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا ، لَكِنْ قَبْلُ^(١)

لو تستعمل استعمالين :

أحدهما : أن تكون مَصْدَرِيَّة ، وعلامتها صحة وقوع «أَنْ» مَوْقِفَهَا ، نحو :
«وَدِدْتُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ» أى : قِيَامُهُ ، وقد سبق ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْمَوْصُولِ^(٢) .

الثانى : أن تكون شرطية ، ولا يليها — غالباً — إلا ماضٍ معنى ، ولهذا
قال : «لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضَى» وذلك نحو قولك : «لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقُمْتُ»
وَقَسَرَهَا سِبْوِيَّةٌ بِأَنَّهَا حَرْفٌ لَمَّا كَانَ سَيَقَعُ لَوْ قَوْعٌ غَيْرُهُ ، وَقَسَرَهَا غَيْرُهُ بِأَنَّهَا
حَرْفٌ امْتِنَاعٌ لَامْتِنَاعٍ ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ الْآخِرَةُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ ، وَالْأَوَّلَى الْأَصَحُّ ،
وَقَدْ يَقَعُ بَعْدَهَا مَا هُوَ مُسْتَقْبَلُ الْمَعْنَى ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ : «وَيَقِلُّ إِبْلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا»
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلَيَخْشَى الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا
عَلَيْهِمْ) وَقَوْلُهُ :

(١) د لو ، قصد لفظه : مبتدأ ، حرف ، خبر المبتدأ ، وحرف مضاف ، ود شرط ،
مضاف إليه ، فى مضى ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لشرط «ويقل» ، فعل
مضارع ، إبلاؤها ، إبلاء : فاعل يقل ، وإبلاء مضاف ، وما : مضاف إليه ، من إضافة
المصدر إلى مفعوله الأول ، مستقبلا ، مفعول ثانٍ للمصدر «لكن» ، حرف استنراك
«قبل» ، فعل ماضٍ ، مبنى للجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى إبلاؤها
المستقبل هو نائب الفاعل .

(٢) قد أنكر جماعة من النحاة مجيء لو مصدرية ، وقد ذكرنا ذلك مفصلاً فى

ص ٥١ الآتية .

٣٤٧ — وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَىَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَانُحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ ، أَوْزَقًا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَانُحُ

٣٤٧ — البيتان لنوبة بن الحخير — بضم الحاء المهملة ، وفتح الميم ، وتشديد الياء

المنناة .

اللفظة : « جندل » بفتحين بينهما سكون — أى حجر « صفانح » هى الحجارة العراض
التي تكون على القبور « البشاشة » طلاقة الوجه « زقا » صاح « الصدى » ذكر البوم ،
أو هو ما تسمعه فى الجبال كترديد لصوتك .

المعنى : يريد أن ليلي لو سلمت عليه بعد موته ، وقد حجبت عنها الجنادل والأحجار
العريضة ، سلم عليها وأجابها تسليم ذوى البشاشة ، أو لناب عنه فى تحيتها صدى يصيح
من جانب القبر .

الإعراب : « لو » حرف امتناع لامتناع « أن » حرف توكيد ونصب « ليلي »
اسم أن « الأخيلية » نعت ليلي « سلمت » سلم : فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث ، والفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « هو » يعود إلى ليلي ، والجملة فى محل رفع خبر أن و « أن »
ومعمولها فى تأويل مصدر إما فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : ولو ثبت تسليم ليلي ،
ولما مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : ولو تسليم ليلي حاصل ، مثلاً ، وقد بين الشارح
هذا الخلاف قريباً (ص ٤٩) وعلى أية حال فهذه الجملة هى جملة الشرط « على » جار
ومجرور متعلق بسلمت « ودونى » الواو واو الحال ، دون : ظرف متعلق بمحذوف خبر
مقدم ، ودون مضاف وياء المتكلم مضاف إليه « جندل » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ
وخبره فى محل نصب حال « لسلمت » اللام هى التى تقع فى جواب لو ، وسلم : فعل ماض ،
والتاء ضمير المتكلم فاعل « تسليم » منصوب على المفعولية المطلقة ، وتسليم مضاف
و « البشاشة » مضاف إليه ، « أو » عاطفة « زقا » فعل ماض ، معطوف على « سلمت »
الماضى « إليها » جار ومجرور متعلق بزقا « صدى » فاعل زقا « من جانب » جار ومجرور
متعلق بقوله « صانح » الآتى ، وجانب مضاف ، و « القبر » مضاف إليه « صانح »
نعت لصدى .

الشاهد فيه : وقوع الفعل المستقبل فى معناه بعد لو ، وهذا قليل .

وَفِي فِي الْإِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ لَكِنْ لَوْ أَنْ يَهَا قَدْ تَقْتَرِنُ^(١)

يعنى أن «لو» الشرطية تختص بالفعل؛ فلا تدخل على الاسم، كما أن «إن» الشرطية كذلك، لكن تدخل «لو» على «أن» واسمها وخبرها، نحو: «لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَامَ لَقُمْتُ». واختلف فيها، والحالة هذه؛ فقيل: هي باقية على اختصاصها، و«أن» وما دخلت عليه في موضع رفع فاعل بفعل محذوف، والتقدير «لو ثبت أن زيدا قائم لقمت» [أى: لو ثبت قيام زيد]، وقيل: زالت عن الاختصاص، و«أن» وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير «لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَامَ ثَابِتٌ لَقُمْتُ» أى: لو قيام زيد ثابت، وهذا مذهب سيبويه.

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمِضِيِّ، نَحْوُ لَوْ بَقِيَ كَفَى^(٢)

(١) وهي ضمير منفصل مبتدأ في الاختصاص، جار ومجرور متعلق بما يتعلق به الخبر الآتي بالفعل، جار ومجرور متعلق بالاختصاص، كان، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، لكن، حرف استدراك ونصب، لو، قصد لفظه: اسم لكن «أن» قصد لفظه أيضاً: مبتدأ بها، جار ومجرور متعلق بقوله «تقترن، الآتي قد» حرف تقليل «تقترن» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى «أن»، والجملة من الفعل الذى هو تقترن وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذى هو أن، وجملة المبتدأ وخبره في محل رفع خبر لكن.

(٢) وإن، شرطية «مضارع» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده «تلاها» تلا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مضارع، وها مفعول، والجملة من تلا وفاعله لا محل لها مفسرة «صرفاً» صرف: فعل ماض مبنى للجهول، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «مضارع»، =

قد سَبَقَ أن « لو » هذه لا يليها — في الغالب — إلا ما كان ماضياً في
المعنى ، وذَكَرَ هنا أنه إن وقع بعدها مضارعٌ فإنها تَقْلِبُ معناه إلى المضي ،
كقوله :

٣٤٨ — رُهْبَانُ مَدِينٍ وَالَّذِينَ عَهْدَتْهُمْ يَبْكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قُمُودًا

= السابق ، والالف للاطلاق ، إلى المضي ، جار ومجرور متعلق بصرف « نحو » خبر
مبتدأ محذوف — أى وذلك نحو — « لو » حرف شرط غير جازم « يني » فعل مضارع
فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو « كنى » جواب الشرط ، وجملة الشرط
وجوابه في محل جر بإضافة « نحو » إليه على تقدير مضاف ، أى : نحو قولك لو يني كنى .
٣٤٨ — اليتان لكثير عزة ، يتحدث فيهما عن تأثير عزة عليه ومثثه .

اللغة : « رهبان » جمع راهب ، وهو عابد النصارى « مدين » قرية بساحل الطور
« قُمُوداً » جمع قاعد ، مأخوذ من قعد للأمر ، أى اهتم له واجتهد فيه .

الإعراب : « رهبان » مبتدأ ، و « رهبان مضاف و « مدين » مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة
عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث « والذين » اسم موصول معطوف على
رهبان « عهدهم » ، عهد : فعل ماض ، وتاء المستكلم فاعله ، مبنى على الضم في محل رفع ، وضمير
جماعة الغائبين المائد على الذين مفعول به لعهد ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الذين
« يكون » فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعله ، والنون علامة الرفع ، والجملة في محل نصب حال
من المفعول في عهدهم « من حذر » جار ومجرور متعلق بقوله « يكون » السابق ، وحذر مضاف
و « العذاب » مضاف إليه « قُمُوداً » منصوب على الحال : إما من المفعول في عهدهم بكلمة يكون
فتكون الحال مترادفة ، وإما من الفاعل في يكون فتكون الحال متداخلة « لو » حرف امتناع
لامتناع « يسمعون » فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع ، والجملة
شرط لو لا محل لها من الإعراب « كما » الكاف جارة ، ما : مصدرية « سمعت » فعل
وفاعل ، و « ما » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور
متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف ، أى : سماعاً مثل سماعي « كلامها » كلامها تنازعه
الفلان قبله ، وكل منهما يطلبه مفعولاً ، وكلام مضاف ، وما : مضاف إليه « وخرأ » خر :
فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة جواب لو لا محل لها من الإعراب ، وجملة =

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكَّمَا وَسُجُودًا
أى : لو سمعوا .

ولا بُدَّ لِلَّوْ هذه من جواب ، وجوابها : إما فعلٌ ماضٍ ، أو مضارعٌ منفي بلم .
وإذا كان جوابها مثبتاً ، فالأكثر اقترانه باللام ، نحو : « لو قام زيد لقام عمرو »
ويجوز حذفها ؛ فتقول : « لو قام زيد قام عمرو » .

وإن كان منفيّاً بلم لم تصحبها اللام ؛ فتقول : « لو قام زيد لم يقيم عمرو » .
وإن نفي بما فالأكثر تجرّده من اللام ، نحو : « لو قام زيد ما قام عمرو » ، ويجوز
اقترانه بها ، نحو : « لو قام زيد لما قام عمرو »^(١) .

== الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ الذى هو رهبان مدين « لعزة » جار ومجرور
متعلق بقوله « خروا » السابق « ركما » حال من الواو في خروا « وسجودا » مفعول على
قوله « ركما » .

الشاهد فيه : قوله « لو يسمعون » حيث وقع الفعل المضارع بعد « لو » ، فصرفت معناه
إلى المضى ؛ فهو فى معنى قولك « لو سمعوا » .

(١) اعلم أن كثيراً من النحاة ينكرون « لو » المصدرية ، ويقولون لا تكون
لو إلا شرطية ، فإن ذكر جوابها فالامر ظاهر ، وإن لم يذكر جوابها — كما فى الأمثلة التى
تدعى فيها المصدرية — فالجواب محذوف ، والذين أثبتوها قالوا : إنها توافق أن المصدرية
فى المعنى ، وفى سبيل الفعل بعدما يصدر ، وفى بقاء الماضى على مضيه وتخليص المضارع
للاستقبال ، وتفاوتها فى العمل ، فإن لو لا تنصب ، ولا بد لها من أن يطلبها عامل ،
فيكون كل منهما مع مدخوله فاعلاً نحو : « يعجنى أن تقوم » ، وما كان ضرك لو مننت ،
ومفعولاً به ، نحو : « أحب أن تقوم » ، ويود أحدهم لو يعمر ، وخبر مبتدأ نحو :
« الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه » ونحو قول الأعشى :

وَرُبَّمَا نَأَتْ قَوْمًا جُلَّ أَمْرُهُم مِّنَ الثَّانِي وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ يَحِلُّوْا
وتقع « أن » مع مدخولها مبتدأً نحو : « ولأن تصوموا خير لكم » .

أَمَّا ، وَلَوْلَا ، وَلَوْ مَا

أَمَّا كَمَنْهَمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ ، وَفَا — لَتَلَوِ تِلْوَهَا وَجُوبًا — أَلِفًا^(١)

أَمَّا : حرفُ تفصيلٍ ، وهى قائمة مقامَ [أداة] الشرطِ ، وفعلِ الشرطِ ؛ ولهذا قَسَرَهَا سببويه بمهما يَكُ من شيءٍ ، والمذكور بعدها جوابُ الشرطِ ؛ فلذلك لزمته الفاء ، نحو : « أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ » والأصلُ « مهما يَكُ من شيءٍ فزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » فَأَيَنْبَتُ « أَمَّا » مُنَابَ « مهما يَكُ من شيءٍ » ؛ فصار « أَمَّا فزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » ثم أخرت الفاء إلى الخبر ، فصار « أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ » ؛ ولهذا قال : « وَفَا لَتَلَوِ تِلْوَهَا وَجُوبًا أَلِفًا » .

وَحَذَفُ ذِي أَلِفًا قَلَّ فِي نَثَرٍ ، إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِّدَا^(٢)

(١) د أَمَّا ، قصد لفظه : مبتدأ دكهمايك من شيءٍ ، المقصود حكاية هذه الجملة التى بعد الكاف الجارة أيضاً ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ د و فَا ، قصر للضرورة : مبتدأ د لتلو ، جار ومجرور متعلق بقوله د أَلِفًا ، الآتى فى آخر البيت ، وتلو مضاف وتلو من د تلوها ، مضاف إليه ، وتلو مضاف وها : مضاف إليه د وجوباً ، حال من الضمير المستتر فى قوله د أَلِفًا ، الآتى د أَلِفًا ، ألف : فعل ماضٍ مبنى للجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فا الواقع مبتدأ ، والآلف للاطلاق ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) د وحذف ، مبتدأ ، وحذف مضاف و د ذى ، اسم إشارة مضاف إليه د أَلِفًا ، قصر للضرورة : بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة د قل ، فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حذف ، والجملة من قل وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ د فى نثر ، جار ومجرور متعلق بقوله د قل ، السابق د إِذَا ، ظرف تضمن معنى الشرط د لم ، نافية جازمة د يك ، فعل مضارع ناقص ، مجزوم بلم ، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف د قول ، اسم يك د معها ، مع : ظرف متعلق بقوله د نبذ ، الآتى ، ومع مضاف =

[قد] سَبَقَ أَنْ هَذِهِ الْفَاءُ مَلْتَزِمَةُ الدَّكْرِ ، وقد جاء حَذْفُهَا فِي الشَّعْر :
كقوله :

٣٤٩ — فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ
وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ التَّوَاكِبِ .

= وما مضاف إليه «قد» ، حرف تحقيق «نبذا» ، نَبَذَ : فعل ماضٍ مبني للجهول ،
والآلف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قول ،
والجمله من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبر بك ، وجمله يك واسمه وخبره في محل جر
بإضافة «إذا» إليها ، وهى جمله الشرط ، والجواب محذوف يدل سابق الكلام عليه ،
والتقدير : إذا لم يك قول لحذف الفاء قليل .

٣٤٩ — هذا البيت مما هجى به بنو أسد بن أبي العيص قديماً — وهو من كلام الحارث
ابن خالد الخزومي . وقوله :

فَضَحْتُمْ قُرَيْشًا بِالْفِرَارِ ، وَأَنْتُمْ قُمْدُونٌ سُودَانٌ عِظَامٌ لِلنَّاكِبِ

اللغة : «قمدون» جمع قد ، وهو — بضم القاف والميم وتشديد الدال ، بزنة عتل —
الطويل ، وقيل : الطويل العنق الضخمه «سودان» ، أراد به الأشراف ، وقيل : هو جمع
سود ، وهو جمع أسود ، وهو أفعل تفضيل من السيادة «عراض» جمع عرض — بضم
العين وسكون الراء المهملة وآخره ضاد معجمة — بمعنى الناحية «المواكب» الجماعة
ركباناً أو مشاة ، وقيل : ركاب الإبل للزينة خاصة .

الإعراب : «أما» حرف يتضمن معنى الشرط والتفصيل «القتال» مبتدأ «لا»
نافية للجنس «قتال» اسم لا ، مبني على الفتح في محل نصب «لديكم» لدى : ظرف متعلق
بمحذوف خبر لا . ولدى مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه . والجمله من لا واسمه
وخبره في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط بين جمله المبتدأ والخبر هو العموم الذى فى اسم لا .
كذا قيل ، وردة الجمهور ، واستظهر جماعة منهم أن الرابطة هنا إعادة المبتدأ بلفظه فهو
كقوله تعالى : (الحاقة ما الحاقة) (القارعة ما القارعة) (وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة)
«ولكن» حرف استدراك ونصب ، واسمه محذوف . أى : ولكنكم «سيرا» مفعول
مطلق لفعل محذوف : أى تسيرون سيرا ، وجمله هذا الفعل المحذوف مع فاعله في محل =

أى : فلا قتال ، وحُذِفَتْ فى النثر أيضاً : بكثرة ، وبقلة ؛ فالكثرة عند
حذف القول معها ، كقوله عز وجل : (فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وَجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ
بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ ؟) أى فىقال لهم : أ كفرتم بعد إيمانكم ، والقليل : ما كان بخلافه ،
كقوله صلى الله عليه وسلم : « أما بعدُ ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست فى
كتاب الله » ^(١) هكذا وقع فى صحيح البخارى « ما بال » بحذف الفاء ، والأصل :
أما بعد فما بال رجال ، لحذفت الفاء .

* * *

= رفع خبر لكن ، ويجوز أن يكرر قوله « سيرا » هو اسم لكن ، وخبره محذوف ،
والتقدير : ولكن لكم سيرا — إلخ ، فى عراض ، جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف
على الأول ، وبقوله سيرا على الثانى ، وعراض مضاف و الموابك ، مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « لا قتال لديكم » حيث حذف الفاء من جواب أما ، مع أن الكلام
ليس على تضمن قول محذوف ، وذلك للضرورة ، ومثله قول الآخر :

فَأَمَّا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لِيَجْفَرِ وَلَكِنْ أَعْجَازًا شَدِيدًا صَرِيرُهَا

لحذف الفاء من « لا صدور لجعفر » وليس على تقدير القول ، وقوله « ولكن
أعجازاً » تقديره « ولكن لم أعجازاً » نظير ما ذكرناه فى قول الحارث « ولكن سيرا »
فى أحد الوجهين .

(١) يمكن تخریج هذا الحديث على تقدير القول ، فتكون من النوع الذى يكثر
فيه حذف الفاء كالأية ، والتقدير : أما بعد فأقول : ما بال رجال ، وقدروى أن السيدة
عائشة — رضى الله تعالى عنها — قالت « أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة
طافوا طوافاً واحداً » فهذا على حذف الفاء ، وليس على تقدير قول قطعاً ، لأنه إخبار
عن شئ ماضى .

وَلَا وَلَوْ مَا يَلْزَمَانِ إِلَّا بُدَا
إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودِ عَقْدٍ^(١)

للولا ولوما استعمالان :

أحدهما : أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره ، وهو المراد بقوله :
« إذا امتناعاً بوجود عقداً » ، ويلزمان حينئذ الابتداء ؛ فلا يدخلان إلا على
المبتدأ ، ويكون الخبر بعدهما محذوفاً وجوباً ، ولا يُبدَّ لهما من جواب^(٢) ، فإن
كان مُثَبَّتًا قُرِنَ بِاللَّامِ ، غالباً ، وإن كان منفيًا بما تَجَرَّدَ عَنْهَا^(٣) غالباً ، وإن
كان منفيًا لم يقترن بها ، نحو : « لولا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ » ، ولوما زيد
لَأَكْرَمْتُكَ ، ولوما زيد ما جاء عمرو ، ولوما زيد لم يحيى عمرو ؛ فزيد — في

(١) « لولا » قصد لفظه : مبتدأ « ولوما » معطوف على لولا « يلزمان » فعل مضارع ،
وَأَلَفَ الْاِثْنَيْنِ فاعل ، والتون علامة الرفع ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « الابتداء »
مفعول به ليلزمان « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « امتناعاً » مفعول به تقدم على
عامله ، وهو قوله « عقداً » الآتي « بوجود » جار ومجرور متعلق بمعقد الآتي أيضاً
« عقداً » عقد : فعل ماض ، وألف الاثنین فاعل ، والجملة من الفعل وفاعله في محل جر
بإضافة إذا إليها .

(٢) قد يحذف جواب لولا لدليل يدل عليه ، نحو قوله تعالى : (ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ) التقدير : لولا فضله عليكم لهلكم .

(٣) ومن غير الغالب قد يخلو الجواب المثبت من اللام ، وذلك نحو قول الشاعر :

وَلَا زُهَيْرٌ جَعَانِي كُنْتُ مُعْتَذِرًا وَلَمْ أَكُنْ جَانِحًا لِلِسَلَمِ إِنَّ جَنَحُوا

وقد يقترن الجواب المنقى بما باللام نحو قول الشاعر :

لَوْلَا رَجَاءُ إِقَاءِ الظَّالِمِينَ لَمَّا أَبَقْتُ نَوَائِمَ لَنَا رُوحًا وَلَا جَسَدًا

هذه المثل ونحوها — مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً ، والتقدير : لولا زيد موجود ،
وقد سبق ذكر هذه المسألة في باب الابتداء .

وبِهما التَّحْضِيزُ مِزَ ، وَهَلَا ، أَلَا ، أَلَا ، وَأَوَّلِيْنَهَا الْفِعْلَانِ^(١)
أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني للولا ولوما ، وهو الدلالة على
التحضيض ؛ ويختصان حينئذٍ بالفعل ، نحو : « لَوْلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا ، وَلَوْمًا قَتَلْتَ
بَكْرًا » فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضياً ، وإن قصدت بهما
الحث على الفعل كان مستقبلاً بمنزلة فعل الأمر ، كقوله تعالى : (قُلْ لَّا نَقْرَ
مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا) أى : لينفروا
وبقية أدوات التحضيض حكما كذلك ، فتقول : « هَلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا ،
وَأَلَا فَعَلْتَ كَذَا » وألا مخففة كالأ مشددة .

وَقَدْ يَلِيهَا أَسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ عَلَّقَ ، أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ^(٢)

(١) « وبهما ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، بهما : جار ومجرور متعلق بقوله :
« مِزَ ، أَلَا » التحضيض ، مفعول به لمز تقدم عليه « مِزَ ، فعل أمر ، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « هَلَا ، معطوف على الضمير المجرور حالا بالباء في قوله
بهما « أَلَا ، أَلَا ، معطوفان أيضاً على الضمير المجرور حالا بالباء ، بعاطف مقدر « وَأَوَّلِيْنَهَا ،
أول : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره أنت ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ، وها : مفعول أول
« الفعلا ، مفعول ثان .

(٢) « وقد ، حرف تقليل « يَلِيهَا ، يلي : فعل مضارع ، مرفوع بضمة مقدرة
على الياء ، وها : مفعول به يلي « أَسْمٌ ، فاعل يلي « بِفِعْلِ ، جار ومجرور متعلق =

قد سَبَقَ أن أدوات التحضيض تختصُّ بالفعل ، فلا تدخل على الاسم ، وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ، ويكون مَعْمُولًا لفعل مُضَرَّرٍ ، أو لفعل مُؤَخَّرٍ عن الاسم ؛ فالأول كقوله :

— ٣٥٠ — هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَّاحُ *

= بقوله « علق » الآتي « مضمر » نعت لفعل « علق » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة في محل رفع نعت لاسم « أو » عاطفة « بظاهر » محذوف على قوله « بفعل » السابق مع ملاحظة منعت محذوف ، أى أو بفعل ظاهر — إلخ « مؤخر » نعت لظاهر .

٣٥٠ — هذا عجز بيت لا يعرف قائله ، وصدره :

* أَلَا نَ بَعْدَ لَجَاجَتِي تَلْحُونِي *

اللغة : « لجاجتي » بفتح اللام — مصدر لجج في الأمر — من باب تعب — إذا لازمه ، وواظب عليه ، وداوم على فعله « تلحونني » تلومونني « صحاح » جمع صحيح : أى والقلوب خالية من الغضب والحقد والضغينة .

المعنى : يقول : أبعد لجاجتي وغضبي وامتلاء قلوبنا بالغل والحقد تلومونني وتعذلونني . وتتقدمون إلى بطلب الصلح وغفران ما قدمتم من الإساءة . وهلا كان ذلك منكم قبل أن تمتلئ القلوب إحنة ، وتحمل الضغينة عليكم بسبب سوء عماكم .

الإعراب : « الآن » الهمة للانكار ، « الآن » ظرف زمان متعلق بقوله : « تلحونني » الآتي « بعد » ظرف زمان بدل من الظرف السابق ، وبعد مضاف ولجاجة من « لجاجتي » مضاف إليه ، ولجاجة مضاف وباء المتكلم مضاف إليه « تلحونني » تلحون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع ، والنون الثانية للوقاية ، وباء المتكلم مفعول به « هلا » أداة تحضيض « التقدم » فاعل بفعل محذوف : أى هلا حصل التقدم « والقلوب » الواو للحال ، القلوب : مبتدأ « صحاح » خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله « هلا التقدم » حيث ولى أداة التحضيض اسم مرفوع ، فيجعل هنا فاعلاً لفعل محذوف ؛ لأن أدوات التحضيض مخصوصة بالدخول على الأفعال ، وهذا =

فـ « بالتقدم » مرفوعٌ بفعل محذوف ، وتقديره : هَلَّا وَجِدَ التَّقْدُمُ ، ومثله قوله :

٣٥١ - تَعْدُونَ عَفَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ تَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوْطَرَى ، وَلَا الْكَيِّ الْمُقْنَمَا

= الفعل ليس في الكلام فعل آخر يدل عليه كما في نحو زيدا أكرمه ، .
ونظير هذا البيت قول الشاعر :

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ تَبَيَّتْ
فإن « رجلا ، منصوب بفعل محذوف - وذلك في بعض تخرجاته - وهذا الفعل المحذوف ليس في الكلام فعل يفسره ، وتقدير الكلام : ألا تعرفون رجلا ، أو نحو ذلك .

٣٥١ - البيت لجرير ، من قصيدة له يهجو فيها الفرزدق .
اللفظة « تعدون » قد اختلف العلماء في هذا الفعل ، هل يتعدى إلى مفعول واحد فقط أو يجوز أن يتعدى إلى مفعولين ؟ فأجاز قوم تعديته إلى مفعولين ، ومنع ذلك آخرون ، والبيت بظاهره شاهد للجواز . وعقر ، مصدر قولك عقر الناقة ، أى : ضرب قوائمها بالسيف « النيب » جمع ناب ، وهى الناقة المسنة « مجدكم » عزكم وشرفكم « ضوطرى » هو الرجل الضخم الثميم الذى لا غناء عنده ، والضوطرى أيضاً : المرأة الحفقاء « الكى » الشجاع المنكى فى سلاحه . أى المستتر فيه « المقنما » بصيغة اسم المفعول - الذى على رأسه البيضة والمخفر .

المعنى : يقول : إنكم تعدون ضرب قوائم الإبل المسنة التى لا ينتفع بها ولا يرجى نسلها - بالسيف ، أفضل عزكم وشرفكم ، هلا تعدون قتل الفرسان أفضل مجدكم ؟ !

الإعراب : « تعدون » تعد : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والتنون علامة الرفع « عقر » مفعول أول ، وعقر مضاف و « النيب » مضاف إليه « أفضل » مفعول ثان ، وأفضل مضاف ومجد من « مجدكم » مضاف إليه ، ومجد مضاف ، وكاف المخاطب مضاف إليه « بنى » منادى بحرف تداء محذوف ، منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، وبنى مضاف و « ضوطرى » مضاف إليه « لولا » أداة تفضيض « الكى » مفعول =

فـ «الكَمِيَّ» : مفعولٌ بفعل محذوف ، والتقدير : لولا تعدون الكَمِيَّ المَقْنَعُ ،
والثاني كقولك : لولا زيدا ضربت ، فـ «زيداً» مفعول «ضربت» .

== أول لفعل محذوف يدل عليه ما قبله على تقدير مضاف ، أى : لولا تعدون قتل الكَمِيَّ
«المقنعا» صفة للكَمِيَّ ، والمفعول الثاني محذوف ، يدل عليه الكلام السابق ، والتقدير :
لولا تعدون قتل الكَمِيَّ المقنَعُ أفضل مجدكم .

الشاهد فيه : قوله «لولا الكَمِيَّ المقنعا» حيث ولى أداة التحضيض اسم منصوب ؛
لمجل منصوباً بفعل محذوف ؛ لأن أدوات التحضيض بما لا يجوز دخولها إلا على الأفعال .
ونحب أن ننبهك إلى أن العامل في الاسم الواقع بعد أدوات التحضيض على ثلاثة
أقسام تفصيلاً .

أولها : أن يكون هذا الفعل العامل في ذلك الاسم متأخراً عن الاسم نحو «هلا
زيداً ضربت» .

وثانها : أن يكون هذا العامل محذوفاً مفسراً بفعل آخر مذكور بعد الاسم ، نحو
«ألا خالداً أكرمه» ، تقدير هذا الكلام . ألا أكرمت خالداً أكرمه .

وثالثها : أن يكون هذا الفعل العامل محذوفاً ، وليس في اللفظ فعل آخر يدل عليه ،
ولكن سياق الكلام ينبئ عنه ؛ فيمكنك أن تصيده منه ، وقد استشهدنا لهذا النوع
في شرح الشاهد رقم ٣٥٠ .

الإخبار بالذي ، والألف واللام

مَا قِيلَ « أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي » خَبَرَ عَنْ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرَّ (١)
وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صَلَ عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطَى التَّكْمِلَةِ (٢)
نَحْوُ : « الَّذِي ضَرَبَتْهُ زَيْدٌ » ؛ فَذَا « صَرَبْتُ زَيْدًا » كَانَ ، مَادِرِ الْمَأْخُذِ (٣)

(١) « ما ، اسم موصول : مبتدأ ، قيل ، فعل حاض مبني للجهول ، وجملته مع نائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة للموصول « أخبر ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، عنه ، بالذي ، جارٍ ومجروران يتعلقان بأخبر ، وجملة « أخبر ، وما تعلق به مقول القول « خبر ، خبر المبتدأ « عن الذي ، جار ومجرور متعلق بقوله « خبر ، السابق « مبتدأ ، حال من « الذي ، السابق « قبل ، ظرف متعلق بقوله « استقر ، الآتي ، أو مبني على الضم في محل نصب متعلق بمحذوف حال ثانية ، وجملة « استقر ، مع فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو لا محل لها من الإعراب صلة الموصول المجرور محلاً بمن .

(٢) « وما ، اسم موصول : مبتدأ « سواهما ، سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه « فوسطه ، الفاء زائدة ، ووسط : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، ودخلت الفاء في جملة الخبر لشبه الموصول الواقع مبتدأ بالشرط « صلة ، حال من الهاء الواقعة مفعولاً به في قوله فوسطه « عائدها ، عائد : مبتدأ ، وعائد مضاف وضمير الغائبة العائد إلى الصلة مضاف إليه « خلف ، خبر المبتدأ ، وخلف مضاف ، و « معطى ، مضاف إليه ، و « معطى مضاف ، و « التكملة ، مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

(٣) « نحو ، خبر المبتدأ محذوف ، أي : وذلك نحو « الذي ، اسم موصول مبتدأ « ضربته ، فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « زيد ، خبر الذي الواقع مبتدأ « فذا ، الفاء للتفريع ، ذا : اسم إشارة مبتدأ « ضربت زيدا ، أصله فعل وفاعل ومفعول ، وقد قصد لفظه ، وهو خبر مقدم لكان « كان ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذا الواقع مبتدأ ، وجملة كان =

هذا الباب وضمه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه ، كما وضعوا باب الثمرين في التصريف لذلك .

فإذا قيل لك : أخبر عن اسم من الأسماء بـ «الذى» ؛ فظاهرُ هذا اللفظ أنك تجعل «الذى» خبراً عن ذلك الاسم ، لكن الأمر ليس كذلك ، بل المجهولُ خبراً هو ذلك الاسم ، والخبر عنه إما هو «الذى» كما ستعرفه ، فقيل : إن الباء في «بالذى» بمعنى «عن» ، فكأنه قيل : أخبر عن الذى .

والمقصود أنه إذا قيل لك ذلك ؛ فجىء بالذى ، واجعله مبتدأ ، واجعل ذلك الاسم خبراً عن الذى ، وخذ الجملة التى كان فيها ذلك الاسم فوسّطها بين الذى وبين خبره ، وهو ذلك الاسم ، واجعل الجملة صلةً الذى ، واجعل العائِدَ على الذى الموصول ضميراً ، تجعله عوضاً عن ذلك الاسم الذى صيّرتَه خبراً .

فإذا قيل لك : أخبر عن «زيد» من قولك «ضربتُ زيداً» ؛ فتقول : الذى ضربته زيد ، فالذى : مبتدأ ، وزيد : خبره ، وضربته : صلة الذى ، والماء في «ضربته» خلف عن «زيد» الذى جماعته خبراً ، وهى عائدة على «الذى» .

□ □ □

وَبِالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرَ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الثُّبُتِ^(١)

= واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذى هو اسم الإشارة «فادر» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الماخذ» ، مفعول به لادر ، والألف للإطلاق .

(١) وبالذين ، الواو عاطفة أو للاستئناف . وبالذين جار ومجرور متعلق بقوله «أخبر» ، الآتى «والذين» ، والى ، معطوفان على «الذين» ، السابق «أخبر» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مراعياً» ، حال من فاعل «أخبر» ، وفي مراعى ضمير مستتر هو فاعله ، وفاق مفعول به لقوله «مراعياً» ، ووافق مضاف . و «المثبت» مضاف إليه .

أى : إذا كان الاسمُ — الذى قيل لك أخبر عنه — مثنى فجاء بالوصول مثنى كالَّذَيْنِ ، وإن كان مجموعاً فجاء به كذلك كالَّذِينَ ، وإن كان مؤنثاً فجاء به كذلك كالتى .

والحاصلُ أنه لا بد من مطابقة الوصول للاسم الخبر عنه به ؛ لأنه خبر عنه ، ولا بد من مطابقة الخبر للخبر عنه : إن مفرداً مفرد ، وإن مثنى فمثنى ، وإن مجموعاً فمجموع ، وإن مذكراً فذكر ، وإن مؤنثاً فمؤنث .

فإذا قيل لك : أخبر عن « الزَّيْدَيْنِ » من « ضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ » قلت : « اللّذَانِ ضَرَبْتُهُمَا الزَّيْدَانِ » وإذا قيل : أخبر عن « الزَّيْدَيْنِ » من « ضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ » قلت : « الَّذِينَ ضَرَبْتَهُمُ الزَّيْدُونَ » وإذا قيل : أخبر عن « هِنْدٍ » من « ضَرَبْتُ هِنْدًا » قلت : « الَّتِي ضَرَبْتُهَا هِنْدٌ » .

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أَخْبَرَ عَنْهُ هُنَا قَدْ حُتِمَا^(١)

== هذا ، ومثل اللذين والذين والتى : اللتان فى المثنى المؤنث ، واللاتى واللاتى فى الجمع المؤنث . والآلى فى جمع الذكور ، وليس الحكم قاصراً على الأسماء الثلاثة التى ذكرها الناظم ، ولو أنه قال : وبفروع الذى نحو التى ، لكان وافياً بالمقصود ، وتصحيح كلامه أنه على حذف الواو العاطفة والمعطوف بها ، وكأنه قد قال : وباللذين والذين والتى ونحوهن ، فافهم ذلك ، والله تعالى المسئول أن يرشدك .

(١) « قبول ، مبتدأ ، وقبول مضاف و « تأخير ، مضاف إليه و « تعريف ، معطوف على تأخير « لما ، جار ومجرور متعلق بقوله « حتما ، الآتى « أخبر ، فعل ماض مبنى للجهول و « عنه ، جار ومجرور متعلق بأخبر على أنه نائب فاعل أخبر ، والجملة لا محل لها صلة « ما ، المجرورة عملاً باللام « ههنا ، ها : حرف تنبيه ، وهنا : ظرف متعلق بقوله « حتما ، الآتى « قد ، حرف تحقيق « حتما ، حتم : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « قبول تأخير وتعريف ، والآلف للإطلاق ، والجملة من الفعل — الذى هو حتم — ونائب فاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ ،

كَذَا الْفَنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ ، فَرَاعٍ مَا رَعَوْا^(١)
يُشْتَرِطُ فِي الْأَسْمِ الْمُنْخَبَرِ عَنْهُ بِالذِّي شَرْطٌ :

أحدهما : أن يكون قابلاً للتأخير ؛ فلا يُنْخَبَرُ بِالذِّي عَمَّا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ ، كَأَسْمَاءِ
الْشَرْطِ وَالِاسْتِفْهَامِ ، نَحْوُ : مَنْ ، وَمَا .

الثاني : أن يكون قابلاً للتعريف ؛ فلا يُنْخَبَرُ عَنِ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ .

الثالث : أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بأجْنَبِيٍّ ؛ فلا يُنْخَبَرُ عَنِ الضَّمِيرِ الرَّابِطِ لِلْجُمْلَةِ
الْوَاقِعَةِ خَبَرًا ، كَالْهَاءِ فِي « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » .

الرابع : أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بِمُضْمَرٍ ؛ فلا يُنْخَبَرُ عَنِ الْمَوْصُوفِ دُونَ
صِفَتِهِ ، وَلَا عَنِ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ؛ فلا يُنْخَبَرُ عَنِ « رَجُلٍ » وَحْدَهُ ، مِنْ قَوْلِكَ
« ضَرَبْتُ رَجُلًا ظَرِيفًا » فلا تقول : الذي ضربته ظريفاً رجلاً ؛ لأنك لو أخبرت عنه
لوضعت مكانه ضميراً ، وحينئذ يلزم وصف الضمير ، والضمير لا يُوصَفُ ، وَلَا يُوصَفُ
به ؛ فلو أخبرت عن الموصوف مع صفة جاز ذلك ؛ لاستغناء هذا المخذور ، كقوله :
« الذي ضربته رجلاً ظريفاً » .

وكذلك لا يُنْخَبَرُ عَنِ الْمُضَافِ وَحْدَهُ ؛ فلا يُنْخَبَرُ عَنِ « غُلَامٍ » وَحْدَهُ مِنْ

(١) « كذا ، جار ومجرور متعلق بقوله « شرط ، الآتي « الفنى » مبتدأ « عنه ،
بأجْنَبِيٍّ ، جاران ومجروران متعلقان بقوله « الفنى » السابق « أو ، عاطفة « بمضمر ، معطوف
على قوله « بأجْنَبِيٍّ ، السابق « شرط ، خبر المبتدأ « فراع ، الفاء حرف ذال على التفریع ،
راع : فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما ،
اسم موصول : مفعول به لراع « رعو ، فعل ماض ، وواو الجماعة فاعله ، والجملة من الفعل
الماضي وفاعله لا عمل لها صلة ما الواقعة مفعولاً به ، والمائد ضمير منصوب برعو محذوف ،
وتقدير الكلام : فراع ما رعوه .

« ضربت غلامَ زيدٍ » ؛ لأنك تضع مكانه ضميراً كما تقرر ، والضمير لا يُضَافُ ؛
فلو أخبرت عنه مع المضاف إليه جاز ذلك ؛ لانتفاء المانع ؛ فتقول : « الذي
ضربته غلامُ زيدٍ » .

* * *

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِالْأَنْفِ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ^(١)
إِنْ صَحَّ صَوغٌ صِلَةً مِنْهُ لَأَنْ
كَصَوغٍ « وَاقٍ » مِنْ « وَاقٍ اللَّهُ الْبَطْلُ »^(٢)

يُخْبَرُ بـ « الذي » عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية ؛ فتقول في
الإخبار عن « زيد » من قولك « زيد قائم » : « الذي هو قائم زيد » ،

(١) « وأخبروا » ، فعل وفاعل « هنا » ، ظرف مكان متعلق بأخبروا « وبال » ، عن بعض ،
جاران ومجروران متعلقان بأخبروا أيضاً ، وبعض مضاف ، و « ما » ، اسم موصول :
مضاف إليه ، مبنى على السكون في محل جر « يكون » ، فعل مضارع ناقص « فيه » ، جار ومجرور
متعلق بقوله « تقدما » ، الآتي « الفعل » ، اسم يكون « قد » ، حرف تحقيق « تقدما » ، تقدم :
فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الفعل الواقع اسماً ليكون ،
والإلف للإطلاق ، والجملة من الفعل الذي هو تقدم وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر يكون ،
وجملة يكون واسمه وخبره لا محل لها صلة « ما » ، المجرورة محلاً بالإضافة .

(٢) « إن » ، شرطية « صح » ، فعل ماض مبنى على الفتح في محل جزم فعل الشرط
« صوغ » ، فاعل صح ، وصوغ مضاف ، و « صلة » ، مضاف إليه « منه » ، جار ومجرور
متعلق بصوغ « لال » ، جار ومجرور متعلق بصلة « كصوغ » ، جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، أي وذلك كأن كصوغ ، وصوغ مضاف ، و « واق » ،
مضاف إليه « من » ، حرف جر ، ومجروره محذوف ، أي : من قولك ، أو أن جملة
« وفي الله » ، قصد لفظها ؛ فهي مجرورة تقديرها بمن ، والجار والمجرور متعلق
بقوله صوغ .

وتقول في الإخبار عن « زيد » من قولك « ضربت زيدا » : « الذي ضربته زيد » .
ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم ، إلا إذا كان واقعا في جملة فعلية ،
وكان ذلك الفعل مما يصح أن يُصاغ منه صلة الألف واللام كاسم الفاعل
واسم المفعول .

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ، ولا عن الاسم الواقع في
جملة فعلية فعلها غير مُتَصَرِّفٍ : كالرجل من قولك « نعم الرجل » ؛ إذ لا يصح أن
يستعمل من « نعم » صلة الألف واللام .

وتخبر عن الاسم الكريم من قولك : « وفي الله البطل » فتقول : « أواق البطل »
الله » وتخبر أيضا عن « البطل » ؛ فتقول : « أوقيه الله البطل » .

* * *

وَإِنْ يَكُنْ مَارَقَتْ صِلَةُ أَلْ ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبَيِّنَ وَأُنْفَصِلُ^(١)

الوصفُ الواقعُ صِلَةً لَأَلْ ، إن رفع ضميراً : فإما أن يكون عائداً على الألف

(١) « وإن ، شرطية ، يكن ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، مجزوم بالسكون
« ما ، اسم موصول : اسم يكن » رفعت ، رفع : فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث « صلة ،
فاعل رفعت ، وصلة مضاف و « أل ، مضاف إليه ، والجملة من الفعل - الذي هو رفعت -
وفاعله لا محل لها صلة الموصول « ضمير ، خبر يكن ، وضمير مضاف وغير من « غيرها ،
مضاف إليه ، وغير مضاف وما مضاف إليه « أُبَيِّنَ ، فعل ماض مبنى للجهول جواب الشرط
مبنى على الفتح في محل جزم ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى ما الموصولة الواقعة اسم يكن « وأنفصل ، الواو عاطفة ، انفصل : فعل ماض ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة أيضاً ، والفعل في محل جزم
معلول على « أُبَيِّنَ ، الذي هو جواب الشرط .

واللام ، أو على غيرها ؛ فإن كان عائداً عليها استقر ، وإن كان عائداً على غيرها انفصل .

فإن قلت : « بَلَقْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً » فإن أخبرت عن التاء في « بَلَقْتُ » قلت : « المبلغُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً أَنَا » ؛ ففي « المبلغ » ضمير عائداً على الألف واللام ؛ فيجب استتاره .

وإن أخبرت عن « الزَّيْدَيْنِ » من المثال المذكور قلت : « الْمَبْلُغُ أَنَا مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً الزَّيْدَانِ » فـ « أَنَا » : مرفوع بـ « المبلغ » وليس عائداً على الألف واللام ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا مُثْنًى ، وهو المحبَرُ عنه ؛ فيجب إبراز الضمير .

وإن أخبرت عن « الْعَمْرَيْنِ » من المثال المذكور ، قلت : « الْمَبْلُغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً الْعَمْرُونَ » ؛ فيجب إبراز الضمير ، كما تقدم .

[وكذا يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن « رِسَالَةٍ » من المثال المذكور ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة ، والمراد بالضمير الذي ترفعه صِلَةُ [أَل] المتكلم ؛ فتقول : « الْمَبْلُغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً » .]

* * *

المسد

ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدٍّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ (١)
فِي الضِّدِّ جَرَّدٌ ، وَلِلمُتَبَيِّنِ أَجْرٌ جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ (٢)

ثبت التاء في ثلاثة ، وأربعة ، وما بعدها إلى عشرة (٣) ، إن كان العدودُ بهما
مذكراً ، وتسقط إن كان مؤنثاً ، ويُضاف إلى تجميع ، نحو : «عندي ثلاثة رجال ،
وأربع نساء» وهكذا إلى عشرة .

(١) «ثلاثة» ، بالنصب : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله : «قل» ، الآتي المتضمن
معنى اذكر ، أو بالرفع : مبتدأ ، وقصد لفظه «بالتاء» ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال
من ثلاثة «قل» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل
رفع خبر المبتدأ وهو «ثلاثة» ، إذا رفعته بالابتداء ، والرابط ضمير منصوب محذوف
والتقدير : ثلاثة قل «للعشرة» . في عد ، جاران ومجروران متعلقان بقوله «قل» ، السابق ،
وعد مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر آحاده ،
آحاد : مبتدأ ، وآحاد مضاف والهاء مضاف إليه مذكّره ، خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ
وخبره لا محل لها صلة الموصول المجرور عللاً بالإضافة .

(٢) «في الضد» ، جار ومجرور متعلق بقوله «جرّد» ، الآتي «جرّد» ، فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «والمميز» ، مفعول به مقدم على عامله ،
وهو قوله «اجرّر» ، الآتي «اجرّر» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت «جمعاً» ، حال من المميز «بلفظ» ، جار ومجرور متعلق بقوله : «جمعاً» ،
السابق ، ولفظ مضاف ، و «قلّة» مضاف إليه «في الأكثر» ، جار ومجرور متعلق
بقوله : «قلّة» .

(٣) «العشرة» داخلة ، متى كانت مفردة ، كعشرة أيام ، وإنما كان شأن هذه الأعداد
ما ذكر لأنها أسماء جموع مثل زمرة وفرقة وأمة ؛ لحقها أن تؤنث كهذه النظائر ؛ فأعطيت
ما هو من حقها في حال عد المذكر ؛ لكونه سابق الرتبة على المؤنث ، فلما أرادوا عد
المؤنث لزمهم أن يفرقوا بينه وبين المذكر ؛ فلم يكن إلا حذف التاء .

وأشار بقوله : « جمعاً بلفظ قلة في الأكثر » إلى أن الممدود بها إن كان له جمعُ قلة وكثرة لم يُصَفِ العددُ في الغالب إلا إلى جمع القلة ؛ فتقول : « عندى ثلاثةُ أفلسٍ ، وثلاثُ أنفسٍ » ويقلُّ « عندى ثلاثةُ فُلوسٍ ، وثلاثُ نفوسٍ » . .

ومما جاء على غير الأكثر قوله تعالى : (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) ؛ فأضاف « ثلاثة » إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة ، وهو « أقراء » (١) .

فإن لم يكن للامم إلا جمعُ كثرة لم يُصَفِ إلا إليه ، نحو : « ثلاثة رجالٍ » .

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزَرًا قَدْ رُدِفَ (٢)

قد سبق أن « ثلاثة » وما بعدها إلى « عشرة » لا تضاف إلا إلى جمع ، وذكر هنا أن « مائة » و « ألفاً » من الأعداد المضافة ، وأنها لا يضافان إلا إلى مفرد ،

(١) الأصل في جمع قرء — بفتح القاف وسكون الراء — أن يكون على أفعال ، نظير فلس وأفلس ، والمستعمل من جمع هذا اللفظ — وهو أقراء — شاذ بالنسبة إليه ، وإذا كان جمع القلة شاذاً ، أو قليل الاستعمال ، فهو بمثابة غير الموجود ، وهذا هو سر استعمال جمع الكثرة في الآية الكريمة .

(٢) « ومائة ، مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله : « أضف ، الآتي » والألف ، معطوف على مائة ، للفرد ، جار ومجرور متعلق بقوله أضف الآتي « أضف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ومائة ، مبتدأ « بالجمع ، جار ومجرور متعلق بقوله « ردِف ، الآتي » نَزَرًا ، حال من الضمير المستتر في قوله ردِف « ردِف ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « مائة » الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل — الذي هو ردِف — ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

نحو : « عندى مائة رَجُلٍ ، وألفُ درهمٍ » ووَرَدَ إضافة « مائة » إلى جَمْعٍ قليلًا ، ومنه قراءة حمزة والكسائي : (وَلَبِثُوا فِي كُنُفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ) بإضافة مائة إلى سنين^(١).

والحاصلُ : أن العدد المضاف على قسمين :

أحدهما : مالا يضاف إلا إلى جَمْعٍ ، وهو : ثلاثة إلى عشرة .

والثاني : مالا يضاف إلا إلى مفرد ، وهو : مائة ، وألف ، وتثنيتهما ، نحو : « مِائَتَا درهمٍ ، وألفًا درَهمٍ » وأما إضافة « مائة » إلى جميع قليلٍ .

وَأَحَدَ أَذْكَرَ ، وَصِلْنَهُ بِعَشْرٍ مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرَ^(٢)
وَقُلْ لَدَى الثَّانِيَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَعْيِيمِ كَسْرَةٍ^(٣)

(١) قرئ في هذه الآية الكريمة بإضافة مائة إلى سنين ؛ فسنين : تمييز ، وفي ذلك شذوذ عن القياس من جهة واحدة ، وسهله شبه المائة بالعشر ، في أن كل واحد منهما عشرة من أحاد الذى قبله في المرتبة ؛ فالعشرة والمائة كل واحد منهما عشرة من أحاد المرتبة التى قبله ، وقرئ بتثنيون مائة فيجب أن يكون سنين بدلًا من ثلثائة أو يائناً له ، ولا يجوز جعله تمييزاً ؛ لأنك لو جعلته تمييزاً لاقضى أن يكون كل واحد من الثلثائة سنين ، فتكون مدة لبثهم تسعمائة سنة على الأقل ، وليس ذلك بمراد قطعا .

(٢) « واحد ، مفعول مقدم على عامله وهو قوله اذكر » اذكر ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وصلنه ، الواو عاطفة ، وصل : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به لصل « بعشر ، جار ومجرور متعلق بصل « مركباً ، حال من الضمير المستتر في قوله صل السابق « قاصد ، حال ثانية ، وقاصد مضاف ، و « معدود ، مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « ذكر ، صفة لمعدود .

(٣) « وقل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لدى ، ظرف متعلق بقل ، ولدى مضاف و « الثانيّة ، مضاف إليه « إحدى عشرة ، قصد =

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِخْدَى مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَأَفْعَلُ قَصْدًا^(١)
وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قَدَمًا^(٢)

لما فرغ من [ذِكر] العدد المضاف ، ذكر العدد المركب ؛ فيركب « عشرة » مع ما دونها إلى واحد ، نحو : « أَحَدَ عَشَرَ ، وَاثْنَا عَشَرَ ، وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ — إلى تِسْعَةِ عَشَرَ » هذا للمذكر ، وتقول في المؤنث : « إِخْدَى عَشْرَةَ ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ — إلى تِسْعَ عَشْرَةَ » فللمذكر : أَحَدٌ وَاثْنَا ، وللمؤنث إِخْدَى وَاثْنَتَا .

== لفظه : مفعول به لقل ، والثين ، مبتدأ أول ، فيها ، عن تميم ، جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف خبر مقدم ، كسرة ، مبتدأ ثان مؤخر ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(١) « ومع ، ظرف متعلق بقوله ، افعل ، الآتي ، ومع مضاف و « غير ، مضاف إليه ، وغير مضاف و « أحد ، مضاف إليه و « إحدى ، معطوف على أحد ، ما ، مفعول مقدم على عامله وهو قوله ، افعل ، الآتي « معهما ، مع : ظرف متعلق بقوله « فعلت ، الآتي ، ومع مضاف والضمير مضاف إليه « فعلت ، فعل وفاعل ، والجملة من هذا الفعل وفاعله لا محل لها صلة ، والعائد ضمير منصوب محذوف ، والتقدير : افعل الذي فعلته و فافعل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قصداً ، حال من الضمير المستتر في افعل على التأويل بمشتق هو اسم فاعل : أى قاصداً .

(٢) « ثلاثة ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « وتسعة ، معطوف على ثلاثة « وما ، اسم موصول معطوف على ثلاثة أيضاً « بينهما ، بين : ظرف متعلق بمحذوف صلة « ما ، الموصولة ، وبين مضاف والضمير مضاف إليه « إن ، شرطية « ركب : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم ، فعل الشرط . وألف الاثنين نائب فاعله « ما ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر « قدما ، قدم : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من قدم ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول . وجواب الشرط محذوف ، وجلة الشرط وجوابه لا محل لها اعتراضية .

وأما « ثلاثة » وما بعدها إلى « تسعة » فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله ؛ فثبت التاء فيها إن كان الممدود مذكراً ، وتسقط إن كان مؤنثاً .

وأما « عشرة » — وهو الجزء الأخير — فسقط التاء منه إن كان الممدود مذكراً ، وثبت إن كان مؤنثاً ، على العكس من « ثلاثة » فما بعدها ؛ فنقول : « عِنْدِي ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ أَمْرًا » ، وكذلك حكم « عشرة » مع أحد وإحدى ، واثنين واثنتين ؛ فنقول : « أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَاثْنًا عَشَرَ رَجُلًا » بإسقاط التاء ، ونقول : « إِحْدَى عَشْرَةَ أَمْرًا ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَمْرًا » بإثبات التاء .

ويجوز في شين « عشرة » مع المؤنث النسكين ، ويجوز أيضاً كسرهما ، وهي لغة تميم .

وَأَوَّلِ عَشْرَةٍ أَتْنَتِي ، وَعَشْرًا أَتْنِي ، إِذَا أَتْنِي تَشَأْ أَوْ ذَكَرَا^(١)
وَالْيَا لَغَيْرِ الرَّفْعِ ، وَارْفَعْ بِالْأَلِفِ وَالْفَتْحِ فِي جُزْءَيْ سَوَاهُمَا أَلِفٌ^(٢)

(١) « وأول » فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « عشرة » مفعول أول لأول « أتني » مفعول ثان « وعشرا » معطوف على المفعول الأول « أتني » معطوف على المفعول الثاني ، ولاحظ في العطف على معمولين لعامل واحد « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « أتني » مفعول به لقوله تشأ الآتي « تشأ » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من تشأ وفاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة إذا إليها « أو » عاطفة « ذكرا » معطوف على أتني .

(٢) « واليا » قصر للضرورة : مبتدأ « لغير » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، « و » غير مضاف و « الرفع » مضاف إليه « وارفع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بالالف » جار ومجرور متعلق بقوله : « ارفع » =

قد سبق أنه يقال في العدد المركب «عشر» في التذكير ، و «عشرة» في التأنيث ،
وسبق أيضاً أنه يقال «أحد» في المذكر ، و «إحدى» في المؤنث ، وأنه يقال
«ثلاثة وأربعة — إلى تسعة» بالتاء للمذكر ، وسُقِطَها للمؤنث .

وذكر هنا أنه يقال : «اثنا عشر» للمذكر ، بل تاء في الصِّدْرِ والعِجْزِ م نحو :
«عندي اثنا عشر رجلاً» ويقال : «اثنتا عشرة امرأة» للمؤنث ، بتاء في
الصِّدْرِ والعِجْزِ .

وَتَبَّهَ بقوله : «واليا لغير الرفع» على أن الأعداد المركبة كلها مبنية : صَدْرُهَا
وَعِجْزُهَا ، وتُذَنِّي على الفتح ، نحو : «أحد عشر» بفتح الجزئين ، و «ثلاث
عشرة» بفتح الجزئين .

ويستثنى من ذلك «اثنا عشر» ، واثنتا عشرة» ؛ فإن صَدْرَها يعرب بالالف^(١)
رفعاً ، وبالياء نصباً وجرّاً ، كما يعرب المثنى ، وأما عِجْزُها فيبنى على الفتح ؛ فتقول :
«جاء اثنا عشر رجلاً» ، ورأيتُ اثني عشر رجلاً ، ومررتُ باثني عشر رجلاً ،
وجاءتُ اثنتا عشرة امرأةً ، ورأيتُ اثنتي عشرة امرأةً ، ومررتُ باثنتي
عشرة امرأةً .

* * *

== السابق « والفتح ، مبتدأ في جزئى ، جار ومجرور متعلق بقوله : « ألف ، الآتى ،
وجزئى مضاف وسوى من «سواهما» مضاف إليه ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه
« ألف ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى الفتح الواقع مبتدأ ، والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .
(١) اعلم أن « اثني عشر ، واثنتي عشرة » معربا الصدر كالثنى بالالف رفعاً وبالياء
نصباً وجرّاً ؛ لأنها ملحقان بالثنى على ما تقدم في بيان إعراب المثنى وما ألحق به في باب
المعرب والمبنى ، وهما مبنيان العجز على الفتح ؛ لتضمنه معنى واو العطف ، ولا محل للمعرب الإعراب ؛
لأنه واقع موقع النون من المثنى في نحو : « الزيدان » وليس الصدر مضافاً إلى العجز قطعاً .

وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ بِوَاحِدٍ ، كَأَرْبَعِينَ حِينًا^(١)

قد سبق أن العدد مُضَافٌ ومُرَكَّبٌ، وذَكَرَ هنا العدد المفرد - وهو من «عشرين» إلى «تسعين» - ويكون بلفظ واحدٍ للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميزه إلا مفرداً، منصوباً، نحو: «عِشْرُونَ رَجُلًا»، وعِشْرُونَ امْرَأَةً» وَيَذَكَرُ قبله النَّيْفُ، وَيُعْطَفُ هو عليه؛ فيقال: «أَحَدٌ وعِشْرُونَ، واثنانِ وعِشْرُونَ، وثلاثةٌ وعِشْرُونَ» بالتاء في «ثلاثة» وكذا ما بعد الثلاثة إلى التسعة [للمذكر] ويقال للمؤنث: «إحدى وعِشْرُونَ، واثنانِ وعِشْرُونَ، وثلاث وعِشْرُونَ» بلاتاء في «ثلاث» وكذا ما بعد الثلاث إلى التسع.

وتَلَخَّصَ مما سبق، ومن هذا، أن أسماء العدد على أربعة أقسام: مضافة، ومركبة، ومفردة، ومعطوفة.

وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مَيِّزُ عِشْرُونَ فَسَوَيْنَهُمَا^(٢)

(١) «وميز»، فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت» «العشرين» مفعول به لميز «للتسعين»، بواحد، جاران ومجروران متعلقان بميز «كأربعين»، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف: أي وذلك كأنك كأربعين «حيناً»، تمييز لأربعين، منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٢) «وميزوا»، فعل ماض وفاعله «مركباً»، مفعول به لميزوا «بمثل»، جار ومجرور متعلق بقوله ميزوا، ومثل مضاف و«ما»، اسم موصول: مضاف إليه «ميز»، فعل ماض مبنى للجهول «عشرون»، نائب فاعل لميز، والجملة من ميز المبنى للجهول ونائب فاعله لا عمل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، وتقدير الكلام: بمثل الذي ميز به «فسوينهما»، سو: فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت»، والضمير الباوز مفعول به.

أى : تميز العدد للركب كتميز « عشرين » وأخواته ؛ فيكون مفرداً منصوباً ،
نحو : « أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَإِخْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً » .

وإن أضيف هَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْقَى الْبَنَاءُ ، وَهَجَزٌ قَدْ يُعَرَّبُ^(١)
يموز فى الأعداد المركبة إضافتها إلى غير مميزها ، ماعدا « اثْنَى عَشَرَ » فإنه
لا يضاف ؛ فلا يقال : « اثْنَا عَشَرَ » .

وإذا أضيف العدد المركب : فذهب البصريين أنه يبقى الجزآن على بناءهما ؛ فتقول :
« هَذِهِ خَمْسَةُ عَشَرَ » ، وَمَرَزْتُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ » بفتح آخر الجزئين .
وقد يُعَرَّبُ المعز مع بقاء الصدر على بنائه ؛ فتقول : « هَذِهِ خَمْسَةُ عَشَرَ »
وَرَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ » ، وَمَرَزْتُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ »^(٢) .

(١) وإن ، شرطية ، أضيف ، فعل ماض مبنى للجهول ، فعل الشرط ، عدد ،
نائب فاعل لأضيف ، مركب ، نعت لعدد ، يبق ، فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم
بمحذوف الألف ، البناء ، قصر للضرورة : فاعل يبق ، وهجز ، مبتدأ ، قد ، حرف تقليل
ويعرب ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى عجز الواقع مبتدأ ، والجملة من يعرب المبنى للجهول ونائب فاعله المستتر
فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) اعلم أولاً أن العدد مطلقاً قد يضاف إلى غير مميزه ، سواء كان مفرداً نحو ثلاثة
ونحو عشرون ، أم كان مركباً - إلا اثنا عشر - خمسة عشر ، فإنه يجوز أن نقول : ثلاثة
زيد ، وثلاثتنا ، وأن نقول : عشروك ، وعشرو زيد ، ثم اعلم أنك إذا أضفت العدد إلى غير
ميزه وجب ألا تذكر التمييز بعد ذلك أصلاً ، وهذا من أجل أنك لا تقول : « عشرو
زيد ، ولا ثلاثة زيد ، إلا لمن يعرف جنسها ؛ فليست به حاجة إلى ذكر تمييز ، ثم اعلم
أن اثنى عشر ، و « اثنى عشر » لم تجز إضافتهما إلى غير المحدود ؛ لأن « عشر » =

وَصُنْعٍ مِنْ أَتْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى
عَشْرَةٍ كِفَاعِلٍ مِنْ قَفْلًا^(١)
وَأَخْتَمُهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالنَّاتَا ، وَمَتَّى
ذَكَرْتَ فَادْكُرْ فَاعِلًا بِفَعِيرٍ تَا^(٢)

= فهما واقع موقع نون المثني كما قلنا قريباً ، وهذه النون لا تجماع الإضافة ، ولو أنك حذفته
وعشره ، كما تحذف نون المثني عند الإضافة فقلت « اثنا زيد » لا لتبس بإضافة الاثنين وحدهما .
ثم اعلم أن اللغات الجائزة في العدد المضاف إلى غير المميز ثلاثة ، الأولى : بقاء
صدر المركب وعجزه على البناء على الفتح ، وإضافة جملته إلى ما يضاف إليه ، والثانية :
بقاء صدره وحده على الفتح وجر العجز بالإضافة ، ثم جر ما بعده لفظاً أو محلاً ، وقد
استحسن ذلك الأخفش ، وذكر ابن عصفور أنه الأفصح ، والثالثة : أن يعرب الصدر
بحسب العوامل ، ثم يضاف الصدر إلى العجز ؛ فالعجز مجرور أبداً على هذه اللغة ، ثم يكون
العجز مضافاً إلى ما يذكر بعده ؛ فنقول : « زارني خمسة عشر زيد » برفع خمسة على الفاعلية ،
وجر عشر بالإضافة ، وجر زيد أيضاً ، وقد جوز ذلك الكوفيون ، وأباه البصريون .
(١) « وصنع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » « من اثنين »
جار ومجرور متعلق بصنع « فاء » الفاء عاطفة ، ما : اسم موصول معطوف على اثنين « فوق »
ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول « إلى عشرة » جار ومجرور متعلق بصنع « كفعل »
جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة الموصوف محذوف يقع مفعولاً به لصنع ، أي : صنع
وزناً مماثلاً لفاعل « من فعلاً » جار ومجرور متعلق بفاعل .

(٢) « واختمه » اختتم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » ، والهاء
مفعول به « في التأنيث » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في قوله « واختمه »
السابق « بالناتا » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله : « واختمه » ومتى « اسم شرط
جازم يحزم فطين » وهو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب باذكر الآتي
« ذكرت » ذكر : فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم ، فعل الشرط ، وتاء
المخاطب فاعله « فاذكر » الفاء واقعة في جواب الشرط ، اذكر : فعل أمر ، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « فاعلاً » مفعول به
لا ذكر « بغير » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله « فاعلاً » السابق ، وغير
مضاف و « تا » قصر للضرورة : مضاف إليه .

يُصَاغ « من اثنين » إلى « عشرة » اسمٌ مُوَازِنٌ لفاعلٍ ، كما يصاغ من « قتل » نحو : ضارب من ضَرْبٍ ؛ فيقال : ثانٍ ، وثالثٌ ، ورابعٌ — إلى عاشر ، بلا تاء في التذكير ، وبناء في التأنيث .

* * *

وَإِنْ تُرِدَ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ تُضَيَّفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنٍ^(١)
وَإِنْ تُرِدَ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَحُكِّمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا^(٢)

(١) « وإن ، شرطية ، ترد ، فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بعض ، مفعول به لترد ، وبعض مضاف و « الذي ، اسم موصول : مضاف إليه « منه ، جار ومجرور متعلق بقوله « بني ، الآتي « بني ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة من بني ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة « تضيف ، فعل مضارع جواب الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومفعوله محذوف « إليه ، جار ومجرور متعلق بتضيف « مثل ، حال من مفعول تضيف المحذوف ، ومثل مضاف و « بعض ، مضاف إليه « بين ، نعت لبعض ، والتقدير : وإن ترد بعض الشيء الذي بني اسم الفاعل منه تضيف إليه الفاعل حال كونه بمثابة لبعض : أى في معناه .

(٢) « وإن ، شرطية ، ترد ، فعل مضارع ، فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « جعل ، مفعول به لترد ، وجعل مضاف و « الأقل ، مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول « مثل ، مفعول ثانٍ لجعل منصوب بالفتحة الظاهرة ، ومثل مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر « فوق ، ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول « لحكم ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، حكم : مفعول به مقدم على عامله وهو قوله احكام الآتي ، وحكم مضاف و « جاعل ، مضاف إليه « له ، جار ومجرور متعلق باحكام الآتي « احكام ، احكم : فعل أمر ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ونون التوكيد المنقلبة ألفاً حرف لا محل له من الإعراب .

لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان :

أحدهما : أن يُفردَ ؛ فيقال : ثانٍ ، وثانية ، وثالث ، وثالثة ، كما سبق .

والثاني : أن لا يفرد ، وحينئذٍ : إما أن يُستعمل مع ما اشتق منه ، وإما أن يُستعمل مع ما قبل ما اشتق منه .

ففي الصورة الأولى يجب إضافة فاعل إلى ما بعده ؛ فتقول في التذكير : « ثاني اثنين ، وثالث ثلاثة ، ورابع أربعة — إلى عاشر عشرة » وتقول في التأنيث : « ثانية اثنتين ، وثالثة ثلاث ، ورابعة أربع — إلى عشرة عشر » ، والمعنى : أحد اثنين ، وإحدى اثنتين ، وأحد عشر ، وإحدى عشرة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن ترد بعض الذي — البيت » أي : وإن ترد بفاعل — المصوغ من اثنين فما فوقه إلى عشرة — بعض الذي بُنيَ فاعل منه : أي واحداً مما اشتق منه ، فأضف إليه مثل بعض ، والذي يضاف إليه هو الذي اشتق منه .

وفي الصورة الثانية يجوز وجهان ؛ أحدهما : إضافة فاعل إلى ما يليه ، والثاني : تنوينه ونصب ما يليه به ، كما يُفعلُ باسم الفاعل ، نحو : « ضاربُ زيدٍ » و « ضاربُ زيداً » .

فتقول في التذكير : « ثالثُ اثنين ، وثالثُ اثنين ، ورابعُ ثلاثة ، ورابعُ ثلاثة » ، وهكذا إلى « عاشرُ تسعة ، وعاشرُ تسعة » .

وتقول في التأنيث : « ثالثةُ اثنتين ، وثالثةُ اثنتين ، ورابعةُ ثلاث ، ورابعةُ ثلاثا » وهكذا إلى « عاشرُ تسع ، وعاشرُ تسعاً » ، والمعنى : جاعل الاثنين ثلاثة ، والثلاثة أربعة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن تُردَّ جعلُ الأقلِّ مثلَ ما فوق » ، أي : وإن ترد بفاعل — المصوغ من اثنين فما فوقه — جعل ما هو أقلُّ عدداً مثل

ما فوقه ، فاحكم له بحكم جاعل : من جواز الإضافة إلى مفعوله ، [وتنوينه] ونصبه .

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ اثْنَيْنِ مُرَكَّبًا فَجِيءَ بِتَرْكِيبَيْنِ^(١)
أَوْ قَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضْفَ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَنْبِي^(٢)
وَشَاعَ الْأِسْتِغْنَاءُ بِحَادِي عَشْرًا وَنَحْوِهِ ، وَقَبْلَ عِشْرِينَ أَذْكَرًا^(٣)

(١) « وإن » شرطية ، أردت ، أراد : فعل ماض مبني على فتح مقدر في محل جزم ، فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله « مثل » مفعول به لأردت ، وصل مضاف و « ثاني » اثنين ، مضاف إليه « مركبا » حال من مثل « لجيء » ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، جى : فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بتركيبتين » جار ومجرور متعلق بقوله « جى » .

(٢) « أو » حرف عطف « فاعلا » مفعول تقدم على عامله وهو قوله « أضف » ، الآتي « بحالتيه » الجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله « فاعلا » ، وحال المجرور بالياء لأنه متنى مضاف وضمير الغائب العائد إلى فاعل مضاف إليه « أضف » ، فعل أمر معطوف بأو على « جى » ، في البيت السابق ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إلى مركب » جار ومجرور متعلق بقوله « أضف » السابق « بما » جار ومجرور متعلق بقوله : « يَنْبِي » الآتي « تنوى » فعل مضارع ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « بما » المجرودة محلا بالياء ، والعائد ضمير محذوف يقع مفعولا به لتنوى ، وتقدير الكلام : بالذى تنويه « يَنْبِي » فعل مضارع ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مركب ، والجملة من يَنْبِي و فاعله في محل جر صفة لمركب .

(٣) « وشاع » فعل ماض « الاستغنا » قصر للضرورة : فاعل شاع « بحادى عشرا » جار ومجرور متعلق بالاستغنا « ونحوه » الواو عاطفة ، نحو : معطوف على =

وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِحَالَتِهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدُ^(١)

قد سبق أنه يُبْنَى فاعِلٌ من اسم العدد على وجهين ؛ أحدهما : أن يكون مُرَاداً به بعضُ ما اشْتُقَّ منه : كثنائي اثنين ، والثاني : أن يراد به جعلُ الأقلِّ مساوياً لما فوقه : كثالث اثنين .

وذكرَ هنا أنه إذا أُريدَ بناءُ فاعِلٍ من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول — وهو أنه بعضُ ما اشْتُقَّ منه — يجوز فيه ثلاثة أوجهٍ :

أحدها : أن تبيء بتركيبتين صَدْرُ أولهما « فاعِلٌ » في التذكير ، و « فاعلةٌ » في التأنيث ، وَتَحْزُمُهُمَا « عشر » في التذكير ، و « عشرة » في التأنيث ، وَصَدْرُ الثاني منهما في التذكير : « أحد ، واثنان ، وثلاثة — بالتاء — إلى تسعة » ، وفي التأنيث : « إحدى ، واثنتان ، وثلاث — بلاتاء — إلى تسع » ، نحو : « ثَالِثَ عَشَرَ ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ » وهكذا إلى « تَاسِعَ عَشَرَ ، تِسْعَةَ عَشَرَ » ،

== حادى عشرًا ، ونحو مضاف والضمير مضاف إليه وقبل ، ظرف متعلق بقوله « اذكر » الآتى ، وقبل مضاف و « عشرين » مضاف إليه « اذكر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والالف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة .

(١) « وبابه » معطوف على قوله « عشرين » في البيت السابق « الفاعل » مفعول به لا ذكر في البيت السابق « من لفظ » جار ومجرور متعلق ب « اذكر » ، أو بنعت لقوله الفاعل محذوف تقديره : الفاعل المصوغ من لفظ ، ولفظ مضاف و « العدد » مضاف إليه « بحالته » الجار والمجرور متعلق ب « اذكر » ، وحالتي مضاف والضمير مضاف إليه « قبل » ظرف متعلق بمحذوف حال من « الفاعل » وقبل مضاف و « واو » مضاف إليه « ويعتمد » فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « واو » والجملة من يعتمد ونائب فاعله في محل جر صفة ل « واو » .

و « ثَلَاثَةُ عَشْرَةَ ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ — إِلَى تَاسِعَةِ عَشْرَةَ ، تِسْعَ عَشْرَةَ » ، ونسكون
الكلمات الأربعة مبنية على الفتح .

الثاني : أن يُقْتَصَر على صدر المركب الأول ، فَيُعْرَب ويضاف إلى المركب
الثاني باقياً الثاني على بناء جُزْءِيهِ ، نحو : « هَذَا ثَلَاثُ ثَلَاثَةِ عَشْرَ ، وَهَذِهِ
ثَلَاثَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ » .

الثالث : أن يُقْتَصَر على المركب الأول باقياً [على] بناء صدره وعجزه ،
نحو : « هَذَا ثَلَاثُ عَشْرَ ، وَثَلَاثَةُ عَشْرَةَ » ، وإليه أشار بقوله : « وشاع الاستغناء
بمحادى عشرًا ، ومحوه » .

ولا يُسْتَعْمَل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني — وهو أن يراد به
جَمْلُ الْأَقْلِّ مساوياً لما فوقه — فلا يقال « رابع عشر ثلاثة عَشْرَ » وكذلك الجميع ؛
ولهذا لم يذكره المصنف ، واقتصر على ذكر الأول^(١) .

وحادى : مقلوب واحد ، وحادية : مقلوب واحدة ، جعلوا فاءهما بعد لامهما ،
ولا يستعمل « حادى » إلا مع « عشر » ، ولا تستعمل « حادية » إلا مع

(١) هذا الذى ذكره الشارح — من أنه لا يستعمل فاعل من المركب للدلالة على
جمل الأقل مساوياً للأكثر — هو الذى ذهب إليه الكوفيون وأكثر البصريين .
ومذهب سيبويه رحمه الله أنه يجوز ذلك ؛ ومستنده فى ذلك القياس ؛ ولك حينئذ فى
ذلك وجهان :

أولها : أن تأتى بمركبين صدر أولهما أكبر من صدر ثانيهما بواحد ؛ فنقول :
« رابع عشر ثلاثة عشر » ، ويجب فى هذا الوجه إضافة المركب الأول إلى المركب الثانى ؛
لأن تنوين الأول ونصب الثانى غير ممكن .

والوجه الثانى : أن تحذف عجز المركب الأول ؛ فنقول : « رابع ثلاثة عشر » ،
ويجوز لك فى هذا الوجه إضافة الأول إلى الثانى ، وتنوين الأول ونصب الثانى علابة .

« عشرة » ويستعملان أيضاً مع « عشرين » وأخواتها ، نحو : « حادى وتسعون ، وحادية وتسعون » .

وأشار بقوله : « وَقَبْلَ عِشْرِينَ — البيت » إلى أن فاعلا المصنوع اسم العدد يُسْتَعْمَل قبل المَقُود وَيُعْطَف عليه المَقُود ، نحو : « حادى وعشرون وناسع وعشرون — إلى التسعين »

وقوله : « بحالتيه » معناه أنه يُسْتَعْمَل قبل المقود بالحالتين اللتين سَبَقَتَا ، وهو أنه يقال . « فاعل » في التذكير ، و « فاعلة » في التأنيث .

• • •

كَمْ ، وَكَأَيَّ ، وَكَذَا

مَيَّزَ فِي الْأِسْتِفْهَامِ « كَمْ » بِمِثْلِ مَا مَيَّزَتْ عِشْرِينَ ، كَكَمْ شَخْصًا سَمَا^(١)
وَأَجَزَ أَنْ تَجْرَهُ « مِنْ » مُضْمَرًا إِنْ وَلَيْتَ « كَمْ » حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا^(٢)

« كَمْ » اسمٌ ، والدليلُ على ذلك دخولُ حرفِ الجرِ عليها ، ومنه قولهم :
« عَلَى كَمْ جَذَعٍ سَقَقْتَ يَبْنُوكَ » وهى اسمٌ لعددٍ مُبْنِيٍّ ، ولا بُدَّ لها من
تمييز ، نحو : « كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ ؟ » وقد يُحذفُ للدلالة [عليه] ، نحو : « كَمْ صُنِمَتْ ؟ »
أى : كم يوما صُنِمَتْ .

(١) « مَيَّزَ » فعلٌ أمرٌ ، وفاعله ضميرٌ مستترٌ فيه وجوباً تقديره أنت ، « فى الاستفهام »
جارٌ ومجرورٌ متعلقٌ بـ « كَمْ » ، قصد لفظه : مفعولٌ به لميز « بِمِثْلِ » جارٌ ومجرورٌ متعلقٌ
بـ « مَيَّزَ » ، ومثل مضاف ، و « ما » اسمٌ موصولٌ : مضافٌ إليه ، مبنى على السكون فى محل جرٍ
« مَيَّزَتْ » فعلٌ وفاعلٌ « عِشْرِينَ » مفعولٌ به لميزت ، والجملة من الفعل - الذى هو مَيَّزَتْ -
وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة الموصول ، والعائد ضميرٌ محذوفٌ بمجرورٍ بحرف جرٍ مثل
الحرف الذى جر المضاف إلى الموصول : أى ميزت به عشرين « كَمْ » السكاف جارة ،
ومجرورها قولٌ محذوفٌ ، وكَمْ : اسمٌ استفهامٌ مبتدأٌ « شَخْصًا » تمييزٌ لـ « كَمْ » ، فعلٌ ماضٍ ،
وفاعله ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كَمْ الواقعة مبتدأً ، والجملة من سَمَا وفاعله
فى محل رفعٍ خبرٌ المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره فى محل نصبٍ مفعولٌ للقول المحذوف .

(٢) « وَأَجَزَ » الواو عاطفةٌ أو للاستئناف ، أجز : فعلٌ أمرٌ ، وفاعله ضميرٌ مستترٌ
فيه وجوباً تقديره أنت « أَنْ » مصدريةٌ « تَجْرَهُ » تَجْرَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « أَنْ » ، والهاء
مفعولٌ به لتَجْرَ « مِنْ » قصد لفظه : فاعلٌ تَجْرَ ، و « أَنْ » المصدرية وما دخلت عليه
فى تأويلٍ مصدرٌ مفعولٌ به لأجز « مُضْمَرًا » حالٌ من « مِنْ » ، « إِنْ » شرطيةٌ « وَلَيْتَ »
ولى : فعلٌ ماضٍ ، والتاء للتأنيث « كَمْ » قصد لفظه : فاعلٌ ولَيْتَ « حَرْفٌ » مفعولٌ به
لَوَلَيْتَ ، و « حَرْفٌ » مضافٌ و « جَرٍّ » مضافٌ إليه « مُظْهِرًا » نعتٌ لحرف جرٍ . وجواب
الشرط محذوفٌ يدل عليه سابق الكلام .

وتكون استفهامية ، وخبرية ؛ فالخبرية سيذكرها ، والاستفهامية يكون
 مميزها كميز « عشرين » وأخواته ؛ فيكون مفرداً منصوباً ، نحو : « كم درهما
 قبضت » ويجوز جره بـ « من » [مضمرة] إن ولّيت « كم » حرف جرّ ،
 نحو : « بكم درهم اشتريت هذا » أى : بكم من درهم ؛ فإن لم يدخل عليها حرف
 جر وجب نصبه .

وَأَسْتَعْمِلْنَهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةٍ أَوْ مِائَةٍ : كَمَ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً^(١)
 كَمَ كَأَيٍّ ، وَكَذَا ، وَيَنْتَصِبُ تَمْيِيزُ ذَيْنِ ، أَوْ بِهِ صِلَ « مِنْ » نَصَبُ^(٢)

(١) « واستعملنها ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، واستعمل : فعل أمر ، مبنى على
 الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ،
 وما : مفعول به لاستعمل « مخبراً ، حال من فاعل استعمل « عشرة » جار ومجرور
 متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقاً ، أى : واستعملنها استعمالاً
 كأنها كاستعمال عشرة « أو ، حرف عطف « مائة » معطوف على عشرة « كم ، الكاف
 جارة لقول محذوف ، وم : خبرية بمعنى كثير مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : كثير
 عندى ؛ مثلاً ، ويجوز أن يكون كم مفعولاً به لفعل محذوف ، وتقديره : رأيت كثيراً ،
 أو نحو ذلك ، وم مضاف و رجال ، مضاف إليه « أو ، حرف عطف « مرة » معطوف
 على رجال .

(٢) « كم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « كأي » مبتدأ مؤخر « وكذا ،
 معطوف على كأي » وينصب ، الواو عاطفة ، ينتصب : فعل مضارع « تميز ، فاعل
 ينتصب ، وتميز مضاف و ذين ، مضاف إليه « أو ، عاطفة « به » جار ومجرور متعلق
 بقوله « صل ، الآتى « صل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « من ،
 قصد لفظه : مفعول به لصل « نصب ، فعل مضارع مجزوم فى جواب الأمر الذى هو قوله
 صل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

تستعمل « كم » للتكثير ، فتَمَيَّزُ بِجَمْعٍ مجرور كمشرة ، أو بمفردٍ مجرورٍ كائنة ، نحو : « كَمْ غِلْمَانٍ مَلَكَتْ ، وَكَمْ دِرْهَمٍ أَنْفَقَتْ » والمعنى : كثيراً من الغلمان ملكت ، وكثيراً من الدراهم أنفقت .

ومثل « كم » — في الدلالة على التكثير — كذا ، وكأى ، وميمَزُهُمَا منصوبٌ أو مجرور بمن — وهو الأكثر — نحو قوله تعالى : (وَكَأَيُّ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ) ، و « مَلَكَتُ كَذَا دِرْهَمًا » .

وتستعمل « كذا » مفردة كهذا المثال ، ومركبة ، نحو : « مَلَكَتُ كَذَا كَذَا دِرْهَمًا » ومعطوفاً عليها مثلها ، نحو : « مَلَكَتُ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا »^(١) .

و « كم » لما صدرَ الكلام : استفهاميةً كانت ، أو خبريةً ؛ فلا تقول : « ضربت كم رجلاً » ولا « ملكت كم غلمان » وكذلك « كأى » بخلاف « كذا » ، نحو : « مَلَكَتُ كَذَا دِرْهَمًا » .

(١) يجعل الفقهاء في الإقرارات كذا المركبة نحو : « له على كذا كذا قرشاً ، مكنياً بها عن أحد عشر — إلى تسعة عشر ، والمعطوف عليها مثلها نحو : « له على كذا كذا وكذا ديناراً ، مكنياً بها عن واحد وعشرين ، إلى تسعة وتسعين ، وهو كلام حسن .

الحكاية

أَحَكِ «بَآئِيَّةٌ» مَا لِمَنْكُورٍ سَثِلَ عَنْهُ يَبَا : فِي الْوَقْفِ ، أَوْ حِينَ تَصِلُ ^(١)
وَوَقْفًا أَحَكِ مَا لِمَنْكُورٍ «بَيْنَ» وَالنُّونَ حَرَكُ مُطْلَقًا ؛ وَأَشْبَعِنَ ^(٢)
وَقُلْ : «مَنَّا ، وَمَنْنِينَ» بَعْدَ «لِي» إِلْفَانٍ يَابَنْسِينَ «وَسَكَنُ تَعْدِلُ» ^(٣)

(١) «أَحَكِ» فعل أمر ، مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بَآئِيَّةٌ» جار ومجرور متعلق بأحك «مَا» اسم موصول : مفعول به لاحق «لِمَنْكُورٍ» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة «سَثِلَ» فعل ماض مبني للجهول «عَنْهُ» جار ومجرور متعلق بسَثِلَ على أنه نائب فاعله ، والجملة من سَثِلَ ونائب فاعله في محل جر صفة لمَنْكُورٍ «بَهَا» جار ومجرور متعلق بسَثِلَ أيضاً «فِي الْوَقْفِ» جار ومجرور متعلق بأحك «أَوْ» عاطفة «حِينَ» ظرف معطوف على الوقف «تَصِلُ» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وجملة الفعل المضارع - الذي هو تصل - وفاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة حين إليها .

(٢) «وَوَقْفًا» يجوز أن يكون حالا من فاعل «أَحَكِ» الآتي بتأويل اسم الفاعل ، أى : واقفاً ، ويجوز أن يكون منصوباً بنزع الخافض ، أى : فِي الْوَقْفِ «أَحَكِ» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مَا» اسم موصول : مفعول به لاحق «لِمَنْكُورٍ» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما «بَيْنَ» جار ومجرور متعلق بأحك «وَالنُّونَ» مفعول به تقدم على عامله وهو قوله حرك الآتي «حَرَكُ» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مُطْلَقًا» نعت للمصدر محذوف ، أى : تحريكاً مطلقاً «وَأَشْبَعِنَ» الواو حرف عطف ، وَأَشْبَعِنَ : فعل أمر ، معطوف بالواو على حرك ، والنون لتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٣) «وَقُلْ» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مَنَّا» قصد لفظه : مفعول به لقل «وَمَنْنِينَ» قصد لفظه أيضاً : معطوف على قوله مَنَّا «بَعْدَ» ظرف متعلق بقوله قل «لِي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «إِلْفَانِ» مبتدأ مؤخر «يَابَنْسِينَ» جار ومجرور متعلق بقوله إلفان ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول لقول محذوف ، يضاف بعد إليه . أى : بعد قولك — إلخ — وسكن ، =

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ «أَنْتَ بِنْتُ» : «مَنْ» وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُشْتَقِّ مُسَكَّنَةٌ (١)
وَالْفَتْحُ زَرْ ، وَصِلِ التَّاءَ وَالْأَلِفَ بِمَنْ يَأْثُرُ «ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفَ» (٢)
وَقُلْ : «مُنُونٌ ، وَمَنْينٌ» مُسَكَّنًا إِنْ قِيلَ : جَاءَ قَوْمٌ لِقَوْمٍ فَطَلَبْنَا (٣)

= فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، تعدل ، فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وحرك بالكسر للروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) «وقل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، لمن ، جار ومجرور متعلق بقول «قال ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من المجرورة محلاً باللام ، والجملة من قال وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة من المجرورة محلاً باللام ، أنت ، آتى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، بنت ، فاعل آتى ، والجملة في محل نصب مقول «قال ، منه ، قصد لفظه : مفعول به لقل ، والنون ، مبتدأ ، قبل ، ظرف متعلق بقوله : «مسكنة ، الآتى ، وقبل مضاف و «تا» مضاف إليه ، وتا مضاف و «المشتق» مضاف إليه ، مسكنة ، خبر المبتدأ الذى هو قوله النون .

(٢) «والفتح ، مبتدأ ، نزر ، خبر المبتدأ ، وصل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، التاء ، قصر للضرورة : مفعول به لصل ، والألف » معطوف على التاء بمن يَأْثُرُ ، جاران ومجروران متعلقان بصل ، ذا ، اسم إشارة : مبتدأ ، بنسوة ، جار ومجرور متعلق بقوله كلف الآتى وكلف ، خبر المبتدأ الذى هو «ذا ، » وجملة المبتدأ وخبره في محل جر بإضافة قول محذوف يضاف إثر إليه ، أى : يَأْثُرُ قَوْلُكَ ذَا — إلخ .

(٣) «وقل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، «منون ، قصد لفظه : مفعول به لقل ، ومنين ، معطوف عليه ، مسكنة ، حال من فاعل قل ، إن ، شرطية ، قيل ، فعل ماض مبنى للجهول ، فعل الشرط ، جاء ، قصر للضرورة : فعل ماض ، قوم ، فاعل جاء ، قوم ، جار ومجرور متعلق بجاء ، فطنا ، نعت لقوم المجرور ، وجملة الفعل - الذى هو جاء - وفاعله في محل رفع نائب فاعل لقل ، وقصد لفظها ، وجواب الشرط محذوف .

وإن تَصِلْ فَلَفْظُ « مَنْ » لَا يَخْتَلِفُ

وَنَادِرٌ « مَنْوَنَ » فِي نَظْمٍ عُرِفَ^(١)

إن سُئِلَ بـ « أَيْ » عن منكورٍ مذكورٍ في كلامٍ سابقٍ حُكِيَ في « أَيْ »
ما لذلك المنكور من إعرابٍ ، وتذكيرٍ وتأنيثٍ ، وإفرادٍ وتثنيةٍ وجمعٍ ، ويُفَعْلُ بها
ذلك وصلّاً ووقفاً ؛ فتقول لمن قال : « جاءني رجل » : « أَيْ » ولن قال : « رأيت
رجلاً » : « أَيْ » ولن قال : « مررت برجل » : « أَيْ » وكذلك تفعل في الوصل ،
بحو : « أَيْ يَأْتِي ، وَأَيْ يَأْتِي ، وَأَيْ يَأْتِي » وتقول في التأنيث : « أَيْ » وفي
التثنية « أَبَانِ ، وَأَيْتَانِ » رفعا ، و « أَبَيْنِ ، وَأَيْتَيْنِ » جرّاً ونصباً ، وفي الجمع
« أُيُونِ ، وَأَيْبَاتِ » رفعا ، و « أُيَيْنِ ، وَأَيْبَاتِ » جرّاً ونصباً .

وإن سُئِلَ عن المنكور المذكور بـ « مَنْ » حُكِيَ فيها ماله من إعرابٍ ،
وتشبع الحركة التي على النون ؛ فيتولد منها حرفٌ مُجَانِسٌ لها ، ويحكي فيها ماله
من تأنيثٍ وتذكيرٍ ، وتثنيةٍ وجمعٍ ، ولا تفعل بها ذلك كله إلا وقفاً ، فتقول لمن
قال : « جاءني رجل » : « مَنْوَنَ » ولن قال : « رأيت رجلاً » : « مَنْأَ » ولن قال :
« مررت برجل » : « مَنْيَ » وتقول في تثنية المذكر . « مَنْأَفَ » رفعا ،
و « مَنْيْنِ » نصباً وجرّاً ، وتسكن النون فيهما ؛ فتقول لمن قال : « جاءني رجلان » :

(١) وإن ، شرطية ، تصل ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر
فيه وجوباً تقديره أنت ، فلفظ ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، ولفظ : مبتدأ ، ولفظ
مضاف و « من » مضاف إليه ، لا ، نافية ، يختلف ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لفظ من الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل الذي هو يختلف
المنفي بلام فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم
جواب الشرط ، ونادر ، خبر مقدم ، منون ، قصد لفظه : مبتدأ مؤخر ، وفي نظم ، جار
ومجرور متعلق بنادر ، عرف ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى نظم ، والجملة من الفعل - الذي هو عرف - ونائب فاعله
المستتر فيه في محل جر نعت لنظم .

«مَنَانٌ» ولمن قال : «رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ» : «مَنْتَيْنِ» ولمن قال : «مررت برجلين» : «مَنْتَيْنِ» .
وتقول للمؤنثة : «مَنْه» رفعاً ونصباً وجراً ؛ فإذا قيل : «أَنْتِ بِنْتُ» فقل :
«مَنْه» رفعاً ، وكذا في الجر والنصب .

وتقول في تنثية المؤنث «مَنْتَانِ» رفعاً ، و «مَنْتَيْنِ» جرّاً ونصباً ، بسكون
النون التي قبل التاء ، وسكون نون التنثية ، وقد ورد قليلاً فَتَحُ النون التي قبل التاء ،
نحو : «مَنْتَانِ وَمَنْتَيْنِ» وإليه أشار بقوله : «والفتحُ زُرَّ» .

وتقول في جمع المؤنث : «مَنْاتٌ» بالالف والتاء الزائدتين كهندات ، فإذا قيل :
«جاء نِسْوَةٌ» فقل : «مَنْاتٌ» وكذا تفعل في الجر والنصب .

وتقول في جمع المذكر رفعاً : «مَنْوُنٌ» رفعاً ، و «مَنْينٌ» نصباً وجراً ،
بسكون النون فيهما ؛ فإذا قيل : «جاء قومٌ» فقل : «مَنْوُنٌ» وإذا قيل : «مررت
بقومٍ» أو : «رَأَيْتَ قوماً» فقل : «مَنْينٌ» .

هذا حكم «مَنْ» إذا حُكِيَ بها في الوقف ، فإذا وُصِلَتْ لم يُحَكَّ فيها شيء من
ذلك ؛ لكن تكون بلفظ واحد في الجميع ؛ فتقول : «مَنْ يَأْتِي» لقائل جميع
ما تقدم ، وقد ورد في الشعر قليلاً «مَنْوُنٌ» وصلاً ، قال الشاعر :

٣٥٢ — أَتَوْنَا نَارِي ، فَقُلْتُ : مَنْوُنَ أَنْتُمْ ؟

فَقَالُوا : الْجَنُّ ، قُلْتُ : عُمُوا ظَلَامًا !

٣٥٢ — روى أبو زيد في نوادره هذا البيت مع أبيات ثلاثة ، وهي :

وَنَارٍ قَدْ حَصَّاتُ لَهَا بَلِيلٍ بِدَارٍ لَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا

وَمِي تَحْلِيلٍ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ أَكَلَتْهَا خِخَاةٌ أَنْ تَنَامَا

أَتَوْنَا نَارِي ، فَقُلْتُ : مَنْوُنَ أَنْتُمْ ؟ فقالوا . . . البيت ، وبعده :

فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ : تَحْسُدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا =

فقال : « مَنْونَ أتم » والقياس « مَنْ أنتم » .

وَالْعَلَمَ أَحْكِيْنُهُ مِنْ بَعْدِ « مَنْ » إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرَنَ^(١)

يجوز أن يُحْكِيَ الْعَلَمُ بـ « مَنْ » إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا عَاطِفٌ ؛ فنقول لمن قال :
« جاءني زيد » : « مَنْ زَيْدٌ » ولمن قال : « رأيت زيدا » : « مَنْ زَيْدًا » ولمن

= ونسبها أبو زيد إلى شمير بن الحارث الضبي .

اللغة : « حضأت ، في القاموس : « حضأ النار كنع أو قدما أو فتحها للتثيب كاحتضأها
فاحتضأت . ١ هـ ، ومعنى فتحها و كلام المجد حركها و عموا ظلما ، دعاء مثل و عم صباحا ،
و و عم مساء . »

الإعراب : « أتوا ، فعل و فاعل « ناري ، نار : مفعول به لاتوا ، و نار مضاف و ياء
المتكلم مضاف إليه « فقلت ، الفاء للترتيب الذكري ، قلت : فعل و فاعل « منون ، اسم
استفهام مبتدأ « أتم ، خبره ، والجملة في محل نصب مقول القول « فقالوا ، فعل و فاعل
« الجن ، خبر مبتدأ محذوف ، أى فقالوا : نحن الجن ، والجملة في محل نصب مقول القول
« قلت ، فعل ماض و فاعله « عموا ، فعل أمر ، وواو الجماعة فاعله ، والجملة في محل نصب
مقول القول « ظلما ، يجوز أن يكون تمييزاً محولا من الفاعل ، والأصل لينعم ظلماكم ،
و يجوز أن يكون منصوباً على الظرفية : أى في ظلماكم .

الشاهد فيه : قوله « منون أتم ، حيث لحقته الواو والنون في الوصل ، وذلك شاذ .

(١) « العلم ، مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وتقدير الكلام : واحك العلم
« احكيه ، احك : فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والنون لتوكيد ،
والهاء مفعول به « من بعد ، جار و مجرور متعلق باحك ، و بعد مضاف ، و « من » قصد لفظه :
مضاف إليه « إن ، شرطية « عرى : فعل ماض فعل الشرط ، و التاء للتأنيث ، والفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من « من عاطف ، جار و مجرور متعلق بعرى
بها ، جار و مجرور متعلق باقترن الآتي « اقترن ، فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى عاطف ، والجملة من اقترن و فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لعاطف .

قال : « مررت بزید » ، « مَنْ زَیْدٌ » ، فتَحْكِى فى الْعَلَمِ المذكور بعد « مَنْ » ما للعلم المذكور فى الكلام السابق من الإعراب .

وَمَنْ : مبتدأ ، وَالْعَلَمُ الذى بعدها خبرٌ عنها ، أو خبر^(١) عن الاسم المذكور بعد [مَنْ] .

فإن سَبَقَ « مَنْ » عَاطِفٌ لم يَجْزْ أن يُحْكَى فى العلم الذى بعدها ما قبلها من الإعراب ، بل يجب رفعه على أنه خبرٌ عن « مَنْ » أو مبتدأ خبره « مَنْ » ؛ فتقول لقائل « جاء زيد ، أو رأيت زيدا ، أو مررت بزید » : « وَمَنْ زَیْدٌ » .

ولا يُحْكَى من المعارف إلا الْعَلَمُ ؛ فلا تقول لقائل : « رأيت غلامَ زيد » « مَنْ غُلامَ زَیْدٍ ؟ » بنصب غلام ، بل يجب رَفْعُهُ ؛ فتقول : « مَنْ غُلامَ زَیْدٍ » ، وكذلك فى الرفع والجر .

* * *

(١) يقصد أن « من » يجوز أن تكون هى الخبر مقدماً ، كما جاز أن تكون مبتدأ .

التَّائِيثُ

عَلَامَةُ التَّائِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ ، وَفِي أُسَامٍ قَدَرُوا التَّاءَ : كَالْكَتِفِ^(١)
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ : بِالضَّمِيرِ ، وَنَحْوِهِ ، كَالرَّدِّ فِي التَّصْفِيرِ^(٢)

أصلُ الاسم أن يكون مذكراً ، والتَّائِيثُ فَرَعٌ عن التذكير ، ولكون التذكير هو الأصل استغنى الاسمُ للذكور عن علامة تدلُّ على التذكير ، ولكون التَّائِيثُ فَرَعاً عن التذكير افتقرَ إلى علامة تدلُّ عليه — وهى : التاء ، والألف للقصور ، أو الممدودة — والتاء أكثر في الاستعمال من الألف ، ولذلك قُدِّرَتْ في بعض الأسماء كَعَيْنٍ وَكَتِفٍ .

وَيُسْتَدَلُّ عَلَى تَأْيِيثِ مَا لَاعِلَامَةُ فِيهِ ظَاهِرَةٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ : بِعَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ مُؤَنَّثاً ، نَحْوُ : « الْكَتِفُ نَهْشَتُهَا ، وَالْعَيْنُ كَحَلَّتْهَا » وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ كَوَصَفِهِ بِالْمُؤَنَّثِ نَحْوُ : « أَكَلْتُ كَتِفًا مَشْوِيَةً » وَكَرَدَ التَّاءَ إِلَيْهِ فِي التَّصْفِيرِ : كَكَتَيْفَةٍ ، وَبَدْيَةٍ .

* * *

(١) « علامة ، مبتدأ ، وعلامة مضاف و « التَّائِيثُ » مضاف إليه « تاء » خبر المبتدأ « أو » عاطفة « أَلِف » معطوف على تاء « وفي أُسَامٍ » الواو عاطفة أو للاستئناف ، وما بعدها جار ومجرور متعلق بقدرُوا الآتي « قدرُوا » فعل وفاعل « التاء » قصر للضرورة : مفعول به لقدرُوا « كَالْكَتِفِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف . أى : وذلك كأن كَالْكَتِفِ .

(٢) « ويعرف » فعل مضارع مبنى للمجهول « التقدير » نائب فاعل يعرف « بالضمير » جار ومجرور متعلق بقوله يعرف « ونحوه » الواو عاطفة ، نحو : معطوف على الضمير ، ونحو مضاف ، وضمير الغيبة العائد إلى الضمير مضاف إليه « كَالرَّدِّ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك كأن كَالرَّدِّ « في التصغير » جار ومجرور متعلق بالرد .

وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَمَوْلَاً أَضْلًا ، وَلَا الْفِعَالِ وَالْمَفْعِيلَاً^(١)
 كَذَلِكَ مَفْعَلٌ ، وَمَا تَلِيهِ تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ^(٢)
 وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفُهُ غَالِبًا تَتَمَنَّى^(٣)

قد سبق أن هذه التاء إنما زيدت في الأسماء لتمييز المؤنث عن الذكر ، وأكثر ما يكون ذلك في الصفات : كقائم وقائمة ، وقاعد وقاعدة ، ويقل ذلك في الأسماء التي ليست بصفات : كرجل ورجلة ، وإنسان وإنسنة ، وامرئ وامرأة .

(١) « ولا ، الواو عاطفة ، أو للاستئناف ، ولا : حرف نفي ، تلي ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى تاء التأنيث « فارقة » ، حال من الضمير المستتر في تلي « فمولا ، مفعول به لتلي « أضلا ، حال من فعولا « ولا ، الواو عاطفة ، ولا : نافية ، المفعال ، والمفعيل ، معطوفان على قوله « فمولا » .

(٢) « كذلك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، مفعول ، مبتدأ مؤخر « وما ، الواو للطف أو استنافية ، ما : اسم موصول مبتدأ « تليه ، تلي : فعل مضارع ، والهاء مفعول به لتلي « تاء ، قصر للضرورة : فاعل تلي ، وتا مضاف و « الفرق ، مضاف إليه ، والجملة من الفعل الذي هو تلي وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة ما الموصولة الواقعة مبتدأ « فشذوذ ، الفاء زائدة ، وشذوذ : مبتدأ ثان « فيه ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول . ووقعت الفاء فيه لشبه الموصول بالشرط .

(٣) « ومن فَعِيلٍ ، جار ومجرور متعلق بقوله « تتمتع » ، الآتي في آخر البيت « كقتيل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فَعِيلٍ « إن ، شرطية « تبع ، فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعِيلٍ « موصوفه ، موصوف : مفعول به لتبع ، وموصوف مضاف والهاء مضاف إليه « غالباً ، حال من الضمير المستتر في تبع « التاء ، قصر للضرورة : مبتدأ « تتمتع ، فعل مضارع . وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى التاء ، والجملة من تتمتع وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه جملة المبتدأ والخبر .

وأشار بقوله : « ولا تلى فارقة فَمَوْلا — الأبيات » إلى أن من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء ، وهو : ما كَانَ من الصفات على « فَعُولٍ »^(١) وكان بمعنى فاعل ، وإليه أشار بقوله : « أصلاً » واحترز بذلك من الذى بمعنى مفعول ، وإنما جعل الأول أصلاً لأنه أَكْثَرُ من الثانى ، وذلك نحو : « شَكُور ، وصَبُور » بمعنى شاكر وصابر ؛ فيقال للمذكر والمؤنث « صَبُور ، وشَكُور » بلا تاء ، نحو : « هَذَا رَجُلٌ شَكُورٌ ، وامرأةٌ صَبُورٌ » .

فإن كان فَعُولٌ بمعنى مفعول فقد تَلَحَّقه التاء فى التأنيث ، نحو : « رَكُوبَةٌ » — بمعنى مركوبة — .

وكذلك لا تلحق التاء وصفاً على « مِفْعَالٍ » كامرأة مِهْذَار — وهى الكثيرة التَهْدَر ، وهو الهَذْيَانُ — أو على « مِفْعِيلٍ » كامرأة مِغْطِير — من « عَطِرَتِ المرأة » إذا استعملت الطيب — أو على « مِفْعَلٍ » كِفَشْم — وهو : الذى لَا يَنْتِنِيهِ شَيْءٌ عما يريد به ويهواه من شجاعته .

وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذا لا يُقاس عليه ، نحو : « عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ ، وَمِيقَانٌ وَمِيقَانَةٌ ، وَمِسْكِينٌ وَمِسْكِينَةٌ » .

وأما « فَعِيلٌ » فإما أن يكون بمعنى فاعل ، أو بمعنى مفعول ؛ فإن كان بمعنى فاعل لحقته التاء فى التأنيث ، نحو : « رَجُلٌ كَرِيمٌ ، وامرأةٌ كَرِيمَةٌ » وقد حُدِثَ منه قليلاً ، قال الله تعالى : (مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) ، وقال الله تعالى : (إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) ، وإن كان بمعنى

(١) بهذا استدل على أن « بغيا » فى قوله تعالى : (ولم أك بغياً) وفى قوله سبحانه : (وما كانت أمك بغياً) على زنة فمُولٍ لافعيل ؛ إذ لو كانت على فمِيلٍ لوجب تأنيثها فيقال « بغية » فى الموضعين ؛ لأنها بمعنى فاعل . والأصل « بغويا » فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ؛ فصار كما ترى .

مفعول — وإليه أشار بقوله : « كَقَتِيلٍ » — فإما أن يستعمل استعمال الأسماء أولاً ؛ فإن استعمل استعمال الأسماء — أى : لم يتبع موصوفه — لحقته التاء ، نحو : « هَذِهِ ذَبِيحَةٌ ، وَنَطِيجَةٌ ، وَأَكِيلَةٌ » أى : مذبوحة ومنطوحة ومأكولة السبع ، وإن لم يستعمل استعمال الأسماء — أى : بأن يتبع موصوفه — حُدِثَ منه التاء غالباً ، نحو : « مررت بامرأة جَرِيحٍ ، وَبِعَيْنٍ كَحِيلٍ » أى : مجروحة ومكحولة ، وقد تَلَحُّقَهُ التاء قليلاً ، نحو : « حَصَلَةٌ ذَمِيمَةٌ » أى : مذمومة ، و« فَتْلَةٌ حَمِيدَةٌ » أى : محمودة .

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ : ذَاتُ قَصْرٍ ، وَذَاتُ مَدٍّ ، نَحْوُ أَنْثَى الْغُرَى^(١) ،
وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى يُبْدِيهِ وَزْنُ « أَرَبَى » وَالطُّولَى^(٢) ،
وَمَرَطَى ، وَوَزْنُ « فَعَلَى » جَمْعاً أَوْ مَصْدَرًا ، أَوْ صِفَةً : كَشَبْتَى^(٣) .

(١) « أَلِفٌ ، مبتدأ ، وألف مضاف ود التأنيت ، مضاف إليه « ذات » ، خبر المبتدأ ، وذات مضاف و « قصر » مضاف إليه « وذات » ، معطوف على « ذات » ، السابق ، وذات مضاف و « مد » مضاف إليه « نحو » ، خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، ونحو مضاف و « أنثى » مضاف إليه ، وأنثى مضاف ، و « الغر » مضاف إليه ، وأنثى الغر هى الغراء بألف تأنيت ممدودة .

(٢) « والاشتهار ، مبتدأ « فى مبانى » جار ومجرور متعلق بالاشتهار ، ومبانى مضاف و « الأولى » مضاف إليه « يبدى » ، يبدى : فعل مضارع ، وضمير الغائب العائد إلى المبتدأ مفعول به ليبدى « وزن » ، فاعل يبدى ، ووزن مضاف ، و « أربى » مضاف إليه ، و « الطولى » معطوف على أربى ، وجملة الفعل — الذى هو يبدى — وفاعله ومفعوله فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) « ومرطى » معطوف على « أربى » فى البيت السابق ووزن ، معطوف على وزن ، فى البيت السابق أيضاً ، ووزن مضاف و « فعلى » مضاف إليه جمعا ، =

وَكُحْبَارَى ، سُمِّى ، سَبَطْرَى ، ذِكْرَى ، وَحِثْنَى ، مَعَ الْكُفْرَى^(١)
كَذَاكَ خُلَيْطَى ، مَعَ الشَّقَارَى ، وَأَعَزُّ لِنَسِيرِ هَذِهِ أُسْتِنْدَارَا^(٢)

قد سبق أن ألف التأنيث على ضربين ؛ أحدهما : المقصورة ، كَحُبْلَى وَسَكْرَى ،
والثاني : الممدودة ، كَحَمْرَاءَ وَغَرَاءَ ، ولكل منهما أوزان تُعرَفُ بها .

فأما المقصورة فلها أوزان مشهورة ، وأوزان نادرة .

فمن المشهورة : فَعَلَى ، نَحْوُ : أَرَبَى — للداهية ، وَسُمِّى — لموضع .

ومنها : فُعَلَى ، انَّمَا كَبُهْنَى — لبستر ، أو صفة كَحُبْلَى ، وَالطُّولَى ،
أو مصدراً كَرُجْعَى .

ومنها : فَعَلَى ، انَّمَا كَبَرْدَى — لنهر [بدمشق] ، أو مصدراً كَرَطَى —
لضرب من العدو ، أو صفة كَحِيدَى ، يقال : حَارٌّ حَيْدَى ، أَيْ : يَحِيدُ عَنْ
ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ .

== حال من فعلى ، أو مصدراً أو صفة ، معطوفان على الحال ، كشبمى ، جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف : أى وذلك كأن كشبمى .

(١) (وَكُحْبَارَى ، الواء عاطفة ، كُحْبَارَى : جار ومجرور معطوف على «كشبمى» ،
فى البيت السابق «سُمِّى ، سَبَطْرَى ، ذِكْرَى ، وَحِثْنَى ، معطوفات على كُحْبَارَى بعاطف
مقدر فيما عدا الأخير «مع» ، ظرف متعلق بمحذوف حال من المتقدّمات ، ومع مضاف
و «الكفرى» مضاف إليه .

(٢) (كَذَاكَ ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف
خطاب «خُلَيْطَى» مبتدأ مؤخر «مع» ، ظرف متعلق بمحذوف حال من خُلَيْطَى ،
ومع مضاف و «الشقارى» مضاف إليه «واعز» ، الواء عاطفة ، واعز : فعل أمر
مبنى على حذف الواو ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لغير» جار ومجرور
متعلق باعز ، وغير مضاف واسم الإشارة فى قوله «هذه» مضاف إليه «استندارا»
مفعول به لا عَز .

قال الجوهري : ولم يحىء في نُعُوتِ المذكَر شيء على غيره .

ومنها : فَعَلَى ، جمعا ، كَصَرَعَى جمع صريع ، أو مَصْدَرًا كَدَعَوَى ، أو صفةً كَسَبَعَى وكَسَلَى .

ومنها : فُعَالَى ، كحُبَارَى لطائر ، ويقع على الذكر والأنثى .

ومنها : فُعَلَى ، كَسَمَّهَى للباطل .

ومنها : فِعَلَى ، كَسَبَطَرَى ، لَضَرْبٍ مِنَ الْمَشَى ^(١) .

ومنها : فِعَلَى ، مصدرًا كَذِكْرَى ، أو جمعا كَطِرَبَى جمع ظَرَبَانَ ، وهي دُؤَيْبَسَه كَاهِرَةٌ منننة الريح ، تزعم العرب أنها تَفْسُو في ثوب أحدهم إذا صَادَهَا ، فلا تذهب رائحته حتى يَبْلَى الثوبُ ، وَكَحِجَلَى جمع حَجَل ؛ وليس في المجموع ما هو على [وزن] فَعَلَى غيرها .

ومنها : فِعْبَلَى ، كَحِثْبَى ، بمعنى الْحَثَّ ^(٢) .

ومنها : فُعَلَى ، نحو كَفَرَى — لَوِعَاءِ الطَّلَعِ .

ومنها : فُعْبَلَى ، نحو خُلِيطَى — للاختلاط ، ويقال : وَقَمُوا في خُلِيطَى ، أى : اخْتَلَطَ عليهم أَمْرُهُمْ .

ومنها : فُعَالَى ، نحو شُقَارَى — لِنَبْتٍ .

(١) سبطرى : ضرب من المشى فيه تبخر ، ونظيره دَفَقَ ، بكسر الدال وفتح الفاء وتشديد القاف مفتوحة — وهو ضرب من المشى فيه إسراع وتدفق .

(٢) ونظيره دَخِلْنِي ، بمعنى الخلافة عن رسول الله ، وفي حديث عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — « لولا الخليفة لأذنت ، يريد أولا اشتغاله بشؤون الخلافة لكان مؤذنا » .

لِمَدَّهَا : فَمَلَّاهُ ، أَفْعَلَاهُ — مُثَلَّتِ الْعَيْنُ — وَفَعَلَاهُ^(١)
 ثُمَّ فَمَلَّاهُ ، فَمَلَّاهُ ، فَاْعُولًا ، وَفَاعِلَاهُ ، فِعْلِيًّا ، مَفْعُولًا^(٢)
 وَمُطَلَّقَ الْعَيْنِ فَمَلَّاهُ ، وَكَذَا مُطَلَّقَ فَاءِ فَمَلَّاهُ أَخِذَا^(٣)
 ألَّف التانيث الممدودة أوزان كثيرة ، نبه المصنف على بعضها .

فمنها : فَمَلَّاهُ ، اثمًا كَصَحْرَاهُ ، أو صفة مُذَكَّرُهَا على أَفْعَلٍ كَحَمْرَاهُ ، وعلى
 غير أَفْعَلٍ كَدِيمَةِ هَظَلَاهُ ، ولا يقال : سَحَابٌ أَهْطَلُ ، بل سَحَابٌ هَطِلٌ ؛
 وقولهم : فرس أو ناقة رَوَّغَاءُ ، أى : حَدِيدَةُ الْقِيَادِ ، ولا يوصف به المذكر
 منها ؛ فلا يقال : جَمَلٌ أَرْوَّغٌ ، وكامراهَا حَسَنَاءُ ، ولا يقال : رَجُلٌ أَحْسَنُ ،
 وَالتَّهْطَلُ : تتابع المطر والدَّمَجُ وَسَيْلَانُهُ ، يقال : هَطَلَتِ السَّمَاءُ تَهْطِلُ هَظَلًا
 وَهَظَلَانًا وَتَهْطَلَالًا .

(١) دَلَمَّهَا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ومد مضاف وضمير
 المؤنثة العائد على أَلَفِ التانيث مضاف إليه ، فَمَلَّاهُ ، مبتدأ مؤخر ، أَفْعَلَاهُ ، معطوف على
 فَمَلَّاهُ ، بإعاطف مقدر « مثلث » ، حال من أَفْعَلَاهُ ، ومثلث مضاف ود العين ، مضاف إليه
 « وفَعَلَاهُ » ، معطوف فعَلَاهُ .

(٢) ثُمَّ فَمَلَّاهُ ، فَمَلَّاهُ ، فَاْعُولًا ، وَفَاعِلَاهُ ، فِعْلِيًّا ، مَفْعُولًا ، كلهن معطوفات على
 فَمَلَّاهُ في البيت السابق بإعاطف مقدر في أ كثرهن ، وقد قصر أ كثرهن للضرورة ارتكافاً
 على فهم القارئ من قوله دَلَمَّهَا ، في البيت السابق .

(٣) « ومطلق » ، حال تقدم على صاحبه وهو قوله دَفَعَالًا ، الْآتَى ، ومطلق مضاف
 ود العين ، مضاف إليه دَفَعَالًا ، قسر للضرورة أيضاً : معطوف على الأوزان السابقة
 وكذا ، جار ومجرور متعلق بأخذ الْآتَى في آخر البيت ، مطلق ، حال تقدم على صاحبه
 وهو قوله : دَفَعَالًا ، الْآتَى — ومطلق مضاف ودَفَعَالًا ، مضاف إليه دَفَعَالًا ، مبتدأ
 « أخذاً » ، أخذ : فعل ماض مبنى للجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه
 جوازاً تقديره هو يعود إلى فَمَلَّاهُ ، والجملة من أخذ ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع
 خبر المبتدأ . .

ومنها : أفعِلَاءَ — مثلت العين — نحو قولم لليوم الرابع من أيام الأسبوع :
أَرْبُعَاءَ — بضم الباء وفتحها وكسر ها .

ومنها : فَعْلَلَاءَ ، نحو عَقَرَبَاءَ — لأننى العقارب .

ومنها : فَعْلَلَاءَ ، نحو قَصَصَاءَ — للقصاص .

ومنها : فَعْلَلَاءَ ، كقَرُفَصَاءَ .

ومنها : فاعُولَاءَ ، كعاشُورَاءَ .

ومنها : فاعِلَاءَ ، كقاصِصَاءَ — لجر من جِحرَةِ اليزْبُوع .

ومنها : فِعْلِيَاءَ ، نحو : كِبَرِيَاءَ ، وهى العظْمَة .

ومنها : مَفْعُولَاءَ ، نحو : مَشْيُوخَاءَ ، جمع شَيْخٍ .

ومنها : فَعْلَلَاءَ — مطلق العين ، أى : مضمومها ، ومفتوحها ، ومكسورها —

نحو : دَبُوقَاءَ — للعدرة ، وبرَاسَاءَ ، لُنة فى البرَنَسَاءَ ، وهم الناس ، وقال ابن السكَّيت :

يقال : ما أدرى أى البرَنَسَاءَ هو ، أى : أىُّ الناس هو ، وكثيراء .

ومنها : فَعْلَلَاءَ — مطلق الفاء ، أى : مضمومها ، ومفتوحها ، ومكسورها —

نحو : حَيْلَاءَ — للعسكر ، وجَنَفَاءَ — اسم مكان ، وسِيرَاءَ — لِبُرْدٍ فيه

خَطُوطٌ صُغُر .

المَقْصُورُ وَالْمَدْدُودُ

إِذَا أُنْصِبَ اسْمٌ أَسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفِ فَتَحًا ، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ (١)
 فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسٍ ظَاهِرٍ (٢)
 كِفْعَلٍ وَقَعْلٍ فِي جَمْعٍ مَا كِفْعَلَةٌ وَقُعْلَةٌ ، نَحْوُ الدَّمَى (٣)
 المقصور : هو الاسم الذي حَرَفُ إعرابه ألف لازمة .

(١) « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « اسم » فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده والجملة من الفعل المقدر وفاعله المذكور في محل جر بإضافة « إذا » إليها . « استوجب » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة من استوجب المذكور وفاعله المستتر فيه لا محل لها مفسرة « من قبل » جار ومجرور متعلق باستوجب ، وقبل مضاف وه الطرف ، مضاف إليه « فتحا » مفعول به لاستوجب « وكان » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم « ذا » خبر كان منصوب بالالف نيابة عن الفتحة ، وذا مضاف و « نظير » مضاف إليه « كالأسف » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك كان كالأسف .

(٢) « فلنظيره » الفاء داخلة على جواب إذا الواقعة في البيت السابق ، لنظير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ونظير مضاف والهاء مضاف إليه « المعل » نعت لنظير ، والمعل مضاف و « الآخر » مضاف إليه ، من إضافة اسم المفعول إلى نائب فاعله « ثبوت » مبتدأ مؤخر ، وثبوت مضاف وقصر مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب إذا في البيت السابق « بقياس » جار ومجرور متعلق بثبوت « ظاهر » نعت لقياس .

(٣) « كفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كان كفعل « وفعل » معطوف على المجرور في كفعل « في جمع » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعل وفعل ، وجمع مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « كفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « وقعة » معطوف على المجرور في كفعل « ونحو » خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، ونحو مضاف و « الدمى » مضاف إليه

نُفْرَجُ بِالْأَسْمِ : الْفَعْلُ ، نَحْوِ رَضَى ، وَبَحْرَفَ إِعْرَابُهُ : الْمَبْنِيُّ ، نَحْوُ إِذَا ، وَبِلَازِمَةِ الْمَثْنَى ، نَحْوُ الزَّيْدَانِ ؛ فَإِنْ أَلْفَهُ تَنَقَّلَ بَاءٌ فِي الْجَرِّ وَالنَّصَبِ .
وَالْمَقْصُورُ عَلَى قَسْمَيْنِ : قِيَاسِيٌّ ، وَسَمَاعِيٌّ .

فَالْقِيَاسِيُّ : كُلُّ اسْمٍ مَعْتَلٍّ لَهُ نَظِيرٌ مِنَ الصَّحِيحِ ، مُتَلَزِمٌ فَتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ،
وَذَلِكَ : كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الْإِلَازِمِ الَّذِي عَلَى [وَزْنٍ] فَعِلٌ ؛ فَإِنَّهُ يَكُونُ فَعْلَاءً ،
بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ ، نَحْوُ : أَسِفَ أَسْفًا ، فَإِذَا كَانَ مَعْتَلًّا وَجِبَ قَصْرُهُ ، نَحْوُ :
جَوَى جَوًى [لِأَنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مُتَلَزِمٌ فَتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ] وَنَحْوُ :
فَعَلَ فِي جَمْعِ فِعْلَةٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ ، وَفَعَلَ فِي جَمْعِ فُعْلَةٍ بِضَمِّ الْفَاءِ ، نَحْوُ : مَرَى جَمْعُ مَرِيَّةٍ ،
وَمُدَى جَمْعُ مُدِيَّةٍ ، فَإِنْ نَظِيرُهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ قَرَبَ وَقَرَّبَ جَمْعُ قَرِيْبَةٍ وَقَرِيْبَةٍ ؛ لِأَنَّ جَمْعَ
فِعْلَةٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ يَكُونُ عَلَى فَعَلٍ ، بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي ، وَجَمْعُ فُعْلَةٍ بِضَمِّ الْفَاءِ
يَكُونُ عَلَى فُعَلٍ ، بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي .
وَالثَّمْنِيُّ : جَمْعُ دُمْنِيَّةٍ ، وَهِيَ الصُّوْرَةُ مِنَ الْعَاجِ وَنَحْوِهِ .

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ ^(١)

(١) د م ا ، اسم موصول : مبتدأ أول ، استحق ، فعل ماضٍ ، وفاعله مستتر ضمير
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، قبل ، ظرف متعلق باستحق
وقبل مضاف و ، آخر ، مضاف إليه ، ألف ، مفعول به لاستحق ، ووقف عليه
بالسكون على لغة ربيعة ، والجملة من الفعل — الذي هو استحق — وفاعله المستتر فيه
ومفعوله لا محل لها صلة الموصول ، فالمد ، الفاء زائدة ، والمد : مبتدأ ثانٍ في نظيره ،
الجار والمجرور متعلق بقوله : «عرف ، الآتي ، ونظير مضاف والماء ضمير الغائب العائد إلى
الذي استحق قبل آخره ألفاً مضاف إليه ، حتماً ، حال من الضمير المستتر في عرف الآتي
«عرف ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود إلى المد ، والجملة من عرف ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ،
وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، ودخلت الفاء فيه — وذلك في
قوله ، فالمد ، — لشيء الموصول بالشرط .

كَصْدَرِ الْفِئْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئًا
بِهَمْزٍ وَصَلٍ : كَارَعَوَى وَكَارَتَأَى ^(١)

ولما فَرَّغَ من المقصور شَرَعَ في الممدود ، وهو : الاسم الذي [في] آخره همزة
تلي ألفاً زائدة ، نحو خَرَاء ، وَكِسَاء ، وَرِدَاء .

نُفِرج بالاسم الفعلُ نحو « بَشَاء » ، وبقوله : « تَلِيْ أَلْفًا زَائِدَةً » ما كان في آخره
همزة تلي ألفاً غير زائدة ، كماء ، وآء جَمَعَ آءٍ ، وهو شَجَر .
والممدود أيضاً كالمقصود : قياسي ، وسماعي .

فانقياسي : كلُّ معتل له نظير من الصحيح الآخر ، مُتَلَزِمُ زيادة ألفٍ قبل آخره ،
وذلك كصدر ما أوله همزة وصل ، نحو : أُرْعَوَى أُرْعَوَاء ، وَأَرَتَأَى أَرَتِئَاء ،
وإِسْتَقْصَى إِسْتَقْصَاء ؛ فإن نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقاً ، واقتدر اقتداراً ،
واستخرج استخراجاً ، وكذا مصدر كل فعلٍ معتل يكون على وَزْنِ أَفْعَلٍ ، نحو :
أَعْطَى إعطاءً ؛ فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراماً ^(٢) .

- (١) « كصدر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك
كأن كصدر — إلخ ، ومصدر مضاف و « الفعل » مضاف إليه « الذي » اسم موصول :
نعت للفعل « قد » حرف تحقيق « بدئاً » بدىء : فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب فاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والألف للإطلاق ، والجملة من بدىء
ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « بهمز » جار ومجرور متعلق بقوله بدىء السابق ،
وهمز مضاف ، و « وصل » مضاف إليه « كارعوى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر
مبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كأن كارعوى « وكرأتأى » معطوف على كارعوى .
- (٢) ومثل ذلك مصدر الفعل الذي على مثال نصر ينصر إذا كان دالاً على صوت كرهاء
ونغاء ومكاء ودعاء وحذاء ، أو كان دالاً على داء مثل مشاء ، ومصدر الفعل الذي على مثال
قاتل قتالا . نحو والى ولاء ، وعادى عداً .

وَالْعَادِمُ النَّظِيرُ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ ، بِنَقْلِ : كَالْحِجَا ، وَكَالْحَذَا (١)

هذا هو القسم الثاني ، وهو المقصور السماعي ، والمدود السماعي .

وضابطهما : أن ما ليس له نظير أطرد فتح ما قبل آخره قصراً موقوف على السماع ، وما ليس له نظير أطرد زيادة ألف قبل آخره فمداً مقصور على السماع .

فمن المقصور السماعي : الفقي ، واحد الفتيان ، والحيجا : الثقل ، والثرى ، التراب ، والسنا : الضوء .

ومن المدود السماعي : الفتاه : حداة السن ، والسنا : الشرف ، والثرأ ، كثرة المال ، والحذاء : النعل .

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَّاراً مُجْمَعٌ عَلَيْهِ ، وَالْعَكْسُ بِخَلْفٍ يَقَعُ (٢)

لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر المدود للضرورة .

واختلف في جواز مد المقصور ؛ فذهب البصريون إلى النعم ، وذهب الكوفيون إلى الجواز ، واستدلوا بقوله :

(١) « والعادم ، مبتدأ ، والمضاف ود النظير ، مضاف إليه ذَا ، حال من الضمير المستتر في قوله بنقل الآتي ، وذَا مضاف ود قصر ، مضاف إليه وذَا مد ، مركب إضافي معطوف على قوله ذَا قصر ، بنقل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ كالحجا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أي وذلك كأن كالحجا ، والحذاء ، معطوف على قوله كالحجا .

(٢) « وقصر ، مبتدأ ، وقصر مضاف ود ذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف ود المد ، مضاف إليه « اضطراراً ، مفعول لأجله وجمع ، خبر المبتدأ « عليه ، جار ومجرور متعلق بجمع على أنه نائب فاعل له ؛ لأنه اسم مفعول « والعكس ، مبتدأ « بخلف ، جار ومجرور متعلق بقوله : « يقع ، الآتي « يقع ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من الفعل — الذى هو يقع — وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

٣٥٣ — يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي السَّمَلِ وَاللَّهَاءِ
فدَّ «اللهاء» للضرورة، وهو مقصور .

٣٥٣ — نسب أبو عبيد البكري في شرح الأمامي هذا البيت إلى أبي المقدام الراجز ،
وقال الفراء : هو لأعرابي من أهل البادية ، ولم يسمه .

اللغة : « شيشاء » ، شيتين معجمتين أولاهما مكسورة وبينهما ياء مشناة ، ممدوداً بـ
هو الشيص ، وهو التمر الذي يشتد نواه لأنه لم يلقح ، وقال ابن فارس : هو أردأ التمر ،
وقال الجوهري : الشيش والشيشاء : لغة في الشيص والشيصاء وينشب ، أى : يطلع «المسعل»
بفتحتين بينهما سكون — موضع السعال من الحلق «واللهاء» بفتح اللام وبلاذ ، وأصله
القصر — وهى هنة مطبقة فى أقصى سقف الفم .

الإعراب : « يا » أصله حرف نداء ، وقصد به هنا مجرد التنبيه « لك » جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أى يا لك شيء ، مثلاً « من تمر »
بيان للسكاف فى لك : أى أنه جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من السكاف فى لك ،
وقيل : إن « لك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و « من » زائدة ،
و « تمر » مبتدأ مؤخر ، وفيه أعراب آخر « ومن شيشاء » جار ومجرور معطوف
بالواو على قوله : « من تمر » ، وينشب « فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى شيشاء » فى المسعل ، جار ومجرور متعلق بـ ينشب « واللهاء »
معطوف على المسعل .

الشاهد فيه : قوله « واللهاء » ، حيث مده للضرورة ، وأصله « اللهاء » ، بالقصر —
كما ذكرناه فى لعة البيت .

كيفية ثنية المقصور والمدود، وجمعها تصحيحاً

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثْنِي أَجْمَلُهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيًا^(١)
كَذَا الَّذِي إِلَيَا أَصْلُهُ، نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلَ كَمَتَّى^(٢)
فِي غَيْرِ ذَا تُقَلِّبُ وَאוَا الْأَلِفَ وَأَوَّلَهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفَ^(٣)

(١) «آخر» مفعول لفعل محذوف يفسره قوله «اجمله» الآتي، والتقدير: اجعل آخر مقصور — إلخ، وآخر مضاف و «مقصور» مضاف إليه «ثني» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والجملة من ثني وفاعله المستتر فيه، في عمل جر صفة لمقصور، والرابط بين جملة النعت ومنعوتها ضمير منصوب بتثني محذوف أي ثنيه «اجمله» اجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والهاء مفعول أول لاجعل «يا» قصر للضرورة: مفعول ثان لاجعل «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص، فعل الشرط، واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مقصور «عن ثلاثة» جار ومجرور متعلق بقوله مرتقياً الآتي «مرتقياً» خبر كان، وجواب الشرط محذوف.

(٢) «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الذي» اسم موصول: مبتدأ مؤخر «إلي» قصر للضرورة: مبتدأ «أصله» أصل: خبر المبتدأ، وأصل مضاف والهاء مضاف إليه، والجملة من المبتدأ وخبره لا عمل لها صلة الموصول «نحو» خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك نحو، ونحو مضاف و «الفتى» مضاف إليه «والجامد» معطوف على «الذي» السابق «الذي» نعت للجامد «أميل» فعل ماض مبني للجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي، والجملة لا عمل لها صلة «كمتي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كأن كمتي.

(٣) «في غير» جار ومجرور متعلق بقوله: «تقلب» الآتي، وغير مضاف، و «ذا» اسم إشارة: مضاف إليه «تقلب» فعل مضارع مبني للجهول «واوا» مفعول ثان لتقلب «الألف» نائب فاعل لتقلب، وهو مفعوله الأول «وأولها» الواو عاطفة أو للاستئناف، أول: فعل أمر، مبني على حذف الياء، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، وما: مفعول أول لأول «ما» اسم موصول: مفعول =

الاسم المتمكنُ إن كان صحيحَ الآخرِ ، أو كان منقوصاً ، لحَقَّتْهُ علامةُ الثنيةِ من غير تغيير ؛ فتقولُ في « رَجُلٍ ، وجارية ، وقاضٍ » : « رَجُلَانِ ، وجَارِيَتَانِ ، وقَاضِيَانِ » .

وإن كان مقصوراً فلا بُدَّ من تغييره ، على ما نذكره الآن .

وإن كان ممدوداً فسيأتى حكمه .

فإن كانت ألفُ المقصور رابعةً فصاعداً قلبت ياءً ؛ فتقول في « مَلْهَى » : « مَلْهَيَانِ » وفي « مُسْتَقْصَى » : « مُسْتَقْصَيَانِ » وإن كانت ثالثةً : فإن كانت بدلاً من الياء — كَفَتْنِي وَرَحَى — قلبت أيضاً ياءً ؛ فتقول : « فَتَيَانِ ، وَرَحَيَانِ » ، وكذا إذا كانت ثالثةً مجهولة الأصل وأَمِلْتَ ؛ فتقول في « مَتَى » علماً : « مَتَيَانِ » وإن كانت ثالثةً بدلاً من واو — كَمَصَا وَقَفَا — قلبت واواً ؛ فتقول : « عَصَوَانِ ، وَقَفَوَانِ » ، وكذا إن كانت ثالثةً مجهولةً الأصل ولم تُمَلَّ ، كإِلَى عَلَمًا ؛ فتقول : « إِلَوَانِ » .

فالخلاصُ : أن ألف المقصور تقلب ياء في ثلاثة مواضع :

الأول : إذا كانت رابعةً فصاعداً .

الثاني : إذا كانت ثالثةً بدلاً من ياء .

الثالث : إذا كانت [ثالثة] مجهولةً الأصل وأَمِلْتَ .

== ثانٍ لأول « كان » ، فعل ماض ناقص ، واسمه صير مسير فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « قبل » ، ظرف مبنى على الضم في محل نصب متعلق بقوله : « ألف ، الآتي » قد ، حرف تحقيق « ألف » ، فعل ماض مبنى للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم كان ، والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمه وخبره لا محل لها صلة الموصول .

وتقلب واوآ في موضعين :

الأول : إذا كانت ثالثةً بدلا من الواو .

الثاني : إذا كانت ثالثةً مجهولةً الأصل ولم تُكمل .

وأشار بقوله : « وأزليا ما كان قبْلُ قد ألف » إلى أنه إذا عُمِلَ هذا العملُ المذكور في اللقصور — أعني قلبَ الألف ياء أو واواً — لحقتها علامةُ التثنية ، التي سبق ذكرُها أولَ الكتاب ، وهي الألف والنون المكسورة رفعا ، والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جراً ونصباً .

وَمَا كَهَضَ حَرَاءٌ بِوَاوٍ مُثْنِيًّا وَنَحَوُ عِلْبَاءَ كِسَاءَ وَحَيًّا^(١)
بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ ، وَغَيْرَ مَا ذُكِرَ صَحَّحُ ، وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلِ قُصِيرٍ^(٢)

(١) « ما ، اسم موصول : مبتدأ ، كصحراء ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة . الموصول « بواو ، جار ومجرور متعلق بقوله ثني الآتي » ثنيا ، ثني : فعل ماض مبني للمجهول . والالاف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من ثني ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، ونحو ، الواو حرف عطف أو للاستئناف ، نحو : مبتدأ ، ونحو مضاف و « علباء ، مضاف إليه كساء ، وحيا ، معطوفان على علباء . بماطف مقدر في الأول . وقد قصر الثاني للضرورة .

(٢) « بواو ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ — وهو قوله : ونحو ، في البيت السابق — « أو ، عاطفة وهمن ، معطوف على واو ، وغير ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « صحح ، الآتي — وغير مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « ذكر ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ذكر ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « صحح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وما ، اسم موصول : مبتدأ « شذ ، فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة هو فاعل . والجملة لا محل لها =

لما فرَغَ من الكلام على كيفية تننية المقصور شرَعَ في ذكر كيفية تننية المدود .

والمدود : إما أن تكون همزته بدلاً من ألف التأنيث ، أو للإلحاق ، أو بدلا من أصل ، أو أصلاً .

فإن كانت بدلا من ألف التأنيث ؛ فالشهورُ قلبُها واواً ؛ فنقول في : « تحراء ، وحرء » : « تحراوان ، وحرأوان » .

وإن كانت للإلحاق ، كـ «لَبَاء» ، أو بدلا من أصل ، نحو : « كِسَاء ، وحياء »^(١) .
 جاز فيها وجهان ؛ أحدهما : قلبها واواً ؛ فنقول : « عِلْبَأَوَان ، وِكِسَأَوَان ، وِحْيَأَوَان »
 والثاني : إبقاء الهمزة من غير تغيير ؛ فنقول : « عِلْبَاءَان ، وِكِسَاءَان ، وِحْيَاءَان »
 والقلبُ في الملحقة أولى من إبقاء الهمزة ، وإبقاء الهمزة المبدلة من أصل أولى من قلبها واواً .

وإن كانت الهمزة المدودة أصلاً وجب إبقاؤها ؛ فنقول في « قُرَاء ، ووُضَاء »^(٢) :
 « قُرَاءَان ، ووُضَاءَان » .

= صلة ، على نقل ، جار ومجرور متعلق بقوله « قصر ، الآتي » قصر ، فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من قصر ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) أصل كساء كساو ؛ بدليل قولك : « كسوت فلاناً كسوة » ، فوقعت الواو في كساء إثر ألف زائدة فقلبت همزة ، وأصل حياء حياى ، بدليل قولك : « حيت ، وقولك : « حي فلان يحيا ، ودحى ، فوقعت ياء حياى إثر ألف زائدة فقلبت همزة ؛ فكل من الواو والياء إذا وقعت إثر ألف زائدة قلبت همزة ، سواء أ كانت متطرفة كما هنا . أم كانت في وسط الكلمة كما في « صائم ، وقائم ، وقائل ، من القول ، وكما في « بائع ، وصائر ، وقائل ، من القبولة .

(٢) قرأ — بضم القاف وتشديد الراء — وصف من القراءة ، نقول : =

وأشار بقوله : « وما شَذَّ عَلَى نَقْلِ قِصْرِ » إلى أن ما جاء من ثنية المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر ، اقتصر فيه على السماع ، كقولهم في « انْخُوزَلَى » « انْخُوزَلَانَ » والقياس « انْخُوزَلَيَانَ » وقولهم في : « خَمْرَاء » : « خَمْرَيَانَ » والقياس « خَمْرَاوَانَ » .

وَأَحْذَفَ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الثَّنَى مَا بِهِ تَكْمَلًا^(١)
وَالْفَتْحَ أَبْقَى مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِنَاءً وَأَلَفَ^(٢)
فَالْأَلِفَ أَقْلَبَ قَلْبَهَا فِي الثَّنِيَّةِ وَنَاءَ ذِي التَّائِيَةِ أَلَزَمَنَّا نَنْحِيَةً^(٣)

= « رجل قراء » : أي حسن القراءة ، و « وضاء » بضم الواو وتشديد الضاد — وصف من الوضاءة وهي حسن الوجه .

(١) « أحذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « من المقصور » في جمع ، جاران ومجروران متعلقان بأحذف « على حد » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لجمع ، وحد مضاف و « الثنى » مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول به لأحذف « به » جار ومجرور متعلق بقوله : تكملاً الآتي « تكملاً » تكمّل : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة من تكمّل وفاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة الموصو .

(٢) « والفتح » مفعول مقدم على عامله — وهو قوله : « أبقي ، الآتي — « أبقي » فعل أمر ، مبنى على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مشعراً » حال من الفتح ، أو من الضمير المستتر في أبقي « بما » جار ومجرور متعلق بمشعر « حذف » فعل ماض مني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة عملاً بالباء ، والجملة من حذف ونائب فاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة « وها » المجرورة عملاً بالباء « وإن » شرطية « جمعت » جمع : فعل ماض فعل الشرط ، وناء المخاطب فاعله ، والهاء مفعول به « بناء » جار ومجرور متعلق بجمعت « وألف » معطوف على ناء .

(٣) « فالألف » الفاء واقعة في جواب الشرط في البيت السابق ، والألف : =

إذا جُمِعَ صَحِيحُ الْآخِرِ عَلَى حَدِّ الثَّنِي — وَهُوَ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ — لِحَقَّتِهِ
العلامة من غير تمييز ؛ فتقول في « زيد » : زَيْدُونَ .

وإن جُمِعَ المنقوصُ هذا الجمعَ حُذِفَتْ يَأْؤُهُ ، وَضُمَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ
الياء ؛ فتقول [في قاض] : قَاضُونَ ، رَفَعًا ، وَقَاضِينَ ، جَرًّا وَنَصْبًا .

وإن جُمِعَ المدودُ هذا الجمعَ عُمِلَ معاملَتُهُ في التثنية ؛ فإن كانت الهمزة
بدلاً من أصلٍ ، أَوِّ لِّلْخَلْقِ — جاز [فيه] وجهان : إبقاء الهمزة ، وإبدالها واوًّا ؛
فيقال في « كساء » علمًا : « كِسَاؤُونَ ، وَكِسَاوُونَ » ، وكذلك عِلْبَاءُ ، وإن كانت
الهمزة أصلية وجب إبقاؤها ؛ فتقول في « قراء » : « قُرَّاءُونَ » .

وأما المقصور — وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ — فَتُحْذَفُ أَلِفُهُ إِذَا جُمِعَ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ ، وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ دَالَّةً عَلَيْهَا ؛ فتقول في مُصْطَفَيْنِ : « مُصْطَفَوْنَ » رَفَعًا ،
و « مُصْطَفَيْنِ » جَرًّا وَنَصْبًا ، بفتح الفاء مع الواو والياء ، وإن جُمِعَ بِأَلْفٍ وَتَاءَ قَلْبَتِ
أَلِفُهُ ، كَمَا تَقَلَّبُ فِي التَّثْنِيَةِ ؛ فتقول في « حُبْلَى » : « حُبْلَيَاتٌ » وفي « فَتَى ، وَعَصَا »
عَلَمَيَّ مُؤَنَّثَ : « فَتَيَاتٌ ، وَعَصَوَاتٌ » .

= مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « اقلب ، الآتي — اقلب ، فعل أمر ، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قلبها ، قلب : مفعول مطلق ، وقلب مضاف
وها مضاف إليه « في التثنية ، جار ومجرور متعلق بقلب ، وجملة اقلب وفاعله ومفعوله في
عمل جزم جواب الشرط « وتاء ، مفعول أول مقدم على عامله — وهو قوله « ألزم ،
الآتي — وتاء مضاف ود ذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف ود التا ، مضاف إليه
« ألزم ، ألزم : فعل أمر ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت
« تنحيه ، مفعول ثانٍ لألزم .

وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذٍ حذفها ؛ فتقول في « فتاة » :
« فَتَيَات » وفي « فتاة » : « فَنَوَات » .

وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثَّلَاثِيَّ أَنَّمَا أَنِلَ إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَأَهُ بِمَا شَكِلَ^(١)
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَأَ مُحْتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا^(٢)
وَسَكَنَ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ ؛ فَكَلَّا قَدْ رَوَوْا^(٣)

(١) « السالم » مفعول أول تقدم على عامله — وهو قوله : « أنل » ، الآتي — والسالم مضاف و « العين » مضاف إليه « الثلاثي » نعت للسالم « اسما » ، حال من الثلاثي « أنل » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إتباع » مفعول ثان لأنل ، وإتباع مضاف و « عين » مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول « فاه » ، فاه : مفعول ثان لإتباع ، فاه مضاف والضمير مضاف إليه « بما » جار ومجرور متعلق بإتباع « شكل » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفاء ، والملتصم شكل ونائب فاعله المستتر فيه لاجل لها صلة الموصول المجرور محلا بالياء ، والمائد ضمير محذوف مجرور بياء أخرى ، ومتى اختلف متعلق الجارين : الذي جر الموصول ، والذي جر المائد ، فالحذف شاذ أو قليل على ما تقرر في موضعه .

(٢) « إن » شرطية « ساكن » ، حال من الضمير المستتر في قوله : « بدأ » ، الآتي ، وساكن مضاف و « العين » مضاف إليه « مؤنثا » ، حال ثانية « بدأ » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى السالم العين « محتما » ، حال ثالثة « بالتاء » جار ومجرور متعلق بمختم « أو » عاطفة « مجردا » معطوف على قوله : « محتما » السابق .

(٣) « وسكن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « التالى » مفعول به لسكن « غير » بالنصب مفعول للتالى ، أو بالجر مضاف إليه ، وغير مضاف ، و « الفتح » مضاف إليه « أو » عاطفة « خففه » خفف : فعل أمر معطوف على سكن ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « بالفتح » جار ومجرور متعلق بخفف « فكلا » مفعول مقدم على عامله — وهو قوله « رروا » ، الآتي — « قد » حرف تحقيق « رروا » فعل ماض وفاعله .

إذا جُمِعَ الاسمُ الثلاثيُّ ، الصحيحُ العينِ ، الساكنُها ، المؤنثُ ، المضمومُ بالفاءِ
أو الجرّدُ عنها ، بألفٍ ونا ، أثبتتْ عينُه فاءُ في الحركة مطلقاً ؛ فتقول : في
« دَعْدٍ » : « دَعَدَات » ، وفي « جَفَنَةٍ » : « جَفَنَات » ، وفي « جُحْلٍ » ، و« بُسْرَةٍ » :
« جُحْلَات » ، و« بُسْرَات » بضم الفاء والعين ، وفي « هِنْدٍ » ، و« كِسْرَةٍ » . « هِنْدَات » ،
و« كِسْرَات » بكسر الفاء والعين .

ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسيكينُ والفتحُ ؛ فتقول : جُحْلَات ،
و« جُحْلَات » ، و« بُسْرَات » ، و« هِنْدَات » ، و« هِنْدَات » ، و« كِسْرَات » ، و« كِسْرَات » ،
ولا يجوز ذلك بعد الفتحة ، بل يجب الإتيانُ .

واحتز بالثلاثيِّ من غيره كجفر — علم مؤنث ، وبالاسم عن الصفة ، كضَخْمَةٍ ،
وبالصحيح العين من معتلها كجَوْزَةٍ ، وبالسكن العين من محركها ، كشَجَرَةٍ ؛ فإنه
لا إتيان في هذه كلها ؛ بل يجب إبقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع ؛ فتقول :
« جَفَرَات » ، و« ضَخَمَات » ، و« جَوَزَات » ، و« شَجَرَات » ، واحتز بالمؤنث من المذكور
كبدْر ؛ فإنه لا يُجْمَعُ بالألف والفاء .

وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزُبْيَةٍ ، وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ^(١)

يعنى أنه إذا كان المؤنثُ المذكورُ مكسورَ الفاءِ ، وكانت لامه واواً ؛
فإنه يمتنع فيه إتيانُ العينِ للفاءِ ؛ فلا يقال في « ذِرْوَةٍ » ذِرَوَات — بكسر

(١) ، ومنعوا ، فعل وفاعل ، إتيان ، مفعول به لمنعوا ، وإتيان مضاف و « نحو » ،
مضاف إليه ، ونحو مضاف و « ذروة » ، مضاف إليه « وزية » ، معطوف على ذروة و « شذ » ،
فعل ماضٍ « كسر » ، فاعل شذ ، وكسر مضاف و « جروة » ، مضاف إليه .

الفاء والعين — استنقلا للكسرة قبل الواو ، بل يجب فتح العين أو تسكينها ؛ فتقول : ذِرَوَات ، أو ذِرَوَات ، وشذّ فولهم « جِرَوَات » بكسر الفاء والعين .

وكذلك لا يجوز الإنباع إذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء ، نحو « زُبَيَّة » ؛ فلا تقول « زُبَيَّات » بضم الفاء والعين — استنقلا للضمة قبل الياء ، بل يجب الفتح أو التسكين ؛ فتقول : « زُبَيَّات ، أو زُبَيَّات » .

* * *

وَنَادِرٌ، أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ — غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ ، أَوْ لِلْأَنَاسِ أَنْتَمَى ^(١)

يعنى أنه إذا جاء جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكره نادرًا ، أو ضرورة ، أو لغة لقوم .

فالأول كقولهم في « جِرَوَة » : « جِرَوَات » بكسر الفاء والعين .

والثاني كقوله :

٣٥٤ — وَحَمَلْتُ زَفَرَاتِ الضَّحَى فَأَطَقْتُهَا

وَمَا لِي بِزَفَرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ

فسكن عين « زَفَرَات » ضرورة ، والقياس فتحها إنباعا .

(١) « ونادر ، خبر مقدم « أو ، عاطفة « ذو ، معطوف على نادر ، وذو مضاف و « اضطرار ، مضاف إليه « غير ، مبتدأ مؤخر ، وغير مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « قدّمته ، فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة لأجل لها من الإعراب صلة الموصول « أو ، عاطفة « لآناس ، جار ومجرور متعلق بقوله : « انتمى ، الآتى « انتمى ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير ، والجملة معطوفة على الخبر فهي في محل رفع .

٣٥٤ — هذا البيت لعروة بن حزام ، أحد بني عذرة ، من قصيدة له ممتعة يقولها في عفراء ابنة عمه ، وقد رواها أبو علي القالي في ذيل أماليه ، ومطلعها قوله : =

والثالث كقول هُذَيْلٍ فِي جَوْزَةٍ وَبَيْضَةٍ وَنَحْوَهَا : « جَوَزَات ، وَبَيْضَات »
— بفتح الفاء والعين^(١) — والمشهورُ فِي لسان العرب نَسَكِينُ العَيْنِ إِذَا كَانَتْ
غَيْرَ صَحِيحَةٍ .

= خَلِيلِي مِنْ عَلِيٍّ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ بِعَفْرَاءٍ عُوْجَا الْيَوْمِ وَانْتَظِرَانِي
اللقنة : « زفرات ، جمع زفرة ، وهى : إدخال النفس فى الصدر ، والشهيق لإخراجه ،
وأضاف الزفرات إلى الضمى ثم إلى العشى لأن من عادة المحبين أن يقوى اشتياقهم إلى
أحبابهم فى هذين الوقتين ، فأطقتها ، استطعتها ، وقدرت عليها ، يدان ، قوة وقدرة .
الإعراب : « وحملت ، حمل : فعل ماض ، مبنى للجهول ، وتاء المتكلم نائب فاعل ،
وهو المفعول الأول « زفرات ، مفعول ثانٍ لحمل ، وزفرات مضاف و « الضمى ، مضاف
إليه فأطقتها ، الفاء عاطفة ، وما بعدها فعل وفاعل ومفعول به « وما ، الواو عاطفة ، ما :
نافية « لى ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « بزفرات ، جار ومجرور متعلق بالخبر
المحذوف ، وزفرات مضاف ، و « العشى ، مضاف إليه « يدان ، مبتدأ مؤخر .
الشاهد فيه : قوله « زفرات ، فى الموضعين ، حيث سكن العين لضرورة إقامة الوزن
وقياسها الفتح إبتاعاً لحركة فاء الكلمة ، وهى الزاى ، قال أبو العباس المبرد : وهذه من
أحسن ضرورات الشعر .

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٍ مُتَأَوِّبٍ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمَسْكِينِ سُبُوحُ
قال ابن سيده ، هذا شاذ ، لا يعقد عليه باب ، لأن مثل هذا لا يجر ثانيه ، اهـ .

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

أَفْعَلَةٌ أَفْعُلُ نَمَّ فِعْلُهُ نُمَتَّ أَفْعَالٌ - جُمُوعُ قَلَّةٌ^(١)

جمعُ التَّكْسِيرِ هو : ما دَلَّ على أَكْثَر من اثنين ، بتغيير ظاهرٍ كرجُلٍ ورجالٍ أو مُقَدَّر كقُلْتُك - للمفرد والجمع ، والضمة التي في المفرد كضمة قُلْتُ والضمة التي في الجمع كضمة أُسْد ، وهو على قسمين : جمع قلة ، وجمع كثرة ، فجمع القلة يدلُّ حقيقةً على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة ، وجمع الكثرة يدلُّ على ما فوق العشرة إلى غير نهاية^(٢) ، ويستعمل كل [منهما] في موضع الآخر مجازاً .

وأمثله جمع القلة : أَفْعَلَةٌ كأَسْلِحَةٍ ، وَأَفْعُلٌ كأَفْئُسٍ ، وَفِعْلَةٌ كغَفِيَّتِي ، وَأَفْعَالٌ كأَفْرَاسٍ .

وما عدا هذه الأربعة من جموع التَّكْسِيرِ فجموعٌ كَثْرَةٌ .

* * *

وَبَعْضُ ذِي بَكْثَرَةٍ وَضْعًا يَبْنِي كَارْجُلِي ، وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالضَّنِيِّ^(٣)

(١) د أَفْعَلَةٌ ، مبتدأ ، د أَفْعُلُ ، ثم فِعْلُهُ ، ثم أَفْعَالٌ ، معطوفات على المبتدأ بمعاطف مقدر في الأول وحده د جموع ، خبر المبتدأ وما محظف عليه ، وجموع مضاف ود قلة ، مضاف إليه

(٢) هذا أحد قولين ، والقول الثاني أن جمع الكثرة يدلُّ على الثلاثة إلى ما لا نهاية ، وعلى هذا يكون جمع القلة وجمع الكثرة متفقين في المبدأ ؛ ولكنهما مختلفان في النهاية ؛ ويكون الذي ينوب عن الآخر جمع القلة ؛ إذ ينوب عن جمع الكثرة في الدلالة على أحد عشر فصاعداً ، أما جمع الكثرة فدلالته حينئذ على الثلاثة إلى العشرة ليست بالنيابة عن جمع القلة ، ولكن بالأصالة ، ودلالته هذه حقيقة ، لا مجاز .

(٣) د وبعضُ ، مبتدأ ، وبعض مضاف و د ذِي ، مضاف إليه د بكثرة ، =

قد يُسْتَفْنَى بِبَعْضِ أُنْبِيَةِ الْقَلَّةِ عَنْ بَعْضِ أُنْبِيَةِ الْكَثَرَةِ : كَرَجُلٍ وَأَرْجُلٍ ، وَعُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ ، وَفُوَادٍ وَأَفْتِدَةٍ .

وقد يُسْتَفْنَى بِبَعْضِ أُنْبِيَةِ الْكَثَرَةِ عَنْ بَعْضِ أُنْبِيَةِ الْقَلَّةِ : كَرَجُلٍ وَرِجَالٍ ، وَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ .

لِقَوْلِهِ أَتَمَّا صَحَّ عَيْنًا أَفْعَلُ وَلِلرَّبَاعِيِّ أَتَمَّا أَيْضًا يَجْعَلُ^(١)
إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ : فِي مَدٍّ ، وَتَأْنِيثٍ ، وَعَدِّ الْأَحْرَفِ^(٢)

= جار ومجرور متعلق بقوله بِنِي الْآتِي ، وضعا ، تمييز ، أو حال بتقدير مشتق ، أو منصوب على نزع الخافض « بِنِي » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض ذي ، والجملة من الفعل المضارع الذي هو بِنِي وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « كَارَجُلٍ » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ محذوف ، والعكس ، مبتدأ « جاء » ، فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من جاء وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « كَالصَّنِي » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كالصني .

(١) « لفعل » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « اسما » ، حال من فعل المجرور باللام ، صح ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله اسما . والجملة من صح وفاعله المستتر فيه في محل نصب صفة لقوله اسما « عينا » ، تمييز ، أفعل ، مبتدأ مؤخر ، وللرباعي ، جار ومجرور متعلق بقوله : « يجعل » ، الآتي مقدّم عليه ، وأصله مفعوله الثاني « اسما » ، حال من الرباعي « أيضاً » ، مفعول مطلق لفعل محذوف « يجعل » ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أفعل ، ونائب الفاعل هذا هو المفعول الأول .

(٢) « إن » ، شرطية « كان » ، فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرباعي في البيت السابق « كالعناق » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان « والذراع » ، معطوف على العناق « في مد » ، جار ومجرور متعلق بكان ، أو بما تعلق به خبرها ، أو بما في الكاف — في قوله كالعناق — من معنى التشبيه — أو بمحذوف حال من الضمير المستتر في كان ، وقوله وتأنيث ، وعد الأحرف ، معطوفان على مد .

أَفْعُلُ : جمعٌ لكلِّ اسمٍ [ثلاثي] على فَعْلٍ ، صحيح العينِ ، نحو : كَلَبٌ
وَأَكْلَبٌ ، وَظَنِي وَأَظْبِي ، وَأَصْلُهُ أَظْبِي ، فقلبت الضمة كسرةً تنصح الياء فصار أَظْبِي ؛
فعومل معاملةً قاضٍ ^(١) .

وخرج بالاسم الصفة ؛ فلا يجوز [نحو] صَخَمٌ وَأَضْخَمٌ ، وجاء عَبْدٌ وَأَعْبُدُ ،
لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء ، وخرج بصحيح العين المعتلّ العين ، نحو :
ثَوْبٌ وَعَيْنٌ ، وَشَذَّ عَيْنٌ وَأَعْيَنٌ ، وَثَوْبٌ وَاثْوَبٌ ^(٢) .

وَأَفْعُلُ — أَيْضًا — جمعٌ لكلِّ اسمٍ ، مؤنثٍ ، رباعيٍّ ، قبل آخره مدَّةٌ
كَمَنَاقٍ وَأَعْنَقِي ، وَبَيْنِي وَأَبْيَنِي .

وشذ من المذكور : شَهَابٌ وَأَشْهَبٌ ، وَعُرَابٌ وَأَغْرُبٌ .

(١) ومثل ظبي وأظب قولهم ندى وأند ، وكذلك ما لأمه واو ، نحو : دلو وأدل ،
وجرو وأجر ، وبهو وأبه ، وأصل أدل أدلو ، قلبت ضمة اللام كسرة ، ثم قلبت الواو
ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ، ثم يعامل معاملة قاضٍ .

(٢) قد ورد جمع ثوب على أثواب ، وهو قياس نظيره من معتل العين ، وقد ورد
جمعه على ثياب من جوع الكثرة كما في قول امرئ القيس :

وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ

وقد ورد جمعه على أثوب ، وهو شاذ ، ومنه قول معروف بن عبد الرحمن :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثُوبًا حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَبَا

* أَمْلَحَ لَالِذَا وَلَا حَبِيْبَا *

وقالوا : دار وأدور ، وساق وأسوق ، ونار وأنور ، وقالوا : ناب — وهو المسن
من الإبل — وأنيب ، وذلك كله شاذ لا يقاس عليه .

وربما همزوا الواو لثقل الضمة على الواو ، وبهذا روى قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

قَلَمَا قَدَدْتُ الصَّوْتِ مِنْهُمْ وَأَطِفْتُ مَصَابِيحُ شَبْتُ بِالْعِشَاءِ وَأَثُورُ

وغير ما أفعل فيه مطرد من الثلاثي أنما - بأفعال يرد^(١)
وغالباً أغناهم فعلان في فعل : كقولهم صردان^(٢)

قد سبق أن أفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فاعل صحيح العين ؛ وذَكَرَ
هنا أن ما لا يطرد فيه من الثلاثي أفعل يُجمع على أفعال ، وذلك كثوب وأثواب ،
[وَجَلْ وَأَجْمَلْ ، وَعَضُدٌ وَأَعْضَادٌ ، وَحِجْلٌ وَأَحْجَالٌ ، وَعِنَبٌ وَأَعْنَابٌ ، وَإِبِلٌ وَأِبَالٌ ،
وَقُفْلٌ وَأَقْفَالٌ .

وأما جمع فَعْلٍ الصحيح العين على أفعال فشاذ : كغفرخ وأفراخ^(٣) .

(١) د وغير ، مبتدأ ، وغير مضاف و د ما ، اسم موصول : مضاف إليه د أفعل ،
مبتدأ فيه ، جار ومجرور متعلق بقوله مطرد الآتي د مطرد ، خبر المبتدأ ، الذي هو
أفعل ، والجملة من هذا المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول د من الثلاثي ، جار ومجرور
متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله مطرد د اسما ، حال من الثلاثي د بأفعال ،
جار ومجرور متعلق بقوله : د يرد ، الآتي د يرد ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل المضارع الذي هو يرد
وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وهو غير .

(٢) د وغالباً ، منصوب بنزع الخافض د أغناهم ، أغنى : فعل ماض ، وهم : مفعول
به لاغنى د فعلان ، فاعل أغنى د في فعل ، جار ومجرور متعلق بأغنى د كقولهم ، الجار
والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير وذلك كأن كقولهم ، وقول
مضاف والضمير مضاف إليه د صردان ، خبر لمبتدأ محذوف أيضاً ، أى : هذه صردان ،
والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره في محل نصب مقول القول .

(٣) ومن ذلك قول الحطيئة من كلمة يستعطف فيها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب :
مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ يَدِي مَرَحٍ زُغْبِ الْخَوَاصِلِ لَأَمَاءٍ وَلَا شَجَرُ
أَلْقَيْتَ كَاسِيَهُمْ فِي قَمَرٍ مُظْلِمَةٍ فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عَمْرُ
ومثل فرخ وأفراخ : زند وأزناد ، ونهر وأنهار ، وشعر وأشمار ، وشخص وأشخاص .

وأما فُعلٌ فجاء بضمه على أفعال : كَرُطَبَ وأزطَابَ ، والغالبُ بجيئته على فِعْلَانِ .
كصَرَدَ وصِرْدَان ، ونُفِرَ ونِفِرَان^(١) .

في اسمٍ مذكرٍ رباعيٍّ بمدٍّ ثالثٍ أَفْعِلَةٌ عَنْهُمْ أَطْرَدَ^(٢)
وَأَلْزَمَهُ فِي فِعَالٍ ، أَوْ فِعَالٍ مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ ، أَوْ إِعْلَالٍ^(٣)
« أَفْعِلَةٌ » جمعٌ لكل اسمٍ ، مذكرٍ ، رباعيٍّ ، ثالثه مدة ، نحو : قَذَالٍ وَأَقْدَلَةٌ ،
وَرَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٌ ، وَعُمُودٍ وَأَعْمِدَةٌ
وَأَلْزِمَ أَفْعِلَةٌ في جمع المضاعف أو للعتل اللام من فِعَالٍ أَوْ فِعَالٍ : ككِتَاتٍ وَأَبْيَتَةٍ ،
وَزِمَامٍ وَأَزِمَةٍ ؛ وَقَبَاءٍ وَأَقْبِيَّةٍ ؛ وَفِنَاءٍ وَأَفْنِيَّةٍ .

فَعْلٌ لِنَحْوَ أَحْمَرٍ وَخَمْرًا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا يَنْقُلُ يُدْرِي^(٤)

(١) النغر — بضم النون وفتح الغين — البلب ، أو فرخ المصفور ، أو طير كالصفور
أحمر المنقار .

(٢) « في اسمٍ ، جارٍ ومجرور متعلق بقوله « أطرد » ، الآتي في آخر البيت » مذكر
رباعيٍّ ، صفتان لاسمٍ « بمدٍّ ، جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف نعت لاسمٍ ، أو حال منه ،
ومد مضاف ، و « ثالث » مضاف إليه « أفعلّة » مبتدأ « عنهم » ، جارٍ ومجرور متعلق بقوله
« أطرد » ، الآتي « أطرد » ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
أفعلّة ، والجملة من أطرد وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله أفعلّة .

(٣) « والزمه ، الزم : فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل ، والضمير
البارز الذي يعود إلى أفعلّة في البيت السابق مفعول به « في فِعَالٍ ، جارٍ ومجرور متعلق بالزم
« أو فِعَالٍ ، معطوف عليه « مصاحبي » ، حال من المتعاطفين ، ومصاحبي مضاف
و « تضييف » مضاف إليه « أو إعلال » ، معطوف على تضييف .

(٤) « فعل » مبتدأ « لنحو » ، جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، ونحو =

من أمثلة جمع الكثرة : فُكِّلَ ، وهو مُطَرَّد في [كل] وَصَفَ يكون
المذكر منه على أَفْكَلَ ، والمؤنث [منه على] فَكَلَاءَ ، نَحَسُو : أَتَمَرٌ وَخَمْرٌ
وَتَمَرَاءُ وَخَمْرٌ .

ومن أمثلة جمع القلة : فِطْلَةٌ ، ولم يَطْرُدْ في شيء من الأبنية ، وإنما هو
محفوظ ، ومن الذي حُفِظَ منه : فَتَى وَفَتِيَّةٌ ، وَشَيْخٌ وَشَيْخَةٌ ، وَغُلَامٌ وَغُلَامَةٌ ،
وَصَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ .

وَقُلِّ لِاسْمٍ رُبَاعِيٌّ ، يَمْدُ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ ، أَهْلًا لَا فَقْدَ^(١)
مَالٍ يُضَاعَفُ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلِفِ وَقُفِّلَ جَمْعًا لِقِفْلَةٍ عُرِفَ^(٢)

= مضاف و دأحر ، مضاف إليه دأحرأ ، مطوف على أأحر دأفعلة ، مبتدأ دأجماً ،
مفعول ثان تقدم على عامله ، وهو قوله دأيدري ، الآتي دأنقل ، جار ومجرور متعلق بقوله
دأيدري الآتي دأيدري ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى فاعلة الواقع مبتدأ ، ونائب الفاعل هو مفعوله الأول . والجملة من دأيدري
ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) دأفعل ، مبتدأ دألام ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ دأرباعي
نعت لاسم دأيمد ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم . أو نعت ثان له . قد ،
حرف تحقيق دأزيد ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى مد ، والجملة من زيد ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لمد دأقل ،
ظرف متعلق بزيد ، وقبل مضاف ودألام ، مضاف إليه دأعلا ، مفعول مقدم على
عامله ، وهو قوله فقد الآتي دأقد ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى لام ، والجملة في محل جر صفة للام .

(٢) دأما ، مصدرية ظرفية دألم ، نافية جازمة دأيضاعف ، فعل مضارع ، مبني
للجهول مجزوم بلم دأفي الأعْم ، جار ومجرور متعلق بقوله دأيضاعف ، ذو ، نائب فاعل
ليضاعف ، وذو مضاف ودأاللف ، مضاف إليه دأفعل ، مبتدأ دأجماً ، حال من الضمير =

وَنَحْوِ كِبَرَى ، وَلِفِئْلَةٍ فَعَلٌ ،
وَقَدْ بَجِيَ بَجْمُهُ عَلَى فُعْلٍ (١)

من أمثلة جمع الكثرة : فَعْلٌ ، وهو مُطْرَد في كل اسم (٢) رَبَاعِيٌّ ، قد زيد قبل آخره مدَّةٌ ؛ بشرط كونه صحيح الآخر ، وَغَيْرُ مُضَاعَفٍ إِنْ كَانَتْ الْمُدَّةُ أَلْفًا ، ولا فَرْقَ في ذلك بين المذَكَّر والمؤنث ، نحو : قَذَالٌ وَقُدْلٌ ، وَحِمَارٌ وَحُمُرٌ ، وَكِرَاعٌ وَكِرْعٌ ، وَذِرَاعٌ وَذُرْعٌ ، وَقَضِيبٌ وَقُضْبٌ ، وَعُودٌ وَعُودٌ .

وأما المضاعف : فإن كانت مدته ألفاً فجمعه على فُعْلٍ غير مُطْرَدٍ ، نحو :

= المستر في د عرف ، الآتي د لفعله ، جار ومجرور متعلق بقوله جمعاً ، أو بقوله : عرف د عرف ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل الواقع مبتدأ ، والجملة من عرف ونائب فاعله المستر فيه محل في رفع خبر المبتدأ .

(١) د ونحو ، معطوف على فعلة في البيت السابق ، ونحو مضاف و د كبرى ، مضاف إليه د ولفعله ، الواو للاستئناف ، لفعله : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم د فعل ، مبتدأ مؤخر د وقد ، حرف تقييد د بجي ، فعل مضارع د جمعه ، جمع : فاعل بجي ، وجمع مضاف والهاء مضاف إليه د على فعل ، جار ومجرور متعلق بقوله : جمعه أو بقوله بجي .

(٢) أما الصفة التي على أربعة أحرف ثالثها مدَّة فإن كانت المدَّة واواً — بأن تكون الصفة على فعول بفتح الفاء — كثر جمعها على فعل ، نحو : صبور وغبور وغبور ، تقول في جمعهن : صبر ، وغبور ، وغبور ، وإن كانت المدَّة ألفاً أو ياء فإن جمع الصفة على فعل حينئذ شاذ ، نحو : نذير ونذر وصناع وصنع .

وإذا جمعت الاسم المستجمع لهذه الشروط هذا الجمع ؛ فإن كانت عينه واواً نحو : سوار وسواك وجب أن تسكن هذه الواو في الجمع ، إلا أن تهمزها ، فتقول : سور ، وسوك ، لأن الواو المضمومة نهاية في الثقل ، وإن كانت العين ياء نحو سيال — بزنة كتاب ، اسم نوع من الشجر — جاز بقاؤها مضمومة ، وجاز تسكينها ، حينئذ تقلب ضمة الفاء كسرة ؛ لتلا تنقلب الياء واواً فيلتبس بالواو العين .

عَيْنَانِ وَعُتْنِي ، وَجِجَاجٌ وَحُجُجٌ ؛ فَإِنْ كَانَتْ مَدَّتُهُ غَيْرَ أَلْفٍ فُجِّمَهُ عَلَى فُجْلٍ مُطَّرَدٌ ،
نَحْوُ : سَرِيرٍ وَسُرُرٍ ، وَذَلُولٍ وَذُلُلٍ .

ومن أمثلة جمع الكثرة فَعْلٌ ، وهو جمع لاسم على فَعْلَةٍ أو على فُعْلٍ — أُنْثَى
الْأَفْعَلِ — فالأول : كَثْرَتُهُ وَقُرْبٌ ، وَغُرْفَةٌ وَغُرُفٌ ؛ والثاني : كَكَبْرَى وَكُبَرَى ،
وَصُفْرَى وَصُفَرٍ .

ومن أمثلة جمع الكثرة فَعْلٌ ، وهو جمع لاسم على فَعْلَةٍ ، نَحْوُ : كِسْرَةٍ وَكِسَرٍ ،
وَحِجَّةٍ وَحِجَجٍ ، وَمِرْيَةٍ وَمِرْيٍ ، وَقَدْ بَجِيَ جَمْعُ فَعْلَةٍ عَلَى فَعْلٍ ، نَحْوُ : لِحْيَةٍ وَلُحْيٍ ،
وَحِلْيَةٍ وَحُلًى .

* * *

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطْرَادٍ فَعْلَةٍ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ^(١)

ومن أمثلة جمع الكثرة : فَعْلَةٍ ، وهو مُطَّرَدٌ فِي [كُلِّ] وَصْفٍ ، عَلَى فَاعِلٍ ، مَعْتَلٌّ
اللَّامِ لِمَذْكُورٍ عَاقِلٍ ، كَرَامٍ وَرُمَاةٍ ، وَقَاضٍ وَقُضَاةٍ .

ومنها : فَعْلَةٍ ، وهو مُطَّرَدٌ فِي وَصْفٍ ، عَلَى فَاعِلٍ ، صَحِيحِ اللَّامِ ، لِمَذْكُورٍ عَاقِلٍ
نَحْوُ : كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ ، وَسَاحِرٍ وَسَحَرَةٍ ، وَاسْتَفْنَى الصَّنْفَ عَنْ ذِكْرِ الْقِيُودِ الْمَذْكُورَةِ
بِالْتَّمِثِ بِمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ رَامٍ وَكَامِلٌ .

* * *

(١) « فِي نَحْوِ » جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِاطْرَادِ الْآتِي ، أَوْ بِفَعْلٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ اطْرَادُ ،
وَنَحْوُ مُضَافٍ ، وَرَامٍ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « ذُو » خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، وَذُو مُضَافٌ وَاطْرَادُ ،
مُضَافٌ إِلَيْهِ ، فَعْلُهُ ، مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَشَاعَ ، الْوَاوُ عَاطِفَةٌ أَوْ لِلْإِسْتِثْنَاءِ ، وَشَاعَ : فَعَلَ
مَاضٍ ، نَحْوُ ، فَاعِلٌ شَاعَ ، وَنَحْوُ مُضَافٍ وَكَامِلٌ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَكَلَهُ ، مَعْطُوفٌ
عَلَى كَامِلٍ .

فَقَلَى لَوْصَفٍ كَقَتِيلٍ ، وَزَمِنْ ، وَهَالِكٍ ، وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِينَ^(١)

من أمثلة جمع الكثرة : فَقَلَى ، وهو جمع لوصف ، على فَعِيلٍ بمعنى مفعول ، دال على هلاك أو توجيع : كَقَتِيلٍ وَقَتَلَى ، وَجَرِيحٍ وَجَرَحَى ، وَأَسِيرٍ وَأَسْرَى .
ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى ، من فَعِيلٍ بمعنى فاعل : كَرِيضٍ وَمَرَضَى ، ومن فَعِيلٍ ، كَزَمِنْ وَزَمَنَى ، ومن فاعل : كِهَالِكٍ وَهَلَكَى ، ومن فَعِيلٍ : كَمَيِّتٍ وَمَوْتَى [وَأَفْعَلُ نَحْوُ : أَحْمَقُ وَخَفَى] ^(٢) .

لِفُعْلٍ أَتَمَّا صَحَّ لَامًا فِعْلَةً

وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفَعْلٍ قَلَّةٌ^(٣)

من أمثلة جمع الكثرة فِعْلَةً ؛ وهو جمع لفعل ، اسماً ، صحيح اللام ، نحو :

(١) فعلى ، مبتدأ ، لوصف ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، كقتيل .
جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كقتيل وزمن ، وهالك ، معطوفان على قتيل ، وميت ، مبتدأ ، به ، جار ومجرور متعلق بقوله فن الآتي ، فن ، خبر المبتدأ .

(٢) سقط من أكثر نسخ هذا الكتاب ما بين المعطوفين ، فتكون الأوزان التي تلحق بفعل بمعنى مفعول في الجمع على فعلى أربعة فيما ذكر النارج على ما هو في أكثر النسخ ، وخمسة على ما في هذه النسخة ، وبقى سادس وهو فعلان نحو : سكران وسكرى ، وقرأ حمزة (وترى الناس سكرى وما هم بسكرى) .

(٣) د لفعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، اسماً ، حال من فعل «صح» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على قوله اسماً ، والجملة من صح وفاعله المستتر فيه في محل نصب نعت لقوله اسماً ، لاها ، تمييز د فعلة ، مبتدأ مؤخر د والوضع ، مبتدأ د في فعل ، جار ومجرور متعلق بقوله : د قللة ، الآتي «دفعل» معطوف على فعل د قللة ، قلل : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الوضع ، والهاء مفعول به ، والجملة من قلل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

قُرْطٌ وَقِرْطَةٌ ، ودُرْجٌ ودِرْجَةٌ ، وِكَوْزٌ وَكِوْزَةٌ ، ويحفظ في اسم على فِعْلٍ ، نحو : قِرْدٌ وَقِرْدَةٌ ، أو على فَعْلٍ نحو : غَرْدٌ وَغِرْدَةٌ^(١) .

وَقُلٌّ لِفَاعِلٍ وفَاعِلَةٌ وَصَفَيْنِ ، نحو عَاذِلٌ وعَاذِلَةٌ^(٢)
ومِثْلُهُ الفُعَالُ فِيمَا ذُكِّرَا وَذَانِ فِي الْمُعْلَلِ لَامًا نَدَرَا^(٣)

ومن أمثلة جمع الكثرة : قُمْلٌ ، وهو مَقِيسٌ في وَصْفٍ ، صحيح اللام ، على فاعل أو فاعلة ، نحو : ضاربٌ وضَرْبٌ وصائمٌ وصُومٌ ، وضاربةٌ وضَرْبٌ وصائمةٌ وصُومٌ .

ومنها قَمَالٌ ، وهو مَقِيسٌ في وَصْفٍ ، صحيح اللام ، على فاعل ، لذكر ، نحو : صائمٌ وصَوَامٌ ، وقائمٌ وقَوَامٌ .

ونَدَرٌ فُعْلٌ وفُعَالٌ في المعتل اللام المذكر ، نحو : عَاَزٌ وَعُزْزِي ، وَسَارٌ وَسُرْزِي ،

(١) الغرد — بفتح الغين وسكون الراء هنا ، ويأتى أيضاً بفتح الغين والراء جميعاً — ضرب من الكأنة ، وجمعه غردة بوزن قردة . وغراد كجبال .

(٢) د وفعل ، مبتدأ د لفاعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ د وفاعله ، معطوف على فاعل د وصفين ، حال من فاعل وفاعله د نحو ، خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك نحو ، ونحو مضاف ود عاذل ، مضاف إليه د وعاذله ، معطوف على عاذل .

(٣) د ومثله ، مثل : خبر مقدم ، ومثل مضاف والهاء مضاف إليه د الفعال ، مبتدأ مؤخر د فيما ، جار ومجرور متعلق بمثل لما فيه من معنى المائلة د ذكرًا ، ذكر : فعل ماضٍ مبني للجهول ، والآلف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة من ذكر ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة د ما ، المجرورة محلا بنى د وذان ، اسم إشارة مبتدأ د في المحل ، جار ومجرور متعلق بقوله د ندرا ، الآتى د لاما ، تمييز د ندرا ، فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

وعافٍ وَعُفِّي ، وقالوا : غَزَاءٌ فِي جَمْعِ غَايَ ، وَسَرَّاءٌ فِي جَمْعِ سَارٍ ، وَنَدَّرَ أَيْضًا [فِي جَمْعِ] فَاعِلَةٌ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٥٥ — أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّبَانِ مَائِلَةً وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صَدَادٍ
[بِمَعْنَى جَمْعِ صَادَةٍ] .

فَعَلٌ وَفَسْلَةٌ فِعَالٌ لِهَمَّا وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا^(١)

٣٥٥ — الْبَيْتُ لِلْقَطَامِيِّ ، وَاسْمُهُ عَمِيرُ بْنُ شَيْمٍ بْنِ عَمْرِو التَّغْلَبِيِّ ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ الْمُسْتَشْهِدُ بِهِ قَوْلُهُ :

مَا لِلْكَوَاعِبِ — وَدَعْنِ الْحَيَاةَ اكَا وَدَعْنِي وَجَعَلَنِي الشَّيْبَ مِيعَادِي
اللُّغَةُ : « الْكَوَاعِبُ ، جَمْعُ كَاعِبٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي كَعَبَ ثَدْيُهَا وَنَهَدَ وَدَعْنِ الْحَيَاةَ ، دَعَاءٌ عَلَيْهِنَ بِالْمَوْتِ ، لِأَنَّهُنَّ قَطَعْنَهُ وَبَتْنِ حَبْلَ وَصَالَهُ ، أَبْصَارُهُنَّ ، أَرَادَ أَنَّهُنَّ يَدْمُنُ النَّظَرَ إِلَى الشَّبَانِ لَمَّا يَرْجُونَ عِنْدَهُمْ مِنْ مَجَارَاتِهِنَّ فِي الصَّبَابَةِ ، وَقَدْ كَانَ شَأْنُهُنَّ مَعَهُ كَذَلِكَ يَوْمَ كَانَ شَبَابَهُ غَضًا .

الْإِعْرَابُ : « أَبْصَارُهُنَّ ، أَبْصَارٌ : مُبْتَدَأٌ ، وَأَبْصَارٌ مُضَافٌ وَضَمِيرُ النِّسْوَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ ، إِلَى الشَّبَانِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « مَائِلَةً ، الْآتِي « مَائِلَةً ، خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ، وَ« وَقَدْ ، حَرْفٌ تَحْقِيقٌ « أَرَاهُنَّ ، أَرَى : فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنَا ، وَالضَّمِيرُ الْبَارِرُ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ « عَنِّي ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : « صَدَادٌ ، الْآتِي ، وَسَاغَ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى الْمُضَافِ لِأَمْرَيْنِ ، أَوَّلُهُمَا : أَنَّ الْمَعْمُولَ جَارٌ وَجَرُورٌ فَيَتَوَسَّعُ فِيهِ ، وَالثَّانِي : أَنَّ الْمُضَافَ يَشْبَهُ حَرْفَ النَّثْنِ فَكَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِضَافَةٌ « غَيْرَ ، مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَرَى ، وَغَيْرُ مُضَافٍ وَ« صَدَادٌ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ .

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ « صَدَادٌ ، الَّذِي هُوَ جَمْعُ صَادَةٍ ، حَيْثُ اسْتَعْمَلَ فِعَالًا — بَضْمُ النَّوَاءِ وَتَشْدِيدُ الْعَيْنِ مَفْتُوحَةٌ — فِي جَمْعِ فَاعِلَةٍ .

(١) « فَعْلٌ ، مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ « وَفَعْلَةٌ ، مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ « فِعَالٌ ، مُبْتَدَأٌ ثَانٍ « لَهَا ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ« حَذُوفِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ =

من أمثلة جمع الكثرة : فَعَالٌ ، وهو مُطْرَدٌ في فَعَلَ وَفَعَلَةً ، اسْمين ، نحو : كَتَبَ وَكَتَابٌ ، وَتَوَبَّ وَتَوَابٌ ، وَقَضَعَ وَقِصَاعٌ ، أو وَصَفِيَّ ، نحو : صَغَبَ وَصِغَابٌ ، وَصَغِبَ وَصِغَابٌ ، وَقَلَّ فيما عَيْنُهُ يَلَا ، نحو : ضَيَّفَ وَضِيَّافٌ ، وَضَيَّعَ وَضِيَّاعٌ .

وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالٌ^(١)
أَوْ يَكُ مُضْمَعًا ، وَمِثْلُ فَعَلٍ ذُو الثَّانِي ، وَفُعْلٌ مَعَ فِعْلٍ ، فَاقْبَلِ^(٢)
أى : اطْرُدْ أَيْضًا فِعَالٌ فِي فَعَلَ وَفَعَلَةٍ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَامُهُمَا مَعْتَلًا أَوْ مُضَاعَفًا ، نحو :
« جَبَلٌ وَجِبَالٌ ، وَجَمَلٌ وَجِمَالٌ ، وَرَقَبَةٌ وَرِقَابٌ ، وَثَمَرَةٌ وَثَمَارٌ » .
وَاطْرُدْ أَيْضًا فِعَالٌ فِي فَعَلَ وَفُعْلٍ ، نحو : ذِئْبٌ وَذِئَابٌ ، وَرُمُحٌ وَرِمَاحٌ .
وَاحْتَرِزْ مِنَ الْمُعْتَلِ اللَّامِ ، كَقَفَى ، وَمِنَ الْمُضْعَفِ كَطَلَلٍ .

= المبتدأ الأول « وقل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
فعل « فيما ، جار ومجرور متعلق بقوله « قل ، السابق « عينه ، عين : مبتدأ « وعين مضاف
وضمير الغائب العائد إلى ما الموصولة مضاف إليه « اليا ، قصر للضرورة : خبر المبتدأ ،
والجمله من المبتدأ والخبر لا محل لها صلة « ما ، المجرورة بحلا بني « منها ، جار ومجرور
متعلق بمحذوف حال من ما الموصولة .

(١) « وفعل ، مبتدأ أول « أيضاً ، مفعول مطلق لفعل محذوف « له ، جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعال ، مبتدأ ثان مؤخر ، وجمله المبتدأ الثاني وخبره في محل
رفع خبر المبتدأ الأول « ما ، مصدرية ظرفية « لم ، نافية جازمة « يكن ، فعل مضارع ناقص
مجزوم بلم « في لامة ، في لام : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم على اسمه ،
ولام مضاف وضمير الغائب العائد إلى فعل مضاف إليه « اعتلال ، اسم يكن تأخر عن خبره .
(٢) « أو ، عاطفة « يك ، فعل مضارع ناقص ، معطوف على « يكن ، في البيت
السابق مجزوم بسكون التون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره =

وفي فَعِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ وَرَدَّ كَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ أَيْضًا اطَّرَدَ^(١)

واطرد أَيْضًا فِعَالٌ فِي كُلِّ صِفَةٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ : مُقْتَرَنَةٌ بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَةٌ عَنْهَا ، كَكَرِيمٍ وَكَرَامٍ ، وَكَرِيمَةٍ وَكَرَامٍ ، وَمَرِيضٍ وَمَرِاضٍ ، وَمَرِيضَةٍ وَمَرِاضٍ .

وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا ، أَوْ أَثْنَيْيْهِ ، أَوْ عَلَى فُعْلَانَا^(٢)

وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ ، وَالزَّمَهُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي^(٣)

أَي : وَاطَّرَدَ أَيْضًا بِحِيٍّ فِعَالٌ جَمْعًا ، لَوْصَفَ عَلَى فَعْلَانٍ ، أَوْ عَلَى فُعْلَانَةٍ ، أَوْ عَلَى فَعْلَى ، نَحْوُ : عَطَشَانٌ وَعِطَاشٌ ، وَعَطَشَى وَعِطَاشٌ ، وَنَدْمَانَةٌ وَنِدَامٌ .

= هو يعود إلى فعل في البيت السابق ، مضعفا ، خبر بك ، ومثل ، خبر مقدم ، ومثل مضاف و فعل ، مضاف إليه ، ذو ، مبتدأ مؤخر ، وذو مضاف و التاء ، قصر للضرورة : مضاف إليه ، وفعل ، معطوف على ذو التاء ، مع ، ظرف متعلق بمحذوف حال صاحبه المعطوف ، ومع مضاف و فعل ، مضاف إليه ، فاقبل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(١) « وفي فَعِيلٍ ، جار ومجرور متعلق بقوله : « ورد ، الآتي « وصف ، حال من فَعِيلٍ ، ووصف مضاف و فاعل ، مضاف إليه « ورد ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فَعَالٍ ، كَذَلِكَ ، جار ومجرور متعلق بقوله : « اطرد ، الآتي « في أَثْنَاءِ ، مثله ، أَيْضًا ، مفعول مطلق لفعل محذوف ، اطرد ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فَعَالٍ .

(٢) « وشاع ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فَعَالٍ « في وصف ، جار ومجرور متعلق بقوله : « شاع ، السابق « على فَعْلَانَا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لوصف « أو أَثْنَيْيْهِ ، معطوف على قوله : « فَعْلَانَا ، السابق « أو ، عاطفة « على فَعْلَانَا ، معطوف على قوله : « على فَعْلَانَا ، السابق .

(٣) « ومثله ، مثل : خبر مقدم ، ومثل مضاف والضمير مضاف إليه « فَعْلَانَةٌ ، =

وكذلك اطرِدَ فِعَالٌ في وصف ، على فَعْلَانٍ ، أو على فَعْلَانَةٍ ، نحو : « تُخَصَّنَانِ وَخِصَّاصٌ ، وَتُخَصَّنَانَةٌ وَخِصَّاصَةٌ » .

والنَّزَمَ فِعَالٌ في كل وصف على فَعِيلٍ أو فَعِيلَةٍ ، مُقْتَلٌ المِين ، نحو : « طَوِيلٌ وَطَوِيلٌ ، وَطَوِيلَةٌ وَطَوِيلٌ » .

وَبِفُعُولٍ فَعِيلٌ نَحْوُ كَيْدٍ يُخَصُّ غَالِبًا ، كَذَاكَ يَطْرُدُ^(١)
في فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقًا أَلْفًا ، وَفَعْلٌ لَهُ ، وَلِلْفِعَالِ فَعْلَانٌ حَصَلَ^(٢)

= مبتدأ مؤخر ، والزمه ، الزم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء مفعول به ، في نحو ، جار ومجرور متعلق بقوله ، الزمه ، السابق ، ونحو مضاف و ، طويل ، مضاف إليه ، وطويلة ، مطوف على طويل ، تني ، فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر — وهو قوله ، الزمه ، — والياء للإشباع .

(١) « وبفعول ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، بفعول : جار ومجرور متعلق بقوله : « يخص ، الآتي ، فعل ، مبتدأ ، ونحو ، خبر لمبتدأ محذوف ، أى وذلك نحو ، ونحو مضاف و ، كيد ، مضاف إليه ، يخص ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل المضارع ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ — وهو قوله ، فعل ، — غالباً ، حال من الضمير المستتر في يخص ، كذا ، كذا : جار ومجرور متعلق بيطرد الآتي ، والكاف حرف خطاب ، يطرد ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعول في أول البيت .

(٢) « في فعل ، جار ومجرور متعلق بقوله : « يطرد ، في البيت السابق ، اسماً ، حال من فعل مطلق ، حال ثانية ، ومطلق مضاف و ، ألفاً ، قصر للضرورة : مضاف إليه ، وفعل ، مبتدأ ، له ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وللفعال ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، للفعال : جار ومجرور متعلق بقوله حصل الآتي ، وفعلان ، مبتدأ ، حصل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلان ، والجملة من الفعل الماضي وهو حصل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا ، وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا^(١)

ومن أمثلة جمع الكثرة : فُعُول ، وهو مُطَرَّد في اسم ثلاثي على قِيل نحو :
« كَبِدٌ وَكَبُودٌ ، وَوَعِلٌ وَوُعُولٌ » وهو ملتزم فيه غالباً .

واطرَّدَ فُعُول أيضاً في اسم على فَعْلٍ — بفتح الفاء — نحو : « كَعْبٌ وَكُعُوبٌ ،
وَقَلَسٌ وَقُلُوسٌ » أو على فَعْلٍ — بكسر الفاء — نحو : « حِمْلٌ وَحُمُولٌ ،
وَضِرْسٌ وَضُرُوسٌ » أو على فَعْلٍ — بضم الفاء — نحو : « جُنْدٌ وَجُنُودٌ ،
وَبُرْدٌ وَبُرُودٌ » .

ويحفظ فُعُول في فَعْلٍ ، نحو : « أَسَدٌ وَأُسُودٌ » ويفهم كونه غير مطرد من قوله :
« وَفَعْلٌ لَهُ » ولم يقيده باطراد .

وأشار بقوله : « وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانِ حَاصِلٌ » إلى أن من أمثلة جمع الكثرة
فِعْلَانًا ؛ وهو مُطَرَّد في اسم على فَعَالٍ ، نحو : « غِلَامٌ وَغِلْمَانٌ ، وَغُرَابٌ
وَوَغْرَبَانٌ » .

وقد سبق أنه مطرد في فَعْلٍ : كَصُرْدٍ وَصِرْدَانٍ .

(١) « شاع ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
فِعْلَانِ » في حوتٍ ، جارٍ ومجرور متعلق بقوله شاع « وقاع ، معطوف على حوتٍ وما ،
اسم موصول معطوف على حوتٍ أيضاً ، ضاهاهما ، ضاهى : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة
لا محل لها صلة الموصول « وقل ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود على فِعْلَانِ » في غيرهما ، في غير : جارٍ ومجرور متعلق بقوله قل ، وغير مضاف وضمير
الغائبين مضاف إليه .

واطرِدَ فِفلانَ — أيضاً — في جمع ما عينه واو : من فُعل ، أو فَعَلَ ؛ نحو : «عُودٍ وعِيدان ، وَحُوتٍ وحِيتَانٍ^(١) ، وقاعٍ وقيمان ، وتاجٍ وتيجان»^(٢) .

وقَلَّ فِفلانَ في غير ما ذكر ، نحو : «أخٍ وإخوان ، وَغَزَالٍ وَغِزْلَان» .

وَفَعَلًا أَسْمًا ، وَفَعِيلًا ، وَفَعَلَ غَيْرَ مُعَلِّ التَّعِينِ — فُفلانَ شَيْئًا^(٣)

من أبنية جمع الكثرة : فُفلانَ ، وهو مَقِيسٌ في اسم صحيح العين ، على فَعَلٍ ، نحو : «ظَهَرَ وظُهران ، وَبَطِنَ وبُطنان» أو على فَعِيلٍ ، نحو : «قَضِيبٌ وقَضِيبَان ، وَرَغِيفٌ ورُغْفان» أو على فَعَلٍ ، نحو : «ذَكَرٌ وذُكْران ، وَحَمَلٌ وَحُمْلان» .

وَلِسْكَرِيمٍ وَبِخَيْلٍ فُفَعَلًا كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُمِلَا^(٤)

(١) وكذلك نون ونينان ، وكوز وكيزان ، والنون : الحوت .

(٢) وكذلك دار وديران ، وأصل مفرداتها بفتح الفاء والعين جميعاً .

(٣) «وَفَعَلًا ، مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله : «شئًا ، لِمَا» الآتي آخر البيت «أَسْمًا ، حال من قوله فَعَلًا «وَفَعِيلًا ، وفعل ، معطوفان على قوله : «فَعَلًا ، السابق ، ووقف على الثاني بالسكون على لغة ربيعة «غير ، حال من «فعل ، وغير مضاف و«معل ، مضاف إليه ، و«معل ، مضاف و«العين ، مضاف إليه «فَعَلان ، مبتدأ «شئًا ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعَلان ، والجملة من شئًا وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وتقدير البيت : وزن فَعَلان شئًا فَعَلًا أَسْمًا وفَعِيلًا وفعل بشرط كون الأخير غير معتل العين .

(٤) «وَلِسْكَرِيمٍ ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، لسْكَرِيم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «وَبِخَيْلٍ ، معطوف على كَرِيم ، فَعَلًا ، قصر للضرورة : مبتدأ مؤخر «كَذَا ، جار ومجرور متعلق بقوله : «جُمِلَا ، الآتي على أنه مفعوله الثاني لِمَا ، =

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي أَمَلٍ لَامًا ، وَمُضْعَفٍ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ قُلْ (١)

من أمثلة جمع الكثرة : فُعَلَاءٌ ، وهو مقيس في فَعِيلٍ — بمعنى فاعل — صفة
لذكر عاقل ، غير مضاعف ، ولا معتل ، نحو : « ظَرِيفٌ وَظَرَفَاءٌ ، وَكَرِيمٌ وَكَرَمَاءٌ ،
وَبَحِيلٌ وَبُحَلَاءٌ » .

وأشار بقوله : « كَذَا لَمَّا ضَاهَاها » إلى أن ما شَابَهَ فَعِيلًا — في كونه دالا
على معنى هو كالنريزة — يُجْمَعُ على فُعَلَاءَ ، نحو : عاقل وَعُقَلَاءَ ، وصالح وَصُلَحَاءَ ،
وشاعر وَشُعَرَاءَ .

وينوب عن فُعَلَاءَ في المضاعف والمعتل : أَفْعَلَاءَ ، نحو : « شَدِيدٌ وَأَشِدَّاءُ ،
وَوَلِيٌّ وَأَوْلِيَاءُ » .

[وقد يجيء « أَفْعَلَاءَ » جمعا لغير ما ذكر ، نحو : « نَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءُ ، وَهَيِّنٌ
وَأَهْوِنَاءُ »] .

= جار ومجرور متعلق بجعل « ضَاهَاها ، ضَاهِي : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة من ضاهى
وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا عمل لها صلة « ما » المجرورة محلا باللام « قد » حرف تحقيق
« جعل » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى فعلا ، وهو مفعوله الأول ، وقد مضى مفعوله الثاني ، والألف للإطلاق .

(١) « نَابَ » فعل ماضٍ « عنه » جار ومجرور متعلق بناب « أَفْعَلَاءَ » فاعل ناب
« في المل » جار ومجرور متعلق بناب « لَامًا » تمييز ومضغف ، معطوف على المل لاما
« وغير » مبتدأ ، وغير مضاف واسم الإشارة من « ذاك » مضاف إليه ، والكاف حرف
خطاب « قل » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع
مبتدأ ، والجملة من قل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

فَوَاعِلٌ لِفَوَاعِلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَاءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ^(١)
وَحَائِضٍ ، وَصَاهِلٍ ، وَفَاعِلَةٍ ، وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ ، مَعَ مَا مِثْلَهُ^(٢)
من أمثلة جمع الكثرة : فَوَاعِلُ ، وهو لاسم على فَوَاعِلٍ ، نحو : « جَوَاهِرُ
وَجَوَاهِرٍ » أو على فَاعِلٍ ، نحو : « طَابَعَ وَطَوَّاعٍ » ، أو على فَاعِلَاءَ ، نحو :
« قَاصِعَاءَ وَقَوَاصِعٍ » أو على فَاعِلٍ ، نحو : « كَاهِلٍ ، وَكَوَاهِلٍ »
وفَوَاعِلُ — أيضاً — جمع لوصف على فَاعِلٍ إن كان لمؤنث عاقل ، نحو :
« حَائِضٍ وَحَوَائِضٍ » ، أو لمذكر ما لا يميل ، نحو : « صَاهِلٍ وَصَوَاهِلٍ » .
فإن كان الوصف الذي على فَاعِلٍ لمذكر عاقل ، لم يجمع على فَوَاعِلٍ ، وشذ
« فارس وفوارس ، وسابق وسوابق » .
وفواعل — أيضاً — جمع لفاعلة ، نحو : « صاحبة وصَوَاحِبٍ ، وفاطمة وفَوَاطِمُ » .

وَبِفَعَائِلٍ أَجْمَعٍ فَعَالَةٌ وَشِبْهُهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَةٍ^(٣)

- (١) « فواعل ، مبتدأ ، لفوعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ
« وفاعل ، وفاعلا ، معطوفان على فوعل « مع ، ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع مضاف
و. نحو ، مضاف إليه ، ونحو مضاف و « كاهل ، مضاف إليه .
(٢) « وحائض ، وصاهل ، وفاعلة ، معطوفات على « كاهل » في البيت السابق « وشذ ،
فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فواعل « في الفارس ،
جار ومجرور متعلق بقوله : « شذ » ، مع ، ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع مضاف
و. ما ، اسم موصول مضاف إليه « مائل ، مائل : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة محلاً بإضافة مع إليها ، والضمير البارز
مفعول به ، والجملة من مائل وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا محل لها صلة الموصول .
(٣) « بفعائل ، جار ومجرور متعلق بقوله : « اجمن ، الآتي « اجمن ، اجمع :
فعل أمر ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « فعالة ، مفعول
به لاجمن « وشبهه ، معطوف على فعالة « ذا ، حال من المفعول به ، وذا مضاف =

من أمثلة جمع الكثرة : فَعَائِلٌ ، وهو : لكل اسم رباعي ، بمدة قبل آخره ،
 مؤثماً بالتاء ، نحو : « سَعَابَة وسَعَائِب ، ورسَالَة ورسَائِل ، وكُنَاسَة وكُنَاس ،
 وصَحِيفَة وصَحَائِف ، وحُلُوبَة وحَلَائِب » أو مجرداً منها ، نحو : « ثَمَال و ثَمَائِل ،
 وعُقَاب وعَقَائِب ، ومَجُوز ومَجَائِز » .

* * *

وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا صَحْرَاهُ وَالْمَذْرَاهُ ، وَالْقَيْسَ اتَّبَعَا^(١)
 من أمثلة جمع الكثرة : فَعَالِي ، وفَعَالَى ، ويشتركان فيما كان على فعلاء ، اسماً
 كَصَحْرَاهُ وصَحَارِي وصَحَارَى ، أو صفة كَمَذْرَاهُ وعَذَارِي وعَذَارَى .

* * *

وَأَجْمَلَ فَعَالِيٍّ لِفَيْرٍ ذِي نَسَبٍ جُدَّدَ ، كَالْكَرْمِيِّ تَتَّبَعَ الْعَرَبُ^(٢)
 = و د تاء ، مضاف إليه د أو ، عاطفة د مزاله ، مزال : معطوف على ذا تاء ، ومزال
 مضاف والهاء — الذي يعود على تاء — مضاف إليه ، من إضافة اسم المفعول إلى مفعوله
 الثاني ، ومفعوله الأول ضمير مستتر فيه جوازاً هو نائب فاعل له .
 (١) د بالفعالي ، جار ومجرور متعلق بقوله : « جمعا ، الآتي والفعالي ، معطوف
 على الفعالي د جمعا ، جمع : فعل ماض مبني للجهول ، والآلف للإطلاق د صحراء ،
 نائب فاعل جمع د والعذراء ، معطوف على صحراء د والقيس ، مفعول به مقدم لاتبع
 د اتبعوا ، اتبع : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والآلف منقلبة
 عن نون التوكيد الخفيفة لأجل الوقف .

(٢) د واجمل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د فعالي ،
 مفعول أول لاجمل د لغير ، جار ومجرور متعلق باجمل على أنه مفعوله الثاني ، وغير
 مضاف و د ذي ، مضاف إليه ، وذى مضاف و د نسب ، مضاف إليه د جدد ، فعل
 ماض مبني للجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نسب ،
 والجملة من جدد ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت لنسب د كالكرمي ، جار ومجرور
 متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كالكرمي د تتبع ، فعل
 مضارع مجزوم في جواب الأمر — وهو قوله اجمل — وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنت د العرب ، مفعول به لتتبع .

من أمثلة جمع الكثرة : فعالي ، وهو جمع لكل اسم ، ثلاثي ، آخره ياء مُشدّدة غير متجددة للنسب ، نحو : « كَرَسِيَّ وَكَرَاسِيَّ ، وَبَرَدِيَّ وَبَرَادِيَّ » ، ولا يقال : « بَصْرِيَّ وَبَصَارِيَّ » .

* * *

وَبِفَمَالٍ وَشَبْهِهِ انْطِقَا
 فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقِي^(١)
 مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى ، وَمِنْ خُمَاسِي
 جُرْدَ ، الْآخِرَ أَنْفٍ بِالْقِيَاسِ^(٢)

(١) « وبفعال ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، بفعال : جار ومجرور متعلق بقوله : انطقا ، الآتي « وشبهه ، الواو عاطفة ، شبه : معطوف على فعال ، وشبه مضاف وإليه مضاف إليه ، انطقا ، انطق : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والآلف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة للوقف « في جمع ، جار ومجرور متعلق بقوله : انطقا ، وجمع مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « فوق ، ظرف متعلق بقوله : ارتقي ، وفوق مضاف و « الثلاثة ، مضاف إليه « ارتقي ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ارتقي وفاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة الموصول .

(٢) « من غير ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصولة في البيت السابق ، وغير مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « مضى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من مضى وفاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة « ومن خماسي ، جار ومجرور معطوف بالواو على قوله من غير — إلخ « وجرده فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الخماسي ، والجملة في عمل جر نعمت للخماسي « الآخر ، مفعول به مقدم لقوله انف الآتي « انف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بالقياس ، جار ومجرور متعلق بانف .

والرابعُ التَّشْبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يُحَذَفُ دُونَ مَا يَدِ تَمَّ الْعَدَدُ^(١)
وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحْذَفُهُ ، مَا لَمْ يَكْ لَيْنَا إِثْرُهُ اللَّسْذُ خَفَا^(٢)
من أمثلة جمع الكثرة : « فَمَالِلُ » وشبهه ، وهو : كل جمع ثالثة ألف
بمدها حرفان .

فيجمع بفَمَالِلٍ : كل اسم ، رباعي ، غير منزيد فيه ، نحو : « جَعْفَرُ
وَجَمَّافَرُ ، وَزَبْرَجُ وَزَبَّارَجُ ، وَبُرْنُ وَبَرَّانُ » .
ويجمع بشبهه : كل اسم ، رباعي ، مزيد فيه ، كـ « جَوَاهِرُ وَجَوَاهِرُ »
وَصَيِّفٍ وَصَيَّارِفَ ، وَمَسْجِدٍ وَمَسَاجِدَ .

(١) « والرابع ، مبتدأ ، التشبيه ، نعت للرابع « بالمزيد » جار ومجرور متعلق بالتشبيه
« قد » حرف تقليل ، يحذف ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرابع ، والجملة من يحذف ونائب فاعله المستتر فيه في محل
رفع خبر المبتدأ « دون » ظرف متعلق بقوله يحذف ، ودون مضاف و « ما » اسم
موصول : مضاف إليه « به » جار ومجرور متعلق بقوله : « تم » ، الآتي « تم » فعل ماض
« العدد » فاعله ، والجملة من تم وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول ، والمراد بما به
تم العدد الحرف الخامس من الخاسي .

(٢) « وزائد ، مفعول به لفعل محذوف يفسره قوله : « احذفه » الآتي ، والتقدير :
واحذف زائد العادي — إلخ ، وزائد مضاف و « العادي » مضاف إليه ، وفيه ضمير
مستتر هو فاعله ؛ لأنه اسم فاعل من قولك عداه يعدوه إذا جاوزه « الرباعي » مفعول
به للعادي ، وقد سكن ياءه ضرورة « احذفه » احذف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يك »
فعل مضارع ناقص ، مجرور بسكون النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى الزائد « لينا » خبريك « لإثره » أثر : منصوب على الظرفية ،
متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وإثر مضاف والهاء مضاف إليه مبنى على الضم في محل جر
« الذ » اسم موصول لغة في الذي : مبتدأ مؤخر « ختماً » ختم : فعل ماض ، والالف
للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة من ختم
وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وأراد بالذي ختم الحرف الأخير ،
يعني أن حرف اللين يأتي عقبه الحرف الآخر من الكلمة .

واحترز بقوله : « من غير ما مضى » من الرباعى الذى سبق ذكر جمعه : كأخَر ، وخَرَاء ، ونحوهما مما سبق [ذكره] .

وأشار بقوله : « ومن خاسى جُرْدَ الآخر أنْفَ بالقياس » إلى أن الخامس المجرد عن الزيادة يجمع على فَمَائِلٍ قياساً ، ويحذف خامسه ، نحو : « سَفَارَج » فى سَفَرَجَل ، و « فَرَاذ » فى فَرَزْدَق ، و « خَوَارِن » فى خَوَرَنْق .

وأشار بقوله : « والرابع الشبيه بالمزيد — البيت » إلى أنه يجوز حذف رابع الخامس المجرد عن الزيادة ، وإبقاء خامسه ، إذا كان رابعه مُشَبَّهاً للحرف الزائد — بأن كان من حروف الزيادة ، كنون « خَوَرَنْق » ، أو كان من نَحْرَج حروف الزيادة ، كدال « فرزدق » — فيجوز أن يقال : « خَوَارِق » و « فَرَاذِق » ، والكثير الأول ، وهو حذف الخامس وإبقاء الرابع ، نحو . « خَوَارِن » و « فَرَاذ » .

فإن كان الرابع غير مُشَبَّه للزائد لم يَجُزْ حذفه ، بل يتعين حذف الخامس ؛ فتقول فى « سَفَرَجَل » : « سَفَارَج » ولا يجوز « سَفَارَل » .

وأشار بقوله : « وزائد العادى الرباعى — البيت » إلى أنه إذا كان الخامس مَزِيداً فيه حرف حُذِفَ ذلك الحرف ، إن لم يكن حرف مَدٍّ قبل الآخر ؛ فتقول فى « سَبْطَرَى » : « سَبَاطِر » ، وفى « فَدَوْ كَس » : « فَدَا كَس » ، وفى « مُدَحْرَج » : « دَحَارَج » .

فإن كان الحرف الزائد حرف مَدٍّ قبل الآخر لم يُحْدَفْ ، بل يجمع الاسم على « فَمَائِلٍ » نحو : « قِرْطَاس وقرَاطيس ، وقِنْدِيل وقِنَادِيل ، وعُصْفُور وعَصَافِير » .

وَالسِّينَ وَاللَّامِينَ كـ «مُسْتَدْعٍ» أَزَلْ إِذْ بَيْنَا الْجَنُوعَ بَقَاءً مُخِلٌ^(١)
وَالْمِيمُ أَوَّلِي مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالتَّهْمُزُ وَالْيَا مِنْهُ إِنْ سَبَقَا^(٢)

إذا اشتمل الاسم على زيادة ، لو أبقيت لاختل بناء الجمع ، الذي هو نهاية ما ترتقى إليه الجوع — وهو فعّال ، وفعلّيل — حُدِّفَتِ الزيادة ، فإن أمكن جمعه على إحدى الصيغتين ، بحذف بعض الزائد وإبقاء البعض ؛ فله حالتان :

إحداها : أن يكون للبعض مَزِيَّةٌ على الآخر .

والثانية : أن لا يكون كذلك .

والأولى هي المرادة هنا ، والثانية ستأتى في البيت الذى فى آخر الباب .

ومثال الأولى «مُسْتَدْعٍ» فتقول فى جميعه : «مَدَاعٍ» فنحذف السين والناء ، وَتُبْقِي الميم ؛ لأنها مُصَدَّرَةٌ ومجرّدة للدلالة على معنى ، وتقول فى «أَلَدَدٍ» ،

(١) د والسين ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : د أَزَلْ ، الآتى — د والثا ، قصر للضرورة : معطوف على السين «من» جارة «كستدع» الكاف اسم بمعنى مثل ، مبنى على الفتح فى محل جر بمن ، والكاف مضاف ومستدع : مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بأزَلْ ، إذ ، حرف دال على التحليل د ببناء ، جار ومجرور متعلق بقوله : د مغل ، الآتى ، وبناء مضاف ، و د الجمع ، مضاف إليه د بقاها ، بقا : مبتدأ ، وقد قصره للضرورة ، وبقا مضاف وهما : مضاف إليه د مغل ، خبر المبتدأ .

(٢) د والميم ، مبتدأ د أولى ، خبر المبتدأ د من سواه ، الجار والمجرور متعلق بأولى ، وسوى مضاف ، والهاء العائد إلى الميم مضاف إليه د بالبقا ، جار ومجرور متعلق بأولى د والهمز ، مبتدأ د واليا ، معطوف على الهمز د مثله ، مثل : خبر المبتدأ ، ومثل مضاف وضهير الغائب العائد على الميم أيضاً مضاف إليه د إن ، شرطية «سبق» سبق : فعل ماض ، فعل الشرط ، مبنى على الفتح فى محل جزم ، وألف الاثنين فاعل ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، وتقدير الكلام : إن سبق الهمز والياء فهما مثل الميم .

و « يَلْنَدِدْ » : « أَلَادَّ » ، و « يَلَادَّ » فتحذف النون ، وَتُبْقِي الهمزة من « أَلَدَد » ، والياء من « يَلَدَد » ؛ لتصدُّرها ، ولأنهما في موضع يَقَعَانِ فيه دَالَتَيْنِ عَلَى مَعْنَى ، نحو : أقوم ، ويقوم ، بخلاف النون ؛ فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلا .

والأَلَدَد ، واليَلَدَد : اَلْخَصِمُ ، يقال : رجل أَلَدَدٌ ، وَيَلَدَدٌ ، أى : خَصِمٌ ، مثل الأَلَد .

وَالْيَاءُ لَا الْوَاوُ أُحْذَفُ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَرَّ « حَيَزُ بُونِ » فَهَوَ حُكْمٌ حَقِيقًا^(١) إذا اشتمل الاسم على زيادتين ، وكان حذفُ إحداهما يتأتى معه صيغةُ الجمع ، وحذفُ الأخرى لا يتأتى معه ذلك — حُذِفَ مَا لَا يَتَأْتَى مَعَهُ [صِيغَةُ الْجَمْعِ] وَأَبْقِيَ الْآخَرُ ؛ فَتَقُولُ فِي « حَيَزُ بُونِ » : « حَزَا بَيْنَ » ؛ فَتَحْذِفُ الْيَاءَ ، وَتَبْقِي الْوَاوَ ، فَتَقْلَبُ يَاءَ ؛ لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَوْثَرْتَ الْوَاوُ بِالْبَقَاءِ لِأَنَّهَا لَوْ حُذِفَتْ لَمْ يُفْنِ حَذْفُهَا عَنْ حَذْفِ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّ بَقَاءَ الْيَاءِ مُؤَوِّدٌ أَصِيغَةً مُنْتَهَى الْجُمُوعِ .
وَالْحَيَزُ بُونُ : الْعَجُوزُ .

(١) « والياء ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « احذف ، الآتي — ولا ، عاطفة ، الواو ، معطوف على الياء « احذف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، إن ، شرطية « جمعت ، جمع : فعل ماض ، فعل الشرط ، مبنى على الفتح المقدر في محل جزم ، وتاء المخاطب فاعله مبنى على الفتح في محل رفع « ما ، اسم موصول : مفعول به جمعت ، مبنى على السكون في محل نصب « كيزبون ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة الواقعة مفعولا ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « فهو ، ألفاء لتعليل ، هو : ضمير منفصل مبتدأ « حكم ، خبر المبتدأ « حتما ، حتم : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حكم ، والالف للإطلاق ، والجملة من حتم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع صفة لحكم .

وَخَيْرُوا فِي زَائِدِي سَرَنْدِي وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كـ «الْعَلَنْدِي» ^(١)

يعنى أنه إذا لم يكن لأحد الزائدين مَرِيَّةٌ على الآخر كنت بالخيار ؛ فتقول فى :
« سَرَنْدِي » : « سَرَانْد » بحذف الألف وإبقاء النون ، و « سَرَاد » بحذف النون
 وإبقاء الألف ^(٢) ، وكذلك « عَلَنْدِي » ؛ فتقول : « عَلَانِد » و « عَلَاد » ومثلها
 « حَبَنْطَى » فتقول : « حَبَانِط » و « حَبَاط » ؛ لأنهما زيادتان ، زيدتا معاً
 لللاحق بسفَرَجَل ، ولا مَرِيَّةٌ لإحداها على الأخرى ، وهذا شأنُ كل زيادتين
 زيدتا لللاحق .

والسَرَنْدِي : الشديد ، والأنتى سَرَانْدَةٌ ، والعَلَنْدِي — بالفتح — الغليظُ من
 كل شيء ، وربما قيل : جلُّ عَلَنْدِي — بالصم — والحَبَنْطَى : القصيرُ البَطِينُ ، يقال
 رَجُلٌ حَبَنْطَى — بالتثوين — واسرأة حَبَنْطَاءٌ .

* * *

(١) « وخيروا ، فعل وفاعل ، فى زائدى ، جار ومجرور متعلق بخبروا ، وزائدى
 مضاف ، و « سرندى ، مضاف إليه ، وكل ، معطوف على سرندى ، وكل مضاف ،
 و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « ضاهاه ، ضاهى : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والهاء العائدة إلى سرندى مفعول به ،
 والجملة من ضاهى وفاعله المستتر فيه ومفعوله لاجل لها صلة الموصول المجرور محلا بالإضافة
 « كالعَلَنْدِي ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وذلك
 كأن كالعَلَنْدِي .

(٢) الألف التى تبقى هى ألف الاسم المقصورة التى تكتب ياء لوقوعها بعد ثلاثة
 أحرف فأكثر ، وستقع هذه الألف بعد كسرة الحرف الذى يلى ألف الجمع ؛ فتقلب
 هذه الألف ياء ؛ فيصير الاسم حال الجمع منقوصاً ، فتعامل هذه الياء المنقلبة عن الألف
 معاملة الياء فى جوار وغواش ودواح .

التصغير

فَمَيْلًا أَجْمَلَ الثَّلَاثِيَّ ، إِذَا صَغَّرْتَهُ ، نَحَوُ «قُدَيْ» فِي «قُدَيْ»^(١)
 فَمَيْلًا مَعَ فَمَيْلٍ لِيَا فَاَقْ كَجَمَلٍ دِرْهَمٍ دُرَيْهَمًا^(٢)
 إِذَا صَغَّرَ الْأَسْمَ^(٣) الْمَتَكْنَ ضَمَّ أَوَّلَهُ ، وَفُتَحَ ثَانِيَهُ ، وَزِيدَ بَعْدَ ثَانِيهِ يَاءٌ

(١) «فمَيْلًا» مفعول ثانٍ تقدم على عامله — وهو قوله : «اجعل ، الآتي —
 «اجعل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الثلثي» مفعول
 أول لاجعل «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «صغرت» صغر : فعل ماض ، وتاء
 المخاطب فاعله ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل جر بإضافة «إذا» إليها ، وجواب «إذا»
 محذوف لدلالة الكلام السابق عليه ، وتقدير الكلام : إذا صغرت الثلاثي فاجعله على وزن
 فمَيْلٍ «نحو» خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك نحو ، ونحو مضاف ، و «قُدَيْ» مضاف
 إليه «في قُدَيْ» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قُدَيْ المصغر .

(٢) «فمَيْلًا» مبتدأ «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في
 الخبر الآتي ، ومع مضاف و «فمَيْلًا» مضاف إليه «لِيا» جار ومجرور متعلق بمحذوف
 خبر المبتدأ «فاَقْ» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
 الموصول المجرور محلاً باللام ، ومفعول فاق محذوف ، والتقدير : لِمَا فاق الثلاثي ، والجملة
 لا محل لها صلة الموصول المجرور محلاً باللام «كَجَمَلٍ» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر
 مبتدأ محذوف ، وجعل مضاف ، و «درهم» مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله
 الأول «درهَمًا» مفعول ثانٍ للبصر .

(٣) فوائد التصغير خمس :

- الأولى : تصغير ما يتوهم كبره نحو : جليل ، تصغير جبل .
- الثانية : تحقير ما يتوهم عظمه ، نحو : سبيع ، تصغير سبع .
- الثالثة : تقليل ما يتوهم كثرته ، نحو : درهَمَات ، تصغير جمع درهم .
- الرابعة : تقريب ما يتوهم بعده : إما في الزمن نحو : قبيل العصر ، وإما في المكان
 نحو : فوق البئر ، وإما في الرتبة نحو : أصغر منك .

ساكنة ، ويُقتصر على ذلك إن كان الاسم ثلاثياً ؛ فتقول في « فلس » : « فليس »
وفي « قذى » : « قذى » .

وإن كان رباعياً فأكثر فُعل به ذلك وكُسر ما بعد الياء ؛ فتقول في « درم » :
« دُرَيْم » ، وفي « عصفور » : « عَصْفِير » .
فأمثلة التصغير ثلاثة : فُعِيلٌ ، وَقَمِيلٌ ، وَقَمِيعِلٌ .

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَنَحِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أُنْثَلَةِ التَّصْنِيرِ صِلَ^(١)
أى : إذا كان الاسمُ مما يُصَغَّرُ على فُعِيلٍ ، أو على قَمِيعِلٍ — تُوصَّلُ إلى
تصغيره بما سبق أنه يُتَوَصَّلُ به إلى تكسيره على فَعَالٍ أو فَعَالِيلٍ : من حذف
حرف أصلى أو زائد ؛ فتقول في « سَفَرَجَل » : « سَفَرِجَج » ، كما تقول :
« سَفَارِج » ، وفي « مستدع » : « مُدْبِع » ، كما تقول : « مَدَاع » فتُحذف

= الخامسة : التعظيم ، كما في قول ليلى بن ربيعة العامري :

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوبِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ
وأنكر هذه الفائدة البصريون ، وزعموا أن التصغير لا يكون للتعظيم ،
لأنهما متنافيان .

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ ، أو مفعول به لفعل محذوف ، يفسره ما بعده
« به » ، جار ومجرور متعلق بقوله : « وصل » ، الآتي « لمنتهى » ، مثله ، ومنتهى مضاف
« والجفع » مضاف إليه « وصل » ، فعل ماضٍ مبنى للجهول ، وجلته مع نائب فاعله المستتر
فيه لا محل لها صلة الموصول « به » ، إلى أمثلة ، جاران ومجروران متعلقان بقوله : « وصل » ،
الآن في آخر البيت ، وأمثلة مضاف و « التصغير » مضاف إليه « وصل » ، فعل أمر ، وفاعله
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من صل و فاعله المستتر فيه لا محل لها من
الإعراب مفسرة — إن أعربت ما في أول البيت مفعولاً به .

في التصغير ما حذف في الجمع ، وتقول في «عَلَنْدَى» : «عُلَيْنِد» وإن شئت [قلت] :
«عُلَيْد» ، كما تقول في الجمع : «عَلَانِد» و «عَلَاد» .

وَجَائِزٌ تَعْوِضُ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ

إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهَا ائْخَذَ^(١)

أى : يجوز أن يُعَوِّضَ مما حذف في التصغير أو التكسير ياء قبل الآخر ؛
فتقول في «سَفَرَجَل» : «سُفَيْرِج» و «سَفَارِج» ، وفي «حَبْنَطَى» :
«حُبْنِيط» و «حَبَانِيط» .

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَآئِنِ حُكْمًا رُئِمَا^(٢)

(١) «وجائز» خبر مقدم «تعويض» مبتدأ مؤخر ، وتعويض مضاف و «يا»
قصر للضرورة : مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله وقيل ، ظرف متعلق بتعويض
وقبل مضاف و «الطرف» مضاف إليه «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص ، فعل
الشرط «بعض» اسم كان ، وبعض مضاف ، و «الاسم» مضاف إليه «فيها» جار
ومجرور متعلق بقوله : «ائخذ» الآتى «ائخذ» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض الاسم ، والجملة من ائخذ وفاعله المستتر فيه في محل نصب
خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) «وحائد» خبر مقدم «عن القياس» جار ومجرور متعلق بقوله : «حائد» كل
مبتدأ مؤخر ، وكل مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على السكون في
محل جر «خالف» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
ما الموصولة ، والجملة من خالف وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصولة «في البآين»
جار ومجرور متعلق بخالف «حكما» مفعول به لخالف «رئما» رسم : فعل ماض مبنى
للسجول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حكم ، والآلف
للإطلاق ، والجملة من رسم ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب صفة لقوله : «حكما» .

أى : قد يجىء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحد ، فيحفظ ولا يقاس عليه ، كقولهم فى نصير مغرب « مُغِيرِبان » وفى عَشِيَّة « عُشَيْشِيَّة » . وقولهم فى جمع رَهْطٍ « أَرَاهِط » ^(١) وفى باطل « أَبَاطِيل » .

لِتَلَوِيَا التَّصْغِيرِ - مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٍ ، أَوْ مَدَّنَةٍ - الْفَتْحُ انْحَتَمَ ^(٢)
كَذَلِكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقَ أَوْ مَدَّ سَكَرَانَ وَمَا بِهِ التَّجَقُّ ^(٣)

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهِطًا فَاسْتَرَأَحُوا
ومن الناس من يزعم أن أراهط جمع الجمع ، يقدر أنهم جمعوا رهطاً على أراهط كفلس وأفلس ثم جمعوا أراهطاً على أراهط كأكلب وأكالب .

(٢) « لتلو ، جار ومجرور متعلق بقوله : « انحتم ، الآتى فى آخر البيت ، وتلومضاف و « يا ، قصر للضرورة : مضاف إليه ، والتلو يعنى التالى ، فالإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ، ويا مضاف و « التصغير ، مضاف إليه « من قبل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من تلو ، وقبل مضاف ، و « علم ، مضاف إليه ، وعلم مضاف و « تأنيث ، مضاف إليه « أو ، عاطفة « مدته ، مدة : محذوف على علم تأنيث ، ومدة مضاف والهاء مضاف إليه « الفتح ، مبتدأ « انحتم ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفتح ، والجملة من الفعل الذى هو انحتم وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) « وكذلك كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف خطاب « ما ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر ، مبنى على السكون فى محل رفع « مدة ، مفعول تقدم على عامله - وهو قوله : « سبق ، الآتى - ومدة مضاف و « أفعال ، مضاف إليه « سبق ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من سبق وفاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة ما الموصولة « أو ، عاطفة « مد ، محذوف على =

أى : يجب فتح ما ولى ياء التصغير ، إن وليته تاء التانيث ؛ أو أَلَفُه المقصورة ، أو المدودة ، أو أَلِفُ أفعالٍ جمعاً ، أو أَلَفُ فَعْلَانِ الذى مؤنثه فَسَلَى^(١) ؛ فتقول : فى تَمَرَةٍ : « تَمِيرَةٌ » ، وفى حُبْلَى : « حُبَيْلَى » ، وفى خَمْرَاءَ : « حُمَيْرَاءَ » ، وفى أَجْمَالٍ : « أَجْيِمَالٍ » ، وفى سَكْرَانٍ : « سَكِيرَانٍ » .

فإن كان فَعْلَانٍ من غير باب سَكْرَانٍ ، لم يُفْتَحْ ما قبل أَلَفه ، بل يُكسر ، فتقلب الألف ياء ؛ فتقول فى « مِرْحَانٍ » : « سَرِيحِينَ » كما تقول فى الجمع « سَرَاحِينَ » .

ويكسر ما بعد ياء التصغير فى غير ما ذكر ، إن لم يكن حَرَفَ إعراب ؛ فتقول فى « درم » : « دُرَيْهَمٌ » ، وفى « عُصْفُورٍ » : « عُصْفِيرٍ » .
فإن كان حَرَفَ إعراب حَرَكْتَهُ بحركة الإعراب ، نحو : « هذا فُلَيْسٌ » ، ورَأَيْتُ فُلَيْسًا وَمَرَرْتُ بِفُلَيْسٍ .

= مدة أفعال ، ومد مضاف و سكران ، مضاف إليه « وما » اسم موصول : معطوف على سكران به ، جار ومجرور متعلق بقوله : « التحق ، الآتى » التحق ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من التحق وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

«(١) يشترط فى فَعْلَانٍ — الذى تبقى فيه الفتحة بعد ياء التصغير وتسلم أَلَفه من القلب ياء — ثلاثة شروط :

الاول : أن تكون الألف والنون زائدتين .

الثانى : ألا يكون مؤنثه على فعلانة .

الثالث : ألا يكونوا قد جموه على فعالين .

فلو كانت نونه أصلية كحسان من الحسن وعفان من العفونة قيل فى مبغره : حسيين وعفيفين ، ولو كانت أثناء على فعلانة كسيفان قيل فى تصغيره : سيفيين ، ولو كانوا جموه على فعالين كسلطان قيل فى تصغيره : سليطين .

وَأَلِفُ التَّائِيثِ حَيْثُ مُدًّا وَتَاوُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدًّا^(١)
 كَذَا التَّزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَهَجَزُ الْمُضَافِ وَالْمَرْكَبِ^(٢)
 وَمِثْلُهَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا^(٣)
 وَقَدَّرَ انْفِصَالُ مَا دَلَّ عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ جَلًّا^(٤)

(١) «وَألف، مبتدأ، وألف مضاف و التائيث، مضاف إليه، حيث، ظرف متعلق بمحذوف حال من المبتدأ على رأى سيويه، أو من ضميره المستكن في الخبر عند الجمهور «مد، مد: فعل ماض مبنى للجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التائيث، والألف للإطلاق، والجملة من مد وفاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة حيث إليها «وتأوه، الواو عاطفة، تاء معطوف على ألف التائيث، وتاء مضاف والتاء مضاف إليه «منفصلين، مفعول ثان تقدم على عامله وهو قوله عد الآتي «عد، عد: فعل ماض مبنى للجهول، وألف الاثنين نائب فاعله، وهو مفعوله الأول، والجملة من عد ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه.

(٢) «كذا، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «المزيد، مبتدأ مؤخر «آخراً، منصوب على نزع الخافض «للسب، جار ومجرور متعلق بالمزيد «وهجز، معطوف على المزيد، وهجز مضاف و المضاف، مضاف إليه «والمركب، معطوف على قوله المضاف.

(٣) «ومثلاً، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «زيادتا، مبتدأ مؤخر، وزيادتا مضاف، و «فعلانا، مضاف إليه «من بعد، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر، وبعد مضاف و «أربع، مضاف إليه «كزعفرانا، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كأن كزعفران.

(٤) «وقدر، فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «انفصال، مفعول به لقدر، وانفصال مضاف، و «دما، اسم موصول: مضاف إليه «دل، ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة من دل وفاعله المستتر فيه لأجل لما صلة الموصول «على ثنية، جار ومجرور متعلق بـ «أو، عاطفة «جمع، معطوف على ثنية، وجمع مضاف و «تصحیح، مضاف إليه «جلا، فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جمع، والجملة من جلا وفاعله المستتر فيه في محل =

لا يُعْتَدُ في التصغير بألف التأنيث المدودة ، ولا بتاء التأنيث ، ولا بزيادة ياء النسب ، ولا بِمَجْزِ المضاف ، ولا بِمَجْزِ المركب ، ولا بالألف والنون المزيديتين بعد أربعة أحرف فصاعداً ، ولا بعلامة التثنية ، ولا بعلامة جمع التصحيح .

ومعنى كون هذه لا يعتد بها : أنه لا يضرُّ بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين ؛ فيقال في « جُحْدُ بَاء » ^(١) : « جُحْدُ بَاء » ، وفي « حَنْظَلَة » : « حَنْظِلَة » ، وفي « عُبْقَرِي » : « عُبْقِرِي » ، وفي « بَعْلَبَك » : « بَعْلِبَك » ، وفي « عبد الله » : « عُبَيْد الله » ، وفي « زَعْفَرَان » : « زُعْفِرَان » ، وفي « مُسْلِمِينَ » : « مُسْلِمِينَ » ، وفي « مُسْلِمِينَ » : « مُسْلِمَات » .

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا ^(٢)

== جر صفة لجمع . وقرأ المكودي قوله : « جمع ، بالنصب ، وجمله مفعولاً مقدماً لقوله « جلا » وجمله « جلا - إلخ ، عطفاً على جملة « دل على ثنية ، وهو عندى أحسن .

(١) الجندباء - بضم الجيم والذال جميعاً بينهما خاء ساكنة - ضرب من الجنادب ، أو الجراد الأخضر الطويل الرجلين .

(٢) « وألف ، مبتدأ ، وألف مضاف و التأنيث ، مضاف إليه ، ذو ، نعت لألف التأنيث ، وذو مضاف و القصير ، مضاف إليه ، متى ، اسم شرط جازم وزاد ، فعل ماض فعل الشرط مبنى على الفتح في محل جزم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث وعلى أربعة ، جار ومجرور متعلق ب زاد ، لن ، حرف نفى ونصب واستقبال « يثبتا ، فعل مضارع منصوب بلن ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث الواقع مبتدأ ، والجملة من يثبت المنفى بلن وفاعله المستتر فيه في محل جزم جواب الشرط ، وكان من حقها أن تقترن بالفاء ، لكنه حذف الفاء لضرورة إقامة الوزن ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ .

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٌ بَيْنَ الْحَبِيرَى فَادِرٍ وَالْحَبِيرِ^(١)

أى : إذا كانت ألف التانيث المقصورة خامسة فصاعداً وجب حذفها في التصغير ؛ لأن بقاءها يخرج البناء عن مثال فُعَيْل ، وفُعَيْعِيل ؛ فتقول فى « قَرَقَرَى » : « قَرَقِرْ » ، وفى « لُقَيْرَى » : « لُقَيْرِ » .

فإن كانت خامسة وقبلها مدّة زائدة جاز حذف المدّة الزيدة وإبقاء ألف التانيث ؛ فتقول فى « حُبَارَى » : « حُبَيْرَى » ، وجاز أيضاً حذف ألف التانيث وإبقاء المدّة ؛ فتقول : « حَبِير » .

وَأَزْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لَيْنًا قَلْبُ فَقِيْمَةٍ صَيَّرَ قُوِيْمَةً تُصِبُ^(٢)

(١) « وعند ، ظرف متعلق بقوله : « خير ، الآتى ، وعند مضاف و « تصغير ، مضاف إليه ، و « تصغير مضاف و « حبارى ، مضاف إليه « خير ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بين ، ظرف متعلق بقوله خير أيضاً ، وبين مضاف و « الحيرى ، مضاف إليه « فادر ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من فعل الأمر و فاعله لا عمل لها اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه « والحير ، معطوف على الحيرى .

(٢) « وازدد ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لأصل ، جار ومجرور متعلق بآزدد على أنه مفعوله الثانى « ثانياً ، مفعول أول لآزدد « لينا ، صفة لقوله ثانياً « قلب ، فعل ماض مبنى للجهول ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله ثانياً ، والجملة من قلب و نائب فاعله المستتر فيه فى محل نصب نعت ثان لقوله « ثانياً ، السابق « فقيمة ، الفاء للتفريع ، قيمة : مفعول تقدم على عامله وهو قوله صير ، وأصل الكلام : فصير قيمة قويمه « صير ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قويمه ، مفعول ثان لصير « نصب ، فعل مضارع مجزوم فى جواب الأمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

وَشَذَّ فِي عِيدٍ عَمِيدٍ ، وَحْتَمَ لِفَجْنَعٍ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلْمٌ^(١)
وَالْأَلْفُ الثَّانِي التَّمْزِيدُ يُجْعَلُ وَاوًا ، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْعَلُ^(٢)

أى : إذا كان ثانى الاسم للتصغير من حروف الين ، وجب رذؤه إلى أصله .
فإن كان أصله الواو قلب وَاوًا ؛ فتقول في « قَيْمَةٌ » : « قَوَيْمَةٌ » ، وفي
« بَاب » : « بَوَيْب » .

وإن كان أصله الياء قلب ياء ؛ فتقول في « مُوقِن » : « مُيَيْقِن » ، وفي
« نَاب » : « نُيَيْب » .

وشذ قولهم في « عِيد » : « عَمِيد » ، والقياس « عَوِيد » بقلب الياء وَاوًا ؛ لأنها
أصله ؛ لأنه من عادَ يَعُود .

فإن كان ثانى الاسم للتصغير ألفًا مزيدة أو مجهولة الأصل وجب قلبها وَاوًا ؛
فتقول في « ضَارِب » : « ضَوَيْرِب » ، وفي « عَاج » : « عَوَيْج » .

(١) « شذ » فعل ماضٍ « في عيد » جار ومجرور متعلق بشذ « عييد » فاعل
شذ « وحتم » فعل ماضٍ مبنى للجهول « للجمع » من ذا ، جاران ومجروران متعلقان
بجتم « ما » اسم موصول : نائب فاعل لحتم مبنى على السكون في محل رفع « لتصغير »
جار ومجرور متعلق بقوله علم الآتى « علم » فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من علم ونائب فاعله
المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « والالف » مبتدأ ، « الثانى » المزيد ، « نعتان للالف » يجمع ، فعل مضارع
مبنى للجهول ، « ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الالف »
وهو المفعول الاول « وَاوًا » مفعول ثانٍ ليجمع ، والجملة من يجعل المبنى للجهول
ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذى هو قوله الالف « كذا » جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مقدم « ما » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « الأصل » مبتدأ
« فيه » جار ومجرور متعلق بقوله : « يجمع » الآتى « يجمع » فعل مضارع مبنى =

والتكسير — فيما ذكرناه — كالتصغير ؛ فتقول في « بَاب » : « أَبْوَاب » ، « نَاب » : « أَنْيَاب » ، وفي « ضَارِبَة » : « صَوَارِب » .

* * *

وَكَمَّلِ الْمُنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَحْوِ غَيْرَ النَّاءِ ثَلَاثًا كَمَا^(١)
المراد بالمنقوص — هنا — ما نقص منه حرف ؛ فإذا صغر هذا النوع من الأسماء ؛ فلا يخلو : إما أن يكون ثنائياً ، مجرداً عن الناء ، أو ثنائياً ملتبساً بها ، أو ثلاثياً مجرداً عنها .

فإن كان ثنائياً مجرداً عن الناء أو ملتبساً بها — رُدَّ إليه في التصغير ما نقص منه ؛ فيقال في « دَم » : « دُمِّي » ، وفي « شَفَّة » : « شُفَيْهَة » ، وفي « عِدَّة » : « وُعَيْدَة » ، وفي « مَاء » — مُسَمًى به — : « مُوَيَّ » .

وإن كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير ناء التانيث صغر على لفظه ، ولم يرد إليه شيء ؛ فتقول في « شَاك السلاح » : « شَوَيْك » .

* * *

== المجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله « الأصل » ، والجملة من مجهول ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها من الأعراب صلة الموصول .

(١) « كَمَّلِ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « المنقوص » مفعول به لكل « في التصغير » جار ومجرور متعلق بكمل « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يحو » فعل مضارع مجزوم لم ، وعلامة جزمه حذف الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المنقوص « غير » حال تقدم على صاحبه ، وهو قوله « ثالثاً ، الآتي » وغير مضاف و « الناء » مضاف إليه « ثالثاً » مفعول به لقوله « يحو » السابق « كما » بالقصر لغة في ماء : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك كأن كما .

وَمَنْ بَرَّخِيمٍ يُصَغِّرُ اِكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْمُطَيِّفِ بِمَعْنَى الْمَطْفَأِ^(١)

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم ، وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجزئته من الزوائد التي هي فيه .

فإن كانت أصوله ثلاثة صُغِّرَ على فُعِيل ، ثم إن كان المُسَمَّى به مذكراً جُرِّدَ عن الـ ، وإن كان مؤنثاً ألحق تاء التأنيث ؛ فيقال في « المطف » : « عَطِيفٌ » ، وفي « حَامِد » : « حُمَيْد » ، وفي « حُبْل » : « حُبَيْلَة » ، وفي « سَوْدَاء » : « سَوَيْدَة » .

وإن كانت أصوله أربعة صُغِّرَ على فُعَيْعِل ؛ فنقول في « قِرطاس » : « قَرَطِطِلَس » ، وفي « عَصْفور » : « عَصْفِير » .

* * *

وَأَخْتِمَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثَلَاثِي ، كَسِين^(٢)

(١) « ومن » اسم موصول مبتدأ « برخيم » جار ومجرور متعلق بقوله : « يصغر » الآتي « يصغر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة من يصغر وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « اكنفى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من اكنفى وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « بالأصل » جار ومجرور متعلق بقوله اكنفى كالمطيف « جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف « به » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من « المطفأ » مفعول به يعني ، والآلف للإطلاق .

(٢) « واختم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بتاء » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق باختم ، وتامضاف و « التأنيث » مضاف إليه « ما » اسم موصول مفعول به لاختم « صغرت » صغر : فعل ماض ، وتاء المخاطب فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « من مؤنث » جار ومجرور متعلق بقوله صغرت « عار » ثلاثي صفتان لمؤنث « كسين » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، وتقديره : وذلك كأن كسين .

مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّائِي يُرَى ذَا لَبْسٍ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَسٍ^(١)
وَشَذَّ تَرَكَ دُونَ لَبْسٍ ، وَنَذَرَ لَحَاقُ نَا فِيمَا ثَلَاثِيَا كَثَرُ^(٢)

إِذَا صُغِّرَ الثَّلَاثِي ، الْمُؤَنَّثُ ، الْخَالِي مِنْ عَلَامَةِ التَّائِيثِ — لِحَقَّتْهُ [التَّاءُ] عِنْدَ أَمْنِ
الْلَّبْسِ ، وَشَذَّ حَذَفَهَا حِينَئِذٍ ؛ فَتَقُولُ فِي «سِنَّةٍ» : «سُنَيْتَةٌ» ، وَفِي «دَارٍ» :
«دَوِيرَةٌ» ، وَفِي «يَدٍ» : «يَدِيَّةٌ» .

فَإِنْ خِيفَ اللَّبْسُ لَمْ تَلْحَقْهُ التَّاءُ ؛ فَتَقُولُ فِي «شَجَرٍ» وَ«بَقَرٍ» وَ«خَسٍ» : «شُجَيْرٌ»
و«بُقَيْرٌ» وَ«خَيْسٌ» — بِإِلَاءِ تَاءٍ — إِذْ لَوْ قُلْتَ «شُجَيْرَةٌ» وَ«بُقَيْرَةٌ» وَ«خَيْسَةٌ» لَالْتَبَسَ
بِتَصْغِيرِ «شَجَرَةٍ» وَ«بَقَرَةٍ» وَ«خَيْسَةٍ» الْمَعْدُودِ بِهِ مَذْكَرٌ .

وَمَا شَذَّ فِيهِ الْحَذْفُ عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ قَوْلُهُمْ فِي «دَوْدٍ» وَ«حَرْبٍ» وَ«قَوْسٍ» وَ«نَمَلٍ» :
«ذَوَيْدٌ» وَ«حَرْيَبٌ» وَ«قُوَيْسٌ» وَ«نُعَيْلٌ» .

(١) «مَا» ، مُصَدَّرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ «لَمْ» ، نَافِيَةٌ جَازِمَةٌ «يَكُنْ» ، فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ مُجْزُومٌ بِلَمْ ،
وَأَسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازِأُ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَمُودُ إِلَى مُؤَنَّثٍ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ «بِالتَّاءِ» ، قَصْرٌ
لِلضَّرُورَةِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ «يَكُنْ» ، «يُرَى» ، فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلجَهْلِ ، وَنَائِبٌ
الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازِأُ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَمُودُ إِلَى الْمُؤَنَّثِ الَّذِي هُوَ اسْمُ يَكُنْ ، وَهُوَ
مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ «ذَا» ، مَفْعُولٌ ثَانٍ لِيُرَى ، وَذَا مُضَافٌ وَ«لَبْسٍ» مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَجُمْلَةٌ
الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلجَهْلِ مَعَ مَفْعُولِيهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ يَكُنْ «كَشَجَرٍ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ
بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ «وَبَقَرٍ» وَ«خَسٍ» ، مَعْطُوفَانِ عَلَى شَجَرٍ .

(٢) «وَشَذَّ» ، فِعْلٌ مَاضٍ «تَرَكَ» ، فَاعِلٌ شَذَّ «دُونَ» ، ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ
حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ ، وَدُونَ مُضَافٌ ، وَ«لَبْسٍ» مُضَافٌ إِلَيْهِ «وَنَذَرَ» ، فِعْلٌ مَاضٍ
«لَحَاقُ» ، فَاعِلٌ نَذَرَ ، وَلَحَاقُ مُضَافٌ ، وَ«نَا» ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ «فِيمَا» ،
جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ «نَذَرَ» ، السَّابِقِ «ثَلَاثِيَا» ، مَفْعُولٌ بِهِ تَقْدِيمٌ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ
قَوْلُهُ «كَثَرُ» ، الْآتِي — «كَثَرُ» ، فِعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازِأُ تَقْدِيرُهُ هُوَ
يَمُودُ إِلَى «مَا» ، الْمُوَصُولَةُ الْمَجْرُورَةُ مَحَلَّابِنِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ كَثَرُ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرُّ فِيهِ لَا مَحَلَّ لَهَا
مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةُ الْمُوَصُولِ .

وشذَّ أيضاً لحاقُ التاء فيما زاد على ثلاثة أحرفٍ ، كقولهم في « قَدَّام » :
« قَدَّيْدِيْمَة » .

وَصَغَّرُوا شُدُوذًا : « الَّذِي ، الَّتِي وَذَا ، مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا » تَا ، وَتِي ،^(١)
التصغيرُ من خواصَّ [الأسماء] المتمكنة ؛ فلا تُصَغَّرُ المبنيات ، وشذَّ تصغير
« الَّذِي ، وفروعه ، وَذَا ، وفروعه ، قالوا في « الَّذِي ، : « اللَّذِيَّ ، وفي « الَّتِي ، :
« اللَّتِيَّ ، وفي « ذَا ، وَتَا ، : « ذَيَّا ، وَتِيَّ ،^(٢) .

(١) « وصغروا ، فاعل وفاعل « شذوذًا ، حال من الواو في صغروا : أى شاذين
والذي ، مفعول به لصغروا ، التي ، معطوف على الذي بعاطف مقدر « وذا ، معطوف
على الذي ومع ، ظرف متعلق بمحذوف حال من « ذَا ، أو متعلق بقوله : « صغروا ،
الحاق . ومع مضاف « والفروع ، مضاف إليه « منها ، جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبر مقدم « تَا ، مبتدأ مؤخر « وقي ، معطوف على تَا .

(٢) من ذلك — في التي — قولهم في مثل من أمثالهم « بعد اللتيا والتي ، وقول الراجز :

بَعْدَ اللَّتِيَّاءِ وَاللَّتِيَّاءِ وَالَّتِي إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

ومن ذلك في « ذَا ، قول الراجز ، وهو الشاهد رقم ٩٨ السابق :

أَوْ تَحْلِيْنِي رَبِّكَ الْعَلِيَّ أَيْ أَبُو ذِيَالِكِ الصَّيِّ

النَّسَبُ

يَاءُ كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ (١)

إذا أريد إضافة شيء إلى بلد ، أو قبيلة ، أو نحو ذلك — جُعِلَ آخره ياءً مُشَدَّدةً ، مكسوراً ما قبلها ؛ فيقال في النسب إلى «دمشق» : «دِمَشْقِيٌّ» ، وإلى «تميم» : «تَمِيمِيٌّ» ، وإلى «أحمد» : «أَحْمَدِيٌّ» ..

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ ، وَتَأْنِيثُ أَوْ مَدَّتُهُ ، لَا تُثْبِتَا (٢)

(١) «ياء» مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله «زادوا» الآتي — «كيا» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله «ياء» ، «ويا مضاف و«الكُرسى» مضاف إليه «زادوا» فعل وفاعل للنسب ، جار ومجرور متعلق بزادوا «وكل» مبتدأ أول ، وكل مضاف و«ما» اسم موصول : مضاف إليه «تليه» تلي : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى «ياء» والهاء مفعول به ، والجملة لا عمل لها صلة الموصول «كسره» كسر : مبتدأ ثان ، وكسر مضاف والهاء مضاف إليه «وجب» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كسر ، والجملة من هذا الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٢) «مثله» مثل : مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله «احذف» الآتي — ومثل مضاف والهاء مضاف إليه ، وهي عائدة إلى الياء «مما» جار ومجرور متعلق بقوله : «احذف» «حواء» حوى : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «ما» الموصولة المجرورة بحلا بن ، والهاء العائدة إلى الياء مفعول به ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا عمل لها صلة الموصول «احذف» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وتا» قصر للضرورة : مفعول به تقدم =

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبِعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فَقَلْبُهَا وَآوَاءُ وَحَذْفُهَا حَسَنٌ^(١)

يعنى أنه إذا كان فى آخر الاسم ياء كياء الكرسيّ — فى كونها مُشَدَّدة ،
واقعة بعد ثلاثة أحرفٍ فصاعداً — وَجَبَ حَذْفُهَا ، وَجَعَلَ ياء النسب
موضعها ؛ فيقال فى النسب إلى « الشافعيّ » : « شافعيٌّ » وفى [النسب إلى]
« مَرْنِيّ » : « مَرْنِيٌّ » .

وكذلك إن كان آخر الاسم تاء التانيث وَجَبَ حَذْفُهَا للنسب ؛ فيقال فى النسب
إلى « مكة » : « مَكِّيٌّ » .

ومثلُ تاء التانيث — فى وجوب الحذف للنسب — أَلِفُ التانيث المقصورةُ
إذا كانت خامسةً فصاعداً ، كحُبَارَى وحُبَارِيّ ، أو رابعة متحرّكاً ثانى ما هى

= على عامله ، وهو قوله « لا تثبتا ، الآتى — وتامضاف و « تانيث ، مضاف إليه «أو»
عاطفة «مدته» مدة : مطوف على تاء ، ومدة مضاف والهاء العائدة على «تانيث» مضاف
إليه «لا» ناهية «تثبتا» فعل مضارع ، مبنى على الفتح لانصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة
ألفاً للوقف فى محل جزم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تلديره أنت ، والنون
المنقلبة ألفاً حرف أتى به للتوكيد .

(١) «إن» شرطية «تكن» فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود إلى مدة التانيث المقصورة «تربع» فعل مضارع ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود إلى اسم تكن ، والجملة من ربع وفاعله فى محل نصب
خبر تكن «ذا» مفعول به لربع ، وذا مضاف و «ثان» مضاف إليه «سكن» فعل
ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثان ، والجملة من سكن وفاعله فى
محل جر صفة لثان «فقلبها» الفاء واقعة فى جواب الشرط ، قلب : مبتدأ ، وقلب مضاف
وها : مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول ، والخبر محذوف : أى قلبها
وآوَاءُ جائز ، مثلاً «وآوَاءُ» مفعول ثانٍ للمصدر الذى هو قلب «وحذفها» الواو للاستئناف ،
وحذف : مبتدأ ، وحذف مضاف وها : مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله
«حسن» خبر المبتدأ .

فيه ، كَجَزَى وَجَزَى ، وإن كانت رابعة ساكنة ثانی ما هی فيه — كَحُبْلَى — جاز
فيها وجهان : أحدهما الحذف — وهو المختار — فتقول ؛ « حُبْلَى » ، والثانی قلبها واواً ؛
فتقول : « حُبْلَوَى » .

لِشِبْهَا الْمَلْحَقِ ، وَالْأَصْلِيُّ — مَا لَهَا ، وَالْأَصْلِيُّ قَلْبٌ يُعْتَمَى ^(١)
وَالْأَلِفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَزِلْ كَذَلِكَ يَا الْمُنْقُوصُ خَامِسًا عَزِلْ ^(٢)
وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ ، وَخَتَمٌ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَمِينٌ ^(٣)

(١) د لشيها ، لشبه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وشبه مضاف وها :
مضاف إليه ، الملحق ، نعت لشبه ، والأصلي ، معطوف على الملحق ، ما ، اسم موصول :
مبتدأ مؤخر ، لها ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول ، والأصلي ، الوار
للعطف أو للاستئناف ، للأصلي : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، قلب ،
مبتدأ مؤخر ، يعتنى ، فعل مضارع مبنى للجهول — ومعناه يختار — ونائب الفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله : « قلب ، السابق ، والجملة من يعتنى
ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع نعت لقلب .

(٢) د والألف ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أزل ، الآتي — والجائز ،
نعت للألف ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، أربعاً ، مفعول به للجائز ، أزل ، فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، كذا ، جار ومجرور متعلق بعزل الآتي
« يا ، قصر للضرورة : مبتدأ ، وبها مضاف ، والمنقوص ، مضاف إليه ، خامساً ، حال من
الضمير المستتر في قوله عزل الآتي ، عزل ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ياء المنقوص الواقع مبتدأ ، والجملة من عزل ونائب
فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) د والحذف ، مبتدأ ، في الياء ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بالحذف
« رابعاً ، حال من الياء ، « أحق ، خبر المبتدأ ، « من قلب ، جار ومجرور متعلق بأحق .
« وختم ، خبر مقدم ، قلب ، مبتدأ مؤخر ، وقلب مضاف ، و « ثالث ، مضاف إليه =

يعنى أن ألف الإلحاق المقصورة كآلث التانيث : فى وُجُوبِ الحذفِ إن كانت
خامسةً كَحَبْرَكَى وَحَبْرَكَى ، وَجَوَازِ الحذفِ والقلبِ إن كانت رابعةً : كَعَلَقَى وَعَلَقَى
وَعَلَقَوَى ، ولكن المختار هنا القلبُ ، عكس ألف التانيث .

وأما الألف الأصلية ؛ فإن كانت ثالثة قلبت واواً : كَعَصَا وَعَصَوَى ، وَقَى
وَقَتَوَى ، وإن كانت رابعة قلبت أيضاً واواً ، كَمَلَهَوَى ، وَرُبِمَا حذفت كَمَلَهَوَى ،
والأوّل هو المختار ، وأشار بقوله : « وَلِلْأَصْلِ قَلْبٌ يُعْتَمَى » أى : يُخْتَارُ ، يقال :
اعْتَمَيْتُ الشَّيْءَ — أى : اخترته — وإن كانت خامسة فصاعداً وَجَبَ الحذفُ كَمُصْطَفَى
فى مُصْطَفَى ، وإلى ذلك أشار بقوله : « وَالْأَلِفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَزِلُّ » .

وأشار بقوله : « كَذَلِكَ يَأْتِى النُّقُوصُ — إلى آخره » إلى أنه إذا نُسِبَ إلى
النقص ؛ فإن كانت ياءه ثالثة قلبت واواً وَفُتِحَ ما قبلها ، نحو : « شَجَوَى » فى شَجْرٍ ،
وإن كانت رابعة حذفت ، نحو : « قَاضَى » [فى قَاضٍ] ، وقد قلبت واواً ، نحو :
« قَاضَوَى » ، وإن كانت خامسة فصاعداً وَجَبَ حذفها « كَمُعْتَدَى » فى مُعْتَدٍ ،
و « مُسْتَعْلَى » فى مُسْتَعْلٍ .

وَالْحَبْرَكَى : ذَكَرُ الْقُرَادِ ، وَالْأَتَى : حَبْرُ كَاةٍ ، وَالْعَلَقَى : نَبْتُ ،
وَاحِدُهُ عِلْقَاةٌ .

* * *

وَأَوَّلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا ، وَقَعِلْ وَقَعِلْ عَيْنَهُمَا افْتَحْ وَفَعِلْ^(١)

== « يعنى ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثالث .
والجمله من الفعل المضارع الذى هو يعنى وفاعله المستتر فيه فى محل جر صفة لثالث .

(١) « أول ، فعل أمر ، مبنى على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ذاك ، مفعول أول لأول ، وذا مضاف و « القلب ، =

يعنى أنه إذا قلبت ياء المنقوص واواً وَجَبَ فَتْحُ ما قبلها ، نحو : « شَجَوِيَّةٌ » وَقَاصَوِيَّةٌ .

وأشار بقوله : « وَقِيلَ » — إلى آخره « إلى أنه إذا نُسِبَ إلى ما قبل آخره كَسْرَةً ، وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد — وجب التخفيفُ يجعل الكسرة فتحة ، فيقال في نَمِر : « نَمَرِيَّةٌ » وفي دُئِل : « دُؤَلِيَّةٌ » ، وفي « إِبِل » : « إِبِلِيَّةٌ » .

وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيٌّ وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ^(١)

قد سبق أنه إذا كان آخر الاسم ياءً مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين ، وجب حذفها في النسب ؛ فيقال في « الشافعي » : « شَافِعِيَّةٌ » ، وفي « مَرْمِيٌّ » : « مَرْمِيَّةٌ » .

وأشار هنا إلى أنه إذا كانت إحدى الياءين أصلاً ، والأخرى زائدة ؛ فمن

= مضاف إليه « انفتاحاً ، مفعول ثانٍ لأول « وفعل ، بفتح الفاء وكسر العين — مبتدأ « وفعل ، بضم الفاء وكسر العين — معطوف عليه « عينها ، عين : مفعول تقدم على عامله . وهو قوله افتتح الآتي ، وعين مضاف والضمير مضاف إليه « افتتح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من افتتح وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله وفعل وما عطف عليه « وفعل ، — بكسر الفاء والعين جميعاً — معطوف على الضمير المجرور محلاً بالإضافة ، ولم يعد الجار لأن إعادته لبست بلازمة عنده كما سبق تقريره في باب المطف .

(١) « وقيل ، فعل ماضٍ مبني للجهول « في المرمي ، جار ومجرور متعلق بقيل « مرموي ، قصد لفظه : نائب فاعل قيل « واختير ، فعل ماضٍ مبني للجهول « في استعمالهم ، الجار والمجرور متعلق باختيار ، واستعمال مضاف والضمير مضاف إليه « مرمي ، نائب فاعل لا اختيار .

العرب مَنْ يكتفى بحذف الزائدة ، هما ، وَيُبْقِي الْأَصْلِيَّةَ ، وَيَقْلِبُهَا وَاوْأ ، فيقول
في «المرى» : «مَرْمَوِيٌّ» ، وهي لغة قليلة ؛ والمختار اللفظة الأولى — وهي
الحذف — سواء كَانَتْ زَائِدَتَيْنِ ، أم لا ؛ فتقول في «الشافعي» : «شَافِعِيٌّ» وفي
«سمرني» : «سَمَرِنِيٌّ» .

وَنَحْوُ حَى فَتَحُ ثَانِيهِ يَجِبُ وَأَرْدُدُهُ وَاوْأ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبٌ^(١)
قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين .

وأشار هنا إلى أنها إذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يُحذف من الاسم في النسب
شيء ، بل يُفْتَحُ ثَانِيهِ وَيُقْلَبُ ثَالِثُهُ وَاوْأ ، ثم إن كان ثانيه ليس بدلاً من واو لم يُغَيَّرْ ،
وإن كان بدلاً من واو قلب وَاوْأ ؛ فتقول في «حَيٍّ» : «حَيَوِيٌّ» ؛ لأنه من حَيِّتُ ،
وفي «طَيٍّ» : «طَوَوِيٌّ» ؛ لأنه من طَوَيْتُ .

(١) « ونحو ، مبتدأ أول ، ونحو مضاف ود حى ، مضاف إليه ، فتح ، مبتدأ ثان .
وفتح مضاف ، وثان من ، ثانيه ، مضاف إليه ، وثان مضاف وضمير الغائب العائد إلى
نحو حى مضاف إليه ، يجب ، فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود
إلى فتح ثانيه هو فاعله ، والجملة من يجب وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ،
وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، وارده ، اردد : فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول أول لاردد ، واوا ، مفعول
ثان لاردد ، إن ، شرطية ، يمكن ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثانيه ، عنه ، جار ومجرور متعلق بقوله : « قلب ، الآتي
والهاء تعود إلى الواو ، قلب ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثانيه ، والجملة من قلب ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب
خبر يمكن ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، وتقدير الكلام : إن يكن
ثاني نحو حى مقلوباً عن واو فردة وَاوْأ .

وَعَلَّمَ التَّنْثِيَةَ أَحْذَفَ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبَ^(١)

يُحْذَفُ مِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ [مَا فِيهِ مِنْ] عِلَامَةِ تَنْثِيَةٍ ، أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ .

فَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا « زَيْدَانِ » — وَأَعْرَبْتَهُ بِالْأَلْفِ رَفْعًا ، وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا —
قُلْتَ : « زَيْدِي » ، وَقَوْلُ فِيمَنْ اسْمُهُ : « زَيْدُون » — إِذَا أَعْرَبْتَهُ بِالْحُرُوفِ : —
« زَيْدِي » ، وَفِيمَنْ اسْمُهُ هِنْدَات : « هِنْدِي » .

وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفَ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلْفِ^(٢)

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يَجِبُ كَسْرُ مَا قَبْلَ يَاءِ النَّسَبِ ؛ فَإِذَا وَقَعَ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يَجِبُ
كَسْرُهُ فِي النَّسَبِ يَاءٌ [مَكْسُورَةٌ] مُدْغَمٌ فِيهَا يَاءٌ — وَجِبَ حَذْفُ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ ،
فَقَوْلُ فِي طَيِّبٍ : « طَيِّبِي » .

(١) « وَعَلَّمَ » مَفْعُولٌ تَقْدِيمٌ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ : « أَحْذَفَ » ، الْآتِي — وَعَلَّمَ
مُضَافٌ وَ « التَّنْثِيَةُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « أَحْذَفَ » ، فَعِلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا
تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « لِلنَّسَبِ » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ أَحْذَفَ « وَمِثْلُ » ، مُبْتَدَأٌ ، وَمِثْلُ
مُضَافٌ وَ « ذَا » ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « فِي جَمْعِ » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : « وَجِبَ » ، الْآتِي ،
وَجَمْعُ مُضَافٌ ، وَ « تَصْحِيحٍ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَجِبَ » ، فَعِلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ
جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مِثْلِ ذَا الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ وَجِبَ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفُ فِيهِ
فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ .

(٢) « وَتَالِثٌ » ، مُبْتَدَأٌ ، وَسَاغَ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ مَعَ كَوْنِهِ نَكْرَةً لِمَجْرِيَانِهِ عَلَى مَوْصُوفٍ
مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَحَرْفُ تَالِثٌ « مِنْ نَحْوِ » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « حُذِفَ » ، الْآتِي ،
وَنَحْوُ مُضَافٌ ، وَ « طَيِّبٍ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « حُذِفَ » ، فَعِلٌ مَاضٍ مُبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ ، وَنَائِبُ
الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى تَالِثِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ حُذِفَ
وَنَائِبُ فَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ « وَشَذَّ » ، فَعِلٌ مَاضٍ « طَائِيٌّ » ، فَاعِلٌ شَذَّ
« مَقُولًا » ، حَالٌ مِنْ طَائِيٍّ « بِالْأَلْفِ » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « مَقُولًا » .

وقياسُ النسبِ في طَيٍّ : « طَيِّئٌ » ، لكن تركوا القياس ، وقالوا : « طَائِيٌّ » .
بإبدال الياء ألفا .

فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف ، نحو : « هَبَيْتَنِي » في هَبَيْتَ .
والهَبَيْتَ : الفلام الممتلئ ، والأُنثَى هَبَيْتَةٌ .

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ التَّزِمُ وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ حُتِمَ^(١)

يقال في النسب إلى فَعِيلَةٍ : فَعَلِيٌّ — بفتح عينه وحذف بائه — إن لم يكن معتلّ
العين ، ولا مضاعفاً ، كما يأتي ؛ فتقول في حَنِيفَةٍ : « حَنَفِيٌّ » .

ويقال في النسب إلى فُعَيْلَةٍ : فُعَلِيٌّ — بحذف الياء — إن لم يكن مضاعفاً ؛ فتقول
في جُهَيْنَةٍ : « جُهَيْئِي »^(٢) .

(١) . وفعلِيٌّ ، مبتدأ ، في فَعِيلَةٍ ، جار ومجرور متعلق بقوله : « التزم ، الآتي
« التزم ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود إلى فعل الواقع مبتدأ ، والجملة من التزم ونائب وناصب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر
المبتدأ ، وفعلِيٌّ ، مبتدأ ، في فَعِيلَةٍ ، جار ومجرور متعلق بقوله : « حتم ، الآتي » حتم ، فعل
ماض مبني للجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلِيٌّ نائب فاعل ،
والجملة من حتم ونائب وناصب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) الاصل في النسب إلى فَعِيلٍ بفتح الفاء ، صحيح الآخر ، وبغير تاء في آخره — أن
ينسب إليه على لفظه ؛ فيقال في النسب إلى تَمِيمٍ وأمير وكريم : أميري ، وكريمي . وتسمى
والأصل في النسب إلى فَعِيلٍ — بضم الفاء ، صحيح الآخر ، وبغير تاء — أن ينسب إليه على
لفظه ؛ فيقال في النسب إلى نَمِيرٍ وكَلِيبٍ : نميري ، وكليبي ، والأصل في النسب إلى فَعِيلَةٍ —
بفتح الفاء — وإلى فَعِيلَةٍ — بضم الفاء — أن تحذف ياءه ، وتحذف مع ذلك تاؤه . ثم
تقلب كسرة العين من الأول فتحة ؛ فيقال في النسب إلى جُهَيْنَةٍ وأذينة : جهني ، =

وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرَبِيًّا مِنْ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّاءُ أُولَيَا^(١)
 يعني أن ما كان على فَعِيلٍ أو فَعِيلٍ ، بلاتاء ، وكان معتلَّ اللام — فحكه
 حكم ما فيه التاء : في وجوب حذف يائه وفتح عينه ؛ فتقول في « عَدِيَّة » :
 « عَدَوِيَّة » ، وفي « قُصَيَّة » : « قُصَوِيَّة » ، كما تقول في « أُمِّيَّة » : « أُمَوِيَّة » ، فإن
 كان فَعِيلٌ وفَعِيلٌ صَحِيحِي اللام ، لم يُحذف شيء منهما ؛ فتقول في « عَقِيل » :
 « عَقِيلِي » ، وفي « عَقِيل » : « عَقِيلِي »^(٢) .

= وأذن ، ويقال في النسب إلى حنيفة وشريفة : حنفي ، وشرفي . وإنما فعلوا ذلك فرقا
 بين المذكر والمؤنث ، وجعلوا حذف الياء في المؤنث ولم يحملوه في المذكر لأن التاء للتي
 للتأنيث تحذف حتما ، فلما وجد الحذف في المؤنث جعلوا حذف الياء فيه ؛ لأن الحذف
 يأنس إلى الحذف ، وقد شدت في كل نوع من هذه الأنواع الأربعة ألفاظ جاءت بها على
 خلاف الأصل ، قالوا في النسب إلى سليقة : سليقي ، وقالوا في النسب إلى عميرة : عميري ،
 وقالوا في النسب إلى رديئة — بضم ففتح — رديني ، وقالوا في النسب إلى ثقيف : ثقفي ،
 وقالوا في النسب إلى قريش وهذيل — بضم ففتح — قرشي ، وهذلي .

(١) « وألحقوا ، فعل وفاعل ، محل ، مفعول به لألحقوا . ومعل مضاف و « لام ،
 مضاف إليه « عربيا ، عرى : فعل ماض . ومتعلقه محذوف ، وتقديره : عرى من التاء .
 وفاعل عرى ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى محل لام ، والآلف للإطلاق ، والجملة
 في محل نصب نعت لقوله « محل لام ، السابق « من المثالين ، جار ومجرور متعلق بمحذوف
 حال من الضمير المستتر في « عرى ، « بما ، جار ومجرور متعلق بألحقوا ، التاء ، قصر
 للضرورة : مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله : « أوليا ، الآتي — « أوليا ، أولى
 فعل ماض مبني للجهول ، والآلف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة محلا بالياء وهو مفعوله الأول ، والجملة من
 أولى ومفعوليها لا محل لها صلة الموصول المجرور بالياء .

(٢) ومن ذلك قول الشاعر :

عُقَيْلِيَّةٌ أُمَّا مَسَلَاتُ إِزَارِهَا قَدِ عَصَّ ، وَأَمَّا خَصْرُهَا قَبِيلُ
 وقول الآخر :

كَأَنَّ الْمُعْقِيلِيَّ يَوْمَ لَقِيَتْهُمْ فِرَاحُ الْقَطَا لَا قَيْنَ أَجْدَلَ بَارِيَا

وَتَمَمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ^(١)

يعنى أن ما كان على قِصيلة ، وكان مُعْتَلَّ العين ، أو مُضَاعَفًا — لا تُحذف باؤه في النسب ؛ فتقول في طَوِيلَةٍ : « طَوِيلِي » ، وفي جَلِيلَةٍ « جَلِيلِي » وكذلك أيضاً ما كان على فُعَيْلَةٍ وكان مضاعفاً ، فتقول في قُلَيْلَةٍ : « قُلَيْلِي » .

وَهَمْزُ ذِي مَدَّةٍ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي تَنْثِيَةٍ لَهُ اِنْتَسَبَ^(٢)

حكم همزة المدود في النسب كحكمها في التثنية : فإن كانت زائدةً للتأنيث قلبت واواً نحو : « خَرَاوِي » في حمراء ، أو زائدةً للحلق كـعُلباء ، أو بدلاً

(١) « و تمموا ، فعل وفاعل « ما ، اسم موصول : مفعول به « كان ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « كالطويلة ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولاً به « وهكذا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ما ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر « كان ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « كالجليلة ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مبتدأ .

(٢) « و همز ، مبتدأ ، و همز مضاف و « ذى ، مضاف إليه ، و « ذى مضاف و « مد ، مضاف إليه « ينال ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل — وهو مفعوله الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همز ذى مد الواقع مبتدأ ، والجملة من ينال ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « في النسب ، جار ومجرور متعلق بقوله : « ينال ، السابق « ما ، اسم موصول : مفعول ثانٍ لينال « كان ، فعل ماض ناقص . واسمه ضمير مستتر فيه « في تثنية ، له ، جاران ومجروران متعلقان بقوله : « انتسب ، الآتى « انتسب ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من انتسب وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول .

من أصل نحو كساء ؛ فوجهان : التصحيح نحو : علياى وكساى ، والقالب نحو : علياوى وكساوى ، أو أصلا فالتصحيح لا غير نحو : قرأى ، فى قراءة .

وَأَنْسَبَ لِيَصْدُرَ جُمْلَةً وَصَدَرَ مَا رُكِبَ مَرْجًا ، وَلِثَانٍ تَمَمًا ^(١)
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِأَبٍ أَوْ أَبٍ أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجِبَ ^(٢)
فِيمَا سِوَى هَذَا انْسَبَ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفَ لِنَسْ ، كـ «مَبْدُ الْأَشْهَلِ» ^(٣)

(١) «وانسب» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «صدر» جار ومجرور متعلق بانسب ، وصدر مضاف و «جملة» مضاف إليه «صدر» معطوف على صدر السابق ، وصدر مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «ركب» فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «الموصولة» ، والجملة من ركب ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول «مرجاً» مفعول مطلق لركب على تقدير مضاف : أى تركيب مزج «ولثان» الواو عاطفة ، لثان : جار ومجرور معطوف على ما قبله وهو لصدر «تتما» تم : فعل ماض ، والالف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة فى محل جر نعت لثان .

(٢) «إضافة» مفعول به لقوله «تتما» فى البيت السابق «مبدوءة» نعت لقوله إضافة «بأب» جار ومجرور متعلق بمبدوءة «أو» عاطفة «أب» معطوف على ابن «أو» عاطفة أيضاً «ما» اسم موصول : معطوف على أب «له» جار ومجرور متعلق بقوله وجب الآتى «التعريف» مبتدأ «بالثانى» جار ومجرور متعلق بالتعريف «وجب» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التعريف الواقع مبتدأ ، والجملة من وجب وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول .

(٣) «فيماء» جار ومجرور متعلق بقوله : «النسب» الآتى «سوى» ظرف متعلق بمحذوف صلة «ما» المجرورة بحلا بنى ، وسوى مضاف و «ذا» من «هذا» اسم إشارة مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر «النسب» النسب : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لأول» =

إذا نُسِبَ إلى الاسم المركب ؛ فإن كان مركباً تركيبَ جملةٍ ، أو تركيبَ مزج ، حُذِفَ عجزُهُ ، وألحق صدره بـاء النسب ؛ فتقول في تأبط شرّاً : « تَابَطِيٌّ » ، وفي بعلبك « بَعْلِيٌّ » وإن كان مركباً تركيبَ إضافة ، فإن كان صدرُهُ ابناً أو أباً ، أو كان مُعَرِّقاً بعجزه — حُذِفَ صَدْرُهُ ، وألحق عجزه بـاء النسب ؛ فتقول في ابن الزبير : « زُبَيْرِيٌّ » وفي أبي بكر : « بَكْرِيٌّ » ، وفي غلام زيد : « زَيْدِيٌّ » فإن لم يكن كذلك ؛ فإن لم يُخَفَّفْ لَبْسٌ عند حَذْفِ عجزه حُذِفَ عجزُهُ ونُسِبَ إلى صدره ؛ فتقول في امرئ القيس : « أَمْرِيٌّ » وإن خيف لَبْسٌ حُذِفَ صدره ، ونسب إلى عجزه ؛ فتقول في عبد الأشهل ، وعبد القيس : « أَشْهَلِيٌّ ، وَقَيْسِيٌّ » .

وَأَجْبُرَ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ
جَوَازاً أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَفِ^(١)

= جار ومجرور متعلق بقوله السبن د ما ، مصدرية ظرفية د لم ، نافية جازمة د يخف ، فعل مضارع مبنى للجهول مجزوم بلم د لبس ، نائب فاعل يخف د كمبد ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، أى : وذلك كائن كمبد ، وعبد مضاف و د الأشهل ، مضاف إليه .

(١) د واجبر ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د برد ، جار ومجرور متعلق باجبر ، ورد مضاف و د اللام ، مضاف إليه د ما ، اسم موصول : مفعول به لاجبر د منه ، جار ومجرور متعلق بقوله : د حذف ، الآتي د حذف ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة من حذف ونائب فاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة الموصول د جوازاً ، نعت لمصدر محذوف بتقدير مضاف ، أى : اجبره جبراً ذا جواز د إن ، شرطية د لم ، نافية جازمة د يك ، فعل مضارع ناقص ؛ مجزوم بلم ، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف د رده ، رد : اسم يك ، ورد مضاف ، =

فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ ، أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهِذِي تَوْفِيَةٍ^(١)

إذا كان المنسوب إليه محذوف اللام ، فلا يخلو : إما أن تكون لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التثنية ، أولاً .

فإن لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرّدُّ وتركه ؛ فتقول في « يَدِي وَابْنِ » : « يَدَوِيَّ ، وَبَنَوِيَّ ، وَأَبْنِيَّ ، وَيَدِيَّ » كقولهم في التثنية : « يَدَانِ ، وَابْنَانِ » وفي « يَدٍ » علماً لمذكر : « يَدُونِ » .

وإن كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التثنية وجب رُدُّها في النسب ؛ فتقول في « أَبٍ ، وَأَخٍ ، وَأُخْتٍ » : « أَبَوِيَّ ، وَأُخْوِيَّ » كقولهم : « أَبَوَانِ ، وَأُخْوَانِ ، وَأُخَوَاتٍ » .

وَبَأَخٍ أَخْتَا ، وَبَابِنِ بِنْتَا أَلْحَقْ ، وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ الْقَا^(٢)

== والهاء مضاف إليه « أَلْف » ، فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر يك ، وجملة يك واسمها وخبرها في محل جزم فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف بدل عليه سابق الكلام ، والتقدير : إن لم يكن رد لامه مألوفاً في التثنية أو الجمع فاجبره برد لامه .

(١) « في جمعي » ، جار ومجرور متعلق بقوله : « أَلْف » ، في البيت السابق ، وجمعي مضاف و « التصحيح » مضاف إليه ، « أَوْ » عاطفة « في التثنية » ، جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور السابق « وحق » مبتدأ ، « وحق مضاف و « مجبور » مضاف إليه « بهذي » جار ومجرور متعلق بمجبور « توفية » خبر المبتدأ .

(٢) « وبأخ » ، جار ومجرور متعلق بقوله : « أَلْحَقْ » ، الآتي « أَخْتَا » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أَلْحَقْ » ، الآتي — « وبابن » معطوف على قوله « بأخ » مبتدأ معطوف على قوله : « أَخْتَا » السابق ، وقد علمت أن العطف على معمولي عامل واحد =

مذهبُ الخليل وسيبويه — رحمهما الله تعالى ! — إلحاقُ أخت و بنت في النسب بأخ وابن ؛ فتُحذفُ منهما تاء التانيث ، ويُردُّ إليهما المحذوف ؛ فيقال : « أَخَوِي ، وَبَنَوِي » كما يُفعل بأخ وابن .

ومذهبُ يونس أنه ينسب إليهما على لفظيهما ؛ فتقول : « أُخْتِي ، وَبِنْتِي » .

وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي ثَانِيهِ ذُوْلَيْنِ كَر «لَا وَلَائِي» (١)
إذا نُسِبَ إلى ثُنَائِي لَا ثَالِثَ لَهُ ، فَلَا يَحِلُّو الثَّانِي : إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَرْفًا صَحِيحًا ،
أَوْ حَرْفًا مَعْتَلًا .

فَإِنْ كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا جَازَ فِيهِ التَّضْعِيفُ وَعَدَمُهُ ؛ فَتَقُولُ فِي كَمْ : « كَمِّي ، وَكَمِّي » .

وإِنْ كَانَ حَرْفًا مَعْتَلًا وَجِبَ تَضْعِيفُهُ ؛ فَتَقُولُ فِي لَوْ : « لَوِّي » .

وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الثَّانِي أَلْفًا ضَوْعُفَتْ وَأَبْدَلْتَ الثَّانِيَةَ هَمْزَةً ؛ فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ
اسْمُهُ لَا : « لَائِي » وَيَجُوزُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَاوًا ؛ فَتَقُولُ : « لَاوِي » .

= جَائِزٌ لَا غَبَارَ عَلَيْهِ «الْحَقُّ» فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ
«وَيُونُسُ» مُبْتَدَأٌ ، وَهُوَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ شَيْخُ سَيْبَوِيهِ إِمَامُ النُّحَاةِ «أَبِي» فَعْلٌ مَاضٍ ،
وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ عَلَى يُونُسَ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ أَبِي وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفُ فِيهِ
فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ «حَذَفَ» مَفْعُولُ أَبِي ، وَحَذَفَ مَضَافٌ ، وَ«الْثَا» قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ :
مَضَافٌ إِلَيْهِ .

(١) «وَضَاعِفِ» فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «الثَّانِي»
مَفْعُولٌ بِهِ لِمَضَاعِفِ «مِنْ ثُنَائِي» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ هَالٍ مِنَ الثَّانِي «ثَانِيهِ»
ثَانِي : مُبْتَدَأٌ ، وَثَانِيٌّ مَضَافٌ وَالْمَاءُ مَضَافٌ إِلَيْهِ «ذُو» خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ، وَذُو مَضَافٌ ،
و«لَيْنِ» مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ صِفَةٌ لِثُنَائِي «كَلَّا» جَارٌ
وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَلَّا ، وَلَا هُنَا قَصْدُ
لَفْظِهِ «وَلَائِي» مَعْطُوفٌ عَلَى لَا .

وَأِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا أَلْيَا عَدَمَ فَجَبَرَهُ وَفَتَحَ عَيْنَهُ التَّزِمُ^(١)

إذا نُسِبَ إلى اسم محذوف الفاء ، فلا يخلو : إما أن يكون صحيح اللام ، أو مُعْتَلِّهَا .

فإن كان صحيحها لم يَرُدَّ إليه المحذوف ؛ فتقول في « عِدَّةٌ وَصِفَةٌ » : « عِدِّي وَصِفِي » .

وإن كان معتلها وجب الرُدُّ ، ويجب أيضاً — عند سيبويه رحمه الله ! — فتح عينه ؛ فتقول في شَيْءٍ : « وَشَوَى » .

(١) « وإن ، شرطية ، يكن ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط « كشية » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم ، ما ، اسم موصول : اسم يكن مؤخر ، الفاء ، قصر للضرورة : مفعول به تقدم على عامله وهو قوله عدم الآتي ، عدم ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من عدم وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « فجبره » ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، جبر : مبتدأ ، وجبر مضاف والهاء مضاف إليه ، وفتح ، معطوف على جبره ، وفتح مضاف وعين من « عينه » مضاف إليه ، وعين مضاف والهاء مضاف إليه ، التزم ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المذكور من جبره وفتح عينه ، والجملة من التزم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وإنما أفرد الضمير — مع أن المبتدأ في قوة المثني — للتأويل بالمذكور . ويجوز أن تكون الجملة خبر المبتدأ وحده ، ويكون هناك خبر محذوف — مماثل لهذا المذكور — للمعطوف ؛ فتكون الواو عطفت جملة على جملة ، والتقدير على هذا الوجه الأخير ؛ فجبره التزم وفتح عينه التزم ، وهذا أولى من العكس وهو جعل المذكور خبراً للمعطوف وحده ، وجعل خبر المعطوف عليه محذوفاً ، وذلك لأن الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه ضعيف ، بخلاف الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه ، ومن هذا الكلام تعلم أن في هذه العبارة ثلاثة أعاريب ، وأن اثنين منها لا غبار عليهما ، وواحد فيه نوع ضعف .

وَالْوَاحِدَ إِذْ ذُكِرَ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ^(١)
 إِذَا نُسِبَ إِلَى جَمْعٍ بَاقٍ عَلَى جَمْعِيَّتِهِ جَاءَ بِوَاحِدِهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ فِي النِّسْبِ
 إِلَى الْفَرَائِضِ : « فَاتَى » .

هذا إِنْ لَمْ يَكُنْ جَلِيًّا تَجَرَّى الْعَلَمَ ، فَإِنْ جَرَى تَجَرَّاهُ — كَأَنْصَارٍ — نُسِبَ
 إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ ؛ فَتَقُولُ فِي أَنْصَارٍ : « أَنْصَارِيٌّ » ، وَكَذَا إِنْ كَانَ عَلَمًا ؛ فَتَقُولُ
 فِي أَنْمَارٍ : « أَنْمَارِيٌّ » .

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَعِلَ فِي نَسَبٍ أُغْنَى عَنْ أَلْيَا فَقَبِلَ^(٢)
 يُسْتَفْنَى غَالِبًا فِي النِّسْبِ عَنْ بَإِثْنِهِ بِنَاءُ الْأَسْمِ عَلَى فَاعِلٍ — بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا —
 نَحْوُ : « تَامِرٍ ، وَلَابِنِ^(٣) » أَيْ صَاحِبِ تَمَرٍ وَصَاحِبِ لَبَنٍ ، وَبَيْنَاثِهِ عَلَى فَعَالٍ فِي

(١) « الواحد ، مفعول به تقدم على عامله وهو قوله اذكر الآتي واذكر ، فعل أمر ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ناسباً ، حال من الضمير المستتر في قوله اذكر
 ، للجمع ، جار ومجرور متعلق بناسباً ، إِنْ ، شرطية ، لَمْ ، نافية جازمة ، يشابه ، فعل
 مضارع مجزوم بَلَمْ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الجمع ، واحداً ،
 ومفعول به ليشابه ، بالوضع ، جار ومجرور متعلق بقوله يشابه ، وجواب الشرط محذوف
 يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « ومع ، ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله : « أغنى ،
 الآتي ، ومع مضاف و فاعل ، مضاف إليه و فَعَالٍ ، معطوف على فاعل فعل ، مبتدأ
 « في نسب ، جار ومجرور متعلق بقوله أغنى الآتي « أغنى ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « فعل ، والجملة من أغنى وفاعله المستتر فيه في محل
 رفع خبر المبتدأ « عن ألياً ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بأغنى وقَبِلَ ، الفاء عاطفة ،
 وقَبِلَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

(٣) « قد ورد من ذلك قول الخطيئة :

وَعَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنٌ فِي الصَّنِيفِ تَامِرٌ =

الحَرْفِ غَالِبًا ، كَقَبَالٍ وَبَزَارٍ ، وقد يكونُ فَعَالٌ بمعنى صاحب كذا ، وجُعِلَ منه قوله تعالى : (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) أى : بذى ظلم .

وقد يستغنى — عن ياء النسب أيضاً — بفعل بمعنى صاحب كذا ، نحو : « رجل طعمٌ وَلَيْسَ » أى : صاحب طعامٍ وَلِبَاسٍ ، وأنشد سيبويه رحمه الله تعالى :

٣٥٦ — لَسْتُ بِلَيْلِي ، وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أَذِلُّجُ اللَّيْلَ وَلَكِنِ أَبْتَكِرُ

أى : وَلَكِنِّي نَهَارِي ، أى عامل بالنهار .

* * *

= وقول الآخر :

* إِلَى عَطَنٍ رَحْبٍ الْمَبَاةَ أَهْلٍ *

والشاهد فيه قوله : « أَهْلٍ » ، فإنه أراد به أنه منسوب إلى الأهل ، وكأنه قال : ذى أَهْلٍ ، وليس هو بجار على الفعل ؛ لأنه لو جرى على الفعل لقال : « مأهول » ؛ إذ الفعل المستعمل في هذا المعنى مبنى للجهول .

٣٥٦ — أنشد سيبويه — رحمه الله — هذا البيت (ج ٢ ص ٩) ولم ينسبه إلى أحد ، وكذلك لم ينسبه الأعلام الشنمري — رحمه الله ١ — في شرح شواهد .

اللفظة : « ليلي » ، معناه منسوب إلى الليل ، ويريد به صاحب عمل في الليل « نهر » بفتح فكسر — أى : صاحب عمل بالنهار ، وهذه الصيغة إحدى الصيغ التي إذا بنى الاسم عليها استغنى عن إضافة ياء مشددة في آخره للدلالة على النسب « أدج » أسير من أول الليل ، والادلاج — على زنة الافتعال ، بتشديد الدال بعد قلب تاء الافتعال دالا — السير في آخر الليل « أبتكر » أدرك النهار من أوله .

المعنى : يصف الشاعر نفسه بالشجاعة وعدم المبالاة ، ويذكر أنه إذا أراد أن يغير على قوم لم يأت حيمه ليلا وهم نائمون ، ولم يسر إليهم خفية كما يسير اللصوص ، ولكنه يذهب إليهم في وضح النهار ، ثم بين أنه يختار من أوقات النهار أوله ؛ ليكون رجال الحى موجودين لم يخرجوا لأعمالهم .

الإعراب : « لست » ليس : فعل ماض ناقص ، وتاء المستكلم اسمه « ليلي » الباء زائدة ، ليلي : خبر ليس ، منصوب بفتحة مقددة على آخره منع من ظهورها اشتغال =

وَعَزِيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتِصَارًا^(١)
 أى : ما جاء من المنسوب مخالفاً لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب ، يُحْفَظُ
 ولا يُقَاسُ عليه ، كقولهم فى النسب إلى البصرة : « بَصْرِيٌّ^(٢) » ، وإلى الدهر :
 « دُهْرِيٌّ^(٣) » ، وإلى مرو « مَرْوَزِيٌّ » .

= المحل بحركة حرف الجر الزائد ، ولكنى ، لكن : حرف استدراك ونصب ، وياء المتكلم
 اسمه نهر ، خبر لكن لا ، نافية ، أدج ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنا ، الليل ، منصوب على الظرفية الزمانية بأدج ، ولكن ، حرف استدراك
 ، أبسکر ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

الشاهد فيه : قوله نهر ، حيث بناء على فعل — بفتح فكسر — وهو يريد النسب ،
 فكأنه قال : ولكنى نهارى ، كما قال : لست بليلي ، قال سيويه : وقالوا نهر ، وإنما
 يريدون نهارى ، ويجعلونه بمنزلة عمل وطعم ، وفيه معنى ذلك ، اه .

(١) « وغير ، مبتدأ ، وغير مضاف و ما ، اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على
 السكون فى محل جر ، أسلفته ، أسلف : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله ، والهاء مفعوله ،
 والجملة لاجل لها صلة الموصول ، مقررأ ، حال من الهاء فى أسلفته ، على الذى ، جار ومجرور
 متعلق بقوله : « اقتصر ، الآتى فى آخر البيت ، ينقل ، فعل مضارع مبنى للجهول « منه ،
 جار ومجرور متعلق ينقل ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
 الذى ، والجملة من ينقل ونائب فاعله المستتر فيه لا محل صلة الذى ، اقتصر ، فعل ماض مبنى
 للجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ،
 والجملة من اقتصر ونائب فاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) المشهور فى « البصرة ، فتح الباء ، وقد ورد فى لفظ النسب إليها « بصرى ،
 بكسر الباء ، فعلى هذين يكون لفظ النسب شاذاً ، وقد ورد فى « البصرة ، كسر الباء وضمها
 أيضاً ، وورد فى لفظ النسب فتح الباء ، فإذا لاحظت ما ورد فى لفظ المنسوب إليه من
 الفتح أولاً ، ولاحظت ما ورد فى المنسوب من الفتح لم يكن شاذاً ، ولم يرد فى المنسوب ضم
 الباء مع ثبوته لغة فى المنسوب إليه ، وكأنهم تركوه لئلا يلتبس بالنسب إلى بصرى بزنة
 حبل ، إذا نسب إليه بحذف الألف ؛ فإنك تعلم أن النسب إلى نظيره يجوز فيه حذف
 الألف ، كما يجوز قلبها واواً ، فيقال « بصروى ، .

(٣) الدهرى — بضم الـدال ، والقياس فتح الدال — هو الشيخ الفانى .

الْوَقْفُ

تَنْوِينًا أَثَرَ فَتَحٍ اجْعَلْ أَلْفًا وَقَفًا ، وَتَلَوْ غَيْرَ فَتَحٍ اخْذِفًا^(١)
 أى : إذا وَقِفَ على الاسم المنوّن ، فإن كان التنوين واقفاً بعد فتحة أبداً أَلْفًا ،
 ويشمل ذلك ما فتحتهُ للإعراب ، نحو : « رَأَيْتُ زَيْدًا » ، وما فتحتهُ لغير الإعراب ،
 كقولك في إياها ووَئِهَا : « إِيَّهَا ، وَوَيْهَا » .
 وإن كان التنوين واقفاً بعد ضمة أو كسرة خُذِفَ وَسُكِّنَ ما قبله ،
 كقولك في : « جَاءَ زَيْدٌ » ، و « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » : « جَاءَ زَيْدٌ » ،
 و « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » .

* * *

وَأَخْذِفْ لَوْقَفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارٍ صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ^(٢)

(١) د تنوينا ، مفعول أول لقوله : « اجعل ، الآتي د إثر ، ظرف متعلق باجعل .
 وإثر مضاف و د فتح ، مضاف إليه « اجعل ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنت د أَلْفًا ، مفعول ثانٍ لاجعل د وقفًا ، مفعول لأجله ، أو منصوب بنزع
 الخافض ، أو حال من فاعل اجعل بتأويل واقف د وتلو ، مفعول تقدم على عامله — وهو
 قوله : د اخذفا ، الآتي — وتلو مضاف و د غير ، مضاف إليه ، وغير مضاف و د فتح ،
 مضاف إليه د اخذفا ، فعل أمر ، مبنى على الفتح لانصالة بنون التوكيد المنقلبة أَلْفًا للوقف ،
 و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) د واخذف ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د لوقف ، في
 سوى ، جاران ومجروران متعلقان باخذف ، وسوى مضاف و د اضطرار ، مضاف إليه
 د صلة ، مفعول به لاحذف ، وصلة مضاف و د غير ، مضاف إليه ، وغير مضاف
 و د الفتح ، مضاف إليه د في الإضمار ، جار ومجرور متعلق بصلة .

وَأَشْبَهَتْ « إِذَا » مُنَوَّنًا نُصِبَ : فَأَلْفًا فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبَ^(١)
 إِذَا وَقِفَ عَلَى هَاءِ الضَّمِيرِ : فَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً نَحْوُ : « رَأَيْتُهُ » أَوْ مَكْسُورَةً
 نَحْوُ : « مَرَرْتُ بِهِ » حُذِفَتْ صِلَتُهَا ، وَوَقِفَ عَلَى الْهَاءِ سَاكِنَةً ، إِلَّا فِي الْضَّرُورَةِ ،
 وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً نَحْوُ : « هِنْدٌ رَأَيْتُهَا » وَقِفَ عَلَى الْأَلْفِ وَلَمْ تَحذف .
 وَشَبَّهُوا « إِذَا » بِالْمَنْصُوبِ الْمُنُونِ ، فَأَبْدَلُوا نُونَهَا أَلْفًا فِي الْوَقْفِ .

* * *

وَحَذَفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ — مَا

لَمْ يُنْصَبَ — أَوَّلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَأَعْلَمًا^(٢)
 وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ ، وَفِي نَحْوِ مِرٍ لُزُومٌ رَدُّ الْيَا اقْتِنَى^(٣)

(١) « أَشْبَهَتْ ، أَشَبَّهَ : فَعَلَ ماضٍ ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ » إِذَا ، فاعِلٌ أَشَبَّهَ « مُنَوَّنًا ، مَفْعُولٌ
 بِهِ لِأَشْبَهَ » نَصَبَ ، فَعَلَ ماضٍ مَبْنِيٍّ لِلجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ
 تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مُنُونٍ : وَالْجُمْلَةُ مِنْ نَصَبٍ وَنَائِبِ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرِّ فِيهِ فِي مَحَلِّ نَصَبِ نَعْتٍ
 لِقَوْلِهِ : « مُنَوَّنًا ، السَّابِقُ « فَأَلْفًا ، مَفْعُولٌ ثَانٍ تَقْدِمُ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ : « قُلِبَ ،
 الْآتِي — « فِي الْوَقْفِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَلْبِ « نُونُهَا ، نُونٌ : مُبْتَدَأٌ ، وَنُونٌ مُضَافٌ
 وَهِيَ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « قُلِبَ ، فَعَلَ ماضٍ مَبْنِيٍّ لِلجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ — وَهُوَ الْمَفْعُولُ
 الْأَوَّلُ — ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى نُونِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ
 قَلْبِ وَنَائِبِ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرِّ فِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

(٢) « وَحَذَفُ ، مُبْتَدَأٌ ، وَحَذَفُ مُضَافٌ وَ « يَا ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ
 وَيَا مُضَافٌ وَ « الْمَنْقُوصِ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « ذِي ، نَعْتٌ لِلْمَنْقُوصِ ، وَذِي مُضَافٌ وَ « التَّنْوِينِ ،
 مُضَافٌ إِلَيْهِ « مَا ، مُصَدَّرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ « لَمْ ، نَافِيَةٌ جَازِمَةٌ « يَنْصَبُ ، فَعَلَ مُضَارِعٌ مَبْنِيٍّ لِلجَهْلِ
 بِجَزُومٍ يَلَمُ ، وَالْفَتْحَةُ مُلْقَاةٌ عَلَى الْبَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي قَوْلِهِ أَوَّلَى ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ
 فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ « أَوَّلَى ، خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ « مِنْ ثُبُوتِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَوَّلَى « فاعِلًا ،
 فَعَلَ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ الْمُتَقَلِّبَةِ أَلْفًا لِأَجْلِ الْوَقْفِ ، وَفَاعِلُهُ
 ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ .

(٣) « وَغَيْرُ ، مُبْتَدَأٌ ، وَغَيْرُ مُضَافٌ وَ « ذِي ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَذِي مُضَافٌ ،
 وَ « التَّنْوِينِ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « بِالْعَكْسِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ =

إِذَا وَقِفَ عَلَى الْمَقْصُوفِ الْمُتَوَّنِ ؛ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا أُبْدِلَ مِنْ تَنْوِينِهِ أَلِفٌ ، نَحْوُ :
 « رَأَيْتُ قَاضِيًا » ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا فَالْخِتَارُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْحَذْفِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 مُحذُوفَ الْعَيْنِ أَوْ الْفَاءِ ، كَمَا سَيَأْتِي ؛ فَنَقُولُ : « هَذَا قَاضٍ ، وَصَرَرْتُ بِقَاضٍ » وَيَجُوزُ
 الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ كَقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ : (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي) .

فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُوفُ مُحذُوفَ الْعَيْنِ : كَكَمَرٍ — اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ أَرَى — أَوْ الْفَاءِ :
 كَكَيْفِي — هَلَا — لَمْ يَوْقِفْ إِلَّا بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ؛ فَنَقُولُ : « هَذَا مُرِي ، وَهَذَا بَنِي » وَإِلَيْهِ
 أَشَارَ بِقَوْلِهِ : « وَفِي نَحْوِ مُرٍ لَزُومٌ رَدُّ الْيَاءِ اقْتِنَى » .

فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُوفُ غَيْرَ مُتَوَّنٍ ؛ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا ثَبِتَتْ بِأَوِّهِ سَاكِنَةٌ ، نَحْوُ :
 « رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ » وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا جَازَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَحَذْفُهَا ، وَالْإِثْبَاتُ
 أَجْوَدُ ، نَحْوُ : « هَذَا الْقَاضِيَّ ، وَصَرَرْتُ بِالْقَاضِيَّ » .

* * *

وَعَبَّرَهَا التَّأْنِيثُ مِنْ مُحَرِّكِ سَكَنُهُ ، أَوْقِفْ رَأْسَ التَّحَرُّكِ^(١)

== « وَفِي نَحْوِ ، جَارٍ وَمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِقَوْلِهِ : « اقْتِنَى ، الْآتَى ، وَنَحْوِ مُضَافٍ وَدَمَرٍ ،
 مُضَافٍ إِلَيْهِ دَلُومٍ ، مُبْتَدَأٌ ، وَلَزُومٍ مُضَافٍ وَدَرْدٍ ، مُضَافٍ إِلَيْهِ ، وَرَدٍ مُضَافٍ
 وَدَالِيَا ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « اقْتِنَى ، فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ ، وَنَائِبٌ الْفَاعِلِ
 ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى لَزُومِ رَدِّ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأٌ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ اقْتِنَى
 وَنَائِبٌ فَاعِلُهُ الْمُسْتَرُّ فِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ .

(١) « وَغَيْرِ ، مَفْعُولٌ بِفَعْلِ مُحذَرٍ يَفْسَرُهُ قَوْلُهُ : « سَكَنُهُ ، الْآتَى ، وَالتَّقْدِيرُ : وَسَكَنُ
 غَيْرِهَا التَّأْنِيثُ ، وَغَيْرُ مُضَافٍ وَدَهَا ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَهَا مُضَافٌ ،
 وَدَالِيَا ، مُضَافٌ إِلَيْهِ مِنْ مُحَرِّكِ جَارٍ وَمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِسَكَنِهِ « سَكَنُ ، فَعَلٌ : فَعْلٌ
 أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْهَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ « أَوْ ، عَاطِفَةٌ « قَفْ ،
 فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « رَأْسُ ، حَالٌ مِنْ فَاعِلِ قَفْ ، وَرَأْسُ
 مُضَافٌ وَدَالِيَا ، مُضَافٌ إِلَيْهِ .

أَوْ أَشْتَمِ الضَّمَّةُ ، أَوْ قَفَ مُضَعِفًا مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلاً ، إِنْ قَفَا^(١)
 مُحْرَكًا ، وَحَرَكَاتٍ أَثْقَلًا لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَّ^(٢)

إذا أريد الوقف على الاسم المحرك الآخر ، فلا يخلو آخره من أن يكون هاء
 التانيث ، أو غيرها .

فإن كان [آخره] هاء التانيث وجب الوقف عليها بالسكون ، كقولك في
 « هذه فاطمة أقبلت » : « هذه فاطمة » .

(١) « أو ، عاطفة ، أشتم ، فعل أمر معطوف على « قف » ، في البيت السابق ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، الضمة ، مفعول به لأشتم ، أو ، عاطفة ، قف ، فعل
 أمر معطوف على أشتم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، مضعفاً ، حال من
 الضمير المستتر في « قف » ، وفي قوله مضعفاً ضمير مستتر فاعل « ما » ، اسم موصول : مفعول
 به لقوله : « مضعفاً ، وليس » ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
 يعود إلى ما الموصولة وهما ، خبر ليس ، والجملة من ليس واسمه وخبره لاجل لها من الإعراب
 صلة الموصول « أو ، عاطفة ، عليلاً ، معطوف على قوله : « هما » ، « إن » ، شرطية
 « قفا » ، فعل ماض فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
 ما ليس هما ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « محركا ، مفعول به لقوله : « قفا » ، في البيت السابق ، وحركات ، مفعول به
 تقسم عامله — وهو قوله : « انقلا ، الآتي — ، انقلا ، فعل أمر مبني على الفتح لانصالة
 بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألماً لاجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
 أنت ، لساكين ، جار ومجرور متعلق بقوله انقلا ، تحريكه ، تحريك : مبتدأ ، وتحريك
 مضاف والهاء مضاف إليه « لن » ، حرف نفي ونصب واستقبال ، يحظلا ، فعل مضارع
 مبني للجهول ، منصوب بلن ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
 إلى تحريكه ، والالف للإطلاق ، والجملة من يحظل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر
 المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جر صفة لساكين .

وإن كان [آخِرُهُ] غير هاء التانيث في الوقف عليه خمسة أوجه : التسكين ، والروم ، والإشمام ، والتضعيف ، والنقل .

فالروم : عبارة عن الإشارة إلى الحركة بصوت خفي .

والإشمام : عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير ، ولا يكون إلا فيما حركته ضمة .

وسرط الوقف بالتضعيف أن لا يكون الأخير همزة خطأ ، ولا معتلاً كفتى ، وأن يلي حركة ، كالجمل ؛ فتقول في الوقف عليه : الجمل — بتشديد اللام — فإن كان ما قبل الأخير ساكناً امتنع التضعيف ، كالجمل .

والوقف بالنقل عبارة عن : تسكين الحرف الأخير ، ونقل حركته إلى الحرف الذي قبله ، وشرطه : أن يكون ما قبل الآخر ساكناً ، قابلاً للحركة ، نحو : هذا الضرب ، ورأيت الضرب ، وصررت بالضرب .

فإن كان ما قبل الآخر محركاً لم يُوقف بالنقل كجعفر .

وكذا إن كان ساكناً لا يقبل الحركة كالألف ، نحو : باب [وإنسان] .

ونَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ ، وَكَوْفٍ نَقْلًا^(١)

(١) ونقل، مبتدأ ، ونقل مضاف وفتح ، مضاف إليه من سوى ، جار ومجرور متعلق بنقل ، وسوى مضاف والمهموز مضاف إليه ، لا ، نافية دراه ، يرى : فعل مضارع والهاء مفعول به بصري ، فاعل يرى ، وجملة الفعل المنفي الذي هو يرى وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ وكوف ، بحذف ياء النسب للضرورة : مبتدأ ، نقلاً ، نقل : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى كوفى ، والألف للإطلاق ، والجملة من الفعل الماضى الذى هو نقل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل : سواء كانت الحركة فتحة ، أو ضمة ، أو كسرة ، وسواء كان الأخير مهموزاً ، أو غير مهموز ؛ فتقول عندهم : « هذا الضرب » ، ورأيت الضرب ، ومررت بالضرب . في الوقف على « الضرب » ، و « هذا الرد »^(١) ، ورأيت الرد ، ومررت بالرد ، في الوقف على « الرد » .

ومذهب البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة إلا إذا كان الآخر مهموزاً ؛ فيجوز عندهم « رأيت الرد » ، ويمتنع « رأيت [الضرب] » .
مذهب الكوفيين أولى ؛ لأنهم نقلوه عن العرب .

* * *

وَالنُّقْلُ إِنِ يُعَدُّ نَظِيرٌ مُّتَنِّعٌ
وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ^(٢)

يعنى أنه متى أدى النقل إلى أن تصير الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك ، إلا إن كان الآخر همزة فيجوز ؛ فعلى هذا يمتنع « هذا العلم » ،

(١) الرد — بكسر الراء وسكون الدال ، وآخره همزة — هو المعين في المهمات ، ومنه قوله تعالى : (فأرسله معي رداً يصدقني ، إني أخاف أن يكذبون) .

(٢) « والنقل ، مبتدأ ، إن » شرطية « لعدم ، فعل مضارع ، مبنى للجهول ، فعل الشرط » نظير ، نائب فاعل لعدم ، وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : إن لعدم نظير فالنقل يمتنع ، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب معترضة بين المبتدأ وخبره « يمتنع ، خبر المبتدأ » وذاك ، اسم إشارة مبتدأ « في المهموز ، جار ومجرور متعلق بقوله : يمتنع ، الآتي » ليس ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ذاك الواقع مبتدأ « يمتنع ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم ليس ، والجملة من يمتنع وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر ليس ، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة .

في الوقف على « العلم » ، لأن فعلاً مفقوداً في كلامهم ، ويجوز « هذا الرُّدُّ » ، لأن الآخر همزة .

في الوقف تَأْتَيْثُ الْأَسْمِ هَاجِلٌ : إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصَلٌ^(١)
وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ ، وَمَا ضَاهِي ، وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى^(٢)
إذا وقف على ما فيه تاء التانيث ؛ فإن كان فعلاً وقِفَ عليه بالتاء ، نحو « هِنْدٌ قَامَتْ » ، وإن كان اسماً فإن كان مفرداً فلا يخلو : إما أن يكون ما قبلها ساكناً

(١) في الوقف ، جار ومجرور متعلق بقوله : « جعل ، الآتي » ، تاء ، قصر للضرورة : مبتدأ ، وتاء مضاف و « تانيث » ، مضاف إليه ، وتانيث مضاف و « الاسم » ، مضاف إليه « ها » ، بالقصر ضرورة : مفعول ثان لجعل تقدم عليه « جعل » ، فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تاء التانيث ، والجملة من جعل ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ « إن » ، شرطية « لم » ، نافية جازمة « يكن » ، فعل مضارع ناقص ، مجزوم بـ « لم » ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تاء التانيث « بساكن » ، جار ومجرور متعلق بقوله : « وصل » ، الآتي « صح » ، فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر فاعل ، والجملة في محل جر صفة لساكن « وصل » ، فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . والجملة في محل نصب خبر يكن ، وجملة يكن ومعموليه فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « وقل » ، فعل ماض « ذا » ، اسم إشارة : فاعل قل « في جمع » ، جار ومجرور متعلق بقل ، وجمع مضاف و « تصحيح » ، مضاف إليه « وما » ، اسم موصول : معطوف على جمع تصحيح « ضاهي » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة . والجملة من ضاهي وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « وغير » ، مبتدأ ، « وغير مضاف و « ذين » ، مضاف إليه « بالعكس » ، جار ومجرور متعلق بقوله انتمى « انتمى » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، والجملة من انتمى وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

صحيحاً ، أولاً ؛ فإن كان ما قبلها ساكناً صحيحاً وقف عليه بالتاء ، نحو : « بنت وأخت » ، وإن كان غير ذلك وقف عليه بالهاء ، نحو : « فاطمة » ، وحزرة ، وفتاة .
 وإن كان جمعاً أو شبهه وقف عليه بالتاء ، نحو : « هندات » ، وهنات .
 وقيل الوقف على المفرد بالتاء ، نحو : « فاطمة » وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء ، نحو : « هنداة » ، وهياه .

* * *

وَقِفْ بِهَا السَّكْتَ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ يَحْذِفُ آخِرَ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ^(١)
 وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَمَرِ أَوْ كَيْمَ تَجْزُومًا ؛ فَرَاعَ مَا رَعَوْا^(٢)

(١) « وقف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بها » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بوقف ، وما مضاف و « السكت » مضاف إليه « على الفعل » جار ومجرور متعلق بوقف « المعلن » صفة للفعل « يحذف » جار ومجرور متعلق بقوله : « المعلن » وحذف مضاف و « آخر » مضاف إليه « كأعط » الكاف جارة لقول محذوف ، أعط : فعل أمر ، مبني على حذف الياء والكسرة في آخره دليل عليها ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « من » اسم موصول : مفعول به لأعط « سأل » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة من سأل وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول ، وجملة فعل الأمر وفاعله ومفعوله في محل نصب مقول القول المحذوف ، وتقدير الكلام : كقولك : أعط من سأل .

(٢) « وليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لحاق هاء السكت « حتماً » خبر ليس « في سوى » جار ومجرور متعلق بحتم . وسوى مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « كع » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « أو » حرف عطف « كيع » مملووف على الجار والمجرور السابق « مجزوماً » حال من المجرور الثاني « فراع » فعل أمر مبني على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به فراع « رعو » رعى : فعل ماض ، وواو الجملة فاعله ، والجملة من راع وفاعله لا محل لها صلة الموصول ، والمائد ضمير منصوب المحل محذوف ، والتقدير : راع الذي رعو .

ويجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حُذِفَ آخره : للجزم ، أو الوقف ،
 كقولك في لم يُعطِ : « لم يُعطِ » وفي أعطِ : « أعطِ » .
 ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حُذِفَ آخره قد بقي على حرف واحد ،
 أو على حرفين أحدهما زائد ؛ فالأول كقولك في « ع » و « ق » : « عه ، وقه »
 والثاني كقولك في « لم يع » و « لم يبق » : « لم يعه ، ولم يبقه » ^(١) .

* * *

وَمَا فِي الْأِسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حُذِفَ أَلِفُهَا ، وَأَوَّلُهَا أَلِفُهَا إِنْ تَقِفَ ^(٢)
 وَكَانَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَ بِاسْمٍ ، كَقَوْلِكَ « اقْتِضَاءٌ اقْتَصَى » ^(٣)

(١) قد رد ابن هشام ما ذكره الناظم ، وتبعه عليه الشارح هنا — من أنه يجب لحاق
 هاء السكت في الوقف على نحو : « لم يع ، ولم يف » — ورد ذلك بإجماع القراء على عدم
 ذكر الهاء في الوقف على قوله تعالى : (ولم أك) وقوله سبحانه : (ومن تق) والقراءة مع
 كونها سنة متبعة لا تخالف العربية ، ولا تأتي على وجه يمتنع عربية .
 (٢) وما ، مبتدأ خبره الجملة الشرطية التالية « في الاستفهام » جار ومجرور متعلق
 بمحذوف نعت لما د إن ، شرطية « جرت » جر : فعل ماض مبنى للجهول ، فعل الشرط ،
 والثناء للثابت ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما الاستفهامية
 « حذف » فعل ماض مبنى للجهول ، جواب الشرط « ألفت » ألب : نائب فاعل لحذف ،
 وألف مضاف وها : مضاف إليه « وأولها » أول : فعل أمر مبنى على حذف الياء ، والكسرة
 قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وها : مفعول أول لأول « الهاء »
 قصر للضرورة : مفعول ثان لأول « إن » شرطية « تقف » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ،
 والتقدير : إن تقف فأولها الهاء .

(٣) « وليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
 على إيلاء ما الاستفهامية الهاء في الوقف « حتماً » خبر ليس « في سوى » جار ومجرور
 متعلق بقوله « حتماً » وسوى مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « انخفضا » =

إذا دخل على « ما » الاستفهامية جارٌّ وجب حذف ألفها ، نحو : « عَمَّ تَسْأَلُ ؟ »
و « يَمَّ جِئْتَ ؟ » و « اقْتِضَاءٌ مَّ اقْتَضَى زَيْدٌ » وإذا وقف عليها بعد دخول الجار ؛
فإنما أن يكون الجار لها حرفاً ، أو اسماً ؛ فإن كان حرفاً جاز إلحاق هاء السكت ،
نحو : « عَمَّ » و « فِيمَ » وإن كان اسماً وجب إلحاقها ، نحو : « اقْتِضَاءُ مَهْ »
و « نَحْيٌ مَهْ » .

* * *

وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزُ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمًا^(١)
وَوَصَلَهَا بِفَسِيرٍ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ أَدِيمٍ شَدَّ ، فِي الْمُدَامِ اسْتُخْصِنَا^(٢)

= انخفض : فعل ماض ، والآلف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من انخفض وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة ، باسم ،
جار ومجرور متعلق بانخفض « كقولك » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ،
والتقدير : وذلك كأن كقولك « اقتضاء » مفعول مطلق تقدم على عامله وجوباً لإضافته
إلى اسم الاستفهام الذي له صدر الكلام ، واقتضاء مضاف و « دم » اسم استفهام مضاف
إليه « اقتضى » ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل
نصب مقول القول المحذوف .

(١) « ووصل » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أجز » الآتي — ووصل
مضاف و « ذى » اسم إشارة : مضاف إليه « الهاء » بدل من اسم الإشارة ، أو عطف
بيان عليه ، أو نعت له « أجز » ، فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت « بكل » جار ومجرور متعلق بقوله أجز ، أو بوصل ، وكل مضاف و « ما » اسم
موصول : مضاف إليه « حرك » ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من حرك ونائب فاعله المستتر فيه
لا محل لها صلة الموصول « تحريك » مفعول مطلق مبين للنوع . وتحريك مضاف و « بناء »
مضاف إليه « لزما » ، لزم : فعل ماض ، والآلف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى بناء ، والجملة في محل جر صفة لبناء .

(٢) « ووصلها » وصل : مبتدأ ، ووصل مضاف و « ما » مضاف إليه « بغير »
جار ومجرور متعلق بوصل ، وغير مضاف و « تحريك » مضاف إليه ، وتحريك =

يجوز الوقفُ بهاءِ السَّكْتِ على كل متحرك بحركة بناء ، لازمة ، لا تُشْبِهُ حَرَكَةَ إعراب ، كقولك في « كَيْفَ » : « كَيْفَهُ » ولا يُوقَفُ بها على ما حرَّكَتُهُ إِعْرَابِيَّةٌ ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ » ولا على ما حرَّكَتُهُ مُشَبِّهَةٌ لِلْحَرَكَةِ الإِعْرَابِيَّةِ ، كحركة الفعل الماضي ، ولا على ما حرَّكَتُهُ الْبِنَائِيَّةُ غَيْرُ لازِمَةٍ ، نحو : « قَبْلُ » و « بَعْدُ » والمنادى المفرد ، نحو : « يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ » واسم « لا » التي لنفي الجنس ، نحو : « لَا رَجُلَ » وَشَدَّ وَصَلَهَا بما حرَّكَتُهُ الْبِنَائِيَّةُ غَيْرُ لازِمَةٍ ، كقولهم في « مِنْ عَلٍ » : « مِنْ عُلِّهِ » ^(١) ، واستحسن إلحاقها بما حرَّكَتُهُ دَائِمَةٌ لازِمَةٌ .

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْرًا ، وَفَشًا مُنْتَظِمًا ^(٢)

= مضاف ود بناء ، قصر للضرورة : مضاف إليه « أديم » ، فعل ماض مبني للجهول .
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريك بناء ، والجملة من أديم
ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لتحريك بناء « شذ » ، فعل ماض . وفاعله ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى وصلها الواقع مبتدأ ، والجملة من شذ وفاعله المستتر
فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، في المدام ، جار ومجرور متعلق بقوله : « استحسن » ، الآتي
« استحسن » ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه . وهذه الجملة
معطوفة على جملة الخبر بعاطف مقدر ، أي : واستحسن في المدام .

(١) وذلك كما في قول الراجز :

يَا رَبِّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُهُ أَرْمَضُ مِنْ نَحْتُ وَأُخَيِّ مِنْ عُلِّهِ

(٢) « وربما » رب : حرف تقييد ، وما : كافة « أعطى » ، فعل ماض مبني للجهول
« لفظ » نائب فاعل لأعطى ، وهو المفعول الأول لأعطى ، ولفظ مضاف ود الوصل ، مضاف
إليه « ما » اسم موصول : مفعول ثان لأعطى « الوقف » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف
صلة الموصول « نثر » منصوب على نزع الخافض ، أو حال على التأويل بمشتق ، أي : ذا نثر ،
أي : واقعاً في نثر « وفشا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى إعطاء الوصل ما للوقف « منتظماً » ، حال من فاعل فشا .

قد يُعْطَى الْوَصْلُ حُسْمَ الْوَقْفِ ، وذلك كثيرٌ في النظم ، قليلٌ في النثر ، ومنه
في النثر قوله تعالى : (لَمْ يَنْسَنَهُ وَانْظُرْ) ومن النظم قوله :

— ٣٥٧ — * مِثْلُ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبَا *

فَضَعَفَ الْبَاءُ وَهِيَ مُوصُولَةٌ بِحَرْفِ الْإِطْلَاقِ [وهو الالف] .

٣٥٧ — هذا بيت من الرجز المشطور ، نسب في كتاب سيويو إلى رؤبة بن العجاج
ابن رؤبة ، ونسبه أبو حاتم في كتاب الطير إلى أعرابي — ولم يسه — ونسبه الجرمي إلى
ربيعة بن صبيح ، وقبل هذا البيت قوله :

* كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا أَسْلَحَ بَا *

ويروي أول بيت الشاهد : أو كالخريق — إلخ .

اللفظة : « كأنه » ، الضمير يعود إلى الجذب الذي خشيته الراجز وتوقعه في أول هذه
الكلمة ، وذلك في قوله :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أُخْصِبَا
« اسلحبا ، أى : امتد وانبطح ، ويريد بذلك أنه يملأ البطاح ، ويعم الأودية والحريق ،
أراد به النار » القصبا ، هو كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا .

الإعراب : « مثل ، بالرفع : خبر مبتدأ محذوف ، أى : هو مثل ، ومثل مضاف
و « الحريق ، مضاف إليه » وافق ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى الحريق ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الحريق « القصبا ،
مفعول به لوافق .

الشاهد فيه : قوله « القصبا » ، حيث ضعف الباء مع كونها موصولة بألف الإطلاق .

الإمالة

الألف المُبدَل من «يا» في طَرَف أمل، كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ أَيْ خَلَفَ^(١)
 دُونَ مَزِيدٍ ، أَوْ شَذُوذٍ ، وَلِأَنَّ تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثُ مَا أَلْهَا عَدِمًا^(٢)
 الإمالة : عبارة عن أن يُنْحَى بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكُسْرَةِ ، وَبِالْأَلِفِ نَحْوَ الْيَاءِ^(٣) .

(١) «الألف» مفعول مقدم على عامله — وهو قوله «أمل» ، الآتي — «المبدل»
 تعنت للألف «من يا» جار ومجرور متعلق بالمبدل «في طرف» جار ومجرور متعلق
 بمحذوف صفة لياء «أمل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت
 «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الواقع» مبتدأ مؤخر «منه» جار
 ومجرور متعلق بقوله الواقع «اليا» قصر للضرورة : فاعل للواقع «خلف» حال من الياء ،
 ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة .

(٢) «دون» ظرف متعلق بخلف أو بالواقع في البيت السابق ، ودون مضاف
 و «مزيد» مضاف إليه «أو» عاطفة «شذوذ» معطوف على مزيد «ولما» جار ومجرور
 متعلق بمحذوف خبر مقدم «تلي» تلي : فعل مضارع ، والهاء مفعول به «ها» قصر
 للضرورة : فاعل تلي ، وها مضاف و «التأنيث» مضاف إليه . والجملة من الفعل الذي هو تلي
 وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة «ما» المجزأة محلاً باللام «ما» اسم موصول : مبتدأ مؤخر
 «الها» قصر للضرورة : مفعول مقدم على عامله — وهو قوله عدم الآتي — «عدما»
 عدم : فعل ماضٍ ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
 إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٣) الغرض من الإمالة أحد أمرين : أولهما : تناسب الأصوات وتقاربها . وبيان ذلك
 أن النطق بالياء والكسرة مستقل منحدر ، والنطق بالفتحة والألف مستعمل متصعد ،
 وبالإمالة تصير الألف من نمط الياء في الانحدار والتسفل ، وثانيهما : التنبية على أصل
 أو غيره .

وحكم الإمالة الجواز ؛ فهما وجدت أسباب الإمالة فإن تركها جائز ، والاسباب التي
 سيذكرها الناظم والشارح أسباب للجواز ، لا للوجوب .
 والإمالة لغة نيم ومن جاورم ، والحجازيون لا يميلون إلا قليلاً .

وَتُمَالُ الألف إذا كانت طرفاً : بدلا من ياء ، أو صائرةً إلى الياء ، دون زيادة أو شذوذ ؛ فالأول كالف « رَمَى ، وَرَمَى » والثاني كالف « مَلَّهَى » فإنها تصير ياء في التثنية نحو : « مَلَّهَيَانِ » .

واحترز بقوله : « دون مزيد أو شذوذ » مما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير ، نحو : « قَفَى » أو في لغة شاذة ، كقول هُذَيْل في « قَفَا » إذا أُضيف إلى ياء المتكلم « قَفَى » .

وأشار بقوله : « ولما تليه ها التانيث ما الما عَدِمَا » إلى أن الألف التي وُجِدَ فيها سببُ الإمالة تُمَالُ ، وإن وليتها هاء التانيث كفتاة .

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يَوُلُّ إِلَى فَلَتْ ، كَمَا ضَى خَفَ وَدِنٌ^(١)

أى : كما تُمَالُ الألف المتطرفة كما سبق تُمَالُ الألف الواقعة بدلا من عين فعلٍ يصير عند إسناده إلى تاء الضمير على وزن فَلَتْ [بكسر الفاء] : سواء كانت العين واواً كخاف ، أو ياء كباع وكدان ؛ فيجوز إمالتها كقولك : « خِفْتُ ، وَدِنْتُ ، وَبَيْتُ » .

(١) « وهكذا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « بدل ، مبتدأ مؤخر » وبدل مضاف و « عين ، مضاف إليه ، وعين مضاف و « الفعل ، مضاف إليه ، إن ، شرطية ، يَوُلُّ ، فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل » إلى قلت ، جار ومجرور متعلق بقوله : يَوُلُّ « كاضى ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى وذلك كائن كاضى ، وماضى مضاف و « خف ، قصد لفظه : مضاف إليه و « دِن ، محطوف على خف ، وقد قصد لفظه أيضاً .

فإن كان الفعل بصير عند إسناده إلى التاء على وزن قُلْتُ — بضم الفاء — امتنعت الإمالة ، نحو : « قَالَ ، وَجَالَ » فلا تُبَلِّغُهَا ، كقولك : قُلْتُ ، وَجُلْتُ .

كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ ، وَالْفَصْلُ اغْتَفِرَ بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كـ «جَنَّبَهَا أُدِرْ»^(١)
 كذلك تُمَالُ الألفُ الواقعة بعد الياء : متصلةً بها نحو بَيَان ، أو منفصلة بحرفٍ نحو : يَسَار ، أو بحرفين أحدهما هاء نحو : أُدِرْ جَنَّبَهَا ؛ فإن لم يكن أحدهما هاء امتنعت الإمالة ؛ لبعد الألف عن الياء ، نحو : يَبِينُنَا ، والله أعلم .

كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ ، أَوْ بَلِي تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِيَ^(٢)

(١) «كذلك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «تالي» مبتدأ مؤخر ، وتالي مضاف وداليا ، مضاف إليه ، والفصل ، مبتدأ «اغترف» فعل ماض مبني للجهول ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفصل ، والجملة من اغترف وتائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ «بحرف» جار ومجرور متعلق بالفصل «أو» عاطفة ومع ، معطوف على محذوف ، وتقدير الكلام : بحرف واحد أو مع ... إلخ . ومع مضاف ودها ، قصر للضرورة : مضاف إليه «كسرها» السكاف جارة لقول محذوف ، جيب : مفعول مقدم لأدر . وجيب مضاف وها : مضاف إليه «أدر» فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) «كذلك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «ما» اسم موصول : مبتدأ مؤخر «يليه» يلي : فعل مضارع . والهاء مفعول به «كسر» فاعل يلي ، والجملة من يلي وفاعله لا محل لها من الإعراب صلة «أو» عاطفة «يلي» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة «تالي» مفعول به ليلي ، وتالي مضاف و«كسر» مضاف إليه . والجملة من يلي وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا محل لها معطوفة على جملة الصلة «أو» عاطفة «سكون» معطوف على كسر «قد» حرف تحقيق «ولي» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى سكون ، والجملة في محل جر صفة لسكون .

كَسْرًا ، وَفَصْلُ الْهَاءِ كَلَامًا فَصْلٌ يُعَدُّ « فِ دِرْهَمًاكَ » مَنْ يُمِيلُهُ لَمْ يُصَدِّ (١)
 أى : كذلك ثَمَالُ الألفِ إِذَا وَلِيَتْهَا كَسْرَةٌ ، نَحْوُ : عَالِمٍ ، أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ
 يَلِي كَسْرَةً ، نَحْوُ : كِتَابٍ ، أَوْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ وَلِيَا كَسْرَةً أَوَّلُهُمَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ : شِمَالًا ،
 أَوْ كِلَاهُمَا مُتَعَرِّكٌ وَلَكِنْ أَحَدُهُمَا هَاءٌ ، نَحْوُ : يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا .

وكذلك يُمَالُ مَا فَصَلَ فِيهِ الْهَاءُ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ الَّذِينَ وَقَعَا بَعْدَ الْكَسْرِ أَوَّلُهُمَا
 سَاكِنٌ ، نَحْوُ : « هَذَا دِرْهَمًاكَ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَحَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مُظْهَرًا

مِنْ كَسْرِ أَوْيَا ، وَكَذَا تَكْفُ رَا (٢)

(١) « كَسْرًا » مَفْعُولٌ بِهِ لِقَوْلِهِ « وَلِي » فِي آخِرِ الْبَيْتِ السَّابِقِ « وَفَصْلٌ » مُبْتَدَأٌ ،
 وَفَصْلٌ مُضَافٌ وَ « الْهَاءُ » قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَلَامًا فَصْلٌ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ
 بِقَوْلِهِ « بَعْدُ » الْآتِي « بَعْدُ » فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازُ
 تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى فَصْلِ الْهَاءِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ بَعْدِ وَنَائِبِ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرِّ فِيهِ فِي عَمَلٍ
 رَفَعَ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ « فِدْرَهَمًاكَ » الْفَاءُ لِلتَّفْرِيعِ ، وَدَرَاهِمًا : مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ ، وَدَرَاهِمًا مُضَافٌ وَالْكَافُ
 مُضَافٌ إِلَيْهِ « مِنْ » اسْمُ شَرْطٍ : مُبْتَدَأٌ ثَانٍ « يَمِيلُهُ » يَمَلُ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ فَعْلُ الشَّرْطِ ، وَفَاعِلُهُ
 ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ جَوَازُ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى مِنَ الشَّرْطِيَّةِ ، وَالْهَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ لَيْلٍ « لَمْ » نَافِيَةٌ
 جَائِزَةٌ « يَصَدُّ » فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ ، وَالْجُمْلَةُ
 فِي عَمَلٍ جَزَمَ جَوَابَ الشَّرْطِ ، وَجَمَلْنَا الشَّرْطَ وَالْجَوَابَ فِي عَمَلٍ رَفَعَ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ
 هُوَ اسْمُ الشَّرْطِ ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ اسْمُ الشَّرْطِ وَخَبَرُهُ فِي عَمَلٍ رَفَعَ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ
 الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ « دَرَاهِمًاكَ » .

(٢) « وَحَرْفٌ » مُبْتَدَأٌ ، وَحَرْفٌ مُضَافٌ وَ « الْإِسْتِعْلَاءُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « يَكْفُ » فَعْلٌ مُضَارِعٌ ،
 وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ جَوَازُ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ يَكْفُ
 وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرٌّ فِيهِ وَهُوَ مَفْعُولُهُ فِي عَمَلٍ رَفَعَ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ « مُظْهَرًا » مَفْعُولٌ بِهِ لِيَكْفُ =

إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدُ مُتَّصِلٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ^(١)
كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنْ أَثَرَ الْكَسْرِ كَالْمَطَوَاعِ^(٢)

حروف الاستعلاء سبعة ، وهي : الخاء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ،
والعين ، والقاف ، وكل واحد منهما يمتنع الإمالة ، إذا كان سببها كسرة ظاهرة ،
أو ياء موجودة ، ووقع بعد الألف متصلاً بها ، كساخِطٍ وحاصِلٍ ، أو مفصلاً بحرف
كنافِخٍ وناعِقٍ ، أو حرفين كمنكاشِيطٍ وموائِيقٍ .

= د من كسر ، بيان لقوله مظهرأ ، أو متعلق به ، أو متعلق بـ يكف د أو ، عاطفة د يا ،
قصر للضرورة : معطوف على كسر د وكذا ، جار ومجرور متعلق بتكف الآتي د تكف ،
فعل مضارع د را ، قصر للضرورة : فاعل تكف .

(١) د إن ، شرطية د كان ، فعل ماض ناقص ، فعل الشرط د ما ، اسم موصول : اسم
كان ، وجملة د يكف ، وفاعله المستتر فيه صلته د بعد ، ظرف متعلق بمحذوف حال من اسم
كان متصل ، خبر كان ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربعية د أو ، عاطفة د بعد ، معطوف
على بعد الأول ، وبعد مضاف و د حرف ، مضاف إليه د أو ، عاطفة د بحرفين ،
جار ومجرور متعلق بقوله : د فصل ، الآتي د فصل ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب
الفاعل ضمير مستتر فيه .

(٢) د وكذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه ما قبله ، أي : يقال كذا
د إذا ، ظرف مضاف إلى جملة د قدم ، الآتي ، وهو خال من معنى الشرط ، ومتعلقه
هو متعلق الجار قبله د قدم ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المانع د ما ، مصدرية ظرفية د لم ، نافية جازمة
د ينكسر ، فعل مضارع مجزوم بـ لم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى المانع د أو ، عاطفة د يسكن ، فعل مضارع معطوف على ينكسر د اثر ، ظرف
متعلق بقوله يسكن ، واثر مضاف و د الكسر ، مضاف إليه د كالمطواع ، الكاف جارة
لقول محذوف ، المطواع : مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله من الآتي د مر ، فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومر — بكسر الميم — أمر من ماره
يميره ، أي أطعمه ، والميرة : الطعام .

وحكم حرف الاستعلاء في منيع الإمالة يُعطى للراء التي هي غير مكسورة — وهي المضمومة ، نحو : هذا عِدَارٌ ، والمفتوحة ، نحو : هذان عِدَارَانِ — بخلاف المكسورة على ما سيأتى ، إن شاء الله تعالى .

وأشار بقوله : « كذا إذا قُدِّمَ — البيت » إلى أن حرف الاستعلاء المتقدم يَكْفُ سَبَبُ الإمالة ، ما لم يكن مكسوراً ، أو ساكناً إثر كسرة ؛ فلا يُمَالُ نحو : صَالِح ، وظَالِم ، وقَاتِل ، وُيْمَالُ نحو : طِلَاب ، وغِلَاب ، وإِصْلَاح .

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُ يَكْسِرُ رَا كِفَارِمَا لَا أَجْفُو^(١)

يعنى أنه إذا اجتمع حرفُ الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة ، مع المكسورة غلبتهما المكسورة وأُمِيلَتِ الألفُ لأجلها ؛ فيمالُ نحو : « على أَبْصَارِهِمْ ، ودار القرار » .

وَفَهِمَ منه جوازُ إمالةِ نحو : « حِمَارِكَ » ؛ لأنه إذا كانت الألف تُمالُ لأجل الراء المكسورة مع وجود المفتضى لترك الإمالة — وهو حرفُ الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة — فإمالَتُها مع عدم المفتضى لتركها أولى وأخرى .

(١) « وكف ، مبتدأ ، وكف مضاف و « مستعل ، مضاف إليه « ورا ، قصر للضرورة : معطوف على مستعل « ينكف ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كف مستعل ، والجملة من ينكف وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ بكسر ، جار ومجرور متعلق بقوله : ينكف ، وكسر مضاف و « را ، مضاف إليه « كفارما ، الكاف جارة لقول محذوف ، غارما : مفعول مقدم لقوله أجفو الآتى « لا ، نافية « أجفو ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

وَلَا تُنِيلُ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ^(١)

إذا انفصل سببُ الإمالة لم يؤثر ، بخلاف سببِ النع ؛ فإنه قد يؤثر منفصلاً ؛
فلا يُمالُ « أُنَى قَاسِمٌ » بخلاف « أُنَى أَحَدٌ » .

وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا

دَاعٍ سِوَاهُ ، كَعِمَادَا ، وَتَلَا^(٢)

قد تُمالُ الألفُ الخاليةُ من سببِ الإمالة ؛ لمناسبة ألفِ قبلها ؛ مشتملةً على سببِ
الإمالة ؛ كيأماله الألفُ الثانيةُ من نحو : « عِمَادَا » لمناسبة الألفِ المألة قبلها ؛ وكيأماله
ألف « تَلَا » كذلك .

(١) « ولا ، ناهية ، تمل ، فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره أنت » لسبب ، جار ومجرور متعلق بتمل « لم » نافية جازمة ، يتصل ، فعل
مضارع مجزوم لم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى سبب ، والجملة من
يتصل المجزوم لم وفاعله المستتر فيه في محل جر صفة لسبب « والكف ، مبتدأ ، قد ، حرف
تقليل « يوجب ، يوجب : فعل مضارع ، والهاء مفعول به ليوجب « ما ، اسم موصول : فاعل
يوجب ، والجملة من يوجب وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ « ينفصل ، فعل مضارع ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ينفصل ، فاعله المستتر
فيه لا محل لها من الإعراب صلة الاسم الموصول .

(٢) « قد ، حرف تحقيق « أمالوا ، فعل وفاعل « لتناسب ، بلا داع ، جاران
ومجروران يتعلقان بقوله أمالوا « سواء ، سوى : نعمت لداع ، وسوى مضاف والهاء
مضاف إليه « كماداً ، الكاف جارة أقول محذوف ، عمادا : مقول لذلك القول المحذوف
على إرادة لفظه « وتلا ، قصد لفظه : معطوف على قوله عمادا .

وَلَا تُمِيلُ مَا لَمْ يَسْلُ تَمَكُّنًا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرِ «هـ» وَغَيْرِ «نـ»^(١)
 الإمالة من خواصِّ الأسماء المتَمَكِّنة ؛ فلا يُمَالُ غيرُ المتمكن إلا سماعاً ،
 إلا «هـ» و «نـ» فإنهما يُمَالَانِ قياساً مُطَرِّدًا ، نحو : « يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا »
 و «مَرَّ بِنَا»^(٢) .

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفٍ

أَمِلَ ، كَ «لِلْأَيْسَرِ مِلْ تُكْفِ الْكُفَّ»^(٣)

(١) . لا ، نافية ، تمل ، فعل مضارع مجزوم بلا النافية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ما ، اسم موصول : مفعول به لتل ، لم ، نافية جازمة ، ينل ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة هو فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، تمكنا ، مفعول به لينل ، دون ، ظرف متعلق بتمل ، ودون مضاف ، و ، سماع ، مضاف إليه ، غير ، منصوب على الحال ، وقيل : منصوب على الاستثناء ، وغير مضاف ودها ، مضاف إليه ، وقد أراد لفظ ضمير المؤنثة الغائبة ، وغير ، معطوف على غير السابق ، وغير مضاف ، و ، نا ، ضمير المتكلم المعظم نفسه أو مع غيره : مضاف إليه ، وقد قصد لفظه أيضاً .

(٢) قد أمالوا من الأسماء غير المتمكنة ، ذا ، الإشارية ، و ، متى ، و ، آتى ، و ، ها ، و ، نا ، وأمالوا من الحروف ، بلى ، و ، يا ، في النداء ، و ، لا ، الجوابية وفي نحو قولهم ، افعل هذا إمالة ، قال قطرب : ولا يمال غير ذلك من الحروف ؛ إلا أن يسمى بحرف ويوجد فيه مع ذلك سبب الإمالة ، فلو سميت إنساناً بجنى أمَلتها ، لأن ألفها تصير ياء في الثانية لكونها رابعة ، وإذا سميت بإلى لم تمل ؛ لأن ألفها تصير واواً في الثانية ، لكون ذى الواو في الثلاثى أكثر من ذى الياء .

(٣) و ، والفتح ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : «أمل ، الآتى — «قبل ، ظرف متعلق بأمل ، وقبل مضاف و كسر ، مضاف إليه ، وكسر مضاف و دراء ، مضاف إليه ، في طرف ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لراء ، أمل ، فعل أمر ، =

كَذَا الَّذِي تَلِيهِ « هَا » التَّائِيثُ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ^(١)
 أَى : تَمَالُ الْفَتْحَةُ قَبْلَ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ : وَصَلًا ، وَوَقْفًا ، نَحْوُ : « بَشَرٍ »
 وَ « لِلْأَيْسَرِ مِنْ » .

وَكَذَلِكَ يُمَالُ مَا وَلِيَهُ هَا التَّائِيثُ مِنْ [نَحْوِ] « قِيَمَةٌ » ، وَنِعْمَةٌ » .

= وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، كالأيسر ، السكاف جارة لقول محذوف
 للأيسر : جار ومجرور متعلق بقوله « مل » ، الآتى « مل » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر
 فيه وجوباً تقديره أنت « تكف » ، فعل مضارع مبنى للجهول مجزوم في جواب الأمر ،
 ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الكلف »
 مفعول ثان لتكف .

(١) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الذى » اسم موصول : مبتدأ
 مؤخر « تليه » تلى : فعل مضارع ، والهاء مفعول به « ها » قصر للضرورة : فاعل تلى ،
 وهاء مضاف و « التائيث » مضاف إليه ، والجملة من الفعل الذى هو تلى وفاعله ومفعوله
 لا عمل لها صلة الموصول « فى وقف » جار ومجرور متعلق بتليه « إذا » ظرف تضمن معنى
 الشرط « ما » زائدة « كان » فعل ماض ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
 إلى الذى تليه ها التائيث « غير » خبر كان ، وغير مضاف و « ألف » مضاف إليه .

التصريف

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرَى وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرَى^(١)

التصريف عبارة عن : علم يُبْحَثُ فيه عن أحكامِ بَيِّنَةِ الكلمة العربية ،
وما لحروفها من أصالة وزيادة ، وصحة وإعلال ، وشبه ذلك .

ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال^(٢) ؛ فأما الحروف وشبهها فلا تَعْلُقُ لِم
التصريف بها .

* * *

وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى قَابِلٌ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرُ^(٣)

(١) « حرف ، مبتدأ ، وشبهه ، الواو عاطفة ، وشبهه : معطوف على حرف ، وشبهه
مضاف والماء مضاف إليه ، من الصرف ، جار ومجرور متعلق بقوله برى الآتي « برى ،
خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وزنة فعيل يخبر بها عن الواحد والمتعدد « وما ، اسم موصول
مبتدأ « سواهما ، سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى مضاف والضمير
مضاف إليه « بتصريف ، جار ومجرور متعلق بقوله حرى الآتي « حرى ، خبر المبتدأ .

(٢) المراد بالأفعال هنا المتصرفه ، لا مطلقاً ، والتصريف أصل في الأفعال لكثرة
تغيرها وظهور الاشتقاق فيها ، بخلاف الأسماء .

(٣) « وليس ، فعل ماض ناقص « أذن ، اسم ليس ، وخبرها جملة يرى ومعمولاته
« من ثلاثي ، جار ومجرور متعلق بأذن « يرى ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب
الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أذن ، والجملة
من يرى ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر ليس كما قلنا « قابل ، مفعول ثان ليرى ،
وقابل مضاف و « تصريف ، مضاف إليه « سوى ، أداة استثناء ، وسوى مضاف و « وما
منكرة موصوفة أو اسم موصول : مضاف إليه « غير ، غير : فعل ماض مبنى للجهول ، =

يعنى أنه لا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين ، إلا إن كان محذوفاً منه ، فأقل ما تُبنى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال ثلاثة أحرف ، ثم قد يعرض لبعضها نقص كـ « يَدِر » و « قُل » و « م الله » و « ق زيداً » .

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرَدَا وَإِنْ يُرَدُّ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا^(١)
الاسمُ قسمان : مزيد فيه ، ومجرد عن الزيادة .

فالزيد فيه هو : ما بعض حروفه ساقطة وضماً ، وأكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة أحرف ، نحو : آخر نجم ، واشهيباب .

والمجرد عن الزيادة هو : ما بعض حروفه ليس ساقطاً في أصل الوضع ، وهو : إما ثلاثي كفلس ، أو رباعي ككمفر ، وإما خماسي — وهو غايته — كسفرجل .

= والالف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصوفة أو الموصولة ، والجملة من الفعل المبني للجھول — وهو غير — ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب صلة ما الموصولة ، أو في محل جر صفة لما النكرة .

(١) « ومنتهى ، مبتدأ ، ومنتهى مضاف وزاد اسم ، مضاف إليه خمس ، خبر المبتدأ » إن ، شرطية ، مجردة ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والالف للاطلاق ، وجواب الشرط محذوف ، وتقدير الكلام : إن تجرد الاسم عن الزيادة فنتهى ما يكون عليه خمس وإن ، شرطية ، يزد ، فعل مضارع مبني للجھول ، فعل الشرط فيه ، جار ومجرور متعلق بيزد ، فاء ، الفاء واقعة في جواب الشرط . ما : نافية ، مفعول به تقدم على عامله وهو قوله عدا — بمعنى زاد — الآتى عدا . فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جزم بجواب الشرط .

وغير آخر الثلاثي أفتح وضم وأكسر، وزد تسكين ثانيه نعم^(١)

اللمبة في وزن الكلمة بما عدا الحرف الأخير منها ، وحينئذ فالاسم الثلاثي :
إما أن يكون مضموم الأول أو مكسوره أو مفتوحة ، وعلى كل من هذه التقادير :
إما أن يكون مضموم الثاني أو مكسوره أو مفتوحة ، أو ساكنه ، فيخرج من
هذا اثنا عشر بناءً حاصلة من ضرب ثلاثة في أربعة ، وذلك نحو : قفل ، وعنق ،
ودُئل ، وصُرد ، ونحو : علم ، وجُبك ، وإبل ، وعَنب ، ونحو : فُلُس ، وفَرَس ،
وعَصْدٍ ، وكَيْدٍ .

وفعل أهمل ، والعكس يُقل ، لقصدٍم تخصيص فعلٍ بفعل^(٢)

(١) د وغير ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله أفتح الآتي — وغير مضاف
ود آخر ، مضاف إليه ، وآخر مضاف ود الثلاثي ، مضاف إليه ، أفتح ، فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د وضم ، واكسر ، كل منهما فعل أمر معطوف
على أفتح د وزد ، فعل أمر . وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل د تسكين ،
مفعول به لزد . وتسكين مضاف وثاني من د ثانيه ، مضاف إليه ، وثاني مضاف والهاء
مضاف إليه د نعم ، فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر الذي هو قوله زد رفاعله
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) د وفعل ، مبتدأ . أهمل ، فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل ، والجملة من أهمل ونائب فاعله المستتر فيه في محل
رفع خبر المبتدأ د والعكس ، مبتدأ د يقل ، فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى العكس : والجملة من يقل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ
د لقصد ، جار والمجرور متعلق بيقول ، وقصد مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة
المصدر إلى فاعله د تخصيص ، مفعول به للمصدر — وهو قصد — وتخصيص مضاف
و د فعل ، مضاف إليه د بفعل ، جار ومجرور متعلق بتخصيص .

يعنى أن من الأبنية الاتنى عشر بناء من أحدهما مُهْمَلٌ والآخر قليلٌ .

فالأول : ما كان على وزن فَعَلَ — بكسر الأول ، وضم الثانى — وهذا بناء من المصنف على عدم إثبات حُبْكَ^(١) .

والثانى : ما كان على وزن فَعِلَ — بضم الأول ، وكسر الثانى — كدُمِلَ ، وإنما قلَّ ذلك فى الأسماء لأنهم قَصَدُوا تخصيصةَ هذا الوزن بِفَعِلَ ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ كضُرِبَ وقُتِلَ .

وافتَحَ وَضَمَّ وَاكْسَرَ الثَّانِي مِنْ فَعِلٍ ثَلَاثِيٍّ ، وَزَدَ نَحْوَ ضَمِنَ^(٢)

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يَزْدُ فِيهِ فَمَا سِوَا عَدَا^(٣)

الفعل ينقسم إلى مجرد ، و [إلى] مزيد فيه ، كما انقسم الاسم إلى ذلك ،

(١) فأما من ثبت عنده نحو حُبْكَ فيكون البناءان عنده قليلين ، وليس أحدهما مهملا ، والآخر قليلا .

(٢) « وافتح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت » وضم ، واكسر ، كذلك « الثانى » تنازعه الأفعال الثلاثة ، وكل منها يطلبه مفعولا به « من فعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الثانى « ثلاثى » نعمت لفعل « وزد ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « نحو ، مفعول به لزد ، ونحو مضاف و « ضمِن ، قصد لفظه : مضاف إليه .

(٣) « ومنتهاه ، منتهى : مبتدأ ، ومنتهى مضاف والهاء مضاف إليه « أربع ، خبر المبتدأ « إن ، شرطية « جرذا ، جرد : فعل ماض مبنى للجهول فعل الشرط ، والالف للإطلاق . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المضاف إليه ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « وإن ، الواو حرف عطف ، إن : شرطية « يزد ، فعل مضارع مبنى للجهول ، فعل الشرط « فيه ، جار ومجرور متعلق بقوله يزد « فإ ، الفاء واقعة فى جواب الشرط . وما : نافية « ستا ، مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله هذا الآتى « عدا ، فعل ماض — ومعناه جاوز — وفاعله ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو ، والجملة من عدا المنقى بما وفاعله المستتر فيه ومفعوله فى محل جزم جواب الشرط .

وأكثر ما يكون عليه المجرد أربعة أحرف ، وأكثر ما ينتهي في الزيادة إلى ستة .

وللثلاثي المجرد أربعة أوزان : ثلاثة لفعل الفاعل ، وواحد لفعل المفعول .
فالتى لفعل الفاعل فَعَلَ - بفتح العين - كضَرَبَ ، وَقَعَلَ - بكسرها -
كشَرِبَ ، وَقَعَلَ - يضمها - كشَرَفَ .
والذى لفعل المفعول فُعِلَ - بضم الفاء ، وكسر العين - كضُمِنَ .

ولا تكون الفاء في المبني للفاعل إلا مفتوحة ، ولهذا قال المصنف « وافتح وضم واكسر الثانى » فجعل الثانى مُثَلَّثًا ، وسكّنت عن الأول ؛ فلم أنه يكون على حالة واحدة ، وتلك الحالة هي الفتح .

[ولرباعى المجرد ثلاثة أوزان : واحد لفعل الفاعل ، كدَخَرَجَ ، وواحد لفعل المفعول كدُخِرَجَ ، وواحد لفعل الأمر قد خَرَجَ] (١) .

وأما المزيد فيه ؛ فإن كان ثلاثياً صار بالزيادة على أربعة أحرف : كضَارَبَ ، أو على خمسة : كَانْطَلَقَ ، أو على ستة : كاسْتَخْرَجَ ، وإن كان رباعياً صار بالزيادة على خمسة : كَتَدَخَرَجَ ، أو على ستة : كَاخْرَجَ .

(١) الحق أن المعتبر من هذه الأوزان الثلاثة وزن واحد ، وهو وزن الماضى المبني للعلوم ، فأما وزن الأمر ووزن الماضى المبني للجهول ففرعان عنه .
فإن قلت : فلماذا ذكر الشارح هنا وزن الأمر ، ولم يذكر وزن الأمر حين تعرض للأوزان الثلاثي المجرد ؟ فهو لم يسلك طريقاً واحداً في الموضعين ، ولو أنه سلك طريقاً واحداً لترك هنا وزن الأمر أو لذكره هناك .

فالجواب عن هذا أن وزن الأمر هنا مجرد كوزن الماضى ، فعده منه ، أما في الثلاثي فوزن الأمر منه لا يكون إلا مزيداً فيه همزة الوصل في أوله ، فلم يعده هناك ؛ لأنه كان بصدد تعداد المجرد من الأوزان ، وهذه حجة واهية لا تنهض سبباً لما ذكرنا من أنه لم يسلك طريقاً واحداً .

لَاسِمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعَلَّ ، وَفَعِلَّ وَفَعِلَّ ^(١)
وَمَعَ فَعَلَ فَعِلَّ ، وَإِنْ عَلَا فَمَعَ فَعَلَّ حَوَى فَعِلَّ ^(٢)
كَذَا فَعَلَّ وَفَعِلَّ ، وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى ^(٣)

الاسمُ الرابعُ المجرد له ستة أوزان :

الأول : فَعَلَّ — بفتح أوله وثالثه ، وسكون ثانيه — نحو : جَعَفَرٌ ^(٤)

(١) « لاسم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مجرد » نعت لاسم « رباع » حذف منه ياء النسبة للضرورة : نعت ثان لاسم « فعل » مبتدأ مؤخر « وفعل » وفعل ، معطوفات على المبتدأ .

(٢) « ومع » ظرف متعلق بمحذوف حال بما قبله ، ومع مضاف و « فعل » مضاف إليه « فعل » معطوف على فعل بالواو التي في أول البيت « إن » شرطية « علا » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، ومعنى « علا زاد » دفع ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، مع : ظرف متعلق بمحذوف حال من فعل الآتي ، ومع مضاف و « فعل » مضاف إليه « حوى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم أيضاً « فمللا » مفعول به لحوى ، والجملة من حوى وفاعله المستتر فيه في محل جزم جواب الشرط على تقدير قد داخلة على الفعل الماضي .

(٣) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعل » مبتدأ مؤخر ، « وفعل » معطوف عليه « وما » اسم موصول : مبتدأ « غير » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « والجملة من غير وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول » للزيد ، جار ومجرور متعلق بقوله « انتمى » الآتي « أو » عاطفة « النقص » معطوف ، على الزيد « انتمى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من انتمى وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٤) الجعفر في الأصل : النهر ، وقيل : النهر الملائن خاصة ، وأشد ابن جني :

إِلَى بَلَدٍ لَا بَقَى فِيهِ وَلَا أَدَى وَلَا تَبْطِيَّاتٍ يُفَجِّرُنْ جَعْفَرٌ

- الثاني : فَعْلِلَ — بكسر أوله وثالثه ، وسكون ثانيه — نحو : زَبْرَج^(١) .
 الثالث : فَعْلَلَّ — بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثة — نحو :
 دِرْزَمَ [وَهَجَرَ ع]^(٢) .
 الرابع : فُعْلِلَ — بضم أوله وثالثه ، وسكون ثانيه — نحو : بُرْزَمِنَ^(٣) .
 الخامس : فَعْلَلْ — بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثة — نحو : هِزْزِرَ^(٤) .
 السادس : فَعْلَلَّ — بضم أوله ، وفتح ثالثة ، وسكون ثانيه — نحو :
 جُخْدَبَ^(٥) .

- وأشار بقوله : « فَإِنْ عَلَا — إلخ » إلى أبنية الخماسي ، وهي أربعة :
 الأول : فَعْلَلَّ — بفتح أوله وثانيه ، وسكون ثالثة ، وفتح رابعة —
 و : سَفَرَجَل .
 الثاني : فَعْلِلَّ — بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثة ، وكسر رابعة —
 نحو : جَحْمَرِش^(٦) .
 الثالث : فُعْلَلَّ — بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثة ، وكسر رابعة —
 نحو : قَذْعِلَ^(٧) .

- (١) الزبرج : السحاب الرقيق ، أو السحاب الأحمر ، وهو أيضاً الذهب .
 (٢) الهجرع : الطويل المشقوق ، أو الطويل الأعرج ، وفيه لغة بوزن جعفر .
 (٣) البرثن — بئاء مثناة — واحد براثن الأسد ، وهي غناله .
 (٤) الهزبر : الأسد .
 (٥) الجخدب : الجراد الأخضر الطويل الرجلين ، أو هو ذكر الجراد .
 (٦) الجحمرش ، من النساء : الثقبلة السمجة ، أو هي العجوز الكبيرة ، والجحمرش
 من الإبل : الكبيرة السن ، وتجمع على جحامر . وتصفى على جحيمر ، يحذف الشين ؛
 لأنها تخل بالصيغة .
 (٧) القذعمل ، من الإبل : الضخم ، ومن النساء : القصيرة .

الرابع : فَعَلَّأَ - بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وسكون رابعه - نحو : قِرْطَمَبٍ ^(١) .

وأشار بقوله : « وما غَايَرَ - إلخ » إلى أنه إذا جاء شيء على خلاف ما ذكر ، فهو إما ناقص ، وإما مزيد فيه ؛ فالأول ككَيْدٍ وَدَمٍ ، والثاني كاستفخراجٍ واقتدار

والحرفُ إن يَلْزَمُ فَأَصْلُهُ ، وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ ، مِثْلُ تَا احْتَذَى ^(٢) الحرفُ الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرفُ الأصليُّ ، والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد ، نحو : ضَارِبٍ وَمَضْرُوبٍ .

بِضْمِنٍ فِقْلٍ قَائِلٍ الْأَصُولُ فِي وَزْنٍ ، وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُنِيَ ^(٣)

(١) القرطبة : الخرقة البالية ، وليس له قرطبة : أي ليس له شيء .

(٢) د والحرف ، مبتدأ ، د لا ، شرطية ، يلزم ، فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الحرف الواقع مبتدأ ، وفاعله الفاء واقعة في جواب الشرط ، أصل : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فهو أصل . والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ ، والذي ، اسم موصول : مبتدأ ، لا ، نافية ، يلزم ، فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الذي لا يلزم الواقع مبتدأ فاعل ، والجملة من يلزم وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة ، الزائد ، خبر المبتدأ ، مثل ، خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك مثل ، ومثل مضاف و د تا ، قصر للضرورة : مضاف إليه ، وتا مضاف و د احتذى ، قصد لفظه : مضاف إليه .

(٣) د بضمن ، جار ومجرور متعلق بقوله د قابل ، الآتي ، وضمن مضاف . و د فعل ، مضاف إليه د قابل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت د الأصول ، مفعول به لقابل د في وزن ، جار ومجرور متعلق بقابل د وزائد ، مبتدأ =

وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فَسْتُقٍ^(١)

إذا أريد وزنُ الكلمةِ قبلت أصولُها بالفاء والعين واللام ؛ فيقابل أولُها بالفاء ، وثانيها بالعين ، وثالثها باللام ، فإن بقي بعد هذه الثلاثة أصلٌ غيرُ عنه باللام .

فإن قيل : ما وزن ضَرَبَ ؟ فقل : فَعَلَ ، وما وزن زَيْدٌ ؟ فقل : فَعَلَ ، وما وزن جَعْفَرٍ ؟ فقل : فَعْلَلٌ ، ونكَّرُ اللَّامِ على حسب الأصول .

وإن كان في الكلمة زائدٌ غيرُ عنه بلفظه ؛ فإذا قيل : ما وزن ضَارِبٍ ؟ فقل : فاعِلٌ ، وما وزن جَوَّهَرٍ ؟ فقل : فَوَعَلَ ، وما وزن مُسْتَخْرِجٍ ؟ فقل : مُسْتَفْعِلٌ .

هذا إذا لم يكن الزائدُ ضعفَ حرفٍ أصلي ؛ فإن كان ضِعْفُهُ غيرُ عنه بما عُبِّرَ به عن ذلك الأصلي ، وهو المراد بقوله :

= « بلفظه ، الجار والمجرور متعلق بقوله « اكتنى ، الآتي على أنه نائب فاعله ، وجاز تقدمه لأنه في صورة الفضلة ولا يلتبس بالمبتدأ ، وقد تقدم ذكر ذلك مراراً في نظائره من كلام الناطم ، ولفظ مضاف ، والماء مضاف إليه « اكتنى ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، والجملة منه ومن نائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) « وضاعف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « اللام ، مفعول به لضاعف « إذا ، ظرف تضمن معنى الشرط « أصل ، فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : إذا بقي أصل ، والجملة من بقى المحذوف وفاعله في محل جر بإضافة إذا إليها ، بقى ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من بقى المذكور وفاعله لا محل لها مفسرة « كراء ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كراء ، وراء مضاف ، و « جعفر ، مضاف إليه « وقاف ، معطوف على راء ، وقاف مضاف و « فسق ، مضاف إليه .

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِي فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ^(١)

فتقول في وزن اغدودن^(٢) : افعوعل ؛ فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الأولى ؛ لأن الثانية ضِعْفُهَا ، وتقول في وزن قتل : قعل ، ووزن كرم قعل ؛ فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الأول ، ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه ؛ فلا تقول في وزن اغدودن افعوذل ، ولا في وزن قتل فعتل ، ولا في وزن كرم فعرل^(٣) .

وَاحْكَمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِنْسِمٍ وَنَحْوِهِ ، وَأُخْلَفُ فِي كَلَمَلَمَ^(٤)

(١) « وإن » شرطية ، « يك » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، وهو مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف ، « الزائد » اسم يك ، ضعف ، خبر يك ، وضعف مضاف و « أصل » مضاف إليه « فاجعل » الفاء واقعة في جواب الشرط ، واجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، له ، في الوزن ، جاران ومجروران متعلقان باجعل ، ما ، اسم موصول : مفعول أول لاجعل ، والمفعول الثاني الجار والمجرور الأول ، للأصل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول الواقع بمفعول أول لاجعل .

(٢) نقول : اغدودن الشعر ، وذلك إذا طال ، وتقول : اغدودن النبات ، وذلك إذا اخضر حتى يضرب إلى السواد .

(٣) حاصل ما ذكر الناظم والشارح أن كل زائد يعبر عنه في الميزان بلفظه ، إلا شيتين ؛ أولهما : الحرف الزائد لتكرير حرف أصلي ؛ فإنه يعبر عنه بما عبر به عن الأصلي ، فإن كان تكريراً للعين نحو : قتل وكرم عبر عنه بالعين ، وإن كان تكريراً للام نحو : افغنفس عبر عنه باللام ، وثانيهما : الحرف المبدل من تاء الافتعال - نحو اصطبر - فإنه يعبر عنه بالتاء .

(٤) « واحكم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، « بتأصيل » =

المُرَاد بِسَمِ الرَّبَاعِيِّ الَّذِي تَكَرَّرَتْ فَاوُهُ وَعَيْنُهُ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ الْمَكَرَّرِينَ صَالِحًا لِلْسُقُوطِ ، فَهَذَا الدَّوْعُ يُحْكَمُ عَلَى حُرُوفِهِ كُلِّهَا بِأَنَّهَا أَصُولٌ ؛ فَإِذَا صَلَحَ أَحَدُ الْمَكَرَّرِينَ لِلْسُقُوطِ فِي الْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالزِّيَادَةِ خِلَافَ — وَذَلِكَ نَحْوُ : « لَعَلَّم » أَمْرٌ مِنْ لَعَلَّم ، وَ « كَفَّفَ » أَمْرٌ مِنْ كَفَّفَ ؛ فَالْلامُ الثَّانِيَةُ وَالْكَافُ الثَّانِيَةُ صَالِحَانِ لِلْسُقُوطِ ، بِدَلِيلِ صِحَّةِ لَمْ وَكَفَّ — فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ ؛ فَقِيلَ : هُمَا مَادَتَانِ ، وَلَيْسَ كَفَّفَ مِنْ كَفَّ وَلَا لَمْ مِنْ لَمْ ؛ فَلَا تَكُونُ اللَّامُ وَالْكَافُ زَائِدَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : اللَّامُ زَائِدَةٌ وَكَذَا الْكَافُ ، وَقِيلَ : هُمَا بَدَلَانِ مِنْ حَرْفٍ مُضَاعَفٍ ، وَالْأَصْلُ لَعَلَّمْ وَكَفَّفَ ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ الْمُضَاعَفَيْنِ : لَامٌ فِي لَمْ ، وَكَافٌ فِي كَفَّفَ .

فَالِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ — زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيْنٍ^(١)

إِذَا صَحِّبَتْ الْأَلْفُ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ أَصُولٍ حُكِمَ بِزِيَادَتِهَا ، نَحْوُ : ضَارِبٍ

= جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِأَحْكَمٍ ، وَتَأْصِيلٍ مُضَافٍ : وَدَحْرُوفٍ ، مُضَافٍ إِلَيْهِ ، وَحُرُوفٍ مُضَافٍ وَدَسْمٍ ، مُضَافٍ إِلَيْهِ وَنَحْوُهُ ، نَحْوُ : مَعْطُوفٍ بِالْوَاوِ عَلَى دَسْمٍ ، وَنَحْوِ مُضَافٍ وَالهَاءِ مُضَافٍ إِلَيْهِ وَالْخَلْفُ ، مُبْتَدَأٌ فِي ، حَرْفٍ جَرٍ وَكَلِمَةٍ ، الْكَافُ اسْمٌ بِمَعْنَى مِثْلِ جَرُورٍ الْحُلْ بَنِي ، وَالْكَافُ مُضَافٌ وَلَمْ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَقَدْ قُصِدَ لَفْظُهُ ، وَالْجَارُ وَالْجَرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرَ الْمُبْتَدَأَ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ : الْخَلْفُ .

(١) « فَالِفٌ » مُبْتَدَأٌ « أَكْثَرُ » مَفْعُولٌ بِهِ تَقَدَّمَ عَلَى عَاطِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ : « صَاحِبَ » ، الْآتِي — « مِنْ أَصْلَيْنِ » جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَكْثَرٍ « صَاحِبَ » ، فَعِلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى أَلْفٍ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ صَاحِبٍ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفِيُّ فِيهِ فِي عَمَلٍ رَفَعَ صِفَةً لِأَلْفٍ « زَائِدٌ » ، خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ « بَغِيرِ » جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَعَلِّقٌ بِزَائِدٍ ، وَغَيْرِ مُضَافٍ وَدَمَيْنِ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ .

وَعَصْبِي ، فَإِنْ صَحِبْتَ أَصْلِينَ فَقَطْ فَلَيْسَتْ زَائِدَةٌ ، بَلْ هِيَ إِمَّا أَصْلٌ : كَالْيَّ (١) ، وَإِمَّا بَدَلٌ مِنْ أَصْلٍ : كَقَالَ وَبَاعَ .

* * *

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤٍ وَوَعْوَعَا (٢)
أى : كذلك إذا صحبت الياء أو الواو ثلاثة أحرفٍ أصولٍ ، فإنه يحكم بزيادتهما ، إلا فى الثنائى المكرر .
فالأول : كَصَيْرَفٍ (٣) ، وَيَعْمَلُ (٤) ، وَجَوَهَرٌ ، وَتَجَوَّزَ .
والثانى : كَيُؤْيُؤُ (٥) — لطائر ذى نَحَابٍ — وَوَعْوَعَةٌ — مصدر وَعَوَّحَ إذا صَوَّتَ .

(١) الإلى — بكسر الهمز ، بزنة الرضى — النعمة ، وهو واحد الآلاء فى نحو قوله تعالى : (فَبَأَى آلَاءُ رَبِّكَ تَكْذِبَانِ) .
(٢) داليا ، قصر للضرورة : مبتدأ دكذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ دالواو ، مبتدأ ، وخبره محذوف لدلالة خبر الأول عليه : أى والواو كذلك دإن ، بشرطية ، ودلم ، نافية جازمة ديقعا ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وألف الاثنين ، فاعل ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط دكما ، فى موضع الحال من ألب الاثنين أو نعت مصدر محذوف على تقدير مضاف بين الكاف ومدخولها ، والتقدير : إن لم يقعا وقوعاً كوقوعهما ، لحذف المضاف وعوض عنه دما ، فانفصل الضمير ، ود فى يؤيؤ ، جار ومجرور متعلق : إما بالمضاف المحذوف ، وإما بالكاف لما فيها من معنى التشبيه دووعوا ، الواو حرف عطف : وعوا : أصله فعل ماض ، وهو هنا معطوف على يؤيؤ بعد أن قصد لفظه .

(٣) الأول : هو الواو والياء اللتان صاحب كل منهما ثلاثة أحرف ، والصيرف : الحال المتصرف فى أموره .

(٤) يعمل : البعير القوى على العمل ، والناقة بعملة .

(٥) الثانى : هو الذى تألف من حرفين وتكرر الحرفان ، واليؤيؤ : طائر من الجوارح كالباشق ، ويجمع على يآيى بزنة مساجد .

فالياء والواو في الأول زائدتان ، وفي الثاني أصليتان .

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا مُحَقَّقًا^(١)

أى : كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول ، كأخذ ومكرم ، فإن سبقا أصلين حكم بأصالتها كمايل ومهد .

كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظًا رَدَفٌ^(٢)

أى : كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخرأ بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين ، نحو : خمرأ ، وعاشورأ ، وقاصعأ^(٣) .

(١) ، وهكذا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، همز ، مبتدأ مؤخر ، وميم ، معطوف على همز ، سبقا ، سبق : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة في محل رفع نعت للبتدأ وما عطف عليه ، ثلاثة ، مفعول به لسبق ، تأصيلها ، تأصيل مبتدأ ، وتأصيل مضاف ، وما مضاف إليه ، وتحققا ، تحقق : فعل ماض مبنى للجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تأصيلها الواقع مبتدأ . والجملة من الفعل المبني للجهول ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب نعت لثلاثة .

(٢) ، كذلك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، همز ، مبتدأ مؤخر ، آخر ، نعت لهمز ، بعد ، ظرف متعلق بمحذوف نعت ثان لهمز ، وبعد مضاف و ، ألف ، مضاف إليه ، أكثر ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : ردف ، الآتى — من حرفين ، جار ومجرور متعلق بأكثر ، لفظها ، لفظ : مبتدأ ، ولفظ مضاف وما : مضاف إليه ، ردف ، فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى لفظها الواقع مبتدأ فاعل ، والجملة من ردف وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) القاصعأ : جحر من جحرة اليربوع ، وقال الفرزدق :

وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِعَاتِكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَنْقَضِعُ

فإن تقدم الألف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو : كساء ، ورداء ؛ فالهمزة في الأول بدل من واو ، وفي الثاني بدل من ياء^(١) ، وكذلك إذا تقدم على الألف حرف واحد ، كماء ، وداء .

وَالثَّوْنُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ ، وَفِي نَحْوِ « غَضَنْفَرٍ » أَصَالَةٌ كُنِيَ^(٢)

النون إذا وقعت آخراً بعد ألف ، تقدّمها أكثر من حرفين — حكم عليها بالزيادة ، كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك ، وذلك نحو : زَعْفَرَان ، وَسَكْرَان .

فإن لم يسبقها ثلاثة فهي أصلية ، نحو : مَكَان ، وزَمَان .

ويحكم أيضاً على النون بالزيادة إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان : كَغَضَنْفَرٍ^(٣)

(١) أصل كساء . كساو — بواو في آخره ؛ لأنه من الكسوة ، وفعله كسوته أكسوه — فوقعت الواو متطرفة إثر ألف زائدة فقلبت همزة . وأصل بناء بناى — بياء في آخره ، بدليل بنيت البيت أبنيه — فقلبت الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة .

(٢) والنون ، مبتدأ ، في الآخر ، جار ومجرور متعلق بمحذوف بحال من الضمير المستكن في الحار والمجرور وهو قوله كالمهمز الآتي الواقع خبراً كالمهمز ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وفي نحو ، جار ومجرور متعلق بقوله : « كُنِيَ ، الآتي . ونحو مضاف و ، غَضَنْفَرٍ ، مضاف إليه ، أصالة مفعول ثانٍ لكُنِيَ تقدم عليه ، كُنِيَ ، فعل ماضٍ معنى للحيول . وفيه ضمير مستتر جوازاً مخدیره ، و نائب فاعل ، وهو مفعوله الأول .

(٣) الغضنفر : الأسد .

وَالْتَاءٌ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الْأِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ^(١)

تُرَادُ التَّاءُ إِذَا كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، كَقَائِمَةٍ ، وَلِلْمُضَارَعَةِ ، نَحْوُ : أَنْتَ تَفْعَلُ ، أَوْ مَعَ السَّيْنِ فِي الْأِسْتِفْعَالِ وَفُرُوعِهِ ، نَحْوُ : اسْتَخْرَجَ وَمُسْتَخْرَجٌ وَاسْتَخْرَجَ ، أَوْ مُطَاوَعَةٍ فَعَلَ نَحْوُ : عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ ، أَوْ فَعَلْتُ كَتَبَ خَرَجَ .

وَالِهَاءٌ وَفَقًّا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمَشْتَهَرَةِ^(٢)

تُرَادُ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ : لِمَهُ وَلَمْ تَرَهُ ، وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْوَقْفِ بَيَانُ مَا زَادَ فِيهِ ، وَهُوَ «مَ» الْأِسْتِفْهَامِيَّةُ الْمَجْرُورَةُ ، وَالْفِعْلُ الْمَحْذُوفُ اللَّامُ لِلْوَقْفِ ، نَحْوُ : «رَهُ» ، أَوْ الْمَجْزُومُ ، نَحْوُ : «لَمْ تَرَهُ» وَكُلُّ مَبْنِيٍّ عَلَى حَرَكَةٍ^(٣) نَحْوُ : «كَيْفَهُ» إِلَّا مَا قَطَعَ عَنِ الْإِضَافَةِ كَقَبْلُ وَبَعْدُ ، وَاسْمٌ «لَا» الَّتِي لِنَفْسِ الْجِنْسِ نَحْوُ : «لَا رَجُلَ» وَالْمُنَادَى نَحْوُ : «يَا زَيْدُ» وَالْفِعْلُ الْمَاضِي نَحْوُ : «ضَرَبَ» .

(١) «والتاء» مبتدأ ، وخبره محذوف لدلالة السباق والسياق عليه ، وتقديره : والتاء زائدة ، أو نحو ذلك ، في التأنيث ، جار ومجرور متعلق بذلك الخبر المحذوف ، والمضارعة ، معطوف على التأنيث ، ونحو ، معطوف على التأنيث أيضاً ، ونحو مضاف ود الاستفعال ، مضاف إليه ، والمطاوعة ، معطوف على الاستفعال .

(٢) «والهاء» مبتدأ ، وخبره محذوف كما تقدم في البيت السابق ، وفقاً ، حال بتقدير اسم الفاعل : أى واقفاً ، أو منصوب بزع الخافض : أى في وقف ، كله ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، ولم تره ، معطوف على له ، واللام ، مبتدأ ، وخبره محذوف على قياس ما سبق ، في الإشارة ، جار ومجرور متعلق بذلك الخبر المحذوف ، المشتهر ، نعمت للإشارة .

(٣) تذكر أنه اشترط في الحركة : أن تكون حركة بناء ، فخرجت حركة الإعراب ، وأن لا يشبه المبنى على الحركة المعرب كالفعل الماضي فإنه يشبه المضارع المعرب ، وأن تكون حركة البناء دائمة لا تتغير ، فما تغيرت حركة بنائه في بعض الأحوال كالمقطوع عن الإضافة واسم لا والمنادى ليس من هذا القبيل .

وَأُطْرِدَ أَيْضاً زِيَادَةُ اللّامِ فِي أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ، نَحْوُ : ذَلِكَ ، وَتِلْكَ ، وَهَنَالِكَ .

وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلاَ قَيْدٍ ثَبَتَ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحِظَلَّتْ^(١)

إذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك : « سَأَلْتُونَهَا^(٢) » خالياً عما قِيدَتْ به زيادته فأحكم بأصالته ، إلا إن قام على زيادته حجة بينة : كسقوط همزة « شَمَالٌ » في قولهم : « شَمَلَتِ الرِّيحُ شَمُولاً » إذا هَبَّتْ شمالاً ، وكسقوط نون « حَنْظَلٌ » في قولهم : « حَظَلَّتِ الْإِبِلُ » إذا آذاها أكلُ الحنظل ، وكسقوط تاء « مَلَكُوتٌ » في « الْمَلِكِ » .

(١) « وَاَمْنَعُ ، فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوباً تَقْدِيرُهُ أَنْتَ زِيَادَةٌ ، مَفْعُولٌ بِهِ لَا مَنَعُ ، وَلَا قَيْدٌ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِزِيَادَةٍ ، ثَبَتَ ، فَعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازاً تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ عَلَى « قَيْدٍ » ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ ثَبَتَ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفُ فِيهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ نَعَتْ لِقَيْدٍ ، إِنْ ، شَرْطِيَّةٌ ، لَمْ ، نَافِيَةٌ جَازِمَةٌ ، تَبَيَّنَ ، فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِلَمْ ، وَأَصْلُهُ تَبَيَّنَ ، حُجَّةٌ ، فَاعِلٌ تَبَيَّنَ ، وَالْجُمْلَةُ فَعْلٌ الشَّرْطُ ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ ، كَحِظَلَّتْ ، الْكَافُ جَارَةٌ لِقَوْلٍ مَحذُوفٍ كَمَا عَرَفْتَ مَرَاراً .

(٢) فَدَعَى الْعِلْمَاءُ قَدِيماً بِذِكْرِ تَرَكَيبِ تَجْمِيعِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ ، فَهِيَ قَوْلُهُمْ « سَأَلْتُونَهَا » وَمِنْهَا « الْيَوْمَ تَنْسَاءُ » وَمِنْهَا « هُمْ يَنْسَامُونَ » وَقَدْ جَمَعَهَا ابْنُ مَالِكٍ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ :

هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ ، تَلَرَّ يَوْمَ أَنْسِيهِ نِهَايَةً مَسْئُولٌ ، أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ

ويروى أن طالباً سأل أستاذه عن حروف الزيادة ، فقال له « سَأَلْتُونَهَا » فقال التلميذ : لم أسأل ، فقال الأستاذ « الْيَوْمَ تَنْسَاءُ » فقال : لم يحدث شيء ، فقال الأستاذ : قد أجبتك مرتين ، ولكنك لم تفتن .

فَصْلٌ فِي زِيَادَةِ هَمْزِ الْوَصْلِ

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدَى بِهِ كَاسْتَنْبِتُوا^(١)

لا يبتدأ بساكن، كما لا يوقف على متحرك، فإذا كان أول الكلمة ساكناً وجب الإتيان بهمزة متحركة، تَوْصِلاً للنطق بالساكن، وتسمى [هذه الهمزة] همزة وصل، وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الدّرج، نحو: اسْتَنْبِتُوا — أمر للجاعة بالاستنبات.

وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اِحتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ ، نَحْوُ انْجَلَى^(٢)
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ ، وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَاخْشَ وَأَمَضَ وَانْفَذَ^(٣)

(١) « للوصل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وهمز، مبتدأ مؤخر «سابق» نعت لهمز «لا ، نافية» يثبت ، فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همز ، والجملة من يثبت المنى بلا وفاعله المستتر فيه في محل رفع نعت ثان لهمز «إلا ، أداة استثناء لإيجاب التثنية» إذا ، ظرف متعلق بقوله يثبت «ابتدى ، فعل ماضٍ مبنى للجحول «به، جار ومجرور متعلق بابتدى» كاستنبتوا ، الكاف جارة لقول محذوف ، والباقي يعلم إعرابه بما سبق مكرراً .

(٢) « وهو ، مبتدأ » لعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « ماض ، صفة لفعل «احتوى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل «على أكثر ، جار ومجرور متعلق باحتوى ، وجملة احتوى وفاعله في محل جر صفة ثانية لفعل «من أربعة ، جار ومجرور متعلق بأكثر ونحو ، خبر ، لمبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، ونحو مضاف و «انجلى ، قصد لفظه : مضاف إليه .

(٣) « والأمر ، معطوف على «فعل ، في البيت السابق «والمصدر ، مثله «منه ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المصدر «وكذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «أمر ، مبتدأ مؤخر ، وأمر مضاف و «الثلاثي ، مضاف إليه «كاخش ، الكاف جارة لقول محذوف ، كما عليت مراراً ، واخش : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وامض ، وانفذا ، معطوفان على اخش .

لما كان الفعلُ أصلاً في التصريف اختصَّ بكثرة بحىء أوله ساكناً ، فاحتاج إلى همزة الوصل ، فشكل فعلٍ ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة أحرف يجب الإتيانُ في أوله بهمزة الوصل ، نحو : استَخْرَجَ ، وانْطَلَقَ ، وكذلك الأمرُ منه نحو : استَخْرَجَ وَأَنْطَلَقَ ، والمصدرُ نحو : استَخْرَاجَ وَأَنْطِلَاقَ ، وكذلك يجب الهمزة في أمرِ الثلاثي ، نحو : أَخْشَ وَأَمَضَ وَأَنْقَذَ ، من خَشِيَ وَمَضَى وَنَفَذَ .

وَفِي أَسْمٍ أَسْتِ ابْنِ ابْنِهِ سَمِعَ وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَأْنِيثِ تَبِعَ^(١)
وَأَيْمُنُ ، هَمْزُ أَنْ كَذَا ، وَبَيْدَلُ مَدًّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسْهَلُ^(٢)

لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة ، إلا في عشرة أسماء : أَسْمٍ ، وَاسْتِ ، وَابْنِ ، وَابْنُهُ ، وَاثْنَيْنِ ، وَامْرِئٍ ، وَامْرَأَةٍ ، وَابْنَةٍ ، وَاثْنَتَيْنِ ، وَأَيْمُنُ — في القسم .

(١) « وفي اسم ، جار ومجرور متعلق بقوله : « سمع ، الآتي « است ، ابن ، ابنه ، معطوفات على اسم « سمع ، فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همز الوصل « واثنين ، وامرئ ، وتأنيث ، معطوفات على ما قبله « تبع ، فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تأنيث ، والجملة من تبع وفاعله المستتر فيه في محل جر نعت لتأنيث .

(٢) « وَايْمُنُ ، معطوف على اسم في البيت السابق : « ورافعه على الحسكاية : لأنه ملازم للرفع ؛ إذ هو لا يستعمل إلا مبتدأ « هَمْزٌ ، مبتدأ ، وهَمْزٌ مضاف و « أَلْ ، مضاف إليه « كَذَا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، « وَيَبْدَلُ ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول ليبدل — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همز أَلْ « مَدَّا ، مفعول ثانٍ ليبدل « فِي الْإِسْتِفْهَامِ ، جار ومجرور متعلق ببديل « أَوْ ، حرف عطف وتخيير « يُسْهَلُ ، فعل مضارع مبنى للجهول . معطوف على قوله : « يبدل ، السابق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

ولم تحفظ في الحروف إلا في «أل» ، ولما كانت الهمزة مع «أل» مفتوحة ، وكانت همزة الاستفهام مفتوحة — لم يَجْزُ حذفُ همزة الاستفهام ؛ لثلاثي يلتبس الاستفهام بالخبر ، بل وَجَبَ إبدالُ همزة الوصل ألفاً ، نحو : أَلْأَمِيرُ قائم ؟ أو تسهيلها ، ومنه قوله :

٣٥٨ — أَلْحَقُ — إِنْ دَارَ الرَّبَابُ تَبَاعَدَتْ

أَوْ انْبَتَّ حَبْلٌ — أَنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ

٣٥٨ — نسب قوم من العلماء هذا البيت لحسان بن يسار التغلبي ، وهو واقع ثاني أبيات قطعة عدتها عشرة أبيات لعمر بن أبي ربيعة المخزومي . فانظر هذه القطعة في ديوان عمر (القطعة رقم ٤ ص ١٠١ بشرحنا) .

اللغة : . أَلْحَقُ ، هو بهمزةين أولاهما همزة الاستفهام وثانيتهما همزة أل ، وقد سهلت الثانية ، فلم تحذف لثلاثي يلتبس الاستفهام بالخبر ، ولم تحقق لأنها همزة وصل «الرباب» ، بفتح الراء ، بزنة سحاب — اسم امرأة «انبت» ، انقطع ، حبل ، أراد به التواصل والآلفة «طائر» ، أراد أنه غير مستقر .

الإعراب : «أَلْحَقُ» الهمزة الأولى للاستفهام ، الحَقْ : منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم ، فإن رفعته فهو مبتدأ «إن» شرطية «دار» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، أى : إن تباعدت دار ، ودار مضاف و«الرباب» مضاف إليه «تباعدت» تباعد : فعل ماض . وللتاء علامة التأنيث «أو» عاطفة «انبت» فعل ماض «حبل» فاعل انبت «أن» حرف توكيد ونصب «قلبك» قلب : اسم أن ، وقلب مضاف والكاف مضاف إليه «طائر» خبر أن ، و«أن» ومعمولها في تأويل مصدر مرفوع مبتدأ مؤخر إن أعربت «الحق» ظرفاً متعلقاً بمحذوف خبر مقدم أو خبر المبتدأ إن أعربت الحق مبتدأ ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سياق الكلام ، والتقدير : إن تباعدت دار الرباب فإن قلبك طائر .

الشاهد فيه : قوله «أَلْحَقُ» حيث سهل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام على ما قررناه لك في لغة البيت .

الإبدال

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ « هَدَأْتُ مُوْطِياً » فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا^(١)

أَخْسِراً أَثَرُ الْفِ زَيْدٍ ، وَفِي فَاعِلٍ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتَنَى^(٢)

هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها إبدالا شائماً ، وهي تسعة أحرف ، جمعها المصنف رحمه الله تعالى في قوله « هَدَأْتُ مُوْطِياً » ومعنى « هَدَأْتُ » سكنت ، و « مُوْطِياً » اسم فاعل من « أَوْطَأْتُ الرَّحْلَ » إذا جعلته وَطِئًا ؛ لكنه خَفَّفَ هَمْزَتَهُ بِإِبْدَالِهَا يَاءً لَانْفِتَاحِهَا وَكَسَرَ مَا قَبْلَهَا .

وأما غير هذه الحروف فإبدالها من غيرها شاذ ، أو قليل ، فلم يتعرض المصنف له ، وذلك كقولهم في اضْطَجَعَ : « الطَّجَعَ »^(٣) وفي أَصْيَلَانِ :

(١) « أحرف ، مبتدأ ، وأحرف مضاف و الإبدال ، مضاف إليه ، هَدَأْتُ مُوْطِياً ، قصد لفظه : خير المبتدأ ، فأبدل ، الفاء تفرعية ، أبدل : فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، الهمزة ، مفعول به لأبدل « من واو ، جار ومجرور متعلق بأبدل ويا ، قصر للضرورة : معطوف على واو .

(٢) « آخر ، إثر ، كلاهما ظرف متعلق بمحذوف نعت لقوله « واو ويا ، في البيت السابق ، وإثر مضاف و ، ألف ، مضاف إليه « زيد ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف ، والجملة من زيد ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت لألف « وفي فاعل ، جار ومجرور متعلق بقوله « اقتنى ، الآتي ، و فاعل مضاف ، و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « أعل ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من أعل ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « عيناً ، تمييز ، ذا ، اسم إشارة : مبتدأ « اقتنى ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذا الواقع مبتدأ ، والجملة من اقتنى ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) « ومن ذلك قول الراجز :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَةَ وَلَا شَيْعَ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ خِفَ فَالْطَّجَعَ

« أَصِيلًا »^(١) .

فتبدل الهمزة من كل واو أو ياء ، تَطَرَّفْنَا ، ووقعتا بعد الف زائدة ، نحو :
دُعَاء ، وبناء ، والأصل دُعَاوٌ وَبِنَايٌ .

فإن كانت الألف التي قبل الياء أو الواو غير زائدة ، لم تبدل ، نحو : آيَةٌ وَرَايَةٌ ،
وكذلك إن لم تنطرف الياء أو الواو كَتَبَايُنِ وَتَعَاوُنِ .

وأشار بقوله : « وفي فاعل ما أعلَّ عينا ذا اقتفى » إلى أن الهمزة تبدل من
الياء والواو قياساً [مُتَّبِعًا] إذا وقعت كلٌّ منهما عَيْنَ اسمِ فاعلٍ وأَعِلَّتْ في فعله ،
نحو : قَاتِلٌ وَبَائِعٌ ، وَأَصْلُهُمَا قَاوِلٌ وَبَايِعٌ ، ولكن أَعْلَوْا حملا على الفعل ؛ فكما
ظَالُوا قَالَ وَبَاعَ فظَلَبُوا الْعَيْنَ أَلْفًا قَالُوا قَاتِلٌ وَبَاعَ فظَلَبُوا عَيْنَ اسمِ الفاعل
همزة .

فإن لم تُعَلَّ الْعَيْنُ في الفعل صححت في اسم الفاعل ، نحو : عَوَّرَ فَهُوَ عَاوِرٌ وَعَيْنٌ
فَهُوَ عَايِنٌ .

وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يَرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَانِدِ^(٢)

(١) ومن ذلك قول النابغة الذبياني :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا لَا أَسْأَلُهَا عَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

وهذه الرواية إحدى ثلاث روايات ، والرواية الثانية : وقفت فيها أصيلا كي أسألتها ،
والرواية الثالثة : وقفت فيها أصيلا أنا أسألتها ، والمستشهد بها اللام فيها مبدلة من نون هذه ،
وأصيلان : تصغير أصلان جمع أصيل من غير رده إلى مفرده ؛ والأصيل — بفتح الهمزة —
الوقت دوين غروب الشمس ، وجمعه أصيلان — على مثال رغيغ ورغغان وكثيب وكثبان ،
ثم صغر أصيلان على أصيلان ، ثم أبدلت النون الأخيرة لاما ، فقبل : أصيلا .

(٢) والمد ، مبتدأ ، زيد ، فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المد ، والجملة من زيد ونائب فاعله المستتر فيه في محل =

تُبْدَلُ الممزة — [أيضاً] — مما و ، ألفَ الجمع الذي على مثال مَفَاعِلَ ؛ إن كان
 مدَّةً مَزِيدَةً في الواحد ، نحو : قِلَادَةٌ وَقِلَادِيدَ ، وصحيفة وصحائف ، ومَجُوزٌ ومَجَازٌ ؛
 فلو كان غير مدة لم تبدل ، نحو : قَسْوَرَةٌ وَقَسَاوِرُ^(١) ، وهكذا إن كان مدة غير
 زائدة نحو : مَفَازَةٌ^(٢) وَمَقَاوِزُ ، وَمَعِيشَةٌ وَمَعَايِشُ ، إلا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس
 عليه ، نحو : مُصِيبَةٌ وَمَصَائِبُ .

كَذَلِكَ ثَانِي لَيْنَيْنِ اكْتَنَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ، كَجَمْعٍ نَيْفًا^(٣)

أى : كذلك تُبْدَلُ الممزة من ثانى حرفين لينين ، تَوَسَّطَ بينهما مدَّةٌ مَفَاعِلَ ،
 كما لو سميت [رجلاً] بِنَيْفٍ ثم كسرتة ، فإنك تقول : نَيَّافٌ — بإبدال الياء

== نصب حال من الضمير المستتر في يرى ، الآتى وثالثاً ، حال إما من الضمير في يرى أيضاً
 فيكون من قبيل الأحوال المترادفة ، وإما من الضمير في زيد فيكون من قبيل الأحوال
 المتداخلة وفي الواحد ، جار ومجرور متعلق بزيد وهما مفعول ثان ليرى مقدم عليه إن كانت
 عليه ، أو حال من الضمير المستتر في يرى إن كانت بعصرية يرى ، فمصل مضارع مبنى
 للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المد ، والجملة من يرى
 ومعمولاته في محل رفع خبر المبتدأ وفي مثل ، جار ومجرور متعلق ببرى كالفلاء ،
 الكاف زائدة ، ومثل مضاف والقلائد مضاف إليه .

(١) القسورة : الأسد ، وفي القرآن الكريم : (كأنهم حمر مستنفرة ، فرت
 من قسورة) .

(٢) المفازة : الصحراء ، وهى مهلكة ، لكنهم سموها بذلك تفاؤلاً لسالكها بالفوز .

(٣) وكذلك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ثانى ، مبتدأ مؤخر ، وثانى
 مضاف و د لينين ، مضاف إليه ، اكتنفا ، اكتنف : فعل ماضى ، وألف الاثنين فاعل ،
 والجملة من هذا الفعل وفاعله في محل جر صفة للينين ، مد ، مفعول به لاكتنفا ، ومد
 مضاف و مفعول ، مضاف إليه ، وجمع ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ،
 والتقدير : وذلك كان كجمعهم نيفاً ، و د نيفاً ، مفعول به بلع الذى هو مصدر جمع يصحح .

للاوامة بعد ألف الجمع همزة — ومثله أول وأوائل .

فلو تَوَطَّ بينهما مدة مَفَاعِيلَ ؛ امتنع قَلْبُ الثاني منهما همزة ، كطَوَاوَيْسَ ؛
ولهذا قيد المصنف — رحمه الله تعالى ! — ذلك بمدّة مَفَاعِلَ .

وَأَفْتَحَ وَرَدَّ الهمزياً فيما أُعِلَّ لَامًا ، وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ^(١)
وَاوًا ، وَهَمَزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدُّ فِي بَدءٍ غَيْرِ شَبِّهِ وَوَفِي الْأَشَدِّ^(٢)

قد سبق أنه يجب إبدال المدّة الزائدة في الواحد همزة ، إذا وقعت بعد ألف الجمع
نحو : صحيفة وصحائف ، وأنه إذا توسط ألف مفاعل بين حرفين لينين قَلْبَ الثاني
منهما همزة ؛ نحو : نَيْفٌ وَنَيَافٌ .

(١) « وافتح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت » ورد ، فعل
أمر أيضاً معطوف على افتح « الهمز ، مفعول أول لرد ، وهو مطلوب أيضاً من جهة
المعنى لافتح على سبيل التنازع « يا ، قصر للضرورة : مفعول ثان لرد « فيما ، جار ومجرور
متعلق بـرد ، أعل ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من أعل ونائب فاعله المستتر فيه لا عمل لها من
الإعراب صلة الموصول « لاما ، تمييز « وفي مثل ، جار ومجرور متعلق بقوله : « جعل ،
الآتي ومثل مضاف و « هراوة ، مضاف إليه « جعل ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب
الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الهمز .

(٢) « واوا ، مفعول ثان لجعل في البيت السابق « وهما ، مفعول ثان تقدم على
عامله — وهو قوله رد ، الآتي — أول ، هو المفعول الأول لرد الآتي تقدم أيضاً على
العامل فيه : أول مضاف و « الواوين ، مضاف إليه « رد ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستر
فيه وجوباً تقديره أنت « في بدء ، جار ومجرور متعلق بـرد ، وبدء مضاف و « غير ،
مضاف إليه ، وغير مضاف ، و « شبه ، مضاف إليه ، وشبه مضاف و « و « وفي الأشد ،
نصده لفظه : مضاف إليه .

وذكر هنا أنه إذا اعتلّ لامٌ أحدِ هذين النوعين فإنه يُخَفَّفُ بإبدال كسرة
المهزة فتحة ثم إبدالها ياء

فقال الأول قَضِيَّةً وَقَضَايَا — وأصله قَضَائِي ، بإبدال مدة الواحدِ همزة ،
كما فعل في صحيفة وصحائف ، فأبدلوا كسرة المهزة فتحةً ، فحينئذٍ : تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً فصارت قَضَاءً ، فأبدلت المهزة ياء ،
فصار « قَضَايَا » .

ومثالُ الثاني زَاوِيَّةٌ وزَوَايَا — وأصله : زَوَائِي ، بإبدال الواو الواقعة
بعد ألف الجمع همزةً كَنِيْفٌ وَنِيَّائِفٌ ، فقلبوا كسرة المهزة فتحةً ، فحينئذٍ
قلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها [فصارت زَوَاءً] ، ثم قلبوا المهزة
ياء ، فصار زَوَايَا .

وأشار بقوله : « وفي مثل هِرَاوَةٍ جُعِلَ واوٌ » إلى أنه إنما تُبدل المهزة ياءً إذا
لم تكن اللامُ واواً سلت في المفرد كما مثل : فإن كانت اللام واواً سلت في المفرد ،
لم تقلب المهزة ياءً ، بل تقلب واواً ؛ ليشاكل الجمعُ واحدَه ، وذلك حيث وقعت
الواو رابعةً بعد ألف ، وذلك نحو قولهم : « هِرَاوَةٌ وَهَرَاوِي » وأصلها هَرَاوِيُ
كصحائف ، فقلت كسرة المهزة فتحة ، وقلت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ،
فصار هَرَاءً ، ثم قلبوا المهزة واواً ؛ فصار « هَرَاوِي » .

وأشار بقوله : « وهزاً أول الواوين رُدٌّ » إلى أنه يجب رُدُّ أول الواوين
المُتَّصِدَيْنِ همزةً ، ما لم تكن الثانية بدلاً من ألف فاعَلٌ ، نحو : أوَاصِلُ في
جمع واصله ، والأَصْلُ « وَوَاصِلُ » بواوين : الأولى فاء الكلمة ، والثانية بدل
من ألف فاعلة ؛ فإن كانت الثانية بدلاً من ألف فاعَلٌ لم يجب الإبدال ؛ نحو :
وُوفِي وَوُورِي — أصله وَافِي وَوَارِي ، فلما بنى للمفعول اختِيجَ إلى ضم ما قبل
الألف فأبدلت الألف واواً .

وَمَدًّا أَبْدَلَ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَاثِرٌ وَائْتَمِنَ^(١)
 إِنْ يُفْتَحَ أُخْرَضَ أَوْ فُتِحَ قُلِبَ وَآوَأَ ، وَيَاءٌ إِثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ^(٢)
 ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا ، وَمَا يَضُمُّ وَآوَأَ أَصِرَ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمًّا^(٣)

(١) « وندا » مفعول ثان تقدم على عامله وهو قوله أبدل الآتي « أبدل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ثاني » مفعول أول لا بدل ، وثاني مضاف و « الهمزين » مضاف إليه « من كلمة » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهمزين « إن » شرطية « يسكن » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثاني الهمزين ، وجواب الشرط محذوف . والتقدير : إن يسكن ثاني الهمزين فأبدله ندا .

(٢) « إن » شرطية « يفتح » فعل مضارع مبنى للجهول فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثاني الهمزين « إثر » ظرف متعلق بقوله يفتح ، وإثر مضاف و « ضم » مضاف إليه « أو » عاطفة « فتح » معطوف على ضم « قلب » فعل ماض مبنى للجهول ، وجواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو مفعوله الأول « و آوَأَ » مفعوله الثاني « وياء » مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله « ينقلب » الآتي — « إثر » ظرف متعلق بـ ينقلب ، وإثر مضاف و « كسر » مضاف إليه « ينقلب » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثاني الهمزين .

(٣) « ذو » مبتدأ ، وذو مضاف ، و « الكسر » مضاف إليه « مطلقاً » حال من ضمير المبتدأ المستكن في الخبر « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وما » اسم موصول : مفعول أول تقدم على عامله — وهو قوله « أصر » الآتي — « يضم » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من يضم ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « و آوَأَ » مفعول ثان لأصر الآتي « أصر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص مجزوم بـ لم ، واسمه ضمير مستتر فيه « لفظاً » خبر بـ كن « أتم » يجوز أن تجعله وصفاً فهو حينئذ نعت لقوله لفظاً ، ويجوز أن تجعل قوله لفظاً مفعولاً به مقدماً لاتم ، وأتم — على هذا — فعل ماض فاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى اسم يكن ، وجملته خبر يكن ، وتقدير الكلام : ما لم يكن ما يضم قد ختم كلمة : أي وقع في آخرها .

فَذَاكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ ، وَأَوْثُمٌ وَنَحْوُهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمٌّ^(١)

إذا اجتمع في كلمة همزتان وَجَبَ التَّخْفِيفُ ، إن لم يكونا في موضع المين ، نحو : سَتَالُ وَرَاءَ اس .

ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما ، وجب إبدال الثانية مدة يُجَانِسُ حركة الأولى ، فإن كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفًا ، نحو : آمَرْتُ ، وإن كانت ضمة أبدلت واوًا ، نحو : أَوْرُ ، وإن كانت كسرة أبدلت ياءً ، نحو : إِيثَار ، وهذا هو المراد بقوله « ومدا أبدل — البيت » .

وإن تحركت ثانيتهما : فإن كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها فتحة أو ضمة قلبت واوًا ؛ فالأول نحو : أَوَادِمُ جمع آدم ، وأصله أَدَم ، والثاني نحو : أَوَيْدِمُ ، تصغير آدم ، وهذا هو المراد بقوله : « إن بفتح أثر ضم أو فتح قلب واوًا » .

وإن كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت ياءً ، نحو لَيْمٌ — وهو مثال إصْبَعٍ من أَمٍّ ، وأصله لَيْئِمٌ ، فنقلت حركة اليم الأولى إلى الهمزة التي قبلها ، وأدغمت اليم في اليم فصار لَيْئِمٌ ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياءً ، فصار لَيْمٌ ، وهذا هو المراد من قوله : « وياؤه أثر كسر ينقلب » .

وأشار بقوله : « ذو الكسر مطلقًا كذا » إلى أن الهمزة الثانية إذا كانت

(١) وذاك ، اسم الإشارة مبتدأ ، والكاف حرف خطاب د ياء ، مطلقًا ، حالان من فاعل جاء الآتي وجاء ، قصر للضرورة : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة من جاء وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « وأوْثُم » ، أصله فعل مضارع بمعنى أقصد ، وقد قصد هنا لفظه ، وهو مبتدأ ونحوه ، نحو : معطوف بالواو على أوْثُم ، ونحو مضاف والماء مضاف إليه وجهين ، مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله د أم ، الآتي — وفي ثانيه ، الجار والمجرور متعلق بقوله أم ، وثاني مضاف والضمير مضاف إليه د أم ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ — وهو أوْثُم المقصود لفظه — وما عطف عليه .

مكسورة تقلب ياء مطلقاً — أى : سواء كانت التى قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة — فالأول نحو : **أَيْنُ** — مضارع **أَنَّ** — وأصلها **أَيْنُ** ؛ تخففت بإبدال الثانية من جنس حركتها [فصار **أَيْنُ**] وقد تحقّق ، نحو : **أَيْنُ** — بهزتين — ولم تعامل بهذه المعاملة فى غير الفعل إلا فى « أئمة » فإنها جاءت بالإبدال والتصحيح ، والثانى نحو : **لَيْمٍ** مثال **إِصْبَعٍ** من **أَمٍّ** ، وأصله **لَيْمِ** ، نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية ، وأدغمت الميم فى الميم فصار **لَيْمٍ** ، تخففت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها ، فصار **لَيْمٍ** ، والثالث نحو : **أَيْنُ** — أصله **أَيْنُ** [والأصل **أُونِ**] لأنه مضارع **أَنْتَهُ** : أى جملة **يَنْتُ** — فدخله النقل والإدغام ، ثم خفف بإبدال ثانى همزتيه من جنس حركتها [فصار **أَيْنُ**] .

وأشار بقوله : « وما يضم واواً أصر » إلى أنه إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة ، قلبت واواً ، سواء انفتحت الأولى ، أو انكسرت ، أو انضمت ؛ فالأول نحو : **أُوبُ** — جمع **أَبٍ** ، وهو **المرعى** — أصله **أُوبُ** ؛ لأنه **أَفْعُلُ** ، فنقلت حركة عيने إلى فائه ، ثم أدغم فصار **أُوبُ** ، ثم خففت ثانية الهمزتين بإبدالها من جنس حركتها ، فصار **أُوبُ** ، والثانى نحو : **إِوُمٌ** — مثال **إِصْبَعٍ** من **أَمٍّ** ، والثالث نحو : **أُوُمٌ** — مثال **أُبْلُمُ** من **أَمٍّ** .

وأشار بقوله : « ما لم يكن لفظاً آم » ، فذاك ياء مطلقاً جا « إلى أن الهمزة الثانية المضمومة إنما تصير واواً إذا لم تكن طَرَفًا ، فإن كانت طَرَفًا صِيْرَتْ ياء مطلقاً ، سواء انضمت الأولى ، أو انكسرت ، أو انفتحت ، أو سكنت ؛ فتقول فى مثال **جَفَنَرٍ** من قرأ « **قَرَأَ** » ثم تقلب الهمزة ياء ، فتصير **قَرَأِيَا** ، فتحرّكت الياء وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً ، فصار **قَرَأَى** ، وتقول فى مثال **زَبْرَجٍ** من قرأ « **قَرِئِيء** » ثم تقلب الهمزة ياء فتصير **قَرِئِيَا** ، كاللنقوص ، وتقول فى مثال **بُرْثَنٍ** من قرأ « **قُرُوؤُ** » ثم تقلب الضمة التى على الهمزة الأولى كسرة ؛ فيصير

قُرْبًا مَثَلُ الْقَاضِي^(١) .

وأشار بقوله : « وَأَوْمٌ وَنَحْوُهُ وَجِهِيْن فِي ثَانِيهِ أَمْ » إلى أنه إذا انضَمَّتِ
الهمزة الثانية وافتتح ما قبلها ، وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز لك في الثانية
وَجِهَانٍ : الإبدال ، والتحقيق ، وذلك نحو : أَوْمٌ — مضارع أَمْ ، فإن شئت
أبدلت ، قلت : أَوْمٌ ، وإن شئت حَقَّقْتَ ، قلت : أَوْمٌ —
وكذا ما كان نحو أَوْمٌ : في كون أولى همزتيه للمتكلم ، وكسرت ثانيتهما ،
يجوز في الثانية منهما : الإبدال ، والتحقيق ، نحو : أَيْنُ مضارع أُنْ ؛ فإن شئت
أبدلت قلت : أَيْنُ ، وإن شئت حَقَّقْتَ قلت : أَيْنُ .

وَيَاءُ أَقْلَبِ أَلِفًا كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءُ تَصْغِيرٍ ، يَوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا^(٢)

(١) في نسخة « مثل المولى ، وكلاهما صحيح ، والمولى : اسم فاعل ماضيه أولى ، أى
أعطى ، أو آلى بمعنى حلف ، وقد ترك الشارح مثال الهمزتين المتطرفتين وأولاهما ساكنة
وذلك أن ثبني من قرأ على وزن قطر وخبب ، فنقول قرأاً — بكسر القاف ، وفتح الراء
وسكون أولى الهمزتين — ثم قلب الهمزة الثانية ياء ، فيصير « قرأياً » بسكون الهمزة ،
وهو نظير ظي عما آخره ياء ساكن ما قبلها ، وهو ملحق بالصحيح ؛ فلا نقاب باؤه ألفاً
لسكون ما قبلها .

(٢) « وياء » مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « أقلب » الآتي — « أقلب »
فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ألفاً » مفعول أول لقوله « أقلب
« كسراً » مفعول به مقدم ، وعامله قوله « تلا » الآتي « تلا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله « ألفاً » والجملة من تلا وفاعله المستتر فيه في محل نصب
نعت لألفاً « أو » عاطفة « ياء » معطوف على قوله « كسراً » ، وياء مضاف و « تصغير » مضاف
إليه « يواو » جار ومجرور متعلق بقوله « أفعلًا » الآتي « ذا » اسم إشارة : مفعول به مقدم
لأفعلًا « أفعلًا » فعل أمر ، مبني على الفتح لانصاله بنون التوكيد الحقيقية المنقلبة ألفاً لاجل
الوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

في آخر ، أو قَبْلَ تاءِ التَّأْنِيثِ ، أو
زِيَادَتِي فَعْلَانِ ، ذَا أَيْضًا رَأُونَا^(١)

في مَصْدَرِ الْمُفْعَلِّ عَيْنًا ، وَالْفِعْلُ
مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا ، نَحْوُ الْحَوْلِ^(٢)

إذا وقعت الألفُ بعد كسرة وجب قلبها يا ، كقولك في جمع مِصْبَاحٍ ودينارٍ :
« مَصَابِيحَ ، وَدِنَانِيرَ »

وكذلك إذا وقعت قبلها ياء التصغير ، كقولك في غَزَالٍ : « غَزَّيْلٌ » وفي قَذَالٍ :
« قُذَّيْلٌ » .

وأشار بقوله : « بواو ذا افعل في آخر — إلى آخر البيت — » إلى أن الواو قلب
أَيْضًا ياء : إذا تَطَرَّقَتْ بعد كسرة ، أو بعد ياء التصغير ، أو وقعت قبل تاء التأنيث ،
أو قبل زيادتي فَعْلَانِ ، مكسوراً ما قبلها .

(١) « في آخر ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله « واوآ ، في البيت
السابق « أو ، عاطفة « قبل ، ظرف معطوف على محل الجار والمجرور الذي هو قوله
في آخر ، وقبل مضاف و « تا ، قصر للضرورة : مضاف إليه ، وتا مضاف و « التأنيث ،
مضاف إليه « أو ، عاطفة « زيادتي ، معطوف بأو على تا ، وزيادتي مضاف و « فَعْلَانِ ،
مضاف إليه ، ذاء ، اسم إشارة : مفعول به لرأوا الآتي « أَيْضًا ، مفعول مطلق لفعل محذوف
« رأوا ، فعل وفاعل .

(٢) « في مصدر ، جار ومجرور متعلق برأوا في البيت السابق ، ومصدر مضاف
و « المعتل ، مضاف إليه « عينا ، تمييز « والفعل ، بكسر الفاء وفتح العين — مبتدأ « منه ،
جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير المبتدأ المستكن في الخبر « صحيح ، خبر المبتدأ
« غالباً ، حال من الضمير المستكن في الخبر أَيْضًا « نحو ، خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير :
وذلك نحو ، ونحو مضاف و « الحول ، مضاف إليه .

فالأول نحو : « رَضِيَ ، وَقَوِيَ » أصلهما رَضِيَوَ وَقَوِيَوَ ؛ لأنهما من الرَضْوَانِ والقُوَّةِ ؛ فقبلت الواو ياء .

والثاني نحو : « جُرِيَ » تصغير جَرِيَ ، وأصله جَرِيوُ ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداها بالسكون ؛ فقبلت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء .

والثالث نحو : شَجِيَّةٌ ، وهى اسم فاعل المؤنث ، وكذا شُجِيَّةٌ — مُصَفَّرَا ، وأصله شُجِيوَةٌ — من الشَّجْوِ .

والرابع نحو : « غَزِيَانٌ » وهو مِثَالُ ظَرِيْبَانٍ مِنَ الْقَرْوِ .

وأشار بقوله : « ذَا أَيْضًا رَأَوَا فِي مَصْدَرِ الْمَعْتَلِّ عَيْنًا » إلى أن الواو تقلب بعد الكسرة ياء في مصدر كلِّ فعلٍ اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ ، نحو : « صَامَ صِيَامًا ، وَقَامَ قِيَامًا » والأصل صَوَامٌ وَقَوَامٌ ، فَأَعْلَتْ الواو في المصدر حَمَلًا لَهُ عَلَى فَعْلِهِ .

فلو صَحَّتِ الواو في الفعل لم تَعْتَلَّ في المصدر ، نحو : لَاوَذَ لَوَاذًا ، وَجَاوَرَ جَوَارًا .

وكذلك تصحُّ إذا لم يكن بعدها ألف وإن اعتلت في الفعل ، نحو : حَالَ حَوَلًا .

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلٌ أَوْ سَكَنٌ فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ^(١)

(١) « وجمع ، مبتدأ ، وجمع مضاف و ذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف و عين ، مضاف إليه ، أعل ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عين ، والجملة من أعل المبني للجهول ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعمت لعين « أو ، عاطفة « سكن ، فعل ماض معطوف على أعل « فاحكم ، الفاء زائدة ، احكم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من احكم وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وقد علمت مراراً أن وقوع الجملة الظلية خبراً جائز =

أى : متى وقعت الواو عَيْنَ جمعٍ ، وأُعِلَّتْ فى واحدِهِ أو سكنت ، وَجَبَ قَلْبُهَا ياءٌ : إن انكسر ما قبلها ، ووقع بعدها ألف ، نحو : دِيَارٍ ، وَثِيَابٍ — أَصْلُهَا دِيَّارٌ وَثِيَابٌ ، فقلبت الواو ياء فى الجمع لانكسار ما قبلها ومجىء الألف بعدها ، مع كونها فى الواحد إما معتلةً كدَارٍ ، أو شبيهةً بالمعتل فى كونها حرفَ لينٍ ساكنًا كَثَوْبٍ .

* * *

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً ، وَفَى فِعْلٌ وَجْهَانٍ ، وَالْإِعْلَالُ أَوَّلَى كَالْحَلِيلِ^(١)
إذا وقعت الواو عَيْنَ جمعٍ مكسوراً ما قبلها واعتلت فى واحدِهِ ، أو سكنت ، ولم يقع بعدها الألف ، وكان على فِعْلَةٍ — وجب تصحيحها ، نحو : عَوْدٌ وَعَوْدَةٌ^(٢) ، وَكُوزٌ^(٣) وَكُوزَةٌ ، وَشَذَنُورٌ وَثِيْرَةٌ^(٤) .

ومن هنا يُعلم أنه إنما تقتل فى الجمع إذا وقع بعدها ألف كما سبق تقريره ، لأنه حَكَمَ عَلَى فِعْلَةٍ بِوَجُوبِ التَّصْحِيحِ ، وَعَلَى فِعْلٍ بِجَوَازِ التَّصْحِيحِ وَالْإِعْلَالِ ؛

= « بِلَا » جارٍ ومجرور متعلق باحكم الإعلال ، بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة أو نعت له ، فيه ، حيث ، الأول جارٍ ومجرور ، والثانى ظرف مكان ، وهما متعلقان باحكم « عن » فعل ماضٍ ، ومعناه عرض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الإعلال ، والجملة من عن وفاعله المستتر فيه فى محل جر بإضافة حيث إليها .

(١) « وصححوا » فعل وفاعل « فِعْلَةً » مفعول به لصححوا « وفى فعل » جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « وجهان » مبتدأ مؤخر « والإعلال » مبتدأ « أولى » خبر المبتدأ « كالحليل » جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كائن كالحليل .

(٢) العود : المسن من الإبل ، وقد جمعه على عبدة — بالقلب — فى لغة قبيحة .

(٣) الكوز : إناء من نثار له عروة وبلبل ، وهو دخيل .

(٤) قد جاء جمع نور — بمعنى القطعة من الأقط — على ثورة كما هو الأصل .

فالتصحيح نحو : حاجة وجوح ، والإعلال نحو : قامة وقيم ، وديمة وديم ،
والتصحيح فيها قليل ، والإعلال غالب .

* * *

وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبَ كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ ، وَوَجَبَ^(١)

إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ ، وَيَا كَمُوقِينَ ، بِذَالِهَا اعْتَرَفَ^(٢)

إذا وقعت الواو طرفاً ، رابعةً فصاعداً ، بعد فتحة ؛ قُلَيْتُ ياء ، نحو :
أَعْطَيْتُ — أصله أَعْطَوْتُ ؛ لأنه من « عَطَا يَعْطُو » إذا تَفَاوَلَ — فقلت
الواو في الماضي ياء تحلاً على المضارع ، نحو : « يُعْطَى » كالحل اسم المفعول نحو :
مُعْطَيَانِ على اسم الفاعل نحو : مُعْطَيَانِ ؛ وكذلك يُرْضَيَانِ — أصله يُرْضَوَانِ ؛

(١) « والواو ، مبتدأ ، لاما ، حال من الواو ، أو من الضمير المستتر في « انقلب ،
الآتي « بعد ، ظرف متعلق بانقلب ، وبعد مضاف وفتح ، مضاف إليه ، ياء ، قصر
للضرورة : مفعول مقدم ، وعامله انقلب الآتي ، انقلب ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جواز تقديره هو يعود إلى الواو ، كالمُعْطَيَانِ ، الكاف جارة لقول محذوف : أي
كقولك ، والمُعْطَيَانِ : مبتدأ مرفوع بالالف لأنه مثنى « يرضيان ، فعل مضارع مبنى
للمجهول ، وألف الاثنين نائب فاعله ، والجملة من هذا الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله
في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب مفعول للقول المحذوف
« ووجب ، فعل ماض .

(٢) « إبدال ، فاعل وجب الذي في آخر البيت السابق ، وإبدال مضاف و « واو ،
مضاف إليه « بعد ، ظرف متعلق بإبدال ، وبعد مضاف وضم ، مضاف إليه « من
ألف ، جار ومجرور متعلق بإبدال « ويا ، قصر للضرورة : وهو مبتدأ « كموقن ، جار
ومجرور متعلق بمحذوف نعت لياء على تقدير محذوف ، وتقدير الكلام : « ويا كائنة كياه
موقن « بذالها ، جاران ومجروران متعلقان بقوله « اعترف ، الآتي « اعترف ، فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، أو هو فعل ماض مبنى للمجهول ، وعلى كل
حال فالجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله « ويا كموقن . »

لأنه من الرضوان — قلبت واوه بعد الفتحة ياء ، تحلاً لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو : **رُضِيَانِ** .

وقوله « ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف » معناه أنه يجب أن يُبدَلَ من الألف واو ، إذا وقعت بعد ضمة ، كقولك في « **بَايَعَ** » : « **بُويِعَ** » ، وفي « **ضَارَبَ** » : « **ضُورِبَ** » .

وقوله « وبا كوقن بذالها اعترف » معناه أن الياء إذا سكنت في مفرد بعد ضمة ؛ وجب إبدالها واو ، نحو : **مُوقِنٌ ومُوسِرٌ** — أصلهما **مُئِقِنٌ ومُئِسِرٌ** ؛ لأنهما من **أُيِقِنَ وأُيسِرَ** — فلو تحركت الياء لم تُقل ، نحو : **هَيَامٌ** .

* * *

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ « هِيمٌ » عِنْدَ جَمْعِ « أَهْيَاءِ »^(١)

يجمع قفلاء وأقفل على فُعلٍ — بضم الفاء ، وسكون العين — كما سبق في التكسير ، كخمرَاء وخُمِرٍ وأخمر وأُخِرٍ ؛ فإذا اعتلَّتْ عَيْنُ هَذَا النُّوعِ من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة لتصحَّ الياء ، نحو : **هَيْمَاءٌ وهِيمٌ** ، و**بَيْضَاءٌ وبَيْضٌ** ، ولم قلب الياء واو كما فعلوا في المفرد — **كُوقِنٌ** — استئثالا لذلك في الجمع .

* * *

(١) « ويكسر ، فعل مضارع مبنى للجهول ، المضموم ، نائب فاعل يكسر ، في جمع ، جار ومجرور متعلق بيكسر ، كما ، الكاف جارة ، وما : مصدرية ، يقال ، فعل مضارع مبنى للجهول ، هيم ، قصد لفظه : نائب فاعل يقال ، عند ، ظرف متعلق يقال ، وعند مضاف و جمع ، مضاف إليه ، وجمع مضاف و أهيا ، مضاف إليه . مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لا ينصرف للوصفية ووزن الفعل ، وما المصدرية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كائن كقولك .

وَوَاوَا أَثَرَ الضَّمِّ رُدَّ أَلْيَا مَتَّى أَلْفِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا^(١)
كَتَاءَ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ كَذَا إِذَا كَسِبَعَانِ صَيَّرَ^(٢)

إذا رقت الياء لَامَ فِعْلٍ ، أو من قبل تاء التأنيث ، أو زِيَادَتِي فَعْلَانِ ، وانضمَّ ما قبلها في الأصول الثلاثة — وجب قلبها واوًا .

فالأول : نحو قَضَوَ الرَّجُلُ^(٣) .

(١) « وواوا » مفعول ثان لقوله « رد » ، الآتي « لث » ، ظرف متعلق بـ « رد » ، ولماثر مضاف و « الضم » مضاف إليه « رد » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » ، « ألياً » قصر للضرورة : مفعول أول لرد « متى » اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب بـ « ألي » ، فعل ماض مبني للمجهول ، فعل الشرط . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الياء « لام » ، مفعول ثان لـ « ألي » . ولام مضاف و « فعل » مضاف إليه ، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ، وتقديره : متى ألي الياء لام فعل فرده واوًا « أو » حرف عطف « من قبل » جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله « ألي » ، وقبل مضاف و « تاء » قصر للضرورة : مضاف إليه .

(٢) « كتاء » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتاء مضاف و « بان » مضاف إليه « من رمى » جار ومجرور متعلق ببيان « كمقدرة » ، جار ومجرور متعلق ببيان أيضاً « كذا » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله : « رد » ، في البيت قبله « إذا » ظرف زمان متعلق بما يتعلق به الجار والمجرور قبله « كسبعان » جار ومجرور يقع في موضع المفعول الثاني لصير تقدم عليه « صيره » صير : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بان ، والضمير البارز مفعول أول لصير .

(٣) قضو الرجل : مناه ما أقضاه ، وذلك أنك حوالت « قضى » إلى مثال ظرف للدلالة على التعجب على ما مر في باب « ونظير ذلك : رمو الرجل بمعنى ما أرماه ، وسرو الرجل بمعنى ما أسراه : أى ما أقوى سيره ليلاً ، أما سرو الرجل — بمعنى ما أسماه وما أعظم مروته — فواوه أصلية .

والثاني : كما إذا بَنَيْتَ من رَمَى انْتَمَا على وزن مَقْدَرَةٍ ؛ فَإِنَّكَ تَقُول :
مَرْمُوءَ .

والثالث : كما إذا بَنَيْتَ من رَمَى انْتَمَا على وزن سُبْعَانَ ؛ فَإِنَّكَ تَقُول :
رُمُوءَانَ .

فتقلب الياء واواً في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها .

* * *

وَأِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصَفًا فَذَٰكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُبْلَى^(١)

إذا وقعت الياء عيناً لصفة ، على وزن فُعْلَى — جاز فيها وَجْهَانِ :

أحدهما : قلبُ الضمة كسرة لتصحَّ الياء .

والثاني : إبقاء الضمة ؛ فتقلب الياء واواً ، نحو : الضَّيِّقِ ، والكَيْسَى ، والضُّوْقِ ،
والكُوسَى ، وهما تَأْنِيثُ الْأَضْيَاقِ وَالْأَكْبَاسِ .

* * *

(١) « و إن ، شرطية ، تكن ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الياء « عيناً ، خبر تكن « لفعل ، جار ومجرور
متعلق بمحذوف نعت لميناً « وصفاً ، حال من فعل « فذاك ، الفاء واقعة في جواب
الشرط ، وذا اسم إشارة : مبتدأ ، والكاف حرف خطاب « بالوجهين ، جار ومجرور
متعلق بقوله : « يلقى ، الآتي على أنه مفعوله الثاني « عنهم ، جار ومجرور متعلق بيلقى
« يلقى ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة الواقع مبتدأ ، وجملة يلقى ومعموليه
في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط .

فصل

مِنْ لَامٍ فَعَلَىٰ أَسْمَاءٍ أَوَّاهُ بَدَلًا يَاءٌ ، كَتَقَوَّى ، غَالِبًا جَاءَ ذَا الْبَدَلِ (١)

تُبْدَلُ الواو من الياء الواقعة لَامٍ اسْمٍ على وزن فَعَلَى ، نحو : تَقَوَّى ، وأصله بُقِيَيا ؛ لأنه من تَقَيَّتْ — فإن كانت فَعَلَى صفة لم تُبْدَلِ الياء واوًا ، نحو : صَدَيَا وَخَزَيَا ، ومثل : تَقَوَّى : فَتَوَّى — بمعنى التَّقَيَّا ، وَتَقَوَّى — بمعنى التَّبَقُّيَا . واحترز بقوله : « غَالِبًا » مما لم تبدل الياء فيه واوًا وهي لَامُ اسْمٍ على فَعَلَى كقولهم للرائحة : رَبِيًّا .

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فَعَلَى وَصَفًا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى (٢)

أى : تُبْدَلُ الواو الواقعة لَامًا لِفَعَلَى وَصَفًا ياء ، نحو : الدُّنْيَا ، وَالْعُلَمِيَا ، وَشَذَّ

(١) « من لام ، جار ومجرور متعلق بقوله « بدل ، الآتى ، ولام مضاف و « فعلى ، مضاف إليه و اسماً ، حال من فعلى « آتى ، فعل ماض « الواو ، فاعل آتى « بدل ، حال من الواو ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ، وبذل مضاف و « ياء ، مضاف إليه « كتقوى ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كأن كتقوى « غالباً ، حال من قوله « ذا ، الآتى وجاء ، قصر للضرورة : فعل ماض « ذا ، اسم إشارة : فاعل جاء « البدل ، بدل من اسم الإشارة ، أو عطفت بيان عليه ، أو تمت له .

(٢) « بالعكس ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « لام فعلى ، الآتى « جاء ، فعل ماض « لام ، فاعل جاء ، ولام مضاف و « فعلى ، مضاف إليه « وصفاً ، حال من فعلى « وكون ، مبتدأ ، وكون مضاف و « قصوى ، مضاف إليه ، من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه « نادراً ، خبر المصدر الناقص « لا ، نافية « يخفى ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كون الواقع مبتدأ ، والجملة من يخفى المنفى بلا وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

قول أهل الحجاز : التَّصْوَى ؛ فَإِنْ كَانَ فُعْلَى أَتَمَّا سَلَتْ الْوَاوُ ، كَحَزْوَى ^(١) .

فصل

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَآوٍ وَيَا وَائْتَصَلَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيًّا ^(٢)
فِيَاءُ الْوَاوِ أَقْلِبَنَّ مُدْغَمًا وَشَدَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمًا ^(٣)

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة ، وَسَبَقَتْ إحداها بالسكون ، وكان

(١) حزوى — بضم الحاء وسكون الواو — اسم مكان بعينه ، ويرد كثيراً في شعر ذى الرمة ؛ فمن ذلك قوله :

أَدَارًا يَحْزُوى هِجَتِ اللَّيْنِ عِبْرَةً فَمَاءُ الْهَوَى بَرَفَضُ أَوْ يَتَرَقُّ ^(٢)
(٢) «إن» شرطية ويسكن ، فعل مضارع ، فعل الشرط «السابق» ، فاعل يسكن «من واو» جار ومجرور متعلق بقوله يسكن «ويا» قصر للضرورة : معطوف على واو «وايتصلا» الواو عاطفة ، اتصل : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، وهو معطوف على فعل الشرط «ومن عروض» جار ومجرور متعلق بقوله : «عرياً» ، الآتى «عرياً» عرى : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، وهو — أيضاً — معطوف على فعل الشرط بالواو الداخلة على الجار والمجرور .

(٣) «فياء» ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، ياء : مفعول ثان لأقْلِبَنَّ الآتى «الواو» مفعول أول لأقْلِبَنَّ «أقْلِبَنَّ» ، قلب : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مدغماً» بصيغة اسم الفاعل : حال من فاعل أقْلِبَنَّ «وشد» ، فعل ماض «معطى» ، فاعل شد ، وهو اسم مفعول يتعدى كفضله لاثنين أحدهما نائب الفاعل وهو ضمير مستتر فيه «غير» مفعول ثان لمعطى ، وغير مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «قد» ، حرف تحقيق «رسماً» رسم : فعل ماض مبني للجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من رسم ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول .

سكونها أصلياً — أبدلت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء ، وذلك نحو : « سَيِّدٍ ، ومَيِّتٍ » — والأصل سَيِّودٌ ومَيِّوتٌ ؛ فاجتمعت الواو والياء وسَبَقَتْ إحداهما بالسكون ؛ فقلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء ؛ فصار سَيِّدٌ ومَيِّتٌ .

فإن كانت الياء والواو في كلمتين لم يؤثر ذلك ، نحو : يُعْطَى وَاقِدٌ ، وكذا إن عرضت الياء أو الواو للسكون كقولك في رُؤْيَا : « رُؤْيَا » وفي « قَوِي » : « قَوِي » .

وَشَذَّ التصحيحُ في قولهم : « يَوْمٌ أَيُّومٌ » وَشَذَّ — أيضاً — إبدال الياء واواً في قولهم : « عَوَى الكلبُ عَوَةً »^(١) .

* * *

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ يَتَحَرِّكُ أَصْلُ الْفَاءِ أَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ^(٢)

(١) يقال : عوى الكلب يعوى — مثل رمى يرمى — عيا — بوزن رمى — وعواء ، وعوة ، وعوية — على فعلة كرمية — إذا لوى خطمه ثم صوت ، أو مد صوته ولم يفصح ، والآخرتان نادرتان ، والقياس عية — بفتح العين وتشديد الياء مقترحة — وشذوذ أولاهما من جهة قلب الياء التي هي لام الكلمة واواً ، عكس القياس القاضى بقلب الواو ياء لما ذكره الشارح ، وشذوذ ثانيتهما من جهة بقاء كل من الواو والياء على أصلهما مع أنهما اجتمعا في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون .

(٢) « من ياء ، جار ومجرور متعلق بقوله : « أبدل ، الآتي « أو ، عاطفة » واو ، معطوف على ياء ، بتحريك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لياء وما عطف عليه « أصل ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريك ، والجملة من أصل ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت لتحريك » والفاء مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أبدل ، الآتي — « أبدل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بعد ، ظرف متعلق بأبدل ، وبعد مضاف و « فتح ، مضاف إليه « متصل ، نعت لفتح .

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي، وَإِنْ سَكَنَ كَفَتْ إِعْلَالٌ غَيْرُ اللَّامِ، وَهِيَ لَا يُكْفُ (١)
إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ أَلِفَ (٢)

إذا وقعت الواو والياء متحركة بعد فتحة قلبت ألفاً ، نحو : قَالَ وَبَاعَ ،
أصلهما قَوْلَ وَبَيْعَ ، فقلبت [الواو والياء] ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها .
هذا إن كانت حركتهما أصلية ؛ فإن كانت عَارِضَةً لم يعتدَّ بها كجَبَلٍ
وَتَوَمَّ — أصلهما جَبَلٌ وَتَوَأَّمْ ، نقلت حركة الممزة إلى الياءِ والواو فصار
جَبَلًا وَتَوَمَّا .

فَلَوْ سَكَنَ مَا بَعْدَ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ وَلَمْ تَكُنْ لَامًا وَجِبَ التَّصْحِيحُ ، نحو : بَيَّانٌ
وَطَوِيلٌ ؛ فَإِنْ كَانَتَا لَامًا وَجِبَ الْإِعْلَالُ ، مَا لَمْ يَكُنِ السَّاكِنُ بَعْدَهُمَا أَلْفًا

(١) «إِنْ» شرطية «حُرِّكَ» فعل ماضٍ مبني للجهول ، فعل الشرط «التَّالِي» ،
نائب فاعل حرك ، وجواب الشرط محذوف لدلالة سابق الكلام عليه «وَأِنْ» شرطية
«سَكَنَ» فعل ماضٍ مبني للجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى التَّالِي «كَفَتْ» فعل ماضٍ ، جواب الشرط ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التَّالِي «إِعْلَالٌ» مفعول به لكف ، وإِعْلَالٌ مضاف
و«غَيْرُ» مضاف إليه ، و«لَا» نافية «يُكْفُ» فعل مضارع مبني للجهول .

(٢) «إِعْلَالُهَا» إِعْلَالٌ : نائب فاعل «يُكْفُ» في آخر البيت السابق ، وإِعْلَالٌ
مضاف ، و«هَا» مضاف إليه ، والجملة من يُكْفُ ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ
الذي هو قوله : «وَهِيَ» في البيت السابق «بَسَاكِنٍ» جار ومجرور متعلق بقوله : «يُكْفُ»
السابق «غَيْرِ» نعت لساكِنٍ «وغير» مضاف و«أَلِفٍ» مضاف إليه «أَوْ» عاطفة
«يَاءٍ» معطوف على أَلِفٍ «التَّشْدِيدِ» مبتدأ «فِيهَا» جار ومجرور متعلق بقوله «أَلِفٍ»
الآتي «قَدْ» حرف تحقيق «أَلِفٌ» فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التَّشْدِيدِ ، والجملة من أَلِفٌ ونائب فاعله المستتر فيه في محل
رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جر نعت لِيَاءٍ .

أو ياء مشددة — كَرَمِيَا وَعَلَوِيَّ ، وذلك نحو : يَخْشَوْنَ — أَصْلُهُ يَخْشَوْنَ
قلبت الياء ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت ؛ لالتقاء ساكنة مع
الواو الساكنة .

وَصَحَّ عَيْنٌ فَعَلٍ وَفَعِلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَعْيَدٍ وَأُحْوَلَا^(١)
كل فعل كان اسمُ الفاعل منه على وزن أَفْعَلٍ فإنه يلزم عينه التصحيحُ ، نحو :
عَوَرَ فهو أَعْوَرُ ، وَهَيْفَ فهو أَهْيَفُ ، وَغَيِدَ فهو أَغْيَدُ ، [وَحَوَلَ فهو أُحْوَلُ]
وَحِيلَ المصدر على فعله ، نحو : هَيْفَ وَغَيِدَ وَعَوَرَ وَحَوَلَ .

وَإِنْ بَيْنَ تَفَاعُلٍ مِّنْ أَفْعَلٍ وَالْعَيْنُ وَآوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُنْعَلِ^(٢)
إذا كان أَفْعَلٌ معتلاً العين فحَقُّهُ أَنْ تَبْدَلَ عَيْنُهُ أَلْفًا — نحو : اعْتَادَ
وَارْتَادَ — لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ فَإِنْ أَبَانَ أَفْعَلٌ مَعْنَى تَفَاعُلٍ — وهو

(١) « وصح » فعل ماضٍ « عين » فاعل صح ، وعين مضاف ود فعل ، بفتحتين —
مضاف إليه « وفعلًا » بفتح فسكس ، وأصله فعل ماضٍ لشكاه : معطوف على فعل ،
والألف للإطلاق « ذا » بمعنى صاحب : حال من فعل المكسور العين ، وذا مضاف
ود أَفْعَلٌ ، مضاف إليه « كأعيد » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف
وتقدير الكلام : وهذا كان كأعيد « وأحولا » معطوف على أعيد ، والألف للإطلاق .

(٢) « إن » شرطية « بين » فعل مضارع ، فعل الشرط « تفاعل » فاعل بين « ومن أفعل »
جار ومجرور متعلق بين « والعين » الواو واو الحال ، العين : مبتدأ « واو » خبر المبتدأ . والجملة
في محل نصب حال ، والرابط الواو « سلمت » سلم : فعل ماضٍ جواب الشرط ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الواو ، أو إلى العين بهذا القيد ، والتاء للتأنيث
« ولم » الواو حالية ، لم : نافية جازمة « نعل » فعل مضارع مبني للجھول ، ونائب الفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى العين ، والجملة في محل نصب حال .

الاشتراك في الفاعلية والمفعولية — حُجِّلَ عليه في التصحيح إن كان واوياً ، نحو :
اشْتَوَرُوا^(١) ؛ فإن كانت العين ياء وجب إعلالها ، نحو : ابْتَعَوْا ، واشْتَأَفُوا — أى :
تَضَارَبُوا بالسيوف .

وإن لِحَرْفَيْنِ ذَا الْأَعْلَالِ اسْتُحِقَّ صَحَّحَ أَوَّلٌ ، وَعَكْسُ قَدْ يَحَقُّ^(٢)
إذا كان في كلمة حرفاً عِلَّةً ، كلُّ واحد متحرك ، مفتوحٌ ما قبله — لم يجز
إعلالها معاً ؛ لئلا يتوالى في كلمة واحدة إعلالان ؛ فيجب إعلالُ أحدهما
وتصحيحُ الآخر ، والأحقُّ منهما بالإعلال الثاني ، نحو : الْحَيَا وَالْهَوَى ، والأفضلُ
حَيٌّ وَهَوَى ، فوجد في كل من العين واللام سببُ الإعلال ؛ فعمل به في اللام
وحدها لكونها طرفاً ، والأطرافُ محلُّ التغير . وَشَدَّ إعلالُ العينِ وتصحيح
اللام نحو : « غَايَةٌ » .

(١) اشتوروا : أى تشاوروا . وذلك أن يغير كل منهم على الآخر في الأمر الذي
يشير الآخر عليه فيه ، وأما اشتار فلان العسل ، فإنه يعمل بقلب الواو ألفاً لتحركها
مع انفتاح ما قبلها ، لأنه لا يدل على التفاعل ، ومعنى اشتار العسل : أخذه من كوارته ،
مثل « شاره يشوره » .

(٢) « إن ، شرطية ، لحرفين ، جار ومجرور متعلق بقوله : « استحق ، الآتى
« ذَا » اسم إشارة : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده « الإعلال ، بدل من
اسم الإشارة ، أو عطفت بيان عليه ، أو نعت له « استحق ، فعل ماض مبني للمجهول ،
ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة لا محل
لها مفسرة « صحح ، فعل ماض ، مبني للمجهول ، جواب الشرط « أول ، نائب فاعل
« وعكس ، مبتدأ ، وهو على تقدير الإضافة إلى محذوف ، ولهذا جاز الابتداء به مع كونه
نكرة « قد ، حرف تقليل « يحق ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى عكس ، والجملة من يحق وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي
هو قوله عكس .

وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخْصُ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَنْلَمَ^(١)

إذا كان عين الكلمة واواً ، متحركة ، مفتوحاً ما قبلها ، أو ياء متحركة مفتوحاً ما قبلها ، وكان في آخرها زيادة تخص الاسم — لم يجر قلبها ألفاً ، بل يجب تصحيحها ، وذلك نحو : « جَوْلَانِ ، وهَيَّان » وشذ « مَاهَان ، وداران » .

* * *

وَقَبْلَ بِأَفْلَبِ مِمَّا الثُّونَ ، إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْيذًا^(٢)

لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسيراً وجب قلب النون ميماً ،

(١) « وعين ، مبتدأ ، وعين مضاف و د ما ، اسم موصول : مضاف إليه « آخره » ، آخر : ظرف متعلق بقوله : « زيد ، الآتي » ، منصوب على الظرفية المسكانية ، وآخر مضاف والهاء مضاف إليه « قد » ، حرف تحقيق « زيد » ، فعل ماضٍ مبنى للجهول « ما » ، اسم موصول : نائب فاعل زيد ، والجملة من زيد ونائب فاعله لا محل صلة الموصول الأول « يخص » ، فعل مضارع ، و فاعله ضمير مستتر فيه « الاسم » ، مفعول به ليخص ، والجملة من يخص و فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول الثاني « واجب » ، خبر المبتدأ « أن » ، حرف مصدرى ونصب « يسلب » ، يسم : فعل مضارع منصوب بأن ، والالف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل لواجب ، وتقدير البيت : وعين ما قد زيد في آخره ما يخص الاسم واجب سلامته .

(٢) « وقبل » ، ظرف متعلق بقوله : « اقلب » ، الآتي ، وقبل مضاف و د با ، قصر للضرورة : مضاف إليه « اقلب » ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ميماً » ، مفعول ثانٍ لاقب تقدم على المفعول الأول « النون » ، مفعول أول لاقب « إذا » ، ظرف تضمن معنى الشرط « كان » ، فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « مسكناً » ، خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل جر بإضافة « إذا » ، إليها ، وجواب الشرط محذوف لدلالة سابق الكلام عليه « كن » ، الكاف جارة لقول محذوف ، وإعراب باقي الكلام ظاهر .

ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة ، ويجمعهما قوله : « مَنْ بَتَّ أَنْبِذَا »
أى : مَنْ قَطَعَكَ فَأَلْقَاهُ عَنْ بَالِكَ وَأَطْرَحَهُ ، وألف « انبذا » مُبْدَلَةٌ مِنْ نون
التوكيد الخفيفة .

فصل

لِسَاكِنٍ صَحَّ أَنْقَلَ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَنَّ^(١)
إذا كانت عينُ الفعل ياءً أو واواً متحركة ، وكان ما قبلها ساكناً صحيحاً — وجبَ
نقلُ حركة العين إلى الساكن قبلها ، نحو : يَبِينُ وَيَقُومُ ، والأصل يَبِينُ وَيَقُومُ —
بكسر الياء ، وضم الواو — فنقلت حركتهما إلى الساكن قبلهما — وهو الباء ، والقاف —
وكذلك في « أَبْنِ »^(٢) .

فإن كان الساكنُ غيرَ صحيحٍ لم تنقل الحركة ، نحو : بَايَعَ وَيَبْنَ وَعَوَّقَ^(٣) .

(١) « لساكن ، جار ومجرور متعلق بقوله « أنقل » ، الآتى « صح » ، فعل ماضٍ ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ساكن ، والجملة من صح وفاعله المستتر فيه
في محل جر صفة لساكن « أنقل » ، فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت هو
فاعل التحريك ، مفعول به لا نقل « من ذي » ، جار ومجرور متعلق بأنقل ، وذى مضاف
و « لين » مضاف إليه « آت » ، نعمت للين ، أو لذى لين . وفيه ضمير مستتر هو فاعله « عين » ،
حال من الضمير المستتر في آت ، وعين مضاف و « فعل » مضاف إليه « كأبن » ، جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف .

(٢) أصل « أبْنِ » ، أبين كأكرم ، نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها —
وهو الباء للوحدة — فالتقى ساكنان : الياء التي نقلت حركتها ، والنون الساكنة للبناء ؛
لحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين .

(٣) ومثال ذلك من يأتى العين : زين ، ولين ، وطنين ، وعين ، ونيم ، ونخيم ، =

مَا لَمْ يَكُنْ فَعَلَ تَعَجَّبَ ، وَلَا كَايِبٌ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عَلَلًا^(١)

أى : إنما تنقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها إذا لم يكن الفعل للتعجب ، أو مضاعفاً ، أو مُعْتَلَّ اللام ؛ فإن كان كذلك فلا نُقْلَ ، نحو : مَا أَبَيَّنَ الشَّيْءَ وَأَبَيَّنَ بِهِ ، وَمَا أَقْوَمَهُ وَأَقْوَمَ بِهِ ، ونحو : ائْبِضْ واسْوَدَّ ، ونحو : أَهْوَى .

وَمِثْلُ فَعَلَ فِي ذَا الْأَعْلَالِ أَسْمُ ضَاهِي مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمُ^(٢)

يعنى أنه يثبت للاسم الذى يُشَبِّهُ الفعل المضارع — فى زيادته فقط ، أو فى وَزْنِهِ فقط — من الإعلال بالنقل ما يثبت للفعل .

= ومن واوى العين : شوق ، وكور ، وروع ، وحول ، وهون ، وروق ، وسوف ، ولون ، وكون ، وهوم ، وحوم ، ونظير هذا : تعاون ، وتماور ، وتقاولوا ، وتباين ، وتبايعوا .

(١) ، ما ، مصدرية ظرفية دلم ، نافية جازمة ، يكن ، فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه د فعل ، خبر يكن ، وفعل مضاف ود تعجب ، مضاف إليه د ولا ، الواو عاطفة ، لا : زائدة د كايض ، معطوف على خبر يكن د أو ، عاطفة د أهوى ، معطوف على ابيض د بلام ، جار ومجرور متعلق بقوله : علل الآتى د عللا ، علل : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والآلف للإطلاق ، والجملة فى محل جر صفة لأهوى .

(٢) د ومثل ، مبتدأ ، ومثل مضاف ود فعل ، مضاف إليه د فى ذا ، جار ومجرور متعلق بمثل ؛ لما فيه من معنى المائلة د الإعلال ، بدل من اسم الإشارة . أو عطف بيان عليه ، أو نعت له د اسم ، خبر المبتدأ الذى هو قوله مثل ، وجملة د ضاهى مضارعاً ، فى محل رفع نعت لاسم ، وجملة د وفيه وسم ، من الخبر المقدم والمبتدأ المزخر فى محل نصب حال رابطها الواو .

فالذى أشبه المضارع في زيادته فقط تبيع ، وهو مثال تحلى من البيع ،
الأصلُ تبيع - بكسر التاء وسكون الباء - فنقلت حركة الياء إلى الباء
فصار تبيع .

والذى أشبه المضارع في وزنه فقط مقام ، والأصل مقوم ؛ فنقلت حركة الواو إلى
القاف ، ثم قلبت الواو ألفاً لحانسة الفتحة .

فإن أشبهه في الزيادة والزنة ؛ فيما أن يكون منقولاً من فعل ، أولاً ، فإن كان
منقولاً منه أعلّ كيزيد ، وإلا صحّ كأبيض وأسود .

ومِفْعَلٌ مُحْصَحٌ كَالْفِعَالِ وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالٍ^(١)
أَزَلَ لَذَا الْإِعْلَالَ، وَالتَّالِزَ عَوْضَ، وَحَذَفَهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضَ^(٢)

(١) د ومفعول مبتدأ ، صحح ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مفعول ، والجملة من صحح ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع
خبر المبتدأ ، كالفعال ، جار ومجرور متعلق بمحذوف بحال من الضمير المستتر في د صحح ،
السابق د وألف ، مفعول تقدم على عامله وهو قوله : د أزل ، في البيت الآتي ، وألف
مضاف و د الإفعال ، مضاف إليه د واستفعال ، معطوف على الإفعال .

(٢) د أزل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د لذا ، جار
ومجرور متعلق بأزل د الإعلال ، بدل من ذا أو عطف بيان عليه أو نعت له د والتا ،
قصر للضرورة : مفعول مقدم لازم د الزم ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
تقديره أنت د عوض ، حال من التاء ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة د وحذفها ،
الواو عاطفة ، حذف : مبتدأ ، وحذف مضاف والضمير العائد إلى التاء مضاف إليه
د بالنقل ، جار ومجرور متعلق بقوله عرض الآتي ، ويروى بعد ذلك د نادراً ، وهو
حال من الضمير المستتر في قوله : د عرض ، الآتي ، ويروى مكانه د ربما ، وهو مركب
من رب الذي هو حرف تقليل ، وما الكافة د عرض ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حذفها ، والجملة من عرض وفاعله المستتر فيه في محل رفع
خبر المبتدأ الذي هو حذف .

لما كان مفعالٌ غيرَ مُشَبَّهٍ للفعل استحقَّ التصحيحَ كَمِسْوَالِكِ ، وَحِلَّ أيضاً مِفْعَلٌ عليه ؛ لمُشَابَهَتِهِ له في المعنى ، فصَحَّحَ كما صحَّحَ مفعالَ كَمِقُولٍ ومِقْوَالٍ^(١) .

وأشار بقوله : « وألف الإفعال واستفعال أزل — إلى آخره » إلى أن المصدر إذا كان على وزن إفعالٍ أو استفعالٍ ، وكان معتلَّ العينِ ، فإن ألفه تحذف لالتقاءها ساكنة مع الألف المبدلة من عين المصدر ، وذلك نحو : إقامَة واستقامَة ، وأصله إقوامٌ واستقوامٌ ، فنقلت حركة العين إلى القاء ، وقلبت الواو ألفاً لمجانسة الفتحة قبلها ، فالتقى ألفان ، فحذفت الثانية منهما ، ثم عُوِّضَ منها تاء التأنيث ، فصار إقامَة واستقامَة ، وقد تحذف هذه التاء كقولهم : أجابَ إجاباً ، ومنه قوله تعالى : (وَإِقَامَ الصَّلَاةِ)^(٢) .

(١) اعلم أولاً أن وزن المفعال أصل في تصحيح ما عينه واو أو ياء مفتوحان وقبلهما ساكن صحيح ؛ لأنه لم يشبه الفعل لا في الزيادة ولا في الزنة ، ولأنه لو نقلت حركة الحرف المعتل فيه إلى الساكن الصحيح قبله لم يجر قلب الواو والياء ألفاً فيه ؛ لوجود ألف بينهما .

ثم اعلم أن العلماء يختلفون في مفعل — بغير ألف — فهم من يقول : حل على مفعال ؛ لأنه أشبه في اللفظ والمعنى ، أما مشابته لفظاً فلأنه لا فرق بينهما لفظاً إلا بزيادة الألف وهي إشباع للفتحة ، وأما مشابته معنى ؛ فإن كل واحد منهما يأتي اسم آلة كخط وخط ، ويأتي صيغة مبالغة كقول ومقول ، وهذا هو الذي ذكره الشارح . ومن العلماء من يقول : إن مفعلاً هو نفس مفعال غاية ما في الباب أن الألف حذفت منه .

(٢) وقد ورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما في ألفاظ ، منها قولهم : أعول إعوألاً ، وأغيمت السماء إغيماً ، واستحوذ عليه استحواداً ، وأغيلت المرأة ولدها إغياً ، واستغيل الصبي استغياً ، وأسود الرجل إسوداً ، إذا ولد له السادة أو السود ، وذلك كله شاذ عن القياس عند النحاة .

وَمَا لِإِفْعَالٍ - مِنْ الْخُذْفِ ، وَمِنْ نَقْلِ - فَعْمُولٌ بِهِ أَيْضًا قَيْنٌ^(١)
نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ ، وَنَدَرٌ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ ، وَفِي ذِي الْيَاءِ أَشْتَهَرُ^(٢)

إذا بُنِيَ مَعْمُولٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِ الْعَيْنِ - بِالْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ - وَجِبَ فِيهِ مَا وَجِبَ فِي إِفْعَالٍ وَاسْتِفْعَالٍ مِنَ النُّقْلِ وَالْخُذْفِ ؛ فَتَقُولُ فِي مَعْمُولٍ مِنْ بَاعٍ وَقَالَ : « مَبِيعٌ وَمَقُولٌ » وَالْأَصْلُ مَبِيعٌ وَمَقْوُولٌ ، فَنَقَلْتَ حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ : الْعَيْنُ ، وَوَاوُ مَعْمُولٍ ، فَخُذِفَتْ وََاوُ مَعْمُولٍ ، فَصَارَ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ - وَكَانَ حَقٌّ مَبِيعٌ أَنْ يَقَالَ فِيهِ : مَبِيعٌ^(٣) ، لَكِنْ قَلَبُوا الضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتَصَحُّحِ الْيَاءِ ، وَنَدَرَ التَّصْحِيحُ فِيمَا عَيْنُهُ وََاوُ ، قَالُوا : ثَوْبٌ مَصْوُورٌ ،

(١) « مَا ، اسم موصول : مبتدأ أول ، لإفْعَالٍ ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول ، من الخذف ، متعلق بما يتعلق به ما قبله ، ومن نقل ، معطوف على قوله من الخذف ، ففعول ، الفاء زائدة ، ومفعول : مبتدأ ثان ، به ، جار ومجرور متعلق بقوله قَيْنَ الْآتِي ، أَيْضًا ، مفعول مطلق لفعل محذوف ، قَيْنَ ، خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٢) « نَحْوُ ، خبر مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و « مَبِيعٌ ، مضاف إليه « وَمَصُونٌ ، معطوف على مَبِيعٍ « وَنَدَرٌ ، الواو عاطفة ، وَنَدَرٌ : فعل ماضٍ « تَصْحِيحٌ ، فاعل ندر وتصحيح مضاف و « ذِي ، مضاف إليه ، وَذِي مضاف و « الْوَاوِ ، مضاف إليه « وَفِي ذِي ، جار ومجرور متعلق بقوله : « أَشْتَهَرُ ، الْآتِي ، وَذِي مضاف و « الْيَاءِ ، مضاف إليه « أَشْتَهَرُ ، فعل ماضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ عَلَى تَصْحِيحٍ .

(٣) لأنه بعد أن حذفت الواو المفعول صارت الياء مضمومة وبعدها ياء ساكنة ، وَالْأَصْلُ أَنَّهُ إِذَا وَقَعَتِ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ بَعْدَ ضَمَّةٍ قَلَبْتَ وََاوًا إِنْ كَانَ مَا هِيَ فِيهِ مَفْرَدًا كَمَا حَصَلَ فِي مَوْقِنٍ وَمَوْسِرٍ ، وَأَصْلُهُمَا مَيْقِنٌ وَمَيْسِرٌ ، وَفَعْلُهُمَا أَيْقِنَ وَأَيْسِرَ . لَكِنْهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ هُنَا وَقَلَبُوا ضَمَّةَ الْيَاءِ كَسْرَةً لِتَسْلَمَ الْيَاءُ ؛ لِيُظْهَرَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ .

والقياس مَصُونٌ ، ولغة تميم تصحيحُ ما عينه ياء ؛ فيقولون : مَبْيُوعٌ ، وَتَحْيُوطٌ ،
ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى : « وندر تصحيح ذى الواو ، وفي ذى
اليا اشهر » ^(١) .

* *

(١) أصل مبيع مبيوع ؛ فنقلت ضمة الياء إلى الباء الساكنة قبلها ، فالتقى ساكنان :
الياء ، والواو ، وإلى هنا يتفق سيويه والآخرش ، ثم اختلفوا في المحذوف من الساكنين
أهو الياء التي هي عين الكلمة ، أم هو الواو الزائدة في صيغة المفعول ؟ فقال سيويه :
حذفت واو مفعول ، وقال الآخرش : حذفت عين الكلمة ، فأما الآخرش فرعم أن واو
مفعول دالة على اسم المفعول ، وما جرى به للدلالة على معنى لا يحذف ، وزعم أن المعهود
حذف أول الساكنين لا ثانيهما .

والذي ترجحه هنا هو مذهب سيويه ، ونستدل على ذلك بأنه لو كانت المحذوفة عين
الكلمة لم يختلف الواوى واليائي ، لكننا رأيناهم يقولون فى الواوى مقول ومصون
ومدوف ، وفى اليائي : مبيع ومعين ومعيب ، ودعوى أن واو مفعول قلبت ياء فى
اليائي دعوى لا يقوم عليها دليل ، فوق أنها تنقض ما احتج به الآخرش من أن واو
مفعول دالة على اسم المفعول .

والجواب عما ذكره الآخرش : أما قوله : « إن واو مفعول دالة على صيغة اسم
المفعول فلا يجوز أن تحذف ، فالجواب عنه من وجهين :

أولهما : أنا لا نعلم أن الواو هي الدالة على معنى اسم المفعول ، بدليل أن اسم المفعول
من المزيد فيه مشتمل على الميم دون الواو ، وذلك نحو : مكرم ومستعان به .

وثانيهما : أنا إن سلمنا أن للواو مدخلا فى الدلالة على المعنى فلا نعلم أنه لا يجوز
حذفها ؛ لأن محل ذلك أن لو لم يكن فى الصيغة ما يدل على المعنى غيرها ، فأما هنا فإن
حذفت الواو بقيت الميم دالة على المعنى .

وأما قوله : « إن الذى يحذف هو أول الساكنين كما فى نحو : قل وبيع وقاض
ومعنى ، فالجواب عنه أنا لا نعلم أنه مطرد فى كل ساكنين يلتقيان ، بل هذا خاص
بما إذا كان أول الساكنين معتلا ، وثانيهما صحيحا كما فى الأمثلة التى ذكرها ، فأما إذا
كان الساكنان جيماً معتلين — كما فى الذى نحن بصده — فلا يلزم حذف الأول منهما .

وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلَلِ أَنْ لَمْ تَنْحَرَّ الْأَجُودَا^(١)

إذا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنْ فَعْلٍ مَعْتَلٍّ اللَّامُ ، فلا يخلو : إما أن يكون معتلاً بالياء أو بالواو .

فإن كان معتلاً بالياء وجب إعلاله بقلب واو مفعول ياء وإدغامها في لام الكلمة ، نحو : مَرَيْتُ — والأصل — مَرْمُوتِي ، فاجتمعت الواو والياء ، وَسَقَتْ إحداها بالسكون ؛ فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء — وإنما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لأنه قد تقدم ذكره .

وإن كان معتلاً بالواو ، فالأجودُ التصحيحُ ، إن لم يكن الفعل على فِعْلٍ ، نحو : « مَعْدُو » مِنْ عَدَا ، ولهذا قال المصنف : « من نحو عدا » ، ومنهم من يُعِلُّ ، فيقول : مَعْدِي^(٢) ، فإن كان الواو على فِعْلٍ ، فالصحيح الإعلال ؛ نحو : « مَرَضِي » مِنْ رَضَى ؛ قال الله تعالى : (أَرْجِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً) ؛ والتصحيح قليل ؛ نحو : مَرَضُوتٌ .

(١) و صحح ، فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوباً فاعل « المفعول » مفعول به لصحح « من نحو » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المفعول ، ونحو مضاف و « عدا » قصد لفظه : مضاف إليه « وأعلل » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إن » شرطية « لم » نافية جازمة « تنحر » فعل مضارع ، مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وجملة لم تنحر فعل الشرط « الأجودا » مفعول به لتنحر ، والألف للإطلاق ، وجواب الشرط محذوف لدلالة سابق الكلام عليه ، وتقدير الكلام : إن لم تنحر الأجود فاعطل .

(٢) ومن الإعلال قول الشاعر :

لَقَدْ عَلِمْتُ عِرْمِي مُلَيْكَةً أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ : مَعْدِيًّا عَلَيْهِ ، وَعَادِيًّا

كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ذِي الْوَائِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعْنِي (١)

إذا بُنِيَ اسْمٌ عَلَى فِعُولٍ ، فَإِنْ كَانَ جَمْعًا ، وَكَانَتْ لَامُهُ وَائًا — جاز فيه وجهان : التصحيح ، والإعلال ، نحو : عَصَى وَدُلِّيَّ ، في جمع عَصَا وَدَلُّوا ، وَأَبُو ، وَنَجْوَى ، جمع أَبٍ وَنَجْوَى (٢) ، والإعلالُ أجودُ من التصحيح في الجمع (٣) ، وإن

(١) كذلك ، كذا : جار ومجرور متعلق بقوله : وجاء ، الآتي ، والكاف حرف خطاب ، ذا ، بمعنى صاحب : حال من الفعول ، وذا مضاف ود وجهين ، مضاف إليه ، جا ، قصر للضرورة : فعل ماضٍ الفعول ، فاعل جا ، من ذي ، جار ومجرور متعلق بجا ، أو بمحذوف حال من الفعول ، وذو مضاف ود الواو ، مضاف إليه ، لام ، حال من الواو ، ولام مضاف ود جمع ، مضاف إليه ، أو ، عاطفة ، فرد ، معطوف على جمع ، يعن ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فرد ، والجملة في محل جر نعت لفرد ، ومعنى يعن يبدو ويظهر .

(٢) أما عصى فأصله الإصيلة عصوو — بضم العين والصاد — فقلبت الواو المنتطرة ياء تخلصاً من ثقل اجتماع واوين في آخر الكلمة مع ضمة قبلهما ، فصار عصوى ، ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت لإحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء فصار عصى — بضمين وياء مشددة — فقلبت ضمة الصاد كسرة لتناسب الياء ، ثم يجوز لك أن تقلب ضمة العين كسرة للتناسب ويجوز أن تبقىها ، وأما دل فأصلها دلوو ، ثم دلوى ، ثم دلى ، ويأنه كما سبق ، وأما أبو فظاهر ، وأما نجو فيجوز أن يكون بالجمع على أنه جمع نجو ، وهو السحاب الذي أهرق ماءه ، ويجوز أن يكون بالحاء المهملة على أنه جمع نحو ، بمعنى الجهة ، وقد حكى سيويه : إنكم لتظيرون في نحو كثيرة ، ومعناه إنكم لتسيرون في أنحاء وجهات كثيرة مختلفة .

(٣) ظاهر عبارة الناظم التسوية بين الجمع والمفرد في جواز الوجهين في كل منهما ولهذا بادر الشارح ببيان الفرق بين المفرد والجمع ، وقد قال ابن مالك نفسه في كتابه السكاكية الشافية الذي اختصر منه الألفية :

وَرَجَّحَ الْإِعْلَالَ فِي الْجَمْعِ ، وَفِي مُفْرَدِ التَّصْحِيحِ أَوَّلَى مَا قُبِنِي =

كان مفرداً جاز فيه وجهان : الإعلال ، والتصحيح ، والتصحيح أجود ، نحو : علا علواً ، وعَتَا عَتَوْا ، وَيَقِلُّ الإعلالُ نحو : « قَسَافِئًا » — أى قسوه .

وَشَاعَ نَحْوُ نُسَيْمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نَيَْامٍ شَذُوذُهُ نُسِيٌّ^(١)

إذا كان فُعلٌ جمعاً لما عينه واوٌ جاز تصحيحه وإعلاله ، إن لم يكن قبل لامه ألف ، كقولك في جمع صائم : صَوْمٌ وَصَيْمٌ ، وفي جمع نائم : نَوْمٌ ، وَنَيْمٌ .

فإن كان قبل اللام ألفٌ وجب التصحيح ، والإعلالُ شاذ ، نحو : « صَوَّام » ، و « نَوَّام » ومن الإعلال قولُه :

— ٣٥٩ — * فَا أَرْقَى النُّيَامَ إِلَّا كَلَامَهَا *

== هذا ، ولم يذكر الناظم ولا الشارح شرط جواز الوجهين في فِعُول ، وشرطه ألا يكون فعله من باب قوى ، فإن كان الفعل من باب قوى وجب فيه الإعلال .

(١) « وشاع » فعل ماضٍ « نحو » فاعل شاع ، ونحو مضاف و « نيم » مضاف إليه « في نوم » جار ومجرور متعلق بشاع ، أو بمحذوف حال من نيم « ونحو » مبتدأ أول ، ونحو مضاف و « نيام » مضاف إليه « شذوذ » شذوذ : مبتدأ ثان ، وشذوذ مضاف والماء مضاف إليه « نيم » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى شذوذ ، والجملة من نيم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

— ٣٥٩ — هذا عجز بيت لأبي الغمر الكلبي ، وصدره قوله :

* أَلَا طَرَقْتَنَا مَيَّةً بِنَّةً مُنْذِرٍ *

اللمعة : « طرقتنا » جاءتنا ليلاً « أرق » أسهد ، وأطار النوم عن الالجفان « النيام » جمع نائم ، واستعرف ما فيه ، والمعنى أوضح من أن يشار إليه .

== (٦ — شرح ابن عقيل ٤)

فصل

ذُو اللَّيْنِ فَاتَا فِي افْتِعَالٍ أَبَدِلَا وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ اثْتِكَالًا^(١)

إذا بنى افتعالً وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين — وجب إبدال حرف اللين تاء ، نحو : اتَّصَلَ ، وَاتَّصَلَ ، وَتَتَّصِلُ — والأصل فيه : أَوْتِصَالَ ، وَأَوْتِصَلَ ، وَتُوتِصِلُ^(٢) ، فإن كان حرف اللين بدلا من همزة لم يحز لإبداله تاء ؛

= الإعراب : دالّا ، أداة تنبيه ، طرقتنا ، طروق : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، ونا : مفعول به لطرقت دمية ، فاعل طروق دابة ، نعت لمية ، وابنة مضاف و منذر ، مضاف إليه ، فا ، الفاء عاطفة ، وما : نافية ، أرق ، فعل ماض ، النيام ، مفعول به لأرق ، إلا ، أداة استثناء ملغاة ، كلامها ، كلام : فاعل أرق ، وكلام مضاف وها : مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله ، النيام ، في جمع نائم ، حيث أعل بقلب الواو ياء ، وكان قياسه ، النوم ، بالتصحیح ، وهو الأكثر استعمالا في كلام العرب ، ومن ذلك قول الشاعر :

أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هُبُوا أَسْأَلِكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحُبَّ

(١) ذو ، مبتدأ ، وذو مضاف و اللين ، مضاف إليه ، فا ، قصر للضرورة : حال من الضمير المستتر في قوله : دأبلا ، الآتي ، تا ، قصر للضرورة أيضاً : مفعول ثان لأبدل و في افتعال ، جار ومجرور متعلق بأبدل ، أو بمحذوف نعت لنا دأبلا ، أبدل : فعل ماض مبنى للجهول ، والالف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذو اللين الواقع مبتدأ ، وهو المفعول الأول ، وقد تقدم المفعول الثاني ، والجملة من أبدل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ وشذ ، فعل ماض ، في ذي ، جار ومجرور متعلق بشذ ، وذو مضاف و الهمز ، مضاف إليه ونحو ، فاعل شذ ، ونحو مضاف و دأبلا ، قصد لفظه : مضاف إليه .

(٢) قد مثل الشارح لما كان حرف اللين فيه واوا ، فأما مثال الياق فقولك من يسر : أسر يفسر أساراً فهو متسر ، وههنا أمران : الأول : أن سبب قلب الواو =

ففتول فى افضل من الأكل : ائتكلك ، ثم تبدل الهمزة ياء ، فتقول : ائجكل ، ولا يجوز إبدال الياء تاء ، وشذ قولهم « ائزَرَ » بإبدال الياء تاء^(١) .

طًا تًا ائفيمالٍ رُدُّ إئَرَ مُطْبِقٍ فى اءَان وَاَزْدَدُوْا وَاذْكُرْ ذَالَا بَقِيْ^(٢)

== والياء تاء فى هذا الموضع يرجع إلى أمرين ، أولهما : الابتعاد عن عسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لقرب مخرجيهما وتنافي صفتيهما ؛ لأن حرف اللين مجهور والتاء مهموسة ، وثانيهما أنه لو لم يقلب حرف اللين تاء لتلاعبت به حركات الفاء ، فكان يكون ياء إذا انكسرت الفاء نحو ابتصل وابتسر لسكون حرف اللين مع انكسار ما قبله ، ويكون ألفاً إذا انفتحت الفاء نحو : ياتصل وياتسر ، وواواً إذا انضمت الفاء نحو : موصل وموئسر ، فلما خشوا ذلك قلبوه تاء ؛ ليكون حرفاً جليداً يقوى على حركات فاء الكلمة فلا يتغير بتغير حركتها ، وإنما اختصوه بالقلب إلى التاء ليسهل بعد القلب إدغام التاء فى التاء التالية ليزول عسر النطق ، والأمر الثانى : أن قلب حرف اللين تاء فى هذا الموضع هو اللغة الفصحى ، ومن أهل الحجاز من يقيه ويتركه لتلاعب حركة الفاء به ، فيقول : ابتصل بانصل ابتصالا فهو موئصل ، وابتسر ياتسر ابتساراً فهو موئسر ، ومنهم من يهمزه فيقول : ائتسر يأتسر ائتساراً فهو مؤئسر ، وأتصل يأتصل ائتصالا فهو مؤئصل ، وهذه لغة غريبة

(١) يروى المحدثون من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها أنها قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم « وكافى بأمرنى أن أنزر » بفتح الهمزة وتشديد التاء من الإزار — على أنه قد قلبت الهمزة ياء ثم تاء ثم أدغمت التاء فى التاء ، ولص النحاة على أن هذا خطأ ، وأن صواب الرواية « أن أنزر » بهمزة ممدودة ثم تاء مخففة .

(٢) « طًا » قصر للضرورة : مفعول ثان تقدم على عامله وعلى المفعول الأول « تًا » قصر للضرورة أيضاً : مفعول أول لرد ، وتاء مضاف و « ائفمال » مضاف إليه « رد » فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إئَرَ » ظرف متعلق بقوله رد ، وإئَرَ مضاف و « مطبق » مضاف إليه « فى اءَان » جار ومجرور متعلق بقوله : بقى =

إذا وقعت تاء افتعال بعد حرف من حروف الإطباق — وهي : الصاد ،
والضاد ، والطاء ، والظاء — وجب إبداله طاء ، كقولك : اضْطَبَّرَ ، واضْطَجَعَ ،
واظْطَمَنُوا ، واظْطَلَمُوا .

والأصل : اصْطَبَّرَ ، واضْطَجَعَ ، واظْطَمَنُوا ، واظْطَلَمُوا ؛ فأبدل من تاء
الافتعال طاء .

وإن وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاي والذال قلبت دالا ، نحو : اذَّانَ ،
وازدَّدَ ، واذَّكِرَ .

والأصل : اذَّانَ ، واژندَ ، واذَّكِرَ ، فاستنقلت التاء بعد هذه الحروف ،
فأبدلت دالا ، وأدغمت الدال في الدال .

فصل

فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعْدٍ أَخَذِفَ ، وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أَطْرَدَ^(١)

= د وازدد ، وادكر ، معطوفان على اذان د دالا ، حال من الضمير المستتر في بقى الآتى
د بقى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تاء الافتعال .
(١) د فا ، قصر للضرورة : مفعول مقدم لاحذف ، وفامضاف و د أمر ، مضاف
إليه د أو ، عاطفة د مضارع ، معطوف على أمر د من ، حرف جر د كوعد ، الكاف اسم
بمعنى مثل مبنى على الفتح في محل جر بمن ، والكاف الاسمية مضاف ، و وعد — قصد لفظه —
مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من د أمر ، وما عطف عليه د وفى
كعدة ، الواو عاطفة ، والجار والمجرور متعلق بقوله : د اطرده ، الآتى د والكاف الاسمية
مضاف وعدة : مضاف إليه ، على نحو ما علمت د ذاك ، اسم الإشارة : مبتدأ ، والكاف
حرف خطاب د اطرده ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى
اسم الإشارة ، والجملة من اطرده وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

وَحَذَفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي

مُضَارِعٍ وَبَنَيْتِي مُتَّصِفٌ^(١)

إذا كان الفعل الماضي معتلاً الفاء كَوَعَدَ^(٢) — وجب حذف الفاء : في الأمر ، والمضارع ، والمصدر إذا كان بالتاء ، وذلك نحو : عِدْ ، وَاعِدٌ ، وَعِدَةٌ ؛ فإن لم يكن المصدر بالتاء لم يحذف الفاء ، كَوَعَدٍ .

وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، نحو قولك في أَكْرَمَ : يُكْرِمُ ، والأصل يُؤَكِّرِمُ ، ونحو :

(١) « وحذف ، مبتدأ ، وحذف مضاف ، ودهمز ، مضاف إليه ، وهمز مضاف و « أفعل ، مضاف إليه « استمر ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حذف الهمز ، والجملة من استمر وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « في مضارع ، جار ومجرور متعلق باستمر « وبنييتي ، معطوف على مضارع ، وبنييتي مضاف و « متصف ، مضاف إليه ، والمراد ببنييتي متصف بناء اسم الفاعل وبناء اسم المفعول .

(٢) هذا خاص بواو الفاء من المثال ، دون باقي الفاء ، وهنا أمران : الأول : أن الأصل في هذا الحذف هو الفعل المضارع المبدوء بياء المضارعة نحو : يعد ويصف ويجب ويثب . وحل على هذه الصيغة بقية المضارع نحو : أعد ، وتعد ، وتعد ، والأمر ، نحو : عد ووصف ، والمصدر نحو : عدة وصفة . والأمر الثاني : أن علة الحذف في المضارع المبدوء بياء المضارعة هو التخلص من وقوع الواو بين ياء مفتوحة وكسرة . وذلك لأن الياء في طبيعتها عدو الواو ، والفتحة التي عليها لا تخفف من شأن هذه العداوة لأنها تقرب من الياء كما تقرب من الواو ، والكسرة أيضاً في طبيعتها عدو للواو ، وآية ما ذكرنا من أن الياء بهذه المنزلة من الواو أنك ترى أن الياء إذا كانت مضمومة لم تحذف الواو نحو : يوجب ويوعد ويورث ، وذلك لأن الضمة هونت من أمر الياء وأضعفته بسبب كونها مجانسة للواو ، وآية ما ذكرناه من أمر الكسرة أنك ترى نحو : يوجل ويوحل — بفتح ما بعد الواو — لم تحذف منهما الواو ، فدل مجموع هذا على أن سر الحذف هو وقوع الواو بين شاتين العدوتين ، بحيث لو كان الموجود إحدى العدوتين لم تسقط الواو .

مُكْرِمٍ ، وَمُكْرَمٍ ، وَالْأَصْلُ مُؤَكْرِمٌ وَمُؤَكْرَمٌ ؛ فحذفت الهمزة في اسم
الفاعل واسم المفعول .

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَّتْ اسْتَفْعِلًا

وَقَرَنَ فِي أَقْرَزَنَ ، وَقَرَنَ نُقْلًا^(١)

إذا أسند الفعل الماضي ، المكسور العين ، إلى تاء الضمير أو نونه — جاز فيه
ثلاثة أوجه :

أحدها : إتمامه ، نحو : ظَلَّتْ أَفْعَلُ كَذَا ، إذا عملته بالتهار .

والثاني : حذف لامه ، ونقل حركة العين إلى الفاء ، نحو : ظَلَّتْ .

والثالث : حذف لامه ، وإبقاء فائه على حركتها ، نحو : ظَلَّتْ .

وأشار بقوله : « وَقَرَنَ فِي أَقْرَزَنَ » إلى أن الفعل المضارع ، المضاعف ، الذي
على وزن يَفْعِلُنَ ، إذا اتصل بنون الإناث — جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل
حركتها إلى الفاء ، وكذا الأمر منه ، وذلك نحو قولك في يَقْرِرُنَ : « يَقْرِرُنَ » ،
وفي أَقْرَزَنَ : « قِرْن » .

(١) «ظَلَّتْ» بكسر الظاء ، قصد لفظه : مبدأ «وظَلَّتْ» بفتح الظاء ، قصد لفظه أيضاً :
معطوف عليه «في ظَلَّتْ» قصد لفظه : جار ومجرور متعلق بقوله : «استعملا» الآتي
«استعملا» استعمل : فعل ماض مبني للمجهول ، وألف الاثنين نائب فاعل ، والجملة في
عمل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه «وَقَرَنَ» بكسر القاف ، قصد لفظه : مبتدأ «في
أقْرَزَنَ» قصد لفظه أيضاً : جار ومجرور متعلق بقوله : نقلا الآتي «وَقَرَنَ» بفتح القاف ،
قصد لفظه أيضاً : معطوف على قرن الواقع مبتدأ «نقلا» نقل : فعل ماض مبني للمجهول ،
وألف الاثنين نائب فاعل «والجملة في عمل رفع خبر المبتدأ» .

وأشار بقوله : « وَقَرْنَ نُقِلًا » إلى قراءة نافع وعاصم : (وَقَرْنَ فِي يَبُوتَكُنْ)
 — بفتح القاف — وأصله أَقَرْنَ ، من قولهم : قرَّ بالمكان يقرُّ ، بمعنى يقرُّ ،
 حكاه ابن القطّاع ، ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة — وهو نادر ؛ لأن هذا التضعيف
 إنما هو للمكسور العين ^(١) .

• • •

(١) معنا أمران نحب أن ننبهك إليهما .

الأول : أنه لا خلاف بين أحد من النحاة في أن حذف العين من أمر المضعف
 الثلاثي المفتوح العين بعد نقل فتحها إلى الفاء نادر لم يطرد ، وأنه يقتصر فيه على ما سمع
 منه ، نحو قراءة نافع عن عاصم في قوله تعالى : (وَقَرْنَ فِي يَبُوتَكُنْ) وأما حذف
 العين من مضارع المضعف الثلاثي المكسور العين وأمره بعد نقل حركتها إلى الفاء
 فاحتلفوا فيه : أمطرد هو أم غير مطرد ؟ فظاهر كلام الناظم الذي جراه الشارح عليه
 أنه مطرد ، وهذا ما نص عليه صراحة في شرح السكاكية وبؤخذ من ظاهر عبارته في
 التسهيل ، وهذا هو الذي ذهب إلى التلويين من النحاة ، ونص العلماء على أنه لغة سليم ،
 وذهب ابن عصفور إلى عدم اطراده وإلى عدم اطراد الحذف في ماضى المضعف الثلاثي
 المكسور العين ، وذهب سيويه إلى أنه شاذ ، ولم يسمع إلا في كلمتين من الثلاثي المجرد ،
 وهما ظلت ومست وكلية من المزيد فيه وهي احست .

والأمر الثاني : أن تخرج قراءة نافع على أن (وقرن في ييوتكن) من المضعف أحد
 وجهين ، والثاني أنه من الأجوف ، والأصل قاريقار — على مثال خاف يخاف — وعلى
 هذا لا يكون هذا اللفظ جاريا على التلويين القليل عند جماعة النحاة .

الإدغام

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْغَمَ لَا كِثْلٍ صَفِّ (١)
وَذُلَّ وَكَلَّلَ وَلَبَّسَ وَلَا كَجُسَّسٍ وَلَا كَاخْصَصَ أَبِي (٢)
وَلَا كَهَيْلَلٍ ، وَشَذَّ فِي أَلٍّ وَنَحَوِهِ فَكَ يَنْقُلُ فَقَبِلَ (٣)

إذا تحرك اللتان في كلمة أدغم أولهما في ثانيهما ، إن لم يتصدرا ، ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فَعْلٍ ، أو على وزن فُعْلٍ ، أو فِعْلٍ ، أو فَعْلٍ ، ولم يتصل أول المثلين بمدغم ، ولم تسكن حركة الثاني منهما عارضة ، ولا ما هما فيه ملحقا بغيره .

(١) « أول ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أدغم ، الآتي — وأول مضاف و « مثلين ، مضاف إليه « محركين ، نعت لمثلين « في كلمة ، جار ومجرور متعلق بمحذوف : إما حال من مثلين لكونه قد تخصص بالوصف ، وإما نعت ثان له « أدغم ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لا ، حرف عطف ، والمعطوف عليه محذوف ، والتقدير : أول مثلين محركين أدغم في أوزان مخصوصة لا كثل — إلخ « كثل ، السكاف زائدة ، ومثل : معطوف على المحذوف الذي قدرناه ، ويجوز أن تسكون « لا ، ناهية ، فيكون المجزوم بها محذوفا تقديره لا تدغم ، ويكون « مثل ، مفعولا لذلك المحذوف ، وهذا الثاني ضعيف : لأن حذف المجزوم بلا الناهية ضرورة ، ومثل مضاف و « صف ، مضاف إليه .

(٢) « وذل ، معطوف على « صف ، في البيت السابق « وكل ، ولب ، معطوفان على صف أيضا « ولا كجسس ، الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي ، كجسس : معطوف على كثل صف « ولا كاخصص أبي ، مثله .

(٣) « ولا كهيلل ، معطوف على ما قبله على نحو ما سبق « وشذ ، فعل ماض « في أَلٍّ ، جار ومجرور متعلق بشذ « ونحوه ، معطوف على أَلٍّ « فك ، فاعل شذ « بنقل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لفك « فقبل ، الفاء عاطفة ، قبل : فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على فك .

فإن تَصَدَّرَا فلا إدغام كَدَدَن ، وكذا إن وُجِدَ واحدٌ مما سبق ذكره ؛
 فالأول كَصُفِّ وُدَّرِ ، والثاني : كَذُلُّ^(١) وُجُدُ ، والثالث : كِكَلِّ وَاِمَمِّ^(٢) ،
 والرابع : كَطَلِّ وَلَبِّ^(٣) ، والخامس : كَجُسِّ — جمع جاسٍ — والسادس :
 كَاخْصُصَ أبى ، [وأصله اخْصُصَ أبى] فنقلت حركةَ الهمزة إلى الصاد ، وحذفت الهمزة ،
 والسابع : كَهَيْلَل — أى أكثر من قول لا إله إلا الله — ونحوه : قَرَدَدٌ ، وَمَهْدَدٌ .

فإن لم يكن شيء من ذلك وجب الإدغام ، نحو : رَدَدٌ ، وَضَنٌّ — أى : بَحَلٌّ —
 وَلَبٌّ^(٤) ، والأصل : رَدَدَدٌ ، وَضَنَنٌ ، وَلَبَّبٌ .

وأشار بقوله : « وشذ في ألل ونحوه فكٌ ينقل فقبل » إلى أنه قد جاء الفك في
 ألفاظ قِيَّاسُهَا وَجُوبُ الإدغام ؛ فجعل شاذاً مُحْفَظٌ ولا يُقَاسُ عليه ، نحو : « ألل السقاء »
 إذا تَمَيَّزَتْ رَاحَتُهُ ، و « لَحِثَتْ عَيْنُهُ » إذا انصَحَتْ بِالرَّمَصِ^(٥) .

* * *

(١) ذلل — بضمين — جمع ذلول ، وهو البعير الذى سهل قياده ، وجدد —
 بضمين أيضاً — جمع جديد ، وهو ضد القديم .

(٢) السكل : جمع كلة — بكسر الكاف فهما — وهى الستر ، واللمم : جمع لمة —
 بكسر اللام فهما — وهى الشعر الذى يجاوز شحمة الأذن .

(٣) الظلل : ما شخض وارتفع من آثار الديار ، واللبب : موضع القلادة من الصدر .

(٤) لبب — على وزان كرم — أى صار لييباً ، واللييب : التام العقل .

(٥) الرمص — بفتح الراء والميم جميعاً — هو الوسخ الذى يجتمع فى موق العين
 إذا كان جامداً ، فإن كان سائلاً فهو الغمص ، وقد بقى مما سمع فيه الفك ولم يذكره الشارح
 قولهم : دبب الإنسان — من باب ضرب أو فرح — إذا ثبت الشعر فى جبهته . وقولهم :
 صكك الفرس — من باب دخل — إذا اصطك عرقوبه ، وقولهم : ضببت الأرض =

وَحَيَّ أَفْكَكَ وَادَّغِمْ دُونَ حَدَرَ كَذَّاكَ نَحْوُ تَجَجَّلَى وَأَسْتَقْتَرَّ^(١)

أشار في هذا البيت إلى ما يجوز فيه الإدغام والفتك .

وفهم منه : أن ما ذكره قبل ذلك واجب الإدغام .

والمراد بحَيَّ : ما كان المثلان فيه ياءين لازماً تحريراً بغيرهما ، نحو : حَيَّ وَعَيَّ ؛

فيجوز الإدغام ، نحو : حَيَّ وَعَيَّ^(٢) ؛ فلو كانت حركة أحد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز الإدغام اتفاقاً نحو : لَنْ يُحَيِّيَ^(٣) .

== من باب فرح — إذا كثر فيها الضب ، وهو الحيوان المعروف ، وقولهم : قطط

الضمر — من باب فرح — إذا اشتدت جمودته ، وقولهم : مشيت الدابة — من باب

فرح — إذا برز في ساقها أو ذراعها شيء دون صلابة العظم ، وقولهم : عززت الناقة

— من باب كرم — إذا ضاق مجرى لبنها .

هذا ، وقد قال قنبر بن أم صاحب :

* أُنَى أَجُودُ لَأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِينَا *

فهذا شاذ قياساً واستعمالاً ، أما شذوذه قياساً فظاهر . وأما شذوذه استعمالاً فلأن

« ضننوا » ليس أحد الالفاظ التي ذكرنا أنهم استعملوها في غير ضرورة مفهومة .

(١) « وحَيَّ » ، قصد لفظه : مفعول تقدم على عامله وهو قوله افكك الآتي « افكك » ، فعمل

أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وادغم » ، فعل أمر معطوف على افكك ،

وفيه ضمير مستتر وجوباً فاعل ، وله مفعول محذوف عائل للمفعول المذكور لافكك « ودون » ،

ظرف متعلق بمحذوف حال من الفك والإدغام المدلول عليهما بالفتلين ، ودون مضاف

و « حدَرَ » مضاف إليه « كذاك » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ونحو » ، مبتدأ

مؤخر ، ونحو مضاف و « تتجلى » ، قصد لفظه : مضاف إليه « واستتر » ، معطوف على

تتجلى ، وقد قصد لفظه أيضاً .

(٢) ومن ذلك قول عبيد بن الأبرص :

عَيَّوْا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا النَّعَامَةُ

(٣) يحى : هو مضارع أحيا ، على وزن أعطى ، ومنه قوله تعالى : (أليس ذلك

بقادر على أن يحيي الموتى) .

وأشار بقوله : « كذلك نحو : تَجَلَّى وَاسْتَتَرَ » إلى أن الفعل المبتدأ بتاءين مثل : « تَجَلَّى » يجوز فيه الفك والإدغام ؛ فمن فَكَّ — وهو القياس — نَظَرَ إلى أن المثلين مُصَدَّرَانِ ، وَمَنْ أَدْعَمَ أراد التخفيف ، فيقول : اُنْجَلَّى ؛ فيدغم أَحَدَ المثلين في الآخر فنسكن إحدى التاءين ؛ فيؤتى بهزمة الوصل تَوْصُلًا للنطق بالساكن .

وكذلك قياسُ تاء « اسْتَتَرَ » الْفَكُّ ؛ لسكون ما قبل المثلين ، ويجوز الإدغام فيه بعدَ نقل حركة أول المثلين إلى الساكن ، نحو : سَتَرَّ يَسْتَرُّ سِتَارًا^(١) .

* * *

وَمَا بَتَاءَيْنِ ابْتَدَأَ ، قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنِ الْعِيسَى^(٢)

(١) أما استر فأصله استر على وزن اجتمع ، فنقلت حركة التاء الأولى إلى السين الساكنة قبلها فاستغنى عن همزة الوصل لحذفت ، وأدغمت التاء في التاء ، فصار ستر بفتح السين وتشديد التاء مفتوحة ، وأما يستر فأصله يستر على مثال يجتمع ، فنقلت فتحة التاء الأولى إلى السين ، ثم أدغمت التاء في التاء فصار يستر ، بفتح ياء المضارعة وفتح السين وتشديد التاء مكسورة ، وأما ستاراً فأصله استتار على مثال اجتماع ، فنقلت كسرة التاء الأولى إلى السين ، فاستغنى عن همزة الوصل ، وأدغمت التاء في التاء ، فصار ستاراً ، بكسر السين وتشديد التاء مفتوحة .

فإن قلت : فهذا الفعل الماضي يلتبس بالماضي من الثلاثي المضعف العين نحو : عظم إذا قلت : ستر فلان فلاناً .

فالجواب : أن لفظ الماضي يشبه ذلك الماضي الذي ذكرته ، ولكن المضارعين يختلفان ؛ فأنت تقول في المضارع دِستَر ، فتضم حرف المضارعة إن كان من مضعف العين وتفتح حرف المضارعة إن كان ماضيه استر ، وكذلك المصدران مختلفان ، فصدر هذا الفعل ستار ومصدر ذاك تستير .

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « بتاءين » جار ومجرور متعلق بابتدى « ابتدى » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود =

يقال في تتعلم وتنزل وتبين ونحوها : « تَعَلَّمَ ، وَتَنَزَّلَ ، وَتَبَيَّنَ » بحذف إحدى التائين وإبقاء الأخرى ، وهو كثير جداً ، ومنه قوله تعالى : (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا) .

* * *

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكُونِهِ بِمُضْمَرٍ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ^(١)
نَحْوُ : حَلَّتْ مَا حَلَّتْهُ ، وَفِي جَزَمٍ وَشَبِهَ الْجَزَمِ تَخْيِيرٌ قُفِي^(٢)

= إلى لاسم الموصول ، والجملة لا محل لها صلة الموصول وقد ، حرف تقييد ، يقتصر ، فعل ماض مبني للمجهول ، فيه ، جار ومجرور متعلق بيقصر إما على أنه نائب فاعل له ، أولاً ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة — على الحالين — في محل رفع خبر المبتدأ ، على تا ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بيقصر ، كتيين ، الكاف جارة لقول محذوف كما سبق مراراً ، آتين : فعل مضارع ، العبر ، فاعل تبين .

(١) « وفك » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، حيث ، ظرف مكان متعلق بفك ، مدغم ، مبتدأ ، وسوغ الابتداء به — مع أنه نكرة — عمله فيما بعده ، فيه ، جار ومجرور متعلق بمدغم على أنه نائب فاعل له لكونه اسم مفعول ، سكن ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مدغم الواقع مبتدأ ، والجملة من سكن وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة حيث إليها ، لكونه ، الجار والمجرور متعلق بفك ، وكون مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة السكون الناقص إلى اسمه ، بمضمر ، جار ومجرور متعلق باقترن الآتي ، ومضمر مضاف و « الرفع » مضاف إليه « اقترن » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب خبر الكون الناقص .

(٢) « نحو » خبر مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و « حلت ما حلت » قصد لفظه : مضاف إليه ، أو يجعل « نحو » مضافاً إلى قول محذوف ، وهذا الكلام مقول ذلك القول ، وعليه فإعرابه تفصيلاً غير خفي عليك لتكرره مراراً « وفي جزم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وشبه ، معطوف على جزم ، وشبه مضاف و « الجزم » مضاف إليه « تخيير » مبتدأ مؤخر « قفي » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تخيير ، والجملة في محل رفع نعت لتخيير .

إذا اتصل بالفعل المدغم عَيْنُهُ في لامه ضميرٌ رَفِيعٌ سَكَنَ آخِرُهُ ؛ فيجب حينئذٍ الفَتْحُ ، نحو : حَلَلْتُ ، وَحَلَلْنَا ، وَالْمُنْدَاتِ حَلَّانَ ؛ فإذا دخل عليه جازم جاز الفَتْحُ ، نحو : لَمْ يَحْلُلْ ، ومنه قوله تعالى : (وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضِي) وقوله : (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ) والفَتْحُ لُفَّةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وجاز الإدغام ، نحو : « لَمْ يَحْلُ » ، ومنه قوله تعالى : (وَمَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ — في سورة الحشر) وهي لفظة تميم ، والمراد بشبه الجزم سكون الآخر في الأمر ، نحو : احْلُلْ ، وإن شئت قلت : حُلْ ؛ لأن حكم الأمر كحكم [المضارع] المجزوم .

* * *

وَفَكُّ أَفْعِلَ فِي التَّعَجُّبِ التَّزِمُ وَالْتَّزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلَمْ^(١) ولما ذكر أن فعل الأمر يجوز فيه وجان — نحو : احْلُلْ ، وحُلْ — استثنى من ذلك شيئين :

أحدهما : أَفْعِلَ في التعجب ؛ فإنه يجب فكُّه ، نحو : أَحْبَبَ زَيْدٌ ، وَأَشَدُّ بَيَاضَ وَجْهِهِ .

الثاني : هَلَمْ ؛ فإنهم التزموا إدغامه ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

* * *

(١) « وفك » مبتدأ . وفك مضاف و « أفعل » مضاف إليه « في التعجب » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أفعل « التزم » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فك الواقع مبتدأ ، والجملة من التزم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « والتزم » فعل ماضٍ مبني للجهول « الإدغام » نائب فاعل لا تزم « أيضاً » مفعول مطلق لفعل محذوف « في هلم » جار ومجرور متعلق بالتزم .

وَمَا يَجْمَعُهُ عُيْتُ قَدْ كَمَلْ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمَهْمَاتِ اشْتَمَلُ^(١)
أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ كَمَا اقْتَضَى غَنَى بِلَا خِصَاصَةٍ^(٢)
فَأَحَدُ اللَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا^(٣)
وَأَلِهِ الْفَرُّ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَصَحْبِهِ الْمُتَخَيِّفِ الْخَيْرَةِ^(٤)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ « يجمعه » الجار والمجرور متعلق بعنيت الآتي ، وجمع مضاف وضمير الغائب مضاف إليه من إضافة المصدر لفعله ، وجملة « عنيت » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وجملة « قد كمل » من الفعل مع فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ في محل رفع خبر المبتدأ « نظماً » حال من الهاء في يجمعه بتأويل المنظوم « على جل » جار ومجرور متعلق باشتمل ، و « المهمات » مضاف إليه ، وجملة « اشتمل » من الفعل وفاعله المستتر فيه في محل نصب نعت لقوله نظماً .

(٢) « أحصى » فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه « من الكافية » جار ومجرور متعلق بأحصى « الخلاصة » مفعول به لأحصى « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية ، وجملة « اقتضى » صلة ما « غنى » مفعول به لاقتضى « بلا خصاصة » جار ومجرور متعلق بغنى ، أو بمحذوف صفة له .

(٣) « فأحد » الفاء للسببية ، أحد : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « الله » منصوب على التعظيم « مصلياً » حال من فاعل أحد « على محمد » جار ومجرور متعلق بقوله مصلياً « خير » نعت لمحمد ، وغير مضاف و « نبي » مضاف إليه ، وجملة « أرسلا » من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نبي في محل جر نعت لنبي .

(٤) « وآله » معطوف على محمد « الفر » نعت للآل « الكرام » البررة ، نعتان للآل أيضاً و « صحبه » معطوف على آله « المتخيفين » الخير ، نعتان للصحب .
والحمد لله رب العالمين أولاً وآخرأ ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه .

خاتمة

قال أبو رجاء محمد محيي الدين عبد الحميد ، عفا الله عنه ، وغفر له
ولوالديه والمسلمين :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبمحض إحسانه وتيسيره تكمّل
الحسنات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، وعلى آله
وصحبه الذين بهدأهم نهتدى ، وعلى ضوء حُجَّتِهِم نعيم الطريق إلى الفوز برضوان
الله تعالى ومحبته .

وبعد ؛ فقد كل — بتوفيق الله وحُسن تأييده — ما وقفنا الله له من
تحقيق مباحث وشرح شواهد شرح الخلاصة الألفية ، لقاضى القضاة بهاء الدين
ابن عَقِيل ، شرحاً مُوجِزاً على قدر ما يحتاج إليه المبتدئون ، وقد كان بحال
القول ذا سَمْعٍ لو أننا أردنا أن نَعَرِّضَ للأقوال ومناقشتها ، وتفصيل ما أجمل
المؤلف منها ، وإيضاح ما أشار إليه من أدلتها ، ولكننا اجتزأنا من ذلك
كله باللباب وما لا بد من معرفته ، مع إعراب أبيات الألفية إعراباً مبسوطاً ،
سهل العبارة ؛ لئلا يكون لمتناول الكتاب من بعد هذا كله حاجة إلى أن
يصطحب مع هذه النسخة كتاباً آخر من الكتب التي لها ارتباط بالمتن أو
شرحه — وقد تم ذلك كله في منتصف ليلة التاسع من شهر رمضان المعظم من
سنة خمسين وثلثمائة وألف من هجرة أشرف الخلق صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .
والله المستول أن ينفع بعلى هذا ، وأن يجعله خالصاً لوجهه ، وأن يحببني
إلى الغُرُور ، ويحول بيني وبين العُجْبِ والزَّلَلِ ، آمين .

وكان من توفيق الله تعالى أن أقبل الناس على قراءة هذه النسخة ، حتى
نَفِدَتْ طبعتها الأولى في وقت قريب ، فلما كثر الرجاء لإعادة طبعه أعملت
في تعليقاتي يدَ الإصلاح ؛ فزدت زيادات هامة ، وَتَدَارَكْتُ مَا فَرَطَ مِنِّي
في الطبعة السابقة ، وأكثرت من وُجُوهِ التحسين ؛ لأَكْفِيَ بهذا الصنيع
أولئك الذين رأوا في عملي هذا ما يستحق التشجيع والتنبويه به ، ثم كان من
جميل الصدقة أنني فرغت من مراجعة الكتاب قبل منتصف لَيْلَةِ الثلاثاء الرابع
عشر من شهر رمضان المعظم من سنة أربع وخمسين وثلثمائة وألف من هجرة الرسول
الأكرم ، صلى الله عليه وسلم .

والله تعالى المسئول أن يُوقِّفَنِي إلى ما يحبه ويرضاه ، آمين .

* * *

وها هي ذى الطبعة الخامسة عَشْرَةَ أقدما إلى الذين أَلْحَوْا عَلَيَّ في إعادة
طبع الكتاب في وَقْتٍ نَدَرَ فيه الورق الجيد ، واستعصى شراؤه على الناس
بأضعاف ثمنه ، وقد أَيْتُ إِلَّا أَنْ أَزِيدَ في شرحي زيادات ذات بال ، وتحقيقات
قلما يعثر عليها القارئ إلا بعد الجهد ، وقد تضاعف بها حَجْمُ الكتاب ، فلا غَرَوُ
إن أعلنت أنه « قد تَلَاَقَتْ في هذا الكتاب كُتُبٌ ؛ فأغنى عنها جميعاً ، في حين
أنه لَا يُفْنِي عنه شيء منها » .

رَبِّ وَفَّقَنِي إلى الخير ، إنه لَا يُوَفِّقُ إلى الخير سِوَاكَ !

كتبه

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ

تكملة في تصريف الأفعال

حررها

بمجدى الدين عبد الحميد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين ، وَصَلَّاهُ وَسَلَّاهُ عَلَى خَتَامِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ،
وعلى آله وصحبه والتابعين ، ولا عُدُوَان إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ .

أما بعد ؛ فهذه خلاصة مُوجَزَةٍ فيما أغفله صاحب الخلاصة (الألفية)
أو أَجْمَلَ الْقَوْلِ فِيهِ إجمالاً من تصريف الأفعال ، عَمِلْتُهَا لِقَارِئِي شرح بهاء الدين
أَبْنِ عَقِيلٍ ، حين حَقَّقْتُ مباحثه ، وشرحتُ شواهدهُ ، وتركتُ تفصيلَ الْقَوْلِ
والإسهابَ فِيهِ لِكِتَابِي (دروس التصريف) الذي صنفته لطلاب كلية
اللغة العربية في الجامع الأزهر ؛ فقد أودعته أكثر ما تفرق في كتب الفن
بأسلوبٍ بديع ، ونظامٍ أنيقٍ ، وتحقيقٍ بارع . ومن الله أَسْتَعِذُّ الْمَعُونَةَ ، وهو
حسبي ، وبه أعتصم ؟

الباب الأول

في الجرد والمزيد فيه من الأفعال

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول

في أوزانها

ينقسم الفعل إلى : مجرد ، ومزيد فيه ؛ فالجرد إما ثلاثي ، وإما رباعي ، وكل منهما ينتهي بالزيادة إلى ستة أحرف ؛ فتكون أنواع المزيد فيه خمسة .

(١) فلماضي الجرد الثلاثي ثلاثة أبنية .

الأول : فَعَلَ - بفتح العين - ويكون لازماً ، نحو : جَلَسَ وَقَعَدَ ، وَمَتَعَدَّيَا ،
نحو : ضَرَبَ وَنَصَرَ وَفَتَحَ .

الثاني : فَعِلَ - بكسر العين - ويكون لازماً ، نحو : فَرِحَ وَجَدِلَ ، ومتعدّياً
نحو : عَلِمَ وَفَهِمَ ،

والثالث : فَعَّلَ - بضم العين - ولا يكون إلا لازماً ، نحو : ظَرُفَ وَكَرُمَ^(١) .

(٢) ولماضي الجرد الرباعي بناء واحد ، وهو فَعَّلَلَ - بفتح ما عدا العين منه -
ويعتدّياً ، نحو : حَشَرَجَ وَدَرَجَ^(٢) ، ومتعدّياً ، نحو : بَغَرَجَ وَدَحَرَجَ .

(٣) وللمزيد الثلاثي بحرف واحد ثلاثة أبنية ؛ الأول : فَعَّلَ - بتضعيف عَيْنِهِ -

نحو : قَطَعَ وَقَدَّمَ ، والثاني : فَاعَلَ - بزيادة ألف بين الفاء والعين - نحو : قَاتَلَ
وخاصَمَ ، والثالث : أَفْعَلَ - بزيادة همزة قبل الفاء - نحو : أَحْسَنَ وَأَكْرَمَ .

(١) وفاء الثلاثي مفتوحة دائماً كما رأيت ؛ لتقدم الحقة في الفعل ، والفتحة أخف

الحركات . ولأمله لا يمتد بها ؛ لأنها متحركة أو ساكنة على ما يقتضيه البناء .

(٢) حشرج : غرغر عند الموت وتردد نفسه ، ودحج : طأطأ رأسه وبسط ظهره .

(٤) ولمزيد الثلاثي بحرفين خمسة أبنية ، الأول : افْعَلْ — زيادة همزة وصلٍ ونون قبل الفاء — نحو : انكسرَ وانشعبَ ، والثاني : افْعَلْ — زيادة همزة وصل قبل الفاء وتاء بين الفاء والعين — نحو : اجتمعَ واتصلَ ، والثالث : افْعَلْ — زيادة همزة وصلٍ قبل الفاء ، وتضعيف اللام — نحو : احرَّ واصْفَرَّ ، والرابع : تَفَعَّلَ — زيادة تاء قبل الفاء ، وتضعيف الميم — نحو : تَقَدَّمَ وَتَصَدَّعَ ، والخامس : تَفَاعَلَ — زيادة تاء قبل فائه ، وألف بين الفاء والميم — نحو : تَقَاتَلَ وَتَحَاصَمَ .

(٥) ولمزيد الثلاثي بثلاثة أحرفٍ أربعة أبنية ، الأول : اسْتَفْعَلَ — زيادة همزة الوصل والسين والتاء قبل الفاء — نحو : اسْتَفْعَرَ واسْتَقَامَ ، والثاني : افْعَوْعَلَ — زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وتضعيف الميم ، وزيادة واو بين العينين — نحو : اغْدَوْدَنَ واعْشَوْشَبَ ، والثالث : افْعَوَّلَ — زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وواوٍ مُشَدَّدة بين العين واللام — نحو : اجْلَوَّذَ واعْلَوَّطَ^(١) ، والرابع : افْعَالَّ — زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وألف بعد العين ، وتضعيف اللام — نحو : احْمَارَّ واعْوَارَّ .

(٦) ولمزيد الرباعي بواحد بناءً واحدٌ ، وهو تَفَعَّلَلَّ — زيادة التاء قبل فائه — نحو : تَدَخَّرَجَ وَتَبَعَّرَّ .

(٧) ولمزيد الرباعي بحرفين بناءًان ، أولهما : افْعَتَّلَلَّ — بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، والنون بين العين ولامه الأولى — نحو : اخرنَجِمَ وافرَنَعَ ، وثانيهما : افْعَلَّلَّ — بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وتضعيف لامه الثانية — نحو : اسْبَطَّرَ واقْشَعَّرَ واطْمَأَنَّ .

(٨) وَيُلْحَقُ بِالرَّبَاعِيِّ الْمَجْرُودِ (وهو بناء « دَخَرَج ») ثمانية أبنيةٍ أصلها من الثلاثي فزيد فيه حرف لغرض الإلحاق ، الأول : فَعَّلَلَ نحو : جَلَبَبَ وَشَمَلَلَ ،

(١) اجلوذ : أسرع في السير ، واعلوط البعير : ركبه بغير خظام .

والثاني : فَوَعَلَ نحو : رَوَدَنَ وَهَوَّجَلَ ، والثالث : فَعَوَلَ نحو : جَهَوَرَ وَدَهَوَرَ ،
والرابع : فَعِيلَ نحو : بَيَّطَرَ وَسَيَّطَرَ ، والخامس : فَعِيلَ نحو : شَرَّيَفَ وَرَهَّيَأَ ،
والسادس : فَعَمَلَ نحو : سَنَبَلَ وَشَنَنَعَ ، والسابع : فَعَمَلَ نحو : قَلَنَسَ ، والثامن :
فَعَمَلَ نحو : سَلَقَى .

(٩) ويلحق بالرباعي المزيّد فيه بحرف واحد (وهو بناء « تَفَعَّلَ ») سبعة
أبنية أصلها من الثلاثي فزيّد فيه حَرَفٌ للإلحاق ثم زيدت عليه الِتَاءُ ، الأول : تَفَعَّلَ
نحو : تَجَلَّبَبَ وَتَشَمَّلَ ، والثاني : تَمَفَّلَ نحو : تَمَنَّدَ ، والثالث : تَفَوَّعَلَ ، نحو :
تَكُوَّثَرَ وَتَجَوَّزَبَ ، والرابع : تَفَعَمَلَ ، نحو : تَسَرَّوَلَ وَتَرَهَّوَكْ ، والخامس : تَفَعِيلَ ،
نحو : تَسَيَّطَرَ وَتَشَيَّطَنَ ، والسادس : تَفَعِيلَ ، نحو : تَرَهَّيَأَ ، والسابع : تَفَعَمَلَ ، نحو :
تَقَلَّسَى وَتَجَعَّيَ .

(١٠) ويلحق بالرباعي المزيّد فيه بحرفين ثلاثة أبنية ، وأصلها من الثلاثي ،
فزيّد فيه حرف الإلحاق ، ثم زيد فيه حرفان ، الأول : أَفَعَمَّلَ نحو : أَفَعَنَسَ وَأَفَعَنَدَدَ ،
والثاني : أَفَعَمَّلَى ، نحو : اِخْرَنَدَى وَاسْلَنَقَى ، والثالث : أَفَعَمَّلَى ، نحو : اسْتَمَلَقَى وَاجْتَعَمَّيَ .

والإلحاق : أن تزيّد على أصول الكلمة حرفاً ، لا لغرض معنوى ، بل لتوازن
بها كلمة أخرى كي تجرى الكلمة المُلْحَقَةُ في تصريفها على ما تجرى عليه الكلمة المُلْحَقُ
بها . وضابطُ الإلحاق في الأفعال اتِّجَادُ المصادر .

فلهذا من الأفعال — مجردها ، ومزيدها ، ومُلْحَقُها — سبعة وثلاثون بناءً .

الفصل الثاني

في معاني هذه الأبنية

(١) لا يجيء بناء فَعَمَلَ — بضم العين — إلا للدلالة على غريزة أو طبيعة
أو ما أشبه ذلك ، نحو : جَدُرَ فَلَانٌ بِالْأَمْرِ ، وَخَطَرُ قَدْرُهُ . وإذا أريد التمجُّبُ

من فَعَلَ أو اللدَّحُ به حُوِّلَ إلى هذه الزنة ، نحو : قَضَوَ الرجل وَعَلَّمَ ، بمعنى ما أَقْضَاهُ وما أَعْلَمَهُ .

(٢) ويحيى بناء فَعَلَ — بكسر العين — للدلالة على الثبوت الملازمة ، نحو : ذَرَبَ لِسَانَهُ وَبَلَغَ جَبِينَهُ ، أو للدلالة على عَرَضٍ ، نحو : جَرِبَ وَعَرِجَ وَغَمَصَ وَمَرَضَ ، أو للدلالة على كبر عَضُو ، وذلك إذا أُخِذَ من ألفاظ أَعْصَاء الجسم الموضوعة على ثلاثة أَحْرَفٍ ، نحو : رَقِبَ وَكَبِدَ وَطَحِلَ وَجَبَةً ، وَغَجَزَتِ الْمَرْأَةُ . ويأتى لغير ذلك ، نحو : ظمى ، ورهب .

(٣) ويحيى بناء فَعَلَ — بفتح العين — للدلالة على الجمع نحو : جَمَعَ وَحَشَرَ وَحَشَدَ ، أو على التفريق ، نحو : بَذَرَ وَقَسَمَ ، أو على الإعطاء ، نحو : مَنَحَ وَحَلَّ ، أو على المنع ، نحو : حَبَسَ وَمَنَعَ ، أو على الامتناع ، نحو : أَبَى وَشَرَدَ وَجَمَعَ ، أو على الغلبسة ، نحو : قَهَرَ وَتَلَّ ، أو على التحويل ، نحو : نَقَلَ وَصَرَفَ ، أو على التحول ، نحو : رَحَلَ وَذَهَبَ ، أو على الاستقرار ، نحو : ثَوَى وَسَكَنَ ، أو على السير ، نحو : ذَمَلَ وَمَشَى ، أو على السَّتْرِ ، نحو : حَجَبَ وَخَبَأَ ، أو على غير ذلك مما يَصْعُبُ حَصْرُهُ من المعاني .

(٤) ويحيى بناء فَعَلَ للدلالة على الاتخاذ ، نحو : قَنَطَرْتُ الكتابَ وَقَرَمَضْتُ : أى تَخَذْتُ قِنَطَرًا وَقَرَمُوضًا^(١) ، أو للدلالة على المشابهة ، نحو : حَنَظَلَ خُلُقُ مُحَمَّدٍ وَعَلَقَمَ ، أى أشبه الحَنَظَلَ والعَلَقَمَ ، أو للدلالة على جَمَلٍ شَيْءٍ فى شَيْءٍ ، نحو : عَنَدَمَ قَوْبُهُ وَزَجَسَ الدَّوَاءَ ، أى جعل فيه العَنَدَمَ والزَجَسَ ، أو للدلالة على الإصابة ، نحو : عَرَقِيَهُ وَغَلَصَمَهُ ، أى : أَصَابَ عَرْقُوبَهُ وَغَلَصَمَتُهُ ، أو لاختصار المركبِ للدلالة على حكايته ، نحو : بَسَمَلَ وَسَبَحَلَ وَحَدَلَ وَطَلَبَقَ^(٢) ، أو لغير ذلك .

(١) القرموض — بزنة عصفور — حفرة صغيرة يسكن فيها من البرد .

(٢) سبَحَلَ : أى قال ، سَبَحَانَ الله ، وحَدَلَ : أى قال ، الْحَمْدُ لله ، وَطَلَبَقَ : أى قال ، أَطَالَ الله بقاءك ، ومن أمثله ، جَعَفَدَ ، أى قال ، جَعَلْتَ فداك ، و ، مَشَأَلَ ، : أى قال ، مَا شَاءَ الله .

(٥) ويحيى بناء أفعل للتعدي ، نحو : أجلس وأخرج وأقام ، أو للدلالة على أن الفاعل قد صار صاحب ما اشتق منه الفعل ، نحو : ألبنت الشاة ، وأثمر البستان ، أو للدلالة على المصادقة ، نحو : أبحلته وأعظمته ، أو للدلالة على السلب ، نحو : أشكيتُهُ وأقذبتُهُ ، أى : أزلتُ شكواه وقذيتُ عينه ، أو للدلالة على الدخول في زمان أو مكان ، نحو : أضجر وأغرق وأنهم وأنجد وأصبح وأنسى وأضحى ، أو للدلالة على الحينونة ، وهى قربُ الفاعل من الدخول في أصل الفعل ، نحو : أخصد الزرع وأصرم النخل : أى قرب حصاده وصرامه ، أو لغير ذلك .

(٦) ويحيى بناء فَعَلَ للدلالة على التكثير ، نحو : جَوَلْتُ وطَوَّفْتُ ، أو للتعدي ، نحو : خَرَجْتُ وفَرَحْتُ ، أو للدلالة على نسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو : كَذَبْتُه وفَسَقْتُه ؛ أو للدلالة على السلب ، نحو : قرذتُ البعير وقشرتُ الفاكهة : أى أزلتُ قراده وقشرها ، أو للدلالة على التوجه نحو ما أخذ الفعل منه ، نحو : شرقي وغرب وصعد ، أو لاختصار حكاية المُرَكَّب ، نحو : كَبَّرَ وهَلَّلَ وَحَدَّ وَسَبَّحَ ، أو للدلالة على أن الفاعل يُشَبِّه ما أخذ منه الفعل ، نحو : قَوَّسَ ظَهْرُهُ عَلَى ، أى : أُنْحَنَى حتى أشبه القوس ، أو للدلالة على غير ذلك من المعانى .

(٧) ويحيى بناء فاعَلَ للدلالة على المُفَاعَلَة ، نحو : جاذبتُ عليا ثوبهُ ، أو للدلالة على التكثير ، نحو : ضاعفتُ أجرَ المجتهد ، وكأثرتُ إحسانى عليه ، أو للدلالة على الموالاة ، نحو : تابعتُ القراءة ، وواليتُ الصَّومَ ، أو لغير ذلك من المعانى .

(٨) ويحيى بناء انْفَعَلَ للدلالة على المُطَاوَعَة ، وأَكْثَرُ ما تكون مطاوعة هذا البناء للثلاثى التعدى لواحد ، نحو : كَسَرْتُهُ فانكسر ، وقُدْنُهُ فانقاد ، وقد يأتى لمطاوعة صيغة أفعل ، نحو : أغلقتُ الباب فانهلَقَ ، وأزججتُ علياً فانزعج .

(٩) ويحيى بناء افْتَعَلَ للدلالة على المُطَاوَعَة ، وبطاولع الثلاثى ، نحو : جَفَعْتُ فاجتمع ، وعَمِنْتُ فاعتم ، وبطاولع بناء أفعل ، نحو : أنصفته فانتصف ،

ويطاوع بناء فَعَلَ ، نحو : عَدَأْتُ الرمحَ فَأَعْتَدَلْ ، ويأتي للدلالة على الاتخاذ ، نحو : اِسْتَوَى واخْتَمَ^(١) ، أو للدلالة على التشارك ، نحو : اجْتَوَرَا واشْتَوَرَا ، أو للدلالة على التصرف باجتهاد ومبالغة ، نحو : اِكْتَسَبَ واِكْتَتَبَ ، أو للدلالة على الاختيار ، نحو : اِنْتَقَى واضْطَقَى واختَارَ ، أو لغير ذلك من المعاني .

(١٠) ويحيى بناء فَعَلَ من الأفعال الدالة على لون أو عيب لقصد الدلالة على المبالغة فيها وإظهار قوتها ، نحو : احْمَرَّ واصْفَرَّ واعْوَرَّ واحْوَلَّ .

(١١) ويحيى بناء فَعَلَ للدلالة على المطاوعة ، وهو يطاوع فَعَلَ ، نحو : هَذَبَتْهُ فَمَهَذَبَ وعَلِمَتْهُ فَتَعَلَّمَ ، أو للدلالة على التكلف^(٢) ، نحو : تَكْرَّمْ وَتَشَجَّعْ ، أو للدلالة على الطلب ، نحو : تَعَظَّمْ وَتَيَقَّنْ ، أى : طلب أن يكون عظيمًا وذا يقين ، أو لغير ذلك من المعاني .

(١٢) ويحيى بناء تَفَاعَلَ للدلالة على المشاركة ، نحو : تَخَاصَمَا وَتَعَارَكَا ، أو للدلالة على التكافؤ ، نحو : تَجَاهَلَا وَتَسَكَسَلَا وَتَنَابَيَا^(٣) ، أو للدلالة على المطاوعة ، وهو يطاوع فَاعَلَ ، نحو : بَاعَدْتُهُ فَبَاعَدَهُ وَتَابَعْتُهُ فَتَتَابَعَهُ .

(١٣) ويحيى بناء اسْتَفْعَلَ للدلالة على الصَّابِ ، نحو : اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ واسْتَوْهَبْتُهُ ، أو للدلالة على التحوُّل من حالٍ إلى حالٍ ، نحو : اسْتَفْزَقَ الْجُلُ ، واسْتَنْسَرَ الْبَقَاتُ ، واسْتَنْتَيْسَتِ الشَّاةُ ، واسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ ، أو للدلالة على المصادفة ، نحو : اسْتَكْرَمْتُهُ

(١) اِسْتَوَى : اتخذ شواءً ، واخْتَمَ : أى اتخذ خاتماً .

(٢) الفرق بين التكلف بصيغة فَعَلَ والتكلف بصيغة تفاعل أن الاول يستعمل فيما يجب للفاعل أن يصير إليه ، والثاني يستعمل فيما لا يجب للفاعل أن يصير إليه ، وتأمل في لفظ « تكرم » تجد الفاعل الذى يتكلف الكرم يجب أن يكون كريماً ، ثم تأمل في لفظ « تنابى » أو « تجاهل » أو « تسكسل » تجد لا يجب أن يكون غيباً أو جاهلاً أو كسولاً وإنما هو يتصنع ذلك وبظواهره ، ومن هنا نعلم أنه لا يجوز لك أن تبني من الصفات الحمودة على مثال تفاعل لمعنى التكلف ؛ فلا تقول تسكرم ولا تفاسج ، كما أنه لا يجوز لك أن تبني من الصفات الذمومة على مثال تفعل لمعنى التكلف ؛ فلا تقول تجهل ولا تنكسل .

وَاسْتَسَمَّنَتْهُ ، أو لاختصار حكاية المركب ، نحو : اسْتَرْجَعَ ، إذا قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أو لغير ذلك من المعاني .

(١٤) ويحيى بناء تَفَعَّلَ لمطاوعة بناء فَعَّلَ ، نحو : دَخَرَجْتُ الكُرَّةَ فَتَدَخَرَجْتُ ، وَبَعَزْتُ الحبَّ فَتَبَعَزَ .

(١٥) ويحيى بناء أَفَعَّلَ لمطاوعة بناء فَعَّلَ أيضاً ، نحو : حَرَجْتُ الإبلَ فَأَحْرَجْتُمَ .

(١٦) ويحيى بناء أَفَعَّلَ للدلالة على المبالغة ، نحو : اشْمَعَلَّ فِي مَشْيِهِ ، وَاشْمَازَ ، وَاطْمَأَنَّ ، وَاقْشَمَرَ .

الفصل الثالث

في وجود مضارع الفعل الثلاثي

قد عَرَفْتَ أن الماضي الثلاثي يحيى على ثلاثة أوجه ؛ لأن عَيْنَهُ إما مفتوحة ، وإما مكسورة ، وإما مضمومة ، واعلم أن الماضي المفتوح العين يأتي مضارعه مكسور العين ، أو مضمومها ، أو مفتوحها ، وأن الماضي المكسور العين يأتي مضارعه مفتوح العين ، أو مكسورها ، ولا يأتي مضمومها ، وأن الماضي المضموم العين لا يأتي مضارعه إلا مضموم العين أيضاً ؛ فهذه ستة أوجه وردت مُسْتَعْمَلَةً بكثرة في مضارع الفعل الثلاثي ، وبعضها أكثر استعمالاً من بعض .

(١) الوجه الأول : فَعَلَ يَفْعِلُ — بفتح عين الماضي ، وكسر عين المضارع — ويحيى متعدداً ، نحو : ضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ورمَاهُ يرميه وباعه يبيعه ، ولازماً نحو : جلس يجلس ؛ وهو مَقِيسٌ مُطَرَّدٌ في وَاوِيٍّ^(١) ، الفاء ، نحو : وَعَدَ يَعِدُ

(١) بشرط ألا تكون لامه حرف حلق ، فإن كانت لامه حرف حلق كان من باب فتح ، نحو : وجأ يجأ .

وَوَصَفَ يَصِفُ وَوَجَبَ يَجِبُ ، وفي يَأْتِي العَيْن ، نحو : جاء يَجِيءُ ، وفاء يَفِيءُ ^(١) ، وباع يبيع وَمَا يَمِينُ ^(٢) ، وفي يَأْتِي اللام ^(٣) ، نحو : أوى بأوى وَرَى يَرَى وَتَوَى يَتَوَى وَجَرَى يَجْرَى ، وفي المضمف اللازم ، نحو : تَبَّتْ يَدُهُ تَبْتُ وَرَثَ الحبلُ يَرِثُ وَصَحَّ الأمرُ يَصَحُّ ؛ وهو مسموعٌ في غير هذه الأنواع .

(٢) الوجه الثاني : فَعَلَ يَفْعُلُ — بفتح عين الماضي ، وضم عين المضارع — ويحيى متعدياً نحو : نصره يَنْصُرُهُ وَكُتِبَ يَكْتُبُهُ وَأَمَرَهُ يَأْمُرُهُ ، ويحيى لازماً ، نحو : قَعَدَ يَقْعُدُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ ؛ وهو مقيسٌ مُطَرَّدٌ في واوى العَيْن ، نحو : بَاءَ يَبُوءُ وَجَابَ يَجُوبُ وَنَاءَ يَنْوِي وَأَبَ يَثُوبُ ، وفي واوى اللام ، نحو : أَسَا يَأْسُو وَتَلَا يَتَلَوُ وَجَفَا يَجْفُو وَصَفَا يَصْفُو ، وفي المضمف التعلدِّي ، نحو : صَبَّ الماءُ يَصْغُهُ وَعَبَّهُ يَعْْبُهُ وَحَنَّهُ يَحْنُهُ وَمَجَّ الشرابُ يَمَجُّهُ ، وفي كل فعل قَصِدَ به الدلالة على أن اثنين تفاخرا في أمرٍ فقلب أحدهما الآخر فيه ، سواء أكان قد سُمِعَ على غير هذا الوجه أم لم يسمع ، إلا أن يكون ذلك الفعل من أحد الأنواع الأربعة التي يجب فيها كَسْرُ عَيْنِ المضارع ، وقد ذكرناها في الوجه السابق ، فتقول : تَصَارَبْنَا فَضَرَبْتُهُ فَأَنَا أَضْرِبُهُ ، وَتَنَاصَرْنَا فَنَصَرْتُهُ فَأَنَا أَنْصُرُهُ .

(٣) الوجه الثالث : فَعَلَ يَفْعُلُ — بفتح عين الماضي والمضارع جميعاً — ولم يحيى هذا الوجه إلا حيث تكون عين الفعل أو لامه حرفاً من أحرفِ الحلق

(١) فاء إلى الأمر : رجع .

(٢) مان يمين : كذب .

(٣) بشرط أن تكون عينه غير حرف من أحرفِ الحلق ، فإن وقعت عينه حرفاً من أحرفِ الحلق كان من باب فتح ، نحو : رعى يَرعى ، وسعى يَسعى ، ونأى يَنأى ، ونهى يَنْهى ، وبأى يَبأى .

الستة التي هي : الهمزة ، والماء ، والمين ، والحاء ، والغين ، والحاء ، نحو : فَتَحَ يَفْتَحُ
وَبَدَأَ يَبْدَأُ وَهَبَهُ يَهْبِهُ ، وليس معنى ذلك أنه كلما كانت العين أو اللام حرفاً من هذه
الأحرف كان الفعل على هذا الوجه .

ويجىء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو : تَأَى يَتَأَى ، وامتدداً نحو : فَتَحَ يَفْتَحُ ،
وَنَهَى يَنْهَى .

(٤) لوجه الرابع : فَمِلَ يَقْلُ — بكسر عين الماضي ، وفتح عين المضارع —
وهذا هو الأصل من الوجهين اللذين يجىء عليهما مضارعُ الفعل الماضي المكسور
العين ؛ لأنه أخف ، وأدلك على التصرف ، وأكثر مادة ، وكل فعل ماضٍ سمعته
مكسورَ العينِ فاعلم أن مضارعه مفتوحُ العينِ ، إلا خمسة عشر فعلاً من الواوئ
الفاء فإنها وردت مكسورة العين في الماضي والمضارع ، وسندكرها في الوجه الخامس .

ويجىء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو : ظَفِرَ يَحْفَرُ بِحَفِّهِ يَظْفَرُ ، وامتدداً نحو : عَلِمَ
الأمرَ يَعْلَمُهُ وَفَهِمَ المسألةَ يَفْهَمُهَا .

(٥) الوجه الخامس : فَمِلَ يَفْعِلُ — بكسر عين الماضي والمضارع جميعاً —
وهو شاذ أو نادر ، ولم ينفرد إلا في خمسة عشر فعلاً من المعتل ، وهي : وَرِثَ ، وَوَلَّى ،
وَوَرِغَ ، وَوِيقَ ، وَوَفَّقَ ، وَوَثَّقَ ، وَوَرَّى الْمُنْخَ ، وَوَجِدَ بِهِ ، وَوَعَقَ عَلَيْهِ ،
وَوَرِكَ ، وَوَكِمَ ، وَوَقِهَ ، وَوَهِمَ ، وَوَعِمَ .

(٦) الوجه السادس : فَمِلَ يَفْعُلُ — يضم عين الماضي والمضارع جميعاً — وقد
عرفت أنه لا يأتي إلا لازماً ؛ ولا يكون إلا دالاً على وصفٍ خلقي ، أى : ذى مُكْتَبَةٍ .

ولك أن تَنْقُلَ إلى هذا البناء كلَّ فعلٍ أَرَدْتَ الدلالةَ على أنه صار كالنمرزة ،
أو أَرَدْتَ التعجب منه ، أو التمدح به ، ومن أمثلة هذا الوجه : حَسَنَ يَحْسُنُ ، وَكُرُمَ
يَكْرُمُ ، وَرَفَهُ يَرْفُهُ .

الباب الثاني

في الصحيح والمعتل ، وأقسامهما

وأحكام كل قسم

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل .

فالصحيح : ما خلت حروفه الأصول من أحرفِ العلة الثلاثة — وهي الألف ،

والواو ، والياء — .

والمعتل : ما كان في أصوله حرفٌ منها أو أكثر .

والصحيح ثلاثة أقسام : سالم ، ومهموز ، ومضعف .

فالسالم : ما ليس في أصوله همز ، ولا حرفان من جنس واحد ، بعد خلوّه من

أحرفِ العلة ، نحو : ضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَفَتَحَ ، وَفَهِمَ ، وَحَسِبَ ، وَكُرِمَ .

والمهموز : ما كان أحدُ أصوله همزاً ، نحو : أخذوا كل ، وسأل ودأب ،

وَقَرَأَ وَبَدَأَ .

والمضعف نوعان : مضعف الثلاثي ، ومضعف الرباعي ، فأما مضعف الثلاثي

فهو : ما كانت عينه ولاؤه من جنس واحد ، نحو : عَضَّ ، وَشَذَّ ، وَمَدَّ ، وأما مضعف

الرباعي فهو : ما كانت فاؤه ولاؤه الأولى من جنس وعينه ولاؤه الثانية من جنس

آخر ، نحو : زَلَزَلَ ، وَوَسَّوَسَ ، وَشَاشَأَ .

والمعتل خمسة أقسام : مِثَالٌ ، وَأَجُوفٌ ، وناقص ، ولفيف مفروق ،

ولفيف مقرون .

فالمثال : ما كانت فاؤه حرفَ علةٍ ، نحو : وَعَدَ ، وَوَرِثَ ، وَيَنْعَ ، وَيَسَرَ .

والأجوف : ما كانت عينه حرفَ علةٍ ، نحو قال ، وباع ، وهاب ، وخاف .

والناقص : ما كانت لامه حرفَ علةٍ ، نحو : رَضِيَ ، وَسَرَوُ ، وَنَهَى .

والفيف المفروق : ما كانت فاؤه ولامه حرفَ علةٍ ، نحو : وَفَى ، وَوَعَى ، وَوَفَى .

والفيف المقرون : ما كانت عينه ولامه حرفَ علةٍ ، نحو : طَوَى ، وَهَوَى ، وَحَيَى .

والكلام على أنواع الصحيح والمعتل تفصيلاً يقع في ثمانية فصول .

الفصل الأول

فی السالم ، وأحكامه

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ما سلت حُرُوفُهُ الأَصْلِيَّةُ من الهمزة ،
والتضعيف ، وحروف العلة .

وقولنا : « حروفه الأصلية » للإشارة إلى أنه لا يَصْرُّ اشتماله على حرف زائد :
من همزة ، أو حرف علة ، أو غير ذلك ، وعلى هذا فنحو « أَكْرَمَ ، وَأَسْلَمَ ، وَأَنْعَمَ »
يسمى سالمًا ، وإن كانت فيه الهمزة ؛ لأنها لا تقابل فاءه أو عينه أو لامه ، وإنما هي
حرف زائد ، وكذا نحو : « قَاتَلَ ، وَنَاصَرَ ، وَشَارَكَ » ونحو : « بَيَّطَرَ ، وَنَرَبَفَ ،
وَرَوَّدَنَ ، وَهُوَّجَلَ » يسمى سالمًا وإن اشتمل على الألف أو الواو أو الياء ؛ لأنهن
لَسَنَ في مُقَابِلَةِ واحد من أصول الكلمة ، وإنما هن أخرفٌ زائدة ، وكذا نحو :
« اَعْلَوْطَ وَاهْبَيْخَ » يسمى سالمًا وإن كان فيه حرفان من جنسٍ واحدٍ ؛ لأن أحدهما
ليس في مُقَابِلِ أصل ، وإنما هما زائدان .

وَحُكْمُ السالم بجميع فروعه : أنه لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر ،
أو نحوها ^(١) به ، ولا عند اشتقاق غير الماضي ، لكن يجب أن تَلْحَقَ به تاء
التأنيث إذا كان الفاعل مؤنثًا ^(٢) ، ويجب تسكين آخره إذا اتصل به ضمير رفع
متحرك ^(٣) ، أما إذا اتصل به ضمير رفع ساكن : فإن كان ألفًا فتَحِ آخرُ الفعلِ

(١) كثناء التأنيث .

(٢) في مواضع تذكر في باب الفاعل من علم الإعراب (النحو) .

(٣) لأن الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة ، وهم يكرهون أن يتوالى أربع متحركات
في الكلمة الواحدة أو ما يشابهها ؛ ولهذا لو كان الضمير ضمير نصب لم يسكن آخر
الفعل للاتصال به ، نحو : « ضَرَبَنِي ، وَضَرَبَكَ ، وَنَرَبَهُ ، إِذْ لَيْسَ الْمَفْعُولُ مَعَ الْفِعْلِ
كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ .

إن لم يكن مفتوحاً ، نحو : « يَضْرِبَانِ ، وَيَنْصُرَانِ ، وَأَضْرِبَا ، وَأَنْصُرَا » وإن كان آخر الفعل مفتوحاً بقي ذلك الفتح ، نحو : « ضَرَبَا ، وَنَصَرَا »^(١) ، وإن كان الضميرُ واواً ضُمَّ له آخرُ الفعل ، نحو : « ضَرَبُوا ، وَنَصَرُوا ، وَيَضْرِبُونَ ، وَيَنْصُرُونَ ، وَأَضْرِبُوا ، وَأَنْصُرُوا » وإن كان الضميرُ ياء كسر له آخر الفعل^(٢) ، نحو : « تَضْرِبِينَ ، وَتَنْصُرِينَ ، وَأَضْرِبِي ، وَأَنْصُرِي » ، وإنما يفتح آخره أو يضم أو يكسر لمناسبة أحرف الضمائر .

ويجب أن تقارن صيغ جميع أنواع الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر بصيغ هذا النوع ؛ فكل تغيير يكون في أحد الأنواع فلا بد أن يكون له سبب اقتضاه ، وسنذكر مع كل نوع ما يحدث فيه من التغيرات وأسبابها ، إن شاء الله .

(١) ومن العلماء من يذهب إلى أن الفتحة التي كانت في « ضرب ، ونصر » قد زالت وخلفتها فتحة أخرى لمناسبة ألف الاثنين في « ضربا ، ونصرا » ، وعلى المذهب الذي ذكرناه في الأصل يقال في « ضربا » : مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، وعلى المذهب الآخر يقال في « ضربا » : مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الفتحة في « ضربا » على الأول فتحة الناء ، وعلى الثاني هي فتحة اجتلبت لمناسبة الألف ، فأما فتحة البناء فليست موجودة في اللفظ ، فافهم ذلك .

(٢) إذا تأملت في أنهم كسروا آخر الفعل عند اتصاله بياء المؤنثة المخاطبة لكونها فاعلاً نحو : « اضربي » ، وراعت أنهم التزموا أن يجيئوا بنون الوفاة قبل ياء المتكلم — نحو : « ضربني ونصرني » ، تحرزاً عن كسر آخر الفعل ؛ لكون ياء المتكلم مفعولاً — علمت تمام العلم أنهم يعتبرون الفعل والفاعل اعتبار الكلمة الواحدة ؛ فالكسرة التي قبل ياء المخاطبة كأنها وقعت حشواً ، ككسرة اللام في علم ، وكسرة الراء في يضرب وفي اضرب ، بخلاف ما قبل ياء المتكلم فإنها لما كانت مفعولاً كانت منفصلة حقيقة وحكما ، فناسب أن يقرأ من كسر آخر الفعل .

الفصل الثاني

فی الْمُضَعَّفِ ، وأحكامه

هو — كما علمت — نوعان : مُضَعَّفُ الرَّبَاعِيِّ ، ومُضَعَّفُ الثَّلَاثِيِّ .
فأما مضعف الرباعي فهو الذي تكون فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر^(١) ، نحو : « زَلَزَلَ ، ودَمَدَمَ ، وعَسَمَسَ » ، ويسمى مُطَابِقًا أيضًا .

ولعدم تجاوز الحرفين المتجانسين فيه كان مثل السالم في جميع أحكامه ؛ فلا حاجة بنا إلى ذكر شيء عنه . بعد أن فصلنا لك أحكام السالم في الفصل السابق .
وأما مضعف الثلاثي — ويقال له « الْأَصَمُّ » أيضًا — فهو : ما كانت عينه ولامه من جنس واحد .

وقولنا « عينه ولامه » يخرج به ما كان فيه حرفان من جنس واحد ، ولكن ليس أحدهما في مقابل العين والآخر في مقابل اللام ، نحو : « أَجْلَوذَ ، وَاَعْلَوَطَ » فإن هذه الواو المشددة لا تقابل العين ولا اللام ، بل هي زائدة ، وكذلك يخرج بهذه العبارة ما كان فيه حرفان من جنس واحد ، وأحدهما في مقابل العين والثاني ليس في مقابل اللام ، نحو : « قَطَعَ وَذَهَبَ » فإن الحرف الثاني من الحرفين المتجانسين في هذين المثالين وأشباههما ليس مقابلا للام الكلمة ، وإنما هو تكرير ليمينها ؛ وكذلك ما كان أحد الحرفين للمتجانسين في مقابل اللام والآخر ليس في مقابل العين ، نحو : « أَحْمَرٌ ، وَأَحْمَارٌ »^(٢) ، ونحو : « اقْشَمَرٌ ، واطْمَأَنَّ »^(٣) ؛ فإن أحدَ الحرفين المتجانسين في هذه المُتَلِّ ونحوها ليس في مقابلة العين ، بل هو تكرير للام الكلمة .

(١) يؤخذ هذا النوع من أسماء الأصوات كثيراً بتكرير الصوت ، نحو : سَاسَا ، وشَاشَا ، وصرصر ، وبَابَا ، وهَامَا ، وقَهَقَه ، وبَسَبَسَ .

(٢) لا يسمى هذان النوعان مضعفين اصطلاحاً ، وإن جرت عليهما أحكامهما من حيث الإدغام والفتك ، وذلك بسبب وقوع الحرفين المتماثلين متجاورين في آخر لفظ الفعل .

والمثال الذي ينطبق عليه التعريف قولك : « مَدَّ ، وَشَدَّ ، وَامْتَدَّ ، وَاشْتَدَّ ، وَاسْتَمَدَّ ، وَاسْتَقَمَّرَ »^(١) .

ولم يحي المضاعف من بابي « فَتَحَ يَفْتَحُ ، وَحَسِبَ يَحْسِبُ » — بفتح العين في الماضي والمضارع ، أو كسرهما فيهما — أصالة ، كما لم يحي من باب « كَرَّمَ يَكْرُمُ » — بضم العين فيهما — إلا في ألفاظ قليلة : منها كَبِيتَ وَفَكَّكْتَ^(٢) ، أى : صرت ذَا أَبٍّ وَفَكَّةً ، وإنما يحي من ثلاثة الأبواب الباقية ، نحو : شَدَّ يَشُدُّ ، وَشَدَّ يَشُدُّ ، وَظَلَّ يَظِلُّ .

حكم ماضيه :

إذا أسند إلى اسم ظاهر ، أو ضمير مستتر ، أو ضمير رفع متصل ساكن — وذلك : ألف الاثنين ، وواو الجماعة — أو اتصلت به تاء التأنيث ؛ وجب فيه الإدغام ، تقول : « مَدَّ عَلَى ، وَخَفَّ مَحْمُودٌ ، وَمَلَّ خَالِدٌ » وتقول : « الحمدان مَدَّا ، وَخَفَّا ، وَمَلَّا » وتقول : « البكران مَدَّوْا ، وَخَفَّوْا ، وَمَلَّوْا » وتقول : « مَلَّتْ فَاطِمَةُ ، وَخَفَّتْ ، وَمَدَّتْ » .

فإن اتصل به ضمير رفع متحرك — وذلك : تاء الفاعل ، ونا ، ونون النسوة — وجب فيه فك الإدغام^(٣) ، تقول : « مَدَدْتُ ، وَخَفَفْتُ ، وَمَلَلْتُ ، وَمَدَدْنَا ، وَخَفَفْنَا ، وَمَلَلْنَا ، وَمَدَدْنَا ، وَخَفَفْنَا ، وَمَلَلْنَا » .

ثم إن كان ذلك الماضى المسند للضمير المتحرك مكسور العين — نحو : ظَلَّ وَمَلَّ^(٤) — جاز فيه ثلاثة أوجه :

(١) من هنا تعلم أنه لا اعتداد بالحروف الزائدة ما دام الحرفان المتجانسان في مقابل العين واللام .

(٢) ومن ذلك أيضاً قولهم : « عززت الناقة تعزز » من باب كرم — إذا ضاع مجرى لبنها ، وقد جاء هذا الفعل عنهم مدغماً ومفكوكاً ، والأصل هو الإدغام .

(٣) ومن العرب من يبق الإدغام كما لو أسند إلى اسم ظاهر ، وهي لغة رديئة .

(٤) أصلهما : « ظَلَّلَ ، وَمَلَّلَ ، بوزن « علم » .

الأول : بقاءه على حاله الذي ذكرناه ، وهذه لغة أكثر العرب

الثاني : حَذَفُ عينه مع بقاء حركة الفاء على حالها — وهي الفتحة — فتقول :

« ظَلْتُ ، وَمِلْتُ » وهذه لغة بني عامر ، وعليها جاء قوله تعالى : (٥٦ — ٦٥) :
(فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) وقوله جلت كلمته (٢٠ — ٩٨) : (الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا)^(١).

الثالث : حذف العين بعد نقل كسرتها إلى الفاء ، تقول : « ظَلْتُ ، وَمِلْتُ » وهذه لغة بعض أهل الحجاز .

حكم مضارعه :

إذا أسند إلى ضمير بارز ساكن — وذلك أب الأثنين ، وواو الجماعة ، وياء المؤنثة المخاطبة — مجزوماً كان أو غير مجزوم ، أو أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يكن مجزوماً ؛ وجب فيه الإدغام ، تقول : « الحمدان يَمْدَان ، وَيَخِفَانِ ، وَيَمْلَانِ ، وَلن يَمْدَا ، وَلن يَخِفَا ، وَلن يَمَلَّا ، ولم يَخِفَا ، ولم يَمَلَّا » وتقول : « الحمدون يَمْدُون ، وَيَخِفُونَ ، وَيَمَلُونَ ، وَلن يَمْدُوا ، وَلن يَمَلُّوا » وتقول : « أنت تَمَلِّينَ يَارَبِّيب ، وَلن تَمَلِّي ، وَلم تَمَلِّي » وكذلك تقول : « يَمَلَّ زيد ، وَلن يَمَلَّ ، ومحمد يَمَلُّ ، وَلن يَمَلَّ » ، قال الله تعالى (٢٨ — ٣٥) : (سَتَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ) وقال : (٢٠ — ١٨) : (وَلَا تَطْمَئِنُّوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) وفي الحديث : « لَنْ يَمَلَّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا » .

فإن أسند إلى ضمير بارز متحرك — وذلك نون النسوة — وجب فك الإدغام ، تقول : « النساء يَمَلْنَ ، وَيَشُدْنَ ، وَيَخَفْنَ » .

(١) ومن شواهد ذلك قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

فَظَلْتُ بِمَرَأَى شَاتِيٍّ وَبِمَسْمَعٍ
أَلَا حَبْدًا مَرَأَى هُنَاكَ وَمَسْمَعٍ
وقوله أيضاً :

ظَلْتُ فِيهَا ذَاتَ يَوْمٍ وَاقِفًا
أَسْأَلُ الْمَنْزِلَ هَلْ فِيهِ خَبْرٌ ؟
وقد جمع عمر أيضاً بين الإتمام والحذف في بيت واحد ، وهو قوله :

وَمَا مِلْتُ وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمْ
وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا ظَلْتُ كَالسَّيْرِ

(١٨ — شرح ابن عقيل ٤)

وإن كان مسنداً إلى الاسم الظاهر أو الضمير المستتر ، وكان مجزوماً — جاز فيه الإدغام ، والفك ، تقول : « لم يَشُدَّ ، ولم يَمَلَّ ، ولم يَخَفْ » وتقول : « لم يَشُدُّ ، ولم يَمَلَّ ، ولم يَخَفْ » والفك أكثر استعمالاً ، قال الله تعالى (٢٠ — ١٨) : (وَمَنْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى) وقال (٧٤ — ٦) : (وَلَا تَتَمَنَّيَنَّ تَسْتَكْبِرُ) ، وقال (٢٨٢ — ٢) : (وَلِيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ — فليُمْلِلِ وَلِيَّةُ بِالْعَدْلِ) .

حكم أمره :

إذا أسند إلى ضمير ساكنٍ وجب فيه الإدغام ، نحو : « مُدَّ ، ومُدُّوا ، ومُدَّى » وإذا أسند إلى ضمير متحرك — وهو نون النسوة — وجب فيه الفك ، نحو : « اُمْدُدْنَ » وإذا أسند إلى الضمير المستتر جاز فيه الأمران : الإدغام ، والفك ، والفك أكثر استعمالاً ، وهو لغة أهل الحجاز ، قال الله تعالى (٣١ — ١٩) : (واغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ) .

وسائر العرب على الإدغام ، ولكنهم اختلفوا في تحريك الآخر :

فلسنة أهل نجد فتحه ؛ قصداً إلى التثفيف ، ولأن الفتح أخو السكون المنقول عنه ، وتشبيهاً له بنحو : « أين ، وكيف » مما بنى على الفتح وقبله حرف ساكن ؛ فهم يقولون : « غَضَّ ، وظَلَّ »^(١) ، وخِفَّ » .

ولغة بنى أسد كلفة أهل نجد ، إلا أن يقع بعد الفعل حرف ساكن ، فإن وقع بعده ساكن كسروا آخر الفعل ؛ فيقولون : « غَضَّ طَرَفَكَ ، وغَضَّ الطرف » .

ولغة بنى كعب الكسر مطلقاً ؛ فيقولون : « غَضَّ طَرَفَكَ ، وغَضَّ الطرف » . ومن العرب من يحرك الآخر بحركة الأول ؛ فيقولون : « غَضَّ ، وخِفَّ ، وظَلَّ »^(٢) .

(٢٧١) من العلماء من ذكر أن الأمر من المضغف الذي من باب « علم يعلم » نحو : « ظل ومل » يلزم فيه فك الإدغام ، فتقول : « اظلل ، واملل » ولا يجوز الإدغام بخافة التباس صورة الأمر بصورة الماضي ، ومنهم من أنكر ذلك ، وقال : إن ألف الوصل إنما تجتلب لأجل الساكن ، والفاء محركة في المضارع ، وقد علمنا أن الأمر مقتطع منه ؛ فلم يكن هناك حاجة إلى الألف .

والضابط في وجوب الإدغام أو الفك أو جوازها في الأنواع الثلاثة أن تقول :

(١) كل موضع يكون فيه مكان الثلثين من السالم حرفان متحركان يجب فيه الإدغام ، ألا ترى أن « مَدَّ » في قولك : « مَدَّ عَلَى ، والمحمدان مَدَّ » تقابل الدال الأولى صاد « نَصَرَ ، وَنَصَرَ » وتقابل الدال الثانية الراء ، وهما متحركان ؟

(٢) وكل موضع يكون فيه مكان ثاني الثلثين من السالم حرف ساكن لعل الاتصال بالضمير المتحرك يجب فيه الفك ، ألا ترى أن « مَدَّ » في قولك : « مَدَدْتُ ، وَمَدَدْنِ » وكذلك « يَمُدُّ ، وَمُدَّ » في قولك : « يَمْدُدْنِ ، وَامْدُدْنِ » تقابل الدال الأولى فيهن الصاد في « نَصَرْتُ ، وَنَصْرُنْ ، وَيَنْصُرُنْ ، وَانْصُرُنْ » وهي متحركة ، وتقابل الدال الثانية فيهن الراء وهي ساكنة ؟

(٣) وكل موضع يكون فيه ثاني الثلثين من السالم حرف ساكن لغير العلة المذكورة يجوز فيه الفك والإدغام ، ألا ترى أن الدال الأولى في نحو : « لَمْ يَمْدُدْ ، وَامْدُدْ » تقابل الصاد في نحو : « لَمْ يَنْصُرْ ، وَانْصُرْ » وأن الدال الثانية تقابل الراء وهي ساكنة لغير الاتصال بالضمير المتحرك^(١) .

وهذا الضابط مُطَوَّرٌ في جميع ما ذكرنا .

(١) لأن السكون في « لم يمدد » ونحوه للجزم ، والسكون في « امدد » ونحوه للبناء .

الفصل الثالث

في المهموز ، وأحكامه

وهو — كما يعلم مما سبق — ما كان في مُقابلة فائه ، أو عينه ، أو لامه هَمْزٌ .

فأما مهموز الفاء ^(١) فيجىء على مثال نَصَرَ يَنْصُرُ ، نحو : أَخَذَ يَأْخُذُ ، وَأَمَرَ يَأْمُرُ ، وَأَجَرَ يَأْجُرُ ، وَأَكَلَ يَأْكُلُ ، وعلى مثال ضَرَبَ يَضْرِبُ ، نحو : أَدَبَ يَأْدِبُ ^(٢) ، وَأَبَرَ النَّخْلَ يَأْبِرُهُ ^(٣) ، وَأَفَرَ يَأْفِرُ ^(٤) ، وَأَسَرَ يَأْسِرُ ، وعلى مثال فَتَحَ يَفْتَحُ ، وَ : أَهَبَ يَأْهَبُ ^(٥) ، وَأَلَّهُ يَأْلَهُ ^(٦) ، وعلى مثال عَلِمَ يَعْلَمُ ، نحو : أَرَجَ يَأْرَجُ ، وَأَشْرَعَ يَأْشُرُ ، وَأَزْبَتِ الْإِبِلُ تَأْزِبُ ^(٧) ، وَأَشْجَحَ يَأْشَحُ ^(٨) ، وعلى مثال حَسَنَ يَحْسُنُ ، نحو : أَسْلَى يَأْسُلُ ^(٩) .

وأما الصحيح من مهموز العين فيجىء على مثال فَتَحَ يَفْتَحُ ^(١٠) ، نحو : رَأْسَ يَرَأْسُ ، وَسَالَ يَسَالُ ، وَدَابَّ يَدَابُّ ، وَرَأَبُ الصَّدْعِ يَرَأِبُ ، وَطَلَى يَطْلَى ، وَطَلَى يَطْلَى .

- (١) وقد يخص هذا النوع باسم «المقطوع» ، لانقطاع الهمزة عما قبلها بشدتها .
- (٢) أدب فهو آدب : دعا إلى طعام ، وأما أدب — بمعنى ظرف وحسن تناوله — فهو أديب ؛ فإنه من باب كرم يكرم .
- (٢) أبر النخل والزروع : أصلحه ، وقد جاء من باب نصر أيضاً .
- (٤) أفر : عدا ، ووثب .
- (٥) أهب : استعد .
- (٦) ألّه : عبد ، وأجار ، وجاء من باب فرح ، بمعنى تخير .
- (٧) أزبت الإبل : لم تجتر .
- (٨) أشح — من باب فرح — غضب .
- (٩) يقال : رجل أسيل الخد ، أى لين الخد طويله .
- (١٠) ويجىء على مثال ضرب يضرب من المعتل المثال كثيراً ، نحو : وأل يثلى ووأى يثى .

يَعْلَمُ ، نَحْوُ : يَتَسَنَّ يَأْسُ ، وَتَسَمَّ نَسَامُ ، وَرَتَمَ بَرَامُ ، وَتَتَسَّ يَتَأْسُ ، وَكَلَى مِثَالُ
حَسَنَ يَحْسُنُ ، نَحْوُ : لَوْمَ بِلَوْمَ .

وأما مهموز اللام فيجىء على مثال ضرب يضرب ، نَحْوُ : هَنَأَ الطَّعَامُ يَهْنِئُهُ ^(١) ،
وَكَلَى مِثَالُ فَتَحَ يَفْتَحُ ، نَحْوُ : سَبَأَ يَسْبَأُ ، وَخَفَأَ يَخْتَوُ ، وَخَجَأَ يَخْجُو ، وَخَسَأَ
يَخْسُو ، وَحَكَا الْعُقْدَةَ يَحْكُوهَا ^(٢) ، وَرَدَأَهُ يَرُدُّهُ ^(٣) ، وَكَلَى مِثَالُ عَلِمَ يَعْلَمُ ،
نَحْوُ : صَدَى يَصْدَأُ ، وَخَطَى يَخْطَأُ ، وَرَزَى يَرْزَأُ ، وَجَبَى يَجْبَأُ ^(٤) وَكَلَى مِثَالُ
حَسَنَ يَحْسُنُ ، نَحْوُ : بَطُو يَبْطُو ، وَجَرُو يَجْرُو ، وَدَنُو يَدْنُو ، وَكَلَى مِثَالُ تَصَرَ
يَتَصَرُّ ، نَحْوُ : بَرَأَ يَبْرُؤُ ^(٥) .

حكمه :

حكم المهموز بجميع أنواعه بحكم السالم : لا يحذف منه شيء عند الاتصال بالضمائر
ونحوها ، ولا عند اشتقاق صيغة غير الماضي منه ؛ إلا كلمات محصورة : قد كثر دَوْرَانِهَا
في كلامهم لحذفوا همزتها قصداً إلى التثنية ؛ وهى :

أولاً : أَخَذَ وَأَكَلَ ، حذفوا همزتهما من صيغة الأمر ، ثم حذفوا همزة الوصل
فقالوا : « خُذْ وَكُلْ » ^(٦) وهم يلتزمون حذف الهمزة عند وقوع الكلمة ابتداء .

(١) وقد جاء هذا الفعل من باب نصر وفتح .

ويجىء على هذا المثال كثير من المعتل نحو : جاء يجىء ، وقاء يقاء ، وفاء يفاء .

(٢) حكاً المقدة ، أى : شدماً ، ومثله أحكأها ، واحتكأها .

(٣) ردأه به : جعله رداءً له وقوة وعماداً .

(٤) جبى : ارتدع ، وكره . وخرج ، ونوادرى ، وجاء هذا الفعل على مثال فتح يفتح .

(٥) ويجىء مثال نصر من مهموز اللام في المعتل الأجوف كثيراً ، نحو : ياء ييوء ،

وساء يسوؤه ، وناء ينوء .

(٦) أصلهما : دَأْخُذْ ، أأْكُلْ ، على مثال انصر ، لحذفوا فاء الكلمة منهما فصارا

دَأْخُذْ ، أأْكُلْ ، فاستغنوا عن همزة الوصل ؛ لأنها كانت مجتلية للتوصل إلى النطق بالسالكين

وقد زال . لحذفوها ، فصارا دَخَذْ ، وَكُلْ .

ويكثر حذفها إذا كانت مسبوقه بشيء ، ولكنه غير ملتزم التزامه في الابتداء^(١)
قال الله تعالى (٢ - ٣٢) : (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ) ، وقال سبحانه (٧ - ٣١)
(خُذُوا زِينَتَكُمْ) ، وقال (٢ - ١٧٧) : (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ
الْخِلِيطَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخِلِيطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) ، وقال (٧ - ٣١) : (وَكُلُوا
وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا) .

فأما في المضارع : فلم يحذفوا همزة منهما ، بل أبقوها على قياس نظائرها ، قال الله
تعالى (٧ - ١٤٤) : (وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا) وقال جل شأنه (٤ - ٢) :
(وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ) .

ثانياً : أَمَرَ وَسَالَ ، حذفوا هَمْزَتَهُمَا مِنْ صِيغَةِ الْأَمْرِ أَيْضاً ، ثم حذفوا همزة
الوصل استغناء عنها ، فقالوا : « مُرْ ، وَسَلْ » إلا أنهم لا يلتزمون هذا الحذف
إلا عند الابتداء بالكلمة : فإن كانت مسبوقه بشيء كحرف العطف لم يلتزموا حذفها ،
بل الأكثر استعمالاً عندم في هاتين الكلمتين حينئذٍ إعادة همزة - التي هي
الفاء أو العين - إليهما ؛ قال الله تعالى (٣ - ٢١١) : (سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ)
وقال (١ - ٧٢) : (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ، وقال (٢٠ - ١٣٢) :
(وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) .

فأما في صيغة المضارع : فإنها لا تحذف ، قال الله تعالى (٢ - ٤٤) : (أَتَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ) وقال (٣ - ١١٠) : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) ، وقال (٤ - ١٠١) : (لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ
تَسْؤَلُكُمْ ، وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا) .

فَوَزَنُ « مُرْ ، وَخَذْ ، وَكُلْ » عَلْ ، ووزن « سَلْ » قَلْ .

(١) وتتميمهما على قياس نظائرها - حينئذ - نادر ، بل قيل : لا يجوز .

ثالثاً : رأى ، حذفوا همزة الكلمة في صِيغَتِي المضارع والأمر ، بعد نَقْل حَرَكَةِ
الهمزة إلى الفاء ، فقالوا : « يَرى ، وَرَة »^(١) ، قال تعالى (٩٦ — ١٤) : (أَلَمْ يَعْلَمْ
بِأَنَّ اللَّهَ يَرى) .

فوزن « يَرى » يُفْلُ ، ووزن « رَة » فَه .

رابعاً : أَرى ، حذفوا همزة الكلمة ، وهى عنها فى جميع صيغهِ : الماضى ،
والمضارع ، والأمر^(٢) ، وسائر المشتقات ؛ قال الله تعالى (٣١ — ٥٢) : (سَنُرِيهِمْ
آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ) وقال (٧ — ١٤٣) : (رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ) وقال (٤ — ١٥٢)
(أَرِنَا اللَّهُ جَهَنَّمَ) وقال (٣١ — ٢٩) : (أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا) .

فوزن « أَرى » أَقَلْ ، ووزن « يَرى » يُفْلُ ، ووزن « أَرِ » أَفِر .

(تنبيه) إذا كان الفعل المهموز اللام على فَسَل ، نحو : « قَرَأ ، وَنَشَأ ، وَبَدَأ »
ثم أسند للضمير المتحرك ؛ فعامة العرب على تحقيق الهمزة ، فتقول : قَرَأْتُ ،

(١) أصل يرى ، يرى ، على مثال يفتح . تحركت الياء — التى هى لام الكلمة —
وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، ثم نقلوا حركة الهمزة — التى هى العين — إلى الساكن
قبلها ، فالتقى ساكنان : العين ، واللام ، لحذفوا العين للتخلص من التقاء الساكنين ، وأصل
د ر ه ، دارأ ، بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، فنقلوا حركة الهمزة ، ثم حذفوها حملاً
على حذفها فى المضارع ، ثم استغنوا عن همزة الوصل لحذفوها ، فصار الفعل على حرف
واحد ، فاجتلبوا له هاء السكت .

(٢) أصل أرى الماضى وأرى ، على مثال أكرم ، تحركت الياء — التى هى اللام
— وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً ، ثم نقلت حركة الهمزة — التى هى العين — إلى الفاء ،
ثم حذفت العين للتخلص من التقاء الساكنين ، وأصل يرى المضارع ويرى ، على
مثال يكرم ، استثقلت الضمة على الياء لحذفت ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الفاء ، ثم حذفت ،
وأصل د أر ، الأمر د أر ه ، — على مثال أعط — بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، ثم نقلت
الهمزة التى هى عين الكلمة إلى الراء ، ثم حذفت الهمزة حملاً على حذفها فى المضارع .

وَنَشَأْتُ ، وَبَدَأْتُ ، وَحَكَى سَبِيْهُهُ عَنْ أَمِي زَيْدٍ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَخَفُ الْهَمْزَةَ ؛
 فَيَقُولُ : قَرَيْتُ ، وَنَشَيْتُ ، وَبَدَيْتُ ، وَمَلَيْتُ الْإِنَاءَ ، وَخَبَيْتُ الْمَتَاعَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُمْ
 يَقُولُونَ فِي مُضَارَعِهِ : أَقْرَأَ ، وَأَخْبَأَ ، وَأَنْشَأَ - بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا - فَعَلِيَ هَذَا لَوْ دَخَلَ
 عَلَى الْمَضَارِعِ جَازِمٌ : فَإِنْ كَانَ التَّخْفِيفُ بَعْدَ دُخُولِ الْجَازِمِ كَانَ التَّخْفِيفُ قِيَاسِيًّا ، وَلَمْ
 تَحْذَفِ الْأَلْفَ لِاسْتِيفَاءِ الْجَازِمِ حَظَّهُ قَبْلَ التَّخْفِيفِ ، تَقُولُ : لَمْ أَقْرَأَ ، وَلَمْ أَبْدَأَ ، وَلَمْ أَنْشَأَ ،
 وَإِنْ كَانَ التَّخْفِيفُ قَبْلَ دُخُولِ الْجَازِمِ كَانَ التَّخْفِيفُ غَيْرَ قِيَاسِيٍّ ، وَمَعَ هَذَا لَمْ يَلْزَمْكَ أَنْ
 تَحْذِفَ هَذِهِ الْأَلْفَ عِنْدَ دُخُولِ الْجَازِمِ ، كَمَا تَصْنَعُ فِي النَّاقِصِ ، بَلْ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَحْذِفَهَا
 كَمَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبْقِيَهَا ؛ فَتَقُولُ : لَمْ أَقْرَأَ ، وَلَمْ أَبْدَأَ ، وَلَمْ أَنْشَأَ ، وَتَقُولُ : لَمْ أَقْرَأَ ،
 وَلَمْ أَبْدَأَ ، وَلَمْ أَنْشَأَ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

وَقَدْ يَخَفُفُ مَهْمُوزُ الْعَيْنِ - نَحْوُ : سَأَلَ - فَيَقَالُ فِيهِ : سَالَ ، وَفِي مُضَارَعِهِ :
 كَيْسَالٌ ، وَفِي أَمْرِهِ : سَلٌ (١) .

وَقَدْ جَاءَ عَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَأَلَتْ هَذَا بِلَّ رَسُولِ اللَّهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هَذَا بِلَّ بِمَا قَالُوا ، وَمَا صَدَقُوا

(١) وَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ حَذْفُ الْعَيْنِ مِنْ أَمْرٍ وَسَأَلَ ، شَاذًا فِي الْقِيَاسِ كَمَا ذَكَرْنَا آتِفًا ،
 بَلْ إِنَّمَا يَكُونُ الْحَذْفُ لِلتَّخْلِصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ : كَالْحَذْفِ فِي وَخَفَ ، وَنَمَ ، وَأَصَلَ
 دَسَلَ ، عَلَى هَذَا : أَسَأَلَ ، نَقَلْتُ حُرُوكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ، ثُمَّ خَفَفْتُ الْهَمْزَةَ ،
 وَاسْتَفْنَيْتُ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ، فَصَارَ سَأَلَ ، لَخَفَفْتُ الْعَيْنَ تَخْلِصًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَيَذْهَبُ
 بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَى التَّزَامِ هَذَا التَّقْدِيرِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ ،

قَالَ أَبُو رَجَاءٍ : وَيَلْزِمُهُ أَنْ يَكُونَ دَسَلَ ، بِالْحَذْفِ لِقَاءِ مَنْ يَخَفُفُ الْهَمْزَةَ وَحْدَهُمْ ، مَعَ
 أَنَّ الْعُلَمَاءَ ذَكَرُوا أَنَّ النُّطْقَ بِهِ مَخْذُوفُ الْهَمْزَةِ لِقَاءَ عَامَةِ الْعَرَبِ ،

الفصل الرابع

في المثال ، وأحكامه

وهو - كما علمت مما تقدم - ما كانت فاؤه حرف علة ^(١) ، وتكون فاؤه واوا ، أو ياء ، ولا يمكن أن تكون ألفاً ^(٢) ، كما لا يمكن إعلال واوه أو يائه .

فأما المثال الواوِي فيجىء على خمسة أوجه ؛ الأول : « عِلِمَ يَعْلَمُ » نحو : « وِيء » ، وَوَجِعَ ، وَوَجِلَ ، وَوَحِلَ ، وَوَحِمَتْ ، وَوَذَرَ ، وَوَسِخَ ، وَوَسِعَ ، وَوَسِنَ ، وَوَصَبَ ، وَوَضَرَ ، وَوَطَفَ ، وَوَطَىءَ ، وَوَغَرَ ، وَوَقَرَتْ أُذُنُهُ ، وَوَكِعَ ، وَوَلَعَ ، وَوَلَّهَ ، وَوَهَلَ . الثاني : « كَرُمَ يَكْرُمُ » نحو : « وَثَرَ ، وَوَثِقَ ، وَوَجَزَ ، وَوَجَّهَ ، وَوَحَمَ ، وَوَضُوَ ، وَوَفَّحَ » . الثالث : مثال « نَفَعَ يَنْفَعُ » نحو : « وَجَأَ ، وَوَدَعَ ، وَوَزَعَ ، وَوَقَعَ ، وَوَهَبَ ، وَوَضَعَ ، وَوَلَّغَ » . الرابع : مثال « حَسِبَ يَحْسِبُ » نحو : « وَرَثَ ، وَوَرَعَ ، وَوَرِمَ ، وَوَفَّقَ ، وَوَلِّغَ » الخامس : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » نحو : « وَعَدَ ، وَوَثَبَ ، وَوَجَبَ » .

ولم يجىء من الواوِي على مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ » إلا كلمة واحدة في لغة بني عامر ، وهي قولهم : « وَجَدَ يَجِدُ » ^(٣) . وعليها قول جرير :

(١) إنما سمي « مثالا » ، لأن ماضيه مثل السالم في الصحة وعدم الإعلال ، أو لأن أمره مثل الأجوف ، وقد يقال له « المعتل » ، بالإطلاق .

(٢) لأن الألف لا تكون إلا ساكنة ، والساكن لا يقع ابتداء ، بخلاف الواو والياء . فإنهما لما كانا يقبلان الحركة وقما فاه ، أما الألف فإنها تقع وسطاً وآخرأ وإن لم تكن أصلية ، نحو : « قال ، وباع ، وخاف ، ورعى ، وغزا » .

(٣) كان مقتضى القياس أن تبقى الواو التي هي فاء الكلمة ، ولا تحذف ، لما استعمله قريأ ، فكان حق أن يقولوا : يوجد - بوزان « ينصر » - غير أنهم حنفوا الواو قبل الضمة كما يحذفها العرب كافة قبل الكسرة : شلوذاً ، واستشمالاً .

لَوْ شِئْتَ قَدْ نَفَعَ الْفُؤَادُ بِشَرِّهِ تَدْعُ الْحَوَائِمَ لَا يَجِدُنَ غَلِيلًا^(١)

وأما المثال اليائي^(٢) فإن أمثله في العربية قليلة جداً ، وقد جاءت على أربعة أوجه ؛
الأول : مثال « عِلِمَ يَعْلَمَ » نحو : « يَيْسَ ، وَيَيْمَ ، وَيَقِظَ ، وَيَقِنَ ، وَيَيْسَ » .
الثاني : مثال « نَفَعَ يَنْفَعُ » نحو : « يَقَعُ ، وَيَنْعُ^(٣) » . الثالث : مثال « نَصَرَ
يَنْصُرُ » نحو : « يَمَنَ » . الرابع : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » نحو : « يَنْعُ^(٣) ، وَيَسَرُ » .
حكم ماضيه :

ماضى المثال — سواء أكان واوياً أم كان يائياً — كماضى السالم في جميع
حالاته^(٤) تقول : « وَعَدْتُ ، وَعَدْنَا ، وَعَدْتَ ، وَعَدْتِ ، وَعَدْتُمَا ، وَعَدْتُمْ ،

(١) نفع : روى ، الحوائم : العطاش ، غليلاً : حرارة عطش ، يقول : لو أنك
تشاءين لروى المحب بشربة من ريقك العذب ترك العطاش لا يجدن حرارة المطش ، وذلك
في يدك بترك المجانية والهجر .

(٢) لم أجد أحداً من العلماء قد بين هذا ، ولكنني أردت ذكره تنمياً للبحث ، وقد
راجعت القاموس والمختار والمصباح ، لاستيما ب ما جاءوا به وبيان أبوابه التي ورد عليها ،
والعلة في ترك الصرفين لهذا النوع سلامة فائه في سائر تصاريفه .

(٣) جاء هذا الفعل من بابين كما ترى .

(٤) المراد أنه لا يعتل بنوع من أنواع الإعلال ؛ لأن جميعها غير ميسور فيه ؛
وبيان ذلك أن الإعلال ثلاثة أنواع : إعلال بالقلب ، وإعلال بالسكون ، وإعلال
بالحذف ؛ أما الإعلال بالقلب فلأنك لو قلبت الفاء لم تقلها إلا خرفاً من أحرف العلة ؛
إذ هو الغالب في هذا النوع ، وحرف العلة لا يكون إلا ساكناً ، ولا يمكن الابتداء
بالسكان ؛ فلا يكون حرف العلة في مكان الفاء ؛ وأما الإعلال بالسكون فغير مقدور ،
وعلة ظاهرة ؛ وأما الإعلال بالحذف فإما أن تحذف ولا تعوض عن المحذوف شيئاً
فيكون غيباً وإلباساً بصورة الأمر ، وإما أن تحذف وتعوض : في الأول ، أو في
الآخر ؛ فيقع اللبس بالمضارع أو بالمصدر .

وَعَدْتُ ، وَعَدَ ، وَعَدْتُ ، وَعَدَا ، وَعَدْنَا ، وَعَدُوا ، وَعَدَنْ « وتقول :
« يَسْرَتْ ، يَسْرَنَا ، يَسْرَتِ ، يَسْرَتُمَا ، يَسْرَتُمْ ، يَسْرَتُنَّ ،
يَسِرَ ، يَسِرَا ، يَسِرْنَا ، يَسِرُوا ، يَسِرْنَ » .

حكم مضارعه وأمره .

أما الياءُ فمثل السالم لا يحدف منه شيء^(١) ، ولا يعلّ بنوع من أنواع الإعلال .

وأما الواوُ فتحذف واؤه من المضارع والأمر وجوبا ؛ بشرطين :

الأول : أن يكون الماضي ثلاثياً مجرداً^(٢) نحو « وَصَلَ ، وَوَرِثَ » .

الثاني : أن تكون عين المضارع مكسورة : سواء أكانت عين الماضي مكسورة
أيضاً ، نحو « وَرِثَ يَرِثُ ، وَوَرِثَ يَنْثِقُ ، وَوَفَّقَ يَفِيقُ ، وَوَعِمَ يَعِمُ » أم كانت عين
الماضي مفتوحة ، نحو « وَصَلَ يَصِلُ ، وَوَعَدَ يَعِدُ ، وَوَجَبَ يَجِبُ ، وَوَصَفَ يَصِفُ » .
فإن اختلف الشرط الأول : بأن كان الفعل مزيداً فيه نحو : « أَوْجَبَ ،
وَأَوْزَقَ ، وَأَوْعَدَ ، وَأَوْجَفَ » ونحو : « وَاعَدَ ، وَوَاوَصَلَ ، وَوَاوَزَرَ ، وَوَاوَلَ »
لم تحذف الواو لعدم الياء المفتوحة^(٣) ، تقول : يُوجِبُ ، وَيُورِقُ ، وَيُوعِدُ ،
وَيُوجِفُ ، وَيُوَاوِصِلُ ، وَيُوَاوِزُ ، وَيُوَاوِلُ » .

وإن اختلف الشرط الثاني : بأن كانت عين المضارع مضمومة ، أو مفتوحة —
لم تحذف الواو لعدم الكسرة^(٤) تقول : « يَوْجُهُ ، وَيَوْجُرُ ، وَيَوْضُوْهُ ،

(١) رُشد من ذلك كلمتان حكاهما سيبويه وهما يسريسر — كوعد يعد — وبئس

بئس — كويم ييم — في لغة .

(٢) وحيث أنه يكون حرف المضارعة مفتوحاً ؛ ولهذا فإن أكثر الصرفين يحمل

الشرط فتح حرف المضارعة .

(٣) ولهذا لو كان نحو : « وعد ، ووصف ، وورث ، ووعم ، مبنياً للجهول لم

تحذف الواو من مضارعه ، تقول : « يوعد ، ويوصف ، ويورث ، ويوعم ، بضم حرف
المضارعة وفتح ما قبل الآخر .

وَيَوْخُمُ ، وَيَوْثُجُ « وكذا يَوْجَلُ ، وَيَوْهَلُ » وفي القرآن الكريم :
(١٥ - ٥٣) : (لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَالِمٍ) .

ولم يشذ من المضارع المضموم العين إلا كلمة واحدة ، وهي « يَجْدُ » في لغة عامر ،
وقد تقدمت .

وقد شذ من المضارع المفتوح العين عدّة أفعال : فسقطت الواو فيها ، وقياسها
البقاء ، وهي : « يَذَرُ ، وَيَسَعُ ، وَيَطَأُ ، وَيَلْعُ ، وَيَبُ ، وَيَدْعُ ، وَيَزْعُ ،
وَيَقْعُ ، وَيَضَعُ ، وَيَلْغُ »^(١) .

وشذت أفعال مكسورة العين في المضارع وقد سلمت من الحذف في لغة عقيل ،
وهي : « يَوَغِرُ ، وَيَوْلُهُ ، وَيَوْلِيغُ ، وَيَوْحِلُ ، وَيَوْهِلُ » وهي عند غير
عقيل : مفتوحة العين ، أو محذوفة الفاء .

والأمر — في هذا كله — كالمضارع ، إلا فيما سلمت واؤه من الحذف ،
وهو مفتوح العين أو مكسورها ؛ فإن الواو في هذين قلبت باء ؛ لوقوعها ساكنة
إثر همزة الوصل المكسورة ، تقول : « يَيْجَلُ ، يَيْهَلُ ، يَيْغَرُ » بكسر العين عند عقيل ،
وفتحها عند غيرهم .

وتقول في أمر المحذوف الفاء : « رِثْ ، وَثِقْ ، وَفِقْ ، وَعِمْ ، وَصِلْ ، وَعِدْ ،
وَصِفْ » وتقول أيضاً : « ذَرْ ، وَسَعْ ، وَطَأْ ، وَلَعْ ، وَهَبْ ، وَدَعْ ، وَزَعْ ، وَلَغْ » .

(١) اعلم أن كثيراً من العلماء يذهب إلى أن سقوط الواو فيما عدا د يَطَأُ ويسع ،
جاء موافقاً للقياس . مدعياً أن أصل هذه الأفعال جميعها مكسور العين على مثال « يضرب »
وقد حذفت الواو للياء المفتوحة والكسرة ، وبعد الحذف فتحوا العين استقلالاً لاجتماع
الكسرة وحرف الحلق ، واستصحبوا الأصل بعد فتح العين فلم يعيدوا الواو ، أما د يَطَأُ ،
ويسع ، فهما شاذان إجماعاً ؛ لأن ماضيها مكسور العين ، فقياسه فتح عين المضارع ،
وأما د يَذَرُ ، فمحمول على د يدع ، لأنه بمعناه .

وإنما حذفت الواو في الأمر — مع عدم وجود الياء المفتوحة — حملاً على حذفها في المضارع ؛ إذ الأمر إنما يقطع منه .

(تنبيهان) : الأول : إذا كان مصدر الفعل المثال الواوى على مثال « فعل » — بكسر الفاء — جاز لك أن تحذف فاءه ^(١) ، وتَمَوْضَ عنها التاء بعد لامه ، نحو : « عِدَّةٌ ، وَزِنَةٌ ، وَصِفَةٌ » وتمويضُ هذه التاء واجب : لا يجوز عدمه عند الفراء ، ومذهب سيبويه — رحمه الله ! — أن التمويض ليس لازماً ، بل يجوز التمويض كما يجوز عدمه ^(٢) ، تمكناً بقول الفضل بن العباس :

إِنْ اَخْلَيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَأَنْجَزُوا وَأَخْلَفُوا عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

الثاني : إذا أردت أن تبني على مثال « افعل » من المثال الواوى أو اليأى لزمك أن قلب فاء تاء ، ثم تدغمها في تاء افعل ، ولا يختص ذلك بالماضي ، ولا بسائر أنواع الفعل ، بل جميع المشتقات وأصلها في ذلك سواء ، تقول : « اتَّصَلَ ، واتَّعَدَ ، واتَّقَى ، يَتَّصِلُ ، وَيَتَّعِدُ ، وَيَتَّقَى ، اتَّصَلَ ، واتَّعَدَ ، واتَّقَى ، اتِّصَالاً ، واتِّعَاداً ، واتِّقَاءً ؛ فهو مُتَّصِلٌ ، ومُتَّعِدٌ ، ومُتَّقٍ — إلخ » ، وتقول : « اتَّسَرَ ، يَتَّسِرُ ، اتَّسَاراً — إلخ » .

والأصل « أَوْتَصَلَ » فقلبت الواو تاء فصار « اتَّصَلَ » فلم يكن بُدٌّ من الإدغام ، لوقوع أوّل المتجانسين ساكناً ، وثانيهما متحركاً ، وكذا الباقي .

(١) وشذ الحنفي مع التمويض في غير المصدر ، نحو : رقة : اسم للفضة ، وحننة — اسم للأرض الموحشة — وجهة — اسم للسكان الذي تتوجه إليه .
(٢) بشرط ألا يقصد بالمصدرين بيان الهيئة .

الفصل الخامس

في الأجوف ، وأحكامه

وهو ^(١) - على ما سبقت الإشارة إليه - ما كانت عينه حرفاً من أحرف العلة وهو على أربعة أنواع ؛ لأن عينه إما أن تكون واواً ، وإما أن تكون ياء ، وكل منهما إما أن تكون باقية على أصلها ، وإما أن تُقلب ألفاً .

فمثال ما عينه واوٌ باقيةٌ على أصلها « حَوِّلَ ، وَعَوِّرَ ، وصَاوَلَ ، وقَاوَلَ ، وتَنَاوَلَ ، وتَقَاوَلَ ، وتَحَاوَرَا ، واشْتَوَرَا ، واجْتَوَرَا » .

ومثال ما أصل عينه الواو وقد انقلبت ألفاً « قَامَ ، وصَامَ ، ونَامَ رَخَافَ ، وأَقَامَ ، وأَجَاعَ ، وانْقَادَ ، وانْأَدَ ، واستَقَامَ ، واستَقْصَاءَ » .

ومثال ما عينه ياء باقية على أصلها « غَيَّدَ ، وَحِيدَ ، وَصِيدَ ، وَبَايَعَ ، وشَايَعَ ، وتَبَايَعَا ، وتَسَايَفَا » .

ومثال ما أصل عينه الياء وقد قلبت ألفاً « بَاعَ ، وَجَاءَ ، وأَذَاعَ ، وأَفَاءَ ، وامْتَارَ ، واستَرَابَ ، واستَخَارَ » .

ويجىء مجرده بالاستقراء على ثلاثة أوجه ، الأول : مثال « عِلِمَ يَعْلَمُ » واوياً كان أو يائياً ، نحو : « خَافَ يَخَافُ ، ومَاتَ يَمُوتُ ^(٢) ، وهَابَ يَهَابُ ، وَعَوِّرَ يَعَوِّرُ ، وَغَيَّدَ يَغَيِّدُ » والثاني : مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ » ولا يكون إلا واوياً ، نحو : « مَآجَ يَمْوُجُ ، وَذَابَ يَذُوبُ » ، الثالث : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » ولا يكون

(١) ويقال له : « ذو الثلاثة » ، لأن أكثره يكون على ثلاثة أحرف مع الضمير المتحرك على ما ستعرف ، والأقل محمول على الأكثر ، ولا يلزم إطلاق الاسم كلما وجدت علة التسمية على ما هو معلوم .

(٢) لغة في « مات يموت » .

إلا يائياً ، نحو : « طَابَ يَطِيبُ ، وَعَاشَ يَعِيشُ » ولم يحىء على غير هذه الأوجه^(١) .

حكم ماضيه قبل اتصال الضمائر به :

يجب تصحيح عينه — أى بتأوها على حالها ، واواً كانت أو ياء — فى المواضع الآتية ، وهى :

أولاً : أن يكون على مثال فَعِلَ — بكسر العين^(٢) — بشرط أن يكون الوصف منه على زنة « أَفْعَلَ » وذلك فيما دَلَّ على حُسْنٍ أو قُبْحٍ ، نحو : « حَوَّلَ فَهُوَ أَحْوَلُ ، وَعَوَّرَ فَهُوَ أَغْوَرُ ، وَحَيَّدَ فَهُوَ أَحْيَدُ ، وَغَيَّدَ فَهُوَ أَغْيَدُ » فإن كان على مثال فَعَلَ — بفتح العين — اعتلت عينه — أى : قلبت ألقاً ؛ لتحركها وافتتاح ما قبلها — نحو : « بَاعَ ، وَعَاثَ ، وَقَالَ ، وَصَامَ » وإن كان على مثال فَعِلَ — بالكسر — لكن الوصف منه ليس على مثال أَفْعَلَ وجب إعلاله أيضاً ، نحو : « خَافَ فَهُوَ خَائِفٌ ، وَمَاتَ فَهُوَ مَيِّتٌ » .

وَشَدَّ الإعلال فى نحو قول الشاعر :

(١) وردت كلمة واحدة على مثال كرم بكرم ، وهى قولهم : طال بطول ، عند بعض العلماء ، وهى عند غيرهم من باب نصر .

(٢) إنما أعلوا فعل — بفتح العين — ولم يعلوا فعل المكسور إذا كان وصفه على أَفْعَلَ مع وجود الة المقترضة للإعلال فى كليهما ، وهى تحرك الواو أو الياء مع افتتاح ما قبلهما — لعله اقتضت التصحيح فى المكسور بشرطه ، وهى أن الأصل فى الدلالة على الألوان والعيوب هو صيغتنا : أفعل ، وأفعال — بتشديد اللام فيها — نحو : أعشى وأعماش ، وأحمر وأحمار ، وهاتان الصيغتان يجب فىهما التصحيح لسكون ما قبل العين ، نحو : أحول وأعور ، وأحوال وأعوار ، وأغيد ، وأحيد ، وأغياذ ، وأحياد ، وصيغة فعل — بكسر العين — الذى الرصف منه على أَفْعَلَ — مقطوعة من هاتين الصيغتين ؛ فبقيت على ما كان لها قبل الاقتطاع وهو التصحيح .

وَسَائِلَةٌ يَظْهَرُ الْغَيْبُ عَنْ أُعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَ (١)

ثانياً: أن يكون على صيغة « فاعل » : سواء أكانت العين واواً ، نحو : « حَاوَلَ ، وَجَاوَلَ ، وَقَاوَلَ ، وَصَاوَلَ » أم كانت العين ياء نحو : « بَايَعَ ، وَضَايَعَ ، وَبَايَنَ ، وَدَايَنَ » وعلّة وجوب تصحيح هذه الصيغة أن ما قبل العين ساكن مُعْتَلٌّ ، ولا يفعل إلقاء حركة العين عليه .

ثالثاً : أن يكون على مثال « تَفَاعَلَ » : سواء أكانت العين واواً ، نحو : « تَجَاوَلَ ، وَتَصَاوَلَ ، وَتَقَاوَلَ ، وَتَنَاقَشَا ، وَتَنَاقَشَا » أم كانت العين ياء نحو : « تَدَايَنَا ، وَتَبَايَعَا ، وَتَبَايَنَا ، وَتَزَايَدَا ، وَتَمَايَدَا » والعلّة في وجوب تصحيح هذه الصيغة هي العلّة السابقة في تصحيح صيغة « فاعل » قال الله تعالى (٢ - ٢٨٢) : (إِذَا تَدَايَنْتُمْ) .

رابعاً : أن يكون على مثال « فَعَمَلَ » — بتشديد العين — سواء أكان واوياً ، نحو : « سَوَلَ ، وَعَوَلَ ، وَسَوَّفَ ، وَكَوَّرَ ، وَهَوَّنَ » أم كان يائياً نحو : « بَيَّنَّ ، وَيَنَّتْ ، وَسَيَّرَ ، وَخَيَّرَ ، وَزَيَّنَّ ، وَصَيَّرَ » ولم تغتزل العين فراراً من الإلباس ؛ إذ لو قلبتها ألفاً لقلت في « بَيَّنَّ » مثلاً : « بَايَنَ » ، قال تعالى (٥ - ٣٠) (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ) .

خامساً : أن يكون على مثال « تَفَعَّلَ » سواء أكان واوياً نحو : « تَسَوَّلَ ، وَتَسَوَّرَ ، وَتَهَوَّعَ ، وَتَعَوَّلَ ، وَتَلَوَّنَ ، وَتَأَوَّلَ » أم كان يائياً ، نحو « نَطَيَّبَ ، وَتَغَيَّبَ ، وَتَمَيَّرَ ، وَتَصَيَّدَ ، وَتَشَيَّعَ ، وَتَرَيَّثَ » والعلّة هنا هي العلّة التي اقتضت تصحيح الصيغة السابقة ، قال الله تعالى (٣٨ - ٢١) : (إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ) وقال سبحانه (١٤ - ٤٥) : (وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ قَمَلْنَا بَلَدَ بَنِي إِسْرَءِيلَ)

(١) الهمزة في قوله « أعارت » ، للاستفهام . والألف في آخر قوله « تعارا » ، منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة للوقف .

سادساً : أن يكون على مثال « أفعل » سواء أكان واوياً نحو : « أخول » ، واغورّ ، واسودّ « أم كان يائياً ، نحو : « أبيض » ، واغيدّ ، واخيدّ « ولم تُعلّ العينُ لسكون ما قبلها ، ولم تنقل حركتها إلى الساكن — مع أنه حرفٌ جلدٌ يقبل الحركة ثم تُعلّ فراراً من التقاء الساكنين ، ومن الإلباس ، قال الله تعالى (٣ — ١٠٦) : (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ) وقال (٣ — ١٠٧) : (وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ) .

سابعاً : أن يكون على مثال « أفعال » سواء أكان واوياً نحو : « أخوال » ، واغوارّ « أم كان يائياً ، نحو : « أبيض » ، واغيدّ « والعلة في وجوب تصحيحه هي علة تصحيح الصيغة السابقة .

ثامناً : أن يكون على مثال « افعلّ » وذلك بشرطين :

أحدهما : أن تكون عينه واواً .

والثاني : أن تدل الصيغة على المفاعلة ، نحو : « اجتوروا » ، واشتوروا ، وازدوجوا « فإن كانت العين ياء سواء أكانت الصيغة دالة على المفاعلة أم لم تكن ، نحو : « ابتاعوا » ، واستأفوا ، واكتال ، وامتاز « — وجب إعلاله ، وكذلك إن كانت العين واواً ولم تدل الصيغة على المفاعلة ، نحو : « استاك » ، واستاق ، واستاء ، واقتاد « .

ويجب الإعلال فيما عدا ذلك ، وهو — عدا ما سبق في ثانيا الكلام على الصيغ السالفة — صيغ : « أفعل » ، وانفعل ، واشتغل « نحو : « أجاب » ، وأقام ، وأهاب ، وأخاف »^(١) ، ونحو : « انقاد » ، وانذاح ، وانساح ،

(١) أصل « أقام » ونحوه : أقوم — على مثل أكرم — نقلت حركة الواو — أو الياء — إلى الساكن قبلها ، ثم يقال : تحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الحال ، فقلبت ألفاً ، فصار أقام ، فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل أولاً . وبالقلب بعده .

وَأَشَاعَ «^(١) ونحو : « اسْتَقَامَ ، وَاسْتَقَالَ ، وَاسْتَرَحَ ، وَاسْتَعَادَ »^(٢) .

وقد وردت كلمات على صيغة « أَفْعَلَ » وكلمات أخرى على صيغة « اسْتَفْعَلَ » مما عينه حرفُ علةٍ من غير إعلال ، من ذلك قولهم : « أُغِيِمَتِ السَّمَاءُ ، وَأُغْوِلَ الصَّبِيُّ ، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، وَاسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ ، وَاسْتَيْسَتِ الشَّاةُ ، وَاسْتَفْئِلَ »^(٣) الصَّبِيُّ ، وقال عمرُ بن أبي ربيعة :

صَدَدَتْ فَأَطَوَلَتِ الصَّدُودَ ؛ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ

وقد اختلف العلماء في هذا ونحوه ؛ فذهب أبو زيد والجوهرى إلى أنه لغة فصيحة لجماعة من العرب بأعيانهم^(٤) وذهب كثير من العلماء إلى أن ما ورد من ذلك شاذ لا يُقَاسُ عليه ، وقرق ابن مالك بين ما سمع من ذلك وله ثلاثى مجرد — نحو : « أُغِيِمَتِ السَّمَاءُ » فإنه يقال « غَامَتِ السَّمَاءُ » فنع أن يكون التصحيح في هذا النوع مطرداً ، وما ليس له ثلاثى مجرد — نحو : « اسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ » — فأجاز التصحيح فيه^(٥) .

(١) أصل « انقاد ، ونحوه : انقود — على مثال انكسر — وقعت الواو أو الياء متحركة مفتوحاً ما قبلها ، فلزم قلبها ألفاً ، فصار « انقاد ، فالإعلال في هذه الصيغة بالقلب وحده .

(٢) أصل استفاد ونحوه : استفيد — على مثال استغفر — فتقلت حركة حرف العلة إلى الحرف الساكن قبله ، ثم قلب حرف العلة ألفاً كما في أقام ؛ فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل ثم بالقلب .

(٣) أى : شرب الغيل — بفتح فسكون — وهو لبن الحامل .

(٤) أى : فيجوز على لغتهم قياس ما لم يسمع على ما سمع .

(٥) والذي نذهب إليه ونرى أنه موافق لما وردنا من لغات العرب ، وإن لم نجد أحداً من العلماء ذكره صراحة — هو أن مسألة نقل حركة حرف العلة إلى الساكن =

حكم الماضى عند اتصال الضمائر به :

أما الصيغ التى يجب فيها التصحيح ، فإن حكمها حكم السالم : لا يحذف منها شيء ، سواء أكان الضمير ساكناً أم كان متحركاً ، تقول : « غَيِّدْتَ ، وَحَوَّلْتَ ، وَغَيِّدَا ، وَحَوَّلَا ، وَغَيِّدُوا ، وَحَوَّلُوا » وتقول : « حَاوَلْتُ ، وَدَايَنْتُ ، وَحَاوَلَا ، وَدَايَنْتَا ، وَحَاوَلُوا ، وَدَايَنْتُوا » وكذا « تَقَاوَلْتُ ، وَتَمَايَدْتُ ، وَتَقَاوَلَا ، وَتَمَايَدَا » وكذا « عَوَّلْتُ ، وَبَيَّيْتُ ، وَعَوَّلَا ، وَبَيَّيْنَا - إلخ » .

أما الصيغ التى يجب فيها الإعلال ، فإن أسندت إلى ضمير ساكن أو اتصلت بها تاء التأنيث ؛ بقيت على حالها ، تقول : بَاعَا ، وَقَالَا ، وَخَافَا ، وَابْتَاعَا ، وَاشْتَاكََا ، وَابْتَاَعُوا ، وَاشْتَاكَوَا ، وَأَجَابَا ، وَأَجَابُوا ، وَأَهَابُوا ، وَانْقَادَا ، وَانْمَاعَا ، وَانْقَادُوا ، وَانْمَاعُوا ، وَاسْتَقَامَا ، وَاسْتَقَامُوا ، وَاسْتَفَادَا ، وَاسْتَفَادُوا .

وإن أسندت إلى ضمير متحرك وجبَ حَذْفُ العین : تخلصاً من التقاء الساكنين .
وحيث أن جميع الصيغ التى تشتمل على حرف زائد أو أكثر يجب أن تبقى بعد حذف العين على حالها ، تقول : « ابْتَقَعْتُ ، وَاسْتَكْتُتُ ، وَأَجَبْتُ ، وَأَهْبْتُ ، وَانْقَدْتُ ، وَاسْتَقَمْتُ ، وَاسْتَفَدْتُ » ^(١) إلخ .

== الصحيح قبله فى مواضعها الأربعة — ولستنى من ذلك أن تكون حركة حرف العلة ضمة أو كسرة فى الفعل ؛ لثقل اجتماعهما حينئذ — ليست أمراً واجباً كقلب الواو أو الياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما حقيقة ، بل ذلك أمر يجوز ارتكابه كما يجوز عدمه ؛ فالعمل بالمقتضية للإعلال عندنا نوعان : أحدهما موجب ، والآخر مجوز ، والدليل على هذا أن مواضع النقل الأربعة كلها قد جاء فيها الإعلال ، وجاء فيها التصحيح على الأصل ، وقد ذكر العلماء فى كل ما جاء مصححاً منها خلافاً فى أنه شاذ أو لغة للجماعة من العرب .

(١) لا يخفى عليك أن أصل « أجبت » ، وأخواته قبل الإسناد إلى الضمير وبعد ==

وأما الثلاثي المجرد : فإن كان على « فَعَلَ » بكسر العين — وذلك باب « عِلِمَ » — وجب كسر الفاء إيداناً بحركة العين المحذوفة ، ولا فرق في هذا النوع بين الواوى واليائى ، تقول : « خِفْتُ ، ومِتْ ، وهَبْتُ »^(٢) وإن كان على مثال « فَعَلَ » — بفتح العين — وذلك باب « ضَرَبَ » وباب « نَصَرَ » فرّق بين الواوى واليائى ؛ فتضم فاء الواوى — وهو باب « نَصَرَ » — إيداناً بنفس الحرف المحذوف ، وتكسر فاء اليائى — وهو باب « ضَرَبَ » — لذلك السبب . تقول : « مُخِمْتُ ، وَقُدْتُ ، وَقُلْتُ »^(٢) وتقول : « بَعْتُ ، وَطَبْتُ . وَعِشْتُ »^(٣) وإن كان مضوم العين على فَعْلٍ — حُذِفَت العين وضمت الفاء للدلالة على الواو ، نحو « طُلْتُ » قال الله تعالى : (١٩ - ٥) : « وَلَمَّا خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي » . وقال سبحانه (٢٠ - ٦٨) : « قُلْنَا

= الإعلال بالنقل والقلب ، أجاب ، فلما أرادوا الإسناد إلى الضمير المتحرك لهم لمساكن الآخر ، والألف قبله ساكنة ، فاضطروا إلى حذف حرف العلة للتخلص من التقاء الساكنين .

(١) أصل « خفت ، وأخواته » خاف ، بعد الإعلال الذى سبق بيانه ، وحذفوا حرف العلة عند الإسناد ؛ لاضطرارهم إلى تسكين آخر الفعل ، وحركوا الفاء بالكسرة دلالة على حركة العين التى حذفوها .

(٢) أصل « قلت ، وأخواته » قال ، لحذفوا العين عند الإسناد للضمير المتحرك للعلة التى سبق بيانه ، وحركوا الفاء بالضممة إشعاراً بأن المحذوف واو .

(٣) أصل « طببت ، وأخواته » طاب ، لحذفوا العين عند الإسناد لما ذكرنا ، وحركوا الفاء بالكسرة إيداناً بأن المحذوف ياء .

ومن هنا تعلم أن الفاء تكسر فى الأجوف الثلاثى إذا أسند إلى الضمير المتحرك فى موضعين ، الأول : إذا كانت العين المحذوفة مكسورة ، والثانى : إذا كانت العين مفتوحة وأصلها ياء ، ولكن الكسرة فى الأول إيدان بالحركة ، وفى الثانى إيدان بالحرف ، وتضم فى موضعين أيضاً بهذه المنزلة .

لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى) وقال جل شأنه (١٩ - ٢٣) : (يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا)^(١) ؛ وقال (١٤ - ١٥) : (قَالَتْ لِمُنْ رُسُلُهُمْ) . وقال (١١ - ١٤) : (قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ) وقال (١٥ - ١٩) : (قَالُوا إِنْ تَخْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) .

حكم مضارعه :

أما المضارع من الصيغ التي يجب التصحيح في ماضيها فهو على غرار المضارع من السالم : لا يتغير فيه شيء بأي نوع من أنواع التغير ، تقول : غَيْدَ يَغِيدُ ، وَحَوْرَ يَحْوَرُ ، وَنَاوَلَ يُنَاوِلُ ، وَبَايَعَ يُبَايِعُ ، وَسَوَّلَ يُسَوِّلُ ، وَبَيْنَ يُبَيِّنُ ، وَتَقَوَّلَ يَقْتَوِّلُ ، وَتَبَيَّنَ يَتَبَيَّنُ ، وَتَبَايَعَ يَتَبَايَعُ ، وَتَهَاوَنَ يَتَهَاوَنُ ، وَأَخَوَلَ يَخْوَلُ ، وَاغْيَدَ يَغْيِدُ ، وَاجْتَوَرَ يَجْتَوِرُ ، وَأَخْوَالَ يَخْوَالُ ، وَاغْيَادَ يَغْيَادُ .

وأما المضارع مما يجب فيه الإعلال ؛ فإنه يمثل أيضاً ، وهو في اعتلاله على ثلاثة أنواع :

الأول : نوع يمثل بالقاب وحده ، وذلك المضارع من صيغتي « افْعَلْ وافتَعَلْ »^(٢) ؛ فإنَّ حرف العلة فيهما ينقلب ألفاً لتحركة وافتتاح ما قبله ، نحو : « انْقَادَ يَنْقَادُ ، وَانْدَاحَ يَنْدَاحُ ، وَاخْتَارَ يَخْتَارُ ، وَاشْتَارَ الْعَسَلُ يَشْتَارُهُ » .

والأصل في المضارع « يَنْقَوِدُ ، وَيَخْتَفِرُ » على مثال ينطلق ويجتمع ، فوقع كل من الواو والياء متحركاً بعد فتحة فانقلب ألفاً ؛ فصارا « يَخْتَارُ ، وَيَنْقَادُ » .

(١) قرئ في هذه الآية بكسر الميم وضمة : أما من كسرهما فعنده أن الكلمة من باب علم يعلم ككاف . وأما من ضمة فعنده أنها من باب نصر بنصر كقال يقول . وهما لثان سبقت الإشارة إليهما .

(٢) أما صيغة افعل فتعمل دائماً : واواً كانت العين أو ياء . ولا فرق في هذه الصيغة بين جميع معانيها . وأما صيغة افعل فقد علمت أنه يجب فيها التصحيح إذا كانت العين واواً وكانت الصيغة دالة على المفاعلة ، فالكلام هنا على غير المستوفى هذين الشرطين من هذه الصيغة .

الثاني : نوع يمثل بالنقل وحده ، وذلك المضارع من الثلاثي ، الذي يجب فيه الإعلال ، ما لم يكن من باب « علم يعلم » ؛ فإنك تنقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح الذي قبله ، نحو : « قَالَ يَقُولُ » ، وبِاعَ يَبِيعُ » .
والأصل في المضارع : « يَقُولُ » ، وَيَبِيعُ » على مثال ينصر ويضرب ؛ نقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما ؛ فصار « يَقُولُ » ، وَيَبِيعُ » .

الثالث : نوع يمثل بالنقل والقلب جميعاً ، وذلك مضارع الثلاثي الذي يجب فيه الإعلال إذا كان من باب « عِلِمَ يَعْلَمُ » والمضارع الواوي من صيغتي « أَفْعَلْ » و« أَشْتَعْلَلْ » نحو : « خَافَ يَخَافُ » ، وَهَابَ يَهَابُ » ، وَكَادَ يَكَادُ » ونحو : « أَقَامَ يُقِيمُ » ، وَأَجَابَ يُجِيبُ » ، وَأَفَادَ يُفِيدُ » ونحو : « اسْتَقَامَ يَسْتَقِيمُ » ، وَاسْتَجَابَ يَسْتَجِيبُ » ، وَاسْتَقَادَ يَسْتَقِيدُ » .

والأصل في مضارع الأمثلة الأولى : « يَخَوْفُ » على مثال يَعْلَمُ — فنقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها ؛ فصار « يَخَوْفُ » ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها بحسب الأصل وافتتاح ما قبلها الآن ؛ فصار « يَخَافُ » .

والأصل في مضارع الأمثلة الثانية : « يُقِيمُ » على مثال يُكْرِمُ ، فنقلت كسرة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، فصار « يُقِيمُ » ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة^(١) ، فصار « يُقِيمُ » .

والأصل في مضارع الأمثلة الثالثة : « يَسْتَقِيمُ » على مثال يستغفر ، فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، فصار « يَسْتَقِيمُ » ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة ، فصار « يَسْتَقِيمُ »^(٢) .
وَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ أَخَوَاتِهِن .

(١) من هنا نعلم أنه لو كانت العين في صيغتي « أَفْعَلْ » ، وَ« أَشْتَعْلَلْ » ، ياء في الأصل لم يكن فيهما إلا إعلال بالنقل فقط ، فلو بنيت على إحداهما من « بَانَ » ، لقلت : « أَبَانَ » ، واستبان يستبين ، ولم يكن في المضارع إلا نقل حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها .

واعلم أنه يجب بقاء المضارع على ما استقر له من التصحيح أو الإللال مادام مرفوعاً أو منصوباً ، فإذا جزم : فإن كان مما يجب تصحيحه بقى على حاله ، وإن كان مما يجب إعلاله - بأى نوع من أنواع الإللال - وجب حذف حرف العلة تخلصاً من التثاق الساكنين ، تقول : « يَخَافُ التَّقَى من عذاب الله ، وَلَنْ يَسْتَقِيمَ الظِّلُّ وَالْمُودُ أَعْوَجُ ، وَلَوْ لَمْ يَخَفِ اللهُ لَمْ يَنْصِهِ ، وَإِنْ تَسْتَقِيمُ تَنْجَحُ » وبمود إليه ذلك الحرفُ المحذوف : إذا أسند إلى الضمير الساكن ، نحو : « لَا تَخَافُوا » أو أَكَّدَ بِإِحْدَى نَوْنِي التوكيد ، نحو : « وَإِنَّمَا تَخَافَنَّ » ، وسيأتى ذلك إن شاء الله تعالى .

حكم أمره :

قد عرفت غير مرة أن الأمر مُقْتَطَعٌ من المضارع : بحذف حرف المضارعة ، واجتلاب همزة الوصل مكسورة أو مضبومة إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً ، وعلى هذا فالأمرُ من الأجوف الذى تصحُّ عينه فى الماضى والمضارع مثلُ الأمر من السالم ، تقول : « أُغَيِّدُ ، وَبَيِّنُ ، وَأُجْتَوِرَا » وما أشبه ذلك .

والأمرُ من الأجوف الذى تمتل عين ماضيه ومضارعه مثلُ مضارعه المحروم : يجب حذف عينه ما لم يتصل بضمير ساكن ، أو يؤكد بإحدى النونين ، تقول : « خَفَ ، وَاسْتَقِمَ ، وَأُجِبَ » وتقول : « خَافِي رَبِّكَ ، وَهَابِي عِقَابِهِ » وتقول : « خَافَنَّ خَالِقَكَ » ونحو ذلك .

حكم إسناد المضارع للضمير :

إذا أسند المضارع من الأجوف إلى الضمير الساكن بقى على ما استحقته من الإللال أو التصحيح ، ولم تحذف عينه ولو كان مجزوماً ، تقول : « يَخَافَانِ ، وَيَخَافُونَ ، وَتَخَافِينَ ، وَلَنْ يَخَافَا ، وَلَنْ يَخَافُوا ، وَلَنْ تَخَافِي ، وَلَمْ تَخَافَا ، وَلَمْ تَخَافُوا »

تَخَافُوا ، ولم تَخَافِي « وكذا الباقي من المثل .

وإذا أسند إلى الضمير المتحرك حُذِفَتْ عَيْنُهُ^(١) إن كان مما يجب فيه الإعلال ، سواء أ كان مرفوعاً أم منصوباً أم مجزوماً ، تقول : « التَّسَاءُ يَقْلَنُ ، وَلَنْ يَثْبُنَ ، ولم يَرُغْنَ »

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر :

الأمرُ كالمضارع المجزوم : فلو أنه أسند إلى الضمير الساكن رَجَعَتْ إليه العينُ التي حُذِفَتْ منه حالَ إسنادِهِ للضمير المستتر ، تقول : « قَوْلًا ، وَخَافًا ، وَبَيْعًا ، وَقُولُوا ، وَخَافُوا ، وَبَيْعُوا ، وَقُولِي ، وَخَافِي ، وَبَيْعِي » .

وإذا أسند إلى الضمير المتحرك بقيت العين محذوفة^(٢) ، تقول : « قُلْنِ ، وَخَفْنِ ، وَبِعْنِ » قال الله تعالى (٢٠ - ٤٤) : (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا) وقال (٢ - ٨٣) : (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) وقال (١٠ - ٨٩) : (فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ) وقال (٢٠ - ٧٣) : (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) وقال (١٧ - ٧٨) : (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ) وقال (٣٣ - ٣٢) : (وَقُلْنِ قَوْلًا مَّعْرُوفًا) وقال (٤٦ - ٣١) : (أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ) .

(١) حذفت العين للتخلص من التثاق الساكنين ، لأن المضارع عند إسناده لنون النسوة يبنى على السكون ، وحرف العلة قبل آخره ساكن أيضاً ، والأمر ساكن الآخر في حالتي تجرده عن الضمائر البارزة واتصاله بنون النسوة ، فلهذا تحذف عنه للعلة نفسها ، فإذا أسند إلى الضمير الساكن تحرك آخره ، فزال العلة المقتضية للحذف فترجع العين .

(٢) صورة فعل الأمر المسند إلى نون النسوة مثل صورة الفعل الماضي المسند إليها ، ولكنهما يختلفان في التقدير ، فأصل « قلن ، الأمر : « قولن » ، فالحذوف واو ، وضمة القاف أصل في صيغة الأمر ، وأصل « قلن ، الماضي : « قالن » ، فالحذوف ألف ، وهذه الألف منقلبة عن واو ، وضمة القاف عارضة عند الإسناد ، للدلالة على أن المحذوف أصله الواو كما تقدم ، ومثله الباقي .

الفصل السادس

في الناقص ، وأحكامه

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ما كانت لامه حرف علة ، وتكون اللام واو أو ياء ، ولا تكون ألفاً إلا منقلبة عن واو أو ياء .

وأنواعه — على التفصيل — ستة ؛ لأن كلا من الواو والياء إما أن يبقى على حاله ، وإما أن ينقلب ألفاً ، وإما أن تنقلب الواو ياء ، وإما أن تنقلب الياء واو ، وما آخره ألف إما أن تكون هذه الألف منقلبة عن واو ، وإما أن تكون منقلبة عن ياء .

فثال الواو الأصلية الباقية : « بَدَوُ ، وَرَخُو ، وَسَرَوُ » .

ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ياء^(١) : « -حَلِي ، وَحَفِي ، وَحَلِي ، وَرَجِي ، وَرَضِي ، وَشَقِي » وكذا « حَوِي ، وَقَوِي ، وَلَوِي » وستأتي هذه وأشباهاها في اللفيف .
ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ألفاً^(٢) : « سَمَا ، وَدَعَا ، وَغَزَا » .

(١) هذا إنما يكون في الماضي المكسور العين — وهو باب علم يعلم ليس غير — وذلك لأن الواو إذا تطرفت إثر كسرة قلبت ياء .

والدليل على أن أصل هذه الياءات واو يعرف من بعض استعمالات هذه الكلمة ، فثلاً ، حتى ، تجد مكان هذه الياء واو في « الحفوة » بضم الحاء أو كسرهما ، وهي الاسم من الحفا ، وهو رقة القدم ، وكذلك تجد في مكان الياء من « حلى » واو في مثل « الحلو » والحلاوة . والحلوان ، وكلها مضاد حلى الشيء . من أبواب رضى ، ودعا ، وسرو — ضد سر . وكذلك تجد في مكان الياء من « رضى » واو في نحو « الرضوان » والرضوة ، بكسر فمكون فيهما — وهكذا .

(٢) هذا إنما يكون في الماضي المفتوح العين — وهو بالاستقراء بابان : أحدهما باب نصر ينصر ، نحو : « دعا يدعو ، وسما يسمو ، وعدا يعدو ، والثاني باب فتح يفتح . نحو : « صغى يصغى ، وضغى يضغى » .

والسر في قلب الواو ألفاً وقوعها متحركة مفتوحاً ما قبلها ، وتعرف أن أصل

ومثال الياء الأصلية الباقية : « رَقِيَ ، وَزَكِيَ ، وَشَعِيَ ، وَطَنِيَ ، وَصَغِيَ » ،
ومثله : « ضَوِيَ ، وَعَئِيَ ، وَهَوِيَ » وستأتى هذه وأشباهها في اللغيف .

ومثال ما أصلُ لَامِهِ الياء وقد انقلبت واواً^(١) : « نَهَوَ » وليس في العربية من
هذا النوع سوى هذه الكلمة .

ومثال ما أصلُ لَامِهِ الياء وقد انقلبت ألفاً^(٢) : « رَحِمَ ، وَكَفَى ، وَهَمَى ، وَمَأَى » .

* * *

ويجىء الناقص على خمسة أوجه ؛ الأول : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »^(٣) ،
نحو : « مَرَى يَمْرِي ، وَفَلَى يَفْلِي » . الثاني : مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ »^(٤) ، نحو :
« دَعَا يَدْعُو ، وَسَمَا يَسْمُو ، وَعَلَا يَعْلُو » . الثالث : مثال « فَتَحَ يَفْتَحُ »^(٥) ،

= الألف واو ببعض استعمالات هذه الألفاظ كالسمو ، والغزو ، والدعوة ، ونحو
ذلك ، على المنهج الذي بيناه قبل هذا ، ولم يجىء الناقص الواوى من باب ضرب
يضرب أصلاً .

(١) إنما يكون ذلك في الماضي المضموم العين — وهو باب كرم يكرم — وذلك
لأن الياء إذا وقعت متطرفة إثر ضمة انقلبت واواً ، والذي يدل على أن أصل الواو في نهو ،
ياء وجود الياء في بعض تصاريف هذه الكلمة ، وذلك قولهم : « نهيمة ، للعقل » .

(٢) هذا إنما يكون في الماضي المفتوح العين — وذلك بالاستقراء بابان :
أحدهما باب فتح يفتح ، نحو : « رأى يرى ، ونهى ينهى ، ونأى ينأى ، وسعى يسعى » ،
والثاني باب ضرب يضرب ، نحو : « هداه الله بهديه ، وقرى ضيفه بقربه ، وعصى يعصى » ،
وسقى يسقى .

(٣) ولا يكون إلا يائياً ، وتنقلب ياءه في الماضي ألفاً كما علمت .

(٤) ولا يكون إلا واوياً ، وتنقلب واوه في ماضيه ألفاً كما علمت .

(٥) وهذا يكون يائياً كما يكون واوياً ؛ فمثال اليائى نهي ينهى ، ومثال الواوى صفى
يصفى ، وتنقلب الواو والياء في ماضيه ألفاً على ما أنبأتك .

نحو : « نَحَا يَنْحَى ، وَطَفَى يَطْفَى ، وَرَعَى يَرَعَى ، وَسَمَى يَسْمَى » . الرابع : مثال
« كَرُمَ يَكْرُمُ »^(١) ، نحو : « رَخُو يَرْخُو ، وَسَرُو يَسْرُو » . الخامس : مثال
« عَلِمَ يَعْلَمُ »^(٢) ، نحو : « حَفَى يَحْفَى ، وَرَضَى يَرْضَى ، وَرَقَى يَرَقَى » .

حكم ماضيه قبل الاتصال بالضمائر :

أما ما عدا الثلاثي المجرد فيجب في جميعه قلب اللام ألفاً ، وذلك لأن اللام في
جميعها متحركة الأصل مفتوح ما قبلها ، فحينما وقعت الياء أو الواو في إحدى هذه
الصيغ فلن تقع إلا مستوجبة لقلبها ألفاً^(٣) .

نحو : « سَلَقَى ، وَقَلَسَى ، وَأَعْطَى ، وَأَبْقَى ، وَدَارَى ، وَنَادَى ، وَاهْتَدَى ،
وَاقْتَدَى ، وَانْجَلَى ، وَانْهَوَى ، وَتَلَقَى ، وَتَزَكَّى ، وَتَرَأَى ، وَتَمَامَى ،
وَاشْتَدَعَى ، وَاسْتَفْشَى » .

(١) ولا يكون إلا واوياً سوى كلمة « نهو » التي أشرنا إليها .

(٢) ويكون واوياً كما يكون يائياً ، فثال الواوى « حطى يحطى » ، ومثال اليائى
« رقى يرقى » ، لكن تنقلب في ماضيه الواو ياء كما أسلفت لك .

(٣) غير أن الذى أصله الياء في هذه الصيغ جميعها قد قلبت ياءه ألفاً لتحركها وانفتاح
ما قبلها من غير وساطة شيء آخر ، بخلاف ما أصله الواو منها — نحو أعطى — إذ أصله أعطو
— على مثال أحسن — فإن هذه الواو تنقلب ياء أولاً ، لكونها وقعت رابعة فصاعداً ،
فيصير : أعطى ، ثم قلبت الياء ألفاً ، ولهذا السبب فإنهم لا يفرقون في غير الثلاثي المجرد
بين ما أصله الياء وما أصله الواو في الكتابة . وعند الإِسْنَاد لآلف الاثنين مثلاً ، بل
يكتبون الجميع بالياء ، ويقلبون ألفه ياء عند الإِسْنَاد لآلف الاثنين ، إشارة إلى أن
أصله الذى هو الواو قد صار إلى الياء قبل أن يصير ألفاً ، وكذلك عند الإِسْنَاد إلى الضمائر
المتحركة نحو : أعطيت وأرضيت وتزكيت من الواوى .

فتلخص لك من هذا الكلام أن لام الناقص في ماضى ما زاد على الثلاثة تعتل بالقلب
ألفاً البتة ، ولكنها على نوعين في ذلك : الأول ما يحدث له هذا الإغلال بلا واسطة وهو
اليائى ، والثانى ما يحدث له هذا الإغلال بعد قلب حرف العلة فيه ياء وهو الواوى .

والأصلُ في جميع ذلك « أُبْقَى » مثلاً : تحركت الياء وافتتح ما قبلها فقلبت ألفاً ،
فصار « أُبْقَى » ، وقسِ الباقي .

أما الثلاثي المجرد : فإذا أن تكون عينه مضمومة ، أو مكسورة ، أو مفتوحة .

فإن كانت عينه مضمومة ؛ فإن كانت اللام واواً سلت ، نحو : « سَرُو » وإن
كانت ياء انقلبت واواً لتطرفها أثر ضمة ، نحو : « نَهَو » .

وإن كانت عينه مكسورة ؛ فإن كانت اللام ياء سلت ، نحو : « بَقِيَ » وإن
كانت واواً انقلبت ياء اتطرفها إثر كسرة ، نحو : « رَضِيَ » .

وإن كانت عينه مفتوحة وجب قلب لامه ألفاً — واواً كان أصلها ، أو ياء —
لتحرك كل منهما وانفتاح ما قبله ، نحو : « سَمَا ، وَرَمَى » .

حكم مضارعه قبل الاتصال بالضمائر :

النظر في المضارع يتبع حركة ما قبل الآخر ؛ فإن كانت ضمة — وهذا لا يكون
إلا في مضارع الثلاثي الواوي^(١) — صارت اللام واواً^(٢) ، نحو : « يَسْرُو » ،
ويُدْعُو » وإن كانت كسرة — ويكون ذلك في مضارع الثلاثي اليائي ، وفي
مضارع الرباعي كله ، وفي مضارع البدوء بهمة الوصل من الخماسي والسداسي —
صارت اللام ياء^(٣) ، نحو : « يَرْمِي وَيُعْطِي ، وَيَنْهَوِي ، وَيَسْتَوِي » وإن
كانت الحركة فتحة — ويكون هذا في مضارع الثلاثي من بابي علم وفتح ، وفي

(١) سواء أ كان من باب « نصر ينصر » نحو : « دعا يدعو » ، أم كان من باب « كرم
يكرم » ، نحو : « مرو يسرو » .

(٢) ساكنة في حالة الرفع لاستثقال الضمة على الواو ، ومفتوحة في حالة النصب لخفة
الفتحة ، وتحذف في حالة الجزم .

(٣) وتأخذ ما أخذته الواو : من التسيكين حال الرفع ، والفتح حال النصب ،
والحذف حال الجزم .

مضارع المبدوء بالتاء الزائدة من الخماشي - صارت ألفاً^(١) ، نحو : « يَرْزَى ، وَيَطْنَى ، وَيَتَوَلَّى ، وَيَتَزَكَّى » .

حكم الماضي عند الإسناد إلى الضمائر ونحوها .

إذا أسند الماضي إلى الضمير المتحرك : فإن كانت لامه واواً^(٢) أو ياء سلمتا ؛ تقول « سَرُوتُ ، وَرَضِيتُ » وإن كانت اللام ألفاً قلبت ياء فيما زاد على الثلاثة ، ورُدَّتْ إلى أصلها في الثلاثي ؛ تقول : « أُعْطِيتُ ، وَاسْتَدْعَيْتُ » وتقول : « غَزَوْتُ ، وَدَعَوْتُ ، وَسَمَوْتُ » وتقول : « رَمَيْتُ ، وَكُنَيْتُ ، وَبَدَيْتُ » .

وإذا اتصلت به تاء التأنيث : فإن كانت اللام واواً أو ياء بقيتا وانفتحتا ؛ تقول : « سَرُوتُ ، وَرَضِيتُ » وإن كانت اللام ألفاً حذفت^(٣) في الثلاثي وغيره ؛ تقول : « دَعَتُ ، وَسَمَتْ ، وَغَزَتْ ، وَرَمَتْ ، وَبَنَتْ ، وَكُنَتْ » وتقول : « أُعْطَتْ ، وَوَالَتْ ، وَاسْتَدْعَتْ » .

وإذا أسند الماضي إلى الضمير الساكن : فإن كان ذلك الضمير ألفاً الاثنين بقي الفعل على حاله واوياً كان أو يائياً ؛ تقول : « سَرُوتَا ، وَرَضِيَا » . وإن كانت لامه ألفاً قلبت ياء في ما عدا الثلاثي ، ورُدَّتْ إلى أصلها في الثلاثي ؛

(١) ولا تظهر عليها حركة أصلاً ؛ لتعذر أنواع الحركات كلها على الالف ، وتحذف في حالة الجزم كأختيها .

(٢) النظر هنا إلى التعلق لا إلى الكتابة ، والمدار على حالة الفعل الراحنة لأعلى أصله ؛ فثلاثه رضى ، وأعطى ، واستدعى ، تعتبر لاما تن ألفاً لا ياء ، ونحو : « رضى ، ورجى ، وجوى » تعتبر لاما تن ياء ، وإن كان أصلها الواو ، وهكذا .

(٣) علة ذلك الحذف التخلص من التقاء الساكنين ، وذلك لأن أصل « رمت » مثلاً « رميت » على مثال ضربت - وقمت الياء متحركة مفتوحاً ما قبلها فاقبلت ألفاً ، فصار « رمت » ، فالتقى ما كانان : الالف ، وتاء التأنيث ، فحُفِظَتِ الآلات فراراً من التقائهما .

تقول : «أَعْطِيَا ، وَنَادِيَا ، وَنَاجِيَا ، وَاسْتَدْعِيَا» وتقول : «غَزَوْا ، وَدَعَوْا ، وَرَمَيَا ، وَبَغَبَا»^(١) ، وإن كان الضمير واو الجماعة حذف لام الفعل : واوًا كانت ، أو ياء ، أو ألفًا ، وبقي الحرف الذي قبل الألف مفتوحًا للايذان بالحرف المحذوف ، وَضَمَّ الحرف الذي قبل الواو والياء لمناسبة واو الجماعة ؛ تقول : «أَعْطَوْا ، وَاسْتَدْعَوْا ، وَنَادَوْا ، وَغَزَوْا ، وَدَعَوْا ، وَرَمَوْا ، وَبَغَوْا» ؛ وتقول : «سَرُّوا ، وَبَذَوْا ، وَرَضَوْا ، وَبَقُّوا» قال الله تعالى (٤٣ - ٧٧) : (وَنَادَوْا يَا مَالِكُ) ، وقال (٧١ - ٧) : (وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ) ، وقال (١٠ - ٢٢) : (دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) وقال (٩٨ - ٨) : (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) وقال (٥ - ١٤) : (فَتَسَوَّأُوا حَظًّا تَمَّا ذُكِّرُوا بِهِ) .

حكم مضارعه عند الاتصال بالضمائر :

إذا أسند المضارع إلى نون النسوة : فإن كانت لامه واوًا أو ياء سلطنا ؛ تقول : «النِّسْوَةُ يَسْرُونُ ، وَيَدْعُونُ ، وَيَغْزُونُ»^(٢) وتقول : «النِّسْوَةُ يَرْمِينَ ، وَيَسْرِينَ ، وَيُعْطِينَ ، وَيَسْتَدْعِينَ ، وَيُنَادِينَ»^(٣) قال الله تعالى (٢ - ٢٣٨) :

(١) لم تقلب هنا الواو والياء ألفًا مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما ؛ لأن ما بعدهما ألف ساكنة ، فلو انقلبت إحداهما ألفًا لالتقى ساكنان ، فيلزم حينئذ حذف أحدهما فيصير اللفظ «غزا ، مثلاً ، فليتبس الواحد بالمتن» .

(٢) يجب أن تنبه إلى أن الواو في هذه الكلمات كالراء في «ينصرن» ، تمامًا ؛ فهي لا الكلمة ، بخلاف الواو في قولك : «الرجال يسرون» ، ونحوه مما يأتي قريباً ، فإنها واو الجماعة لا لام الكلمة .

(٣) الياء في نحو : «النساء يرمين» ، كالياء في «ينصرن» ، تمامًا ، فهي لام الكلمة ، بخلاف الياء في نحو : «أنت يا زينب ترمين» ، فإنها ياء المخاطبة ، ولام الكلمة محذوفة على ما ستعرف .

(إِلَّا أَنْ يَفْعُونَ) وَإِنْ كَانَتْ لَامُهُ أَلْفًا قَلْبَتْ يَاءً مُطْلَقًا ، نَحْوُ : « يَرْضَيْنَ ، وَيَحْشَيْنَ ، وَيَبْزَكَيْنَ ، وَيَقْدَاعَيْنَ ، وَيَفْنَجَيْنَ » .

وإِسْنَادُهُ لَأَلْفِ الْاِثْنَيْنِ مِثْلُ إِسْنَادِهِ إِلَى نُونِ النِّسْوَةِ : تَسْلِمُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَتَنْقَلِبُ الْأَلْفُ يَاءً مُطْلَقًا ، إِلَّا أَنْ مَاقِبِلَ نُونِ النِّسْوَةِ مَا كُنْ ، وَمَاقِبِلَ أَلْفِ الْاِثْنَيْنِ مَفْتُوحٌ ؛ نَقُولُ « الْحَمْدَانِ يَسْرُوَانِ ، وَيَدْعُوَانِ ، وَيَفْزُوَانِ ، وَيَرْمِيَانِ ، وَيَسْرِيَانِ ، وَيُعْطِيَانِ ، وَيَسْتَدْعِيَانِ ، وَيُنَادِيَانِ ، وَبَرْضَانِ ، وَيَحْشِيَانِ ، وَيَبْزَكِيَانِ ، وَيَقْدَاعِيَانِ ، وَيَفْنَجِيَانِ » .

وَإِذَا أَسْنَدَ الْمَضَارِعَ إِلَى وَاوِ الْجَمَاعَةِ حَذَفَتْ لَامُهُ مُطْلَقًا - وَوَاوُ كَانَتْ ، أَوْ يَاءُ أَوْ أَلْفًا - وَبَقِيَ مَاقِبِلُ الْأَلْفِ مَفْتُوحًا لِلَايْزَانِ بِنَفْسِ الْحَرْفِ الْحَذُوفِ ، وَضُمَّ مَاقِبِلُ الْوَاوِ مِنْ ذِي الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ لِلْمُنَاسَبَةِ وَاوِ الْجَمَاعَةِ ؛ نَقُولُ : « يَرْضَوْنَ ، وَيَحْشَوْنَ ، وَيَبْزَكُونَ ، وَيَقْدَاعُونَ ، وَيَفْنَجُونَ » وَنَقُولُ « يَسْرُونَ ، وَيَدْعُونَ ، وَيَفْزُونَ^(١) ، وَيَرْمُونَ ، وَيَسْرُونَ^(٢) ، وَيُعْطُونَ ، وَيَسْتَدْعُونَ ، وَيُنَادُونَ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٦٧ - ١٢) : (يَحْشَوْنَ رَبَّهُمْ) وَقَالَ سُبْحَانَهُ (٥٧ - ٩) : (فَلَا تَنْتَاجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) وَقَالَ (٤٦ - ٤) : (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ) .

(١) قَدْ نَبِّهْنَاكَ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ هَذِهِ السَّكَلَاتِ ، وَنَحْوِ قَوْلِهِمْ : « الْفَسَاءُ يَدْعُونَ ، مِنْ أَنَّ الْوَاوَ لَامُ السَّكَلَةِ فِي الْمُسْنَدِ إِلَى النُّونِ ، وَضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذِّكْرِ فِي الْمُسْنَدِ إِلَى الْوَاوِ ، وَهَنَّاكَ فَرْقَ آخَرَ ، وَهُوَ أَنَّ النُّونَ فِي نَحْوِ : « الْفَسَاءُ يَدْعُونَ ، ضَمِيرُ مَرْفُوعِ الْمَحَلِّ عَلَى أَنَّهُ خَافِلٌ ، فَلَا تَسْقُطُ فِي نَصْبٍ وَلَا جَزْمٍ ، بِخِلَافِ النُّونِ فِي نَحْوِ : « الرِّجَالُ يَدْعُونَ ، فَإِنَّهَا عَلَامَةٌ عَلَى رَفْعِ الْفِعْلِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ . هَذَا ، وَ« يَسْرُونَ ، فِي هَذِهِ الْمِثْلِ مَضَارِعُ « سَرَوْ ، مِنْ بَابِ كَرَمٍ وَلَامُهُ وَازٍ .

(٢) « يَسْرُونَ ، فِي هَذِهِ الْمِثْلِ مَضَارِعُ « سَرَى يَسْرِي ، مِنْ السَّرَى - وَهُوَ السَّيْرُ لَيْلًا - وَلَامُهُ يَاءٌ .

وإذا أسند المضارع إلى ياء المؤنثة المخاطبة حذفت اللام مطلقاً - واواً كانت ،
أو ياء ، أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف مفتوحاً للابذان بنفس الحرف المحذوف ، وكسر
ما قبل الواو أو الياء لمناسبة ياء المخاطبة ، تقول : « تَحْشَيْنَ يَا زَيْنَبُ ، وَتَرْضَيْنَ ،
وَتَدْعِينَ ، وَتُعْلِينَ ، وَتَزِمِينَ ، وَتُبْنِينَ ، وَتُعْطِينَ ، وَتَسْتَرْضِينَ » .

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر :

الأمر كالمضارع المجزوم ، والأصل أن لام الناقص تحذف في الأمر ، لبناء
الأمر على حذف حرف العلة ، ولكنه عند الإسناد إلى الضمائر تعود إليه اللام ^(١) .

ثم إذا أسند لنون النسوة أو ألف الاثنين سلمت لاه إن كانت ياء أو واواً ،
وقلبت ياء إن كانت ألفاً ، تقول : « يَا نِسْوَةٌ أَسْرُونَ ، وَأَدْعُونَ ، وَأَغْزُونَ ،
وَأَرْمِينَ ، وَأَسْرِينَ ، وَأَعْطِينَ ، وَاسْتَدْعِينَ ، وَنَادِينَ ، وَأَرْضِينَ ، وَأَخْشِينَ ،
وَتَزَكَّيْنَ ، وَتَدَاعَيْنِ ، وَتَنَاجَيْنِ » وتقول : « يَا مُحَمَّدَانِ أَسْرُوا ، وَادْعُوا ،
وَاغْزُوا ، وَارْمُوا ، وَاسْرِبَا ، وَأَعْطِيَا ، وَاسْتَدْعِيَا ، وَنَادِيَا ، وَارْضِيَا ، وَأَخْشِيَا ،
وَتَزَكِّيَا ، وَتَدَاعِيَا ، وَتَنَاجِيَا » .

وإذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت لاه مطلقاً - واوا كانت ،
أو ياء ، أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف في الموضعين مفتوحاً ، وكسر ما عدا ما قبل ياء
المخاطبة ، وضم قبل واو الجماعة ، تقول : « اِرْضُوا ، وَأَخْشُوا ، وَتَزَكَّوْا ، وَاسْرُؤُوا ،
وَادْعُوا ، وَاغْزُوا ، وَارْمُوا ، وَأَعْطُوا ، وَاسْتَدْعُوا » وتقول : « اِرْضِي ، وَأَخْشِي ،
وَتَزَكِّي ، وَاسْرِي ، وَأَعْطِي ، وَاسْتَدْعِي » .

(١) أما مع الضمائر الساكنة فلأن بناءه قد صار على حذف النون ، وأما مع نون
النسوة فلأن بناءه حينئذ على السكون ، وحرف العلة ساكن بطبعه .

الفصل السابع

في الليف المرفوق ، وأحكامه

وهو — كما عرفت — ما كانت فاؤه ولامه حرفين من أحرفِ الملة .
 وتقع فاؤه واواً في كلمات كثيرة ، ولم نجد منه ما فاؤه ياء إلا قولهم :
 « يَدِي » ^(١) .

وتكون لامه ياء : إما باقية على أصلها ، وإما أن تنقلب ألفاً ، ولا تكون
 لامه واواً ^(٢) .

فمثال ما أصلُ لامه الياء وقد انقلبت ألفاً : « وَحَى ، وَوَدَى ، وَوَتَّى » .
 ومثال ما لامه ياء باقية على أصلها : « وَجَى ، وَرَى ، وَلَى » .
 ويجيء الليف المرفوق على ثلاثة أوجه ؛ أحدها : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »

(١) يدي — من باب رضى — أى : ذهبت يده ويبست ، ويداه — من باب ضرب
 — أى أصاب يده ، أو ضربها ، ويداه — ومثله أيداه — أى : اتخذ عنده يداً ، وياداه
 مياداة : جازاه يداً بيد على التعجيل ، وألفد الجوهري لبعض بنى أسد :

يَدَبْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بْنِ وَهْبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجُدَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ
 (٢) في مادة « وزا » من القاموس نجد صاحبه قد وضع قبلها حرف الواو ، فتغير
 بهذا الصنيع ، فتتوهم أن أصل الالف في هذا الفعل الواو ، ولكن الأثبات من العلماء
 قد انتقدوا عليه ذلك ، قال الشارح : كأنه اغتر بما في نسخ الصحاح من كتابة الوزا بالالف
 حسب أنه واوى ، وقد صرح غيره من الأئمة نقلاً عن البطليوسى أن الوزى يكتب بالياء ،
 لأن الفاء واللام لا يكونان واواً في حرف واحد ، وقد كرموا أن تكون العين واللام
 واواً ، ولهذا فإنهم يجهلون بما كانت العين واللام فيه واوين على باب « علم » ليتسنى لهم
 قلب اللام ياء ، كما في نحو : « قوى ، وشبهه ، اء بوضاح .

نحو : « وَعَى يَبَى ، وَنَى يَنَى ، وَهَى يَهَى » الثاني : مثال « عَم يَعْلَمُ » نحو :
« وَجَى يَوْجَى »^(١) الثالث : مثال « حَسِبَ يَحْسِبُ » نحو : « وَلَى يَلَى ،
وَرَى يَرَى »^(٢) .
حكمه :

يعامل اللغيف المرفوق : من جهة فائه معاملة المثال ، ومن جهة لامه معاملة الناقص .

وعلى هذا تثبت فائده في المضارع والأمر إن كانت ياء مطلقاً ، وكذا إن كانت
واواً والعين مفتوحة ، تقول : « يَدَى يَيْدَى ، وَاَيْدٍ » وتقول : « وَجَى يَوْجَى
وَأَوْجٍ »^(٣) .

وتحذف فائده في المضارع من الثلاثي المجرد وفي الأمر إذا كانت واواً والعين
مكسورة — وذلك باب ضرب ، وباب حسب — تقول : « وَعَى يَبَى ، وَوَنَى يَنَى ،
وَوَهَى يَهَى » ، وتقول : « وَلَى يَلَى ، وَوَرَى يَرَى » .

وتحذف لامه في المضارع المجزوم ، وفي الأمر أيضاً ، إلا إذا أسند إلى نون النسوة
أو ألف الاثنين ، تقول « النَّسْوَةُ لَمْ يَعِينَ ، وَيَنِينَ ، وَيَهِينَ ، وَيَلِينَ ، وَيَوْجِينَ » .
وتقول أيضاً : « يَانِسُوةُ عَيْن ، وَنِينَ ، وَهِينَ ، وَلِينَ ، وَوَجِينَ » .^(٤) وتقول
عند الإسناد إلى ألف الاثنين : الحمدان يَعْيان ، وَيَنْيان ، وَيَهْيان ، وَيَلْيان ،
وَيَوْجْيان ، وتحذف نون الرفع في الجزم والنصب ، وتقول أيضاً « ياحمدان عِيا ، وَرِنيا ،
وَهِيا ، وَلِيا ، وَأَوْجِيا »^(٥) .

(١ ، ٢) تثبت مواد القاموس فلم أجد فيه ماورد على هذين الوجهين سوى
هذه الكلمات الثلاث ، والملة في ذلك قلة الأفعال التي وردت عليهما بوجه عام ، فإ
بالك بالمعتل ؟

(٣) إذا بدأت بهذا الفعل ونحوه قلبت واوه ياء ؛ لكونها وانكسار ما قبلها ، تقول :
لِجْ ، كما تقول : لِجِل .

فإذا أسند أحدهما إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة^(١) أو إلى الضمير المستتر حذفت الامة : فإذا كان — مع هذا — مما تحذف فاؤه صار الباقي من الفعل حرفاً واحداً ، وهو العين ؛ فيجب — حينئذٍ — اجتلابُ هاء السكت في الأمر المسند للضمير المستتر عند الوقف ، تقول : « قَهْ ، لِهْ ، عَهْ ، فِهْ ، نِهْ ، دِهْ » .

ويجوز لك الإتيان بهاء السكت في المضارع المجزوم المسند للضمير المستتر عند الوقف^(٢) ، تقول : « لَمْ يَقِهْ ، وَلَمْ يَلِهْ » إلخ ، ويجوز أن تقول : « لَمْ يَلْ وَلَمْ يَنْ » .
وَصَلَاً ، وَوَقْفًا .

(١) وتراعى عند الإسناد لواو الجماعة أو ياء المخاطبة ، ما كنت تراعيه في الناقص : من فتح ما قبل الألف المحذوفة في الموضعين ، وضم ما قبل الواو والياء المحذوفتين عند الإسناد لواو الجماعة ، وكسر ما قبلهما عند الإسناد لياء المخاطبة .

(٢) ضرورة الابتداء والوقف تستدعي أن تكون الكلمة على حرفين على الأقل : حرف متحرك يبتدأ به ، وحرف ساكن يوقف عليه ، فإذا صارت الكلمة بعد الإعلال على حرف واحد اضطرت لاجتلاب الهاء لتقف عليها ، ومن أجل هذا كان اجتلاب هذه الهاء مع فعل الأمر واجباً لصيرورة على حرف واحد ، وكان مع المضارع المجزوم جائزاً ؛ لأن حرف المضارعة يقع به الابتداء ، وقد ذكر ابن عقيل في باب الوقف — تبعاً لعبارة ابن مالك في الألفية — أن اجتلاب هاء السكت مع المضارع المجزوم واجب كالأمر الباقي على حرف واحد ، وهو خلاف المشهور من مذاهب النحاة ؛ قال ابن هشام : « ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ، ولها ثلاثة مواضع ؛ أحدها : الفعل المعتل بمحذف آخره سواء كان المحذف للجزم نحو : « لَمْ يَغْزِهْ ، وَلَمْ يَحْشِهْ ، وَلَمْ يَرِهْ ، ومنه (لَمْ يَنْسِهْ) أو لأجل البناء نحو : « دَاغَزِهْ ، وَدَاخَشِهْ ، وَدَارِهْ ، ومنه (فَبَدَاهُمْ اقْتَدِهْ) والهاء في كل ذلك جائزة ، لا واجبة ، إلا في مسألة واحدة — وهي : أن يكون الفعل قد بقي على حرف واحد — كالأمر من وعي ، فإنه تقول دعه ، قال الناطم : وكذا إذا بقي على حرفين أحدهما زائد نحو : « لَمْ يَمِهْ ، وهذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو (وَلَمْ أَكْ) (ومن تق) يترك الهاء هـ ا .

الفصل الثامن

فی اللقیف المقرون ، وأحكامه

وهو — كما سبق — ما كانت عَيْنُهُ وَلَا مُمُّ حَرَفَيْنِ مِنْ أَحْرَافِ الْعِلَّةِ .

وليس فيه ما عينه ياء ولا مه واو أصلاً^(١) ، وليس فيه ما عينه ياء ولا مه ياء إلا كلمتين هما « حَيَّيْ ، وَعَيَّيْ » ، وليس فيه ما عينه واو ولا مه واو باقية على حالها أصلاً^(٢) .

والموجود منه — بالاستقراء — الأنواع الخمسة الآتية .

النوع الأول : ما عينه واو ولا مه واو قد انقلبت ألفاً ، نحو : « حَوَّيْ ، وَعَوَّيْ ، وَغَوَّيْ ، وَزَوَّيْ ، وَبَوَّيْ »^(٣) .

(١) ذهب أبو عثمان المازني إلى أن الواو في « الحيوان » غير مبدلة من الياء ، وأنها أصل ، ومنهيب سيويه والتحليل أن هذه الواو منقلبة عن الياء ، وأن أصله « حييان » فاستكروها توالي الياءين ، قال أبو علي : « ما ذهب إليه أبو عثمان غير مرضي ، وكأنهم استجازوا قلب الياء واواً لغير علة — وإن كانت الواو أثقل من الياء — ليسكون ذلك عوضاً للواو من كثرة دخول الياء وغلبتها عليها ، اهـ .

(٢) توالي الواوين ثقل مستكره جداً ، ولهذا فإنهم لم يبقوا الواو إذا كانت لاهاً وكانت العين مع ذلك واواً ، وعند الإسناد إلى الضمائر لم يعيدوا في اللقيف الثلاثي الألف المنقلبة عن الواو إلى أصلها كما يفعلون ذلك في الناقص في نحو : « دعوت وغزوت ، بل يقلبون الألف ياء . وإن كان أصلها الواو ، فيقولون : « غويت ، وحويت ، قال دريد ابن الصمة :

وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ : إِنْ غَوْتُ غَوَيْتُ ، وَإِنْ تَرَشَّدْتُ غَزِيَّةٌ أَرَشُدُ
وستعرف قريباً سر هذه المسألة .

(٣) اعتبر صاحب القاموس — ولم يخالفه الشارح — ألفات هذه الأمثلة الخمسة منقلبة عن واو ، وعبارات الصرفيين تدل على أنهم يعتبرونها منقلبة عن الياء ، لتصریحهم بأن كل ما كانت عينه واواً يجب أن يكون على مثال « علم » ، لكي تنقلب لامه ياء لثقل الواوين .

للنوع الثاني : ما عينه واو ولامه واو قد انقلبت ياء ، نحو : « غَوِي ، وَقَوِي ، وَجَوِي ، وَحَوِي ، وَلَوِي » .

النوع الثالث : ما عينه واو ولامه ياء باقية على حالها ، نحو : « دَوِي ، وَدَوِي ، وَرَوِي ، وَضَوِي ، وَهَوِي ، وَتَوِي ، وَصَوِي » .

النوع الرابع : ما عينه واو ولامه ياء قد انقلبت ألفاً ، نحو : « أَوِي ، ثَوِي ، حَوِي ، ذَوِي ، رَوِي ، شَوِي ، صَوِي ، ضَوِي ، ظَوِي ، گَوِي ، لَوِي ، نَوِي ، هَوِي » .

النوع الخامس : ما عينه ياء ولامه ياء باقية على حالها ، وهو « حَيِي ، وَعَيِي » .
ويجىء اللغيف المقرون الثلاثي على وجهين ؛ الأول : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »
نحو : « عَوِي ، وَحَوِي » ونحو : « ذَوِي ، وَنَوِي » ، والوجه الثاني مثال « عِلِمَ يَعْلَمُ »
نحو : « غَوِي ، وَقَوِي » ونحو : « عَيِي ، وَدَوِي » .
حكمه :

أما عينه فلا يجوز فيها الإعلال بأى نوع من أنواعه ، ولو وُجِدَ السببُ الموجب للإعلال ، بل تُعاملُ معاملة عين الصحيح ؛ فتبقى على حالها^(١) .
وأما لامه فتأخذ حكم لام الناقص ، بلا فرق^(٢) ، فإن وُجِدَ ما يقتضى قلبها ألفاً

(١) لأنك لو أعلنتها — على حسب ما يقتضيه سبب الإعلال — مع أن فيه حرف علة مترصداً للإعلال وهو اللام — لزم اجتماع إعلالين في حرفين متجاورين في الكلمة الواحدة ، وهو غير جائز ، فوُغِروا العين ، وأبقوها صحيحة ، ليتمكنوا من إعلال اللام ، وإنما لم يكسوها فاعلوا العين ويصححوا اللام — مع أن العين أسبق — لتكون أواخر الكلمات هي محال التغيرات .

(٢) كان مقتضى هذه القاعدة أنك حين تريد إسناد الفعل الثلاثي من اللغيف المقرون الذى صارت لامه ألفاً إلى ضمائر الرفع المتحركة أو إلى ألف الاثنين يجب عليك أن تردّها إلى أصلها واو أو كانت أو ياء ، لكنهم أجمعوا على أنك تقول فى « غوى ، هلا : « نويت ، وغوي ، وغويا » فإين كان صحيحاً ما ذهب إليه الصرفيون من أن أصل =

انقلبت ألفاً ، نحو : « طَوَى ، وَوَى ، وَغَوَى ، وَعَوَى » ونحو : « يَهْوَى ، وَيَضْوَى ، وَيَقْوَى ، وَيَجْوَى » وإن وُجدَ ما يقتضى سَلْبَ حركتها حذفت الحركة ، نحو : « يَطْوِي ، وَيَهْوِي ، وَيَلْوِي ، وَيَنْوِي » وإن وُجدَ ما يقتضى حَذْفَ اللام حذفت كما في المضارع المجزوم مسنداً إلى الظاهر أو الضمير المستتر ، وكما في الأمر المسند إلى الضمير المستتر ، وكما في سائر الأنواع عند الإسناد إلى واو الجماعة^(١) أو ياء المخاطبة ، تقول : « لم يَطْوِرْ مُحَمَّدٌ ، ولم يَلَوْ ، واطْوِيَا يا محمدان ، وألْوِيَا » وتقول : « الحمدون طَوَوْا ولَوَوْا ، وهم يَطْوُونُ وَيَلْوُونَ ، واطْوُوا ولَوُوا ، وأَنْتِ يَا زَيْنَبُ تَطْوِينَ وتَلْوِينَ ، واطْوِي ، وألْوِي » وإن لم توجد علة تقتضى شيئاً من هذا بقيت اللام بحالها كما في « حَيَّ وَعَيَّ »^(٢) .

= الألف في جميع اللغيف المقرون منقلبة عن الياء ، وأن كل مقرون لأمه واو وعينه واو كذلك يجب فيه تحويله إلى مثال علم ، ليتسنى قلب اللام ياء فراراً من اجتماع الواوين — كانت هذه القاعدة صحيحة ، وعلى مقتضى ما في القاموس وشرحه لاتم القاعدة ، إلا أن يدعى أنهم ردوا الألف واو أولاً كما تقتضيه قاعدة معاملة المقرون بمثل ما يعامل به الناقص ، ثم قلبوا الواو ياء فراراً من الواوين .

(١) تحذف اللام عند الإسناد إلى أحدهما تخلصاً من التقاء الساكنين ؛ فمثلاً : أصل « يلون ، « بلوبون ، على مثال يضربون — فاستقللت الضمة على الياء لحذفت ، فالتقى ساكنان ، لحذفت الياء ، ثم قلبت كسرة العين ضمة لمناسبة واو الجماعة .

(٢) يجوز في هاتين الكلمتين إدغام العين في اللام ؛ لأنهما مثلان متجاوران في كلمة ، وثانيهما متحرك لزوماً ، ويجوز فيهما الفك ، وهو الأكثر ؛ إذ الإدغام في الماضي يستدعي الإدغام في المضارع ، ويلزم على الإدغام في المضارع وقوع ياء مضمومة في الآخر ، وهو مرفوض عندهم ؛ ولهذا العلة نفسها لم يعلوا عينه بقلبها ألفاً مع تحركها وانفتاح ما قبلها ، وعلى الإدغام جاء قول عبيد بن الأبرص :

عَيَّوْا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِيَضَّتْهَا الْحَمَامَةُ

وقول النابغة الذبياني :

وَقَفْتُ فَا أَصِيلاً كَتَى أَسْأَلُهَا عَيَّتْ جَوَاباً ، وَمَا بِالزَّبْرِ مِنْ أَحَدٍ

الباب الثالث

في اشتقاق صيغتي المضارع والأمر ، وفيه فصلان

الفصل الأول : في أحكام عامة .

الفصل الثاني : في أحكام تخص بعض الأنواع .

الفصل الأول

في الأحكام العامة

تُشتَقُّ صيغة المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة في أوله :
للدلالة على التكلم ، أو الخطاب ، أو الفية ، وهذه الأحرف أربعة يجمعها قولك :
« نأتى » أو « أتيت » أو « نأيت » .

ثم إن كان الماضي على أربعة أحرف — سواء أ كان كلهن أصولاً نحو :
دَخَرَجَ أم كان بعضهن زائداً نحو : قَدَّمَ وأَكْرَمَ وَقَاتَلَ — وجب أن يكون حرف
المضارعة مضموماً ، تقول : « يَدْخَرُجُ ، وَيُقَدِّمُ ، وَيُكْرِمُ ، وَيُقَاتِلُ » .

وإن كان الماضي على ثلاثة أحرف نحو : ضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَعَلِمَ ، أو على
خمسة نحو : تَدْخَرُجُ ، وَانْطَلَقَ ، أو على ستة نحو : اسْتَغْفَرَ واقْعَنْدَدَ — وجب أن
يكون حرف المضارعة مفتوحاً ، تقول : « يَضْرِبُ ، يَنْصُرُ ، يَعْلَمُ ، يَتَدَخَرُجُ ،
يَنْطَلِقُ ، يَسْتَغْفِرُ ، يَقْعَنْدِدُ » .

وحركة الحرف الذى قبل الآخر هي الكسرة في مضارع الرباعى ؛ نحو : « يُكْرِمُ ،
وَيُقَدِّمُ ، وَيُقَاتِلُ ، وَيَدْخَرُجُ » ، وكذا في مضارع الخماسى والسداسى إذا كان
الماضى مبدوءاً بهزة وصل نحو : انطلق واجتمع واستخرج ؛ تقول في المضارع منهن :
« يَنْطَلِقُ ، وَيَجْتَمِعُ ، وَيَسْتَخْرِجُ » فإن كان ماضى الخماسى مبدوءاً بقاء زائدة
نحو : « تَقْدِّمُ ، وَتَقَاتِلُ ، وَتَدْخَرُجُ » فاقبل الآخر في مضارعه مفتوح ؛ تقول :
« يَتَقَدِّمُ ، وَيَتَقَاتِلُ ، وَيَتَدَخَرُجُ » فأما ما قبل الآخر من مضارع الثلاثى

فتفتوح أو مضموم أو مكسور ، وطريق معرفة ذلك فيه السماع^(١) من أفواه العارفين أو النقل عن المعاجم الموثوق بصحتها .

ويؤخذ الأمر من المضارع بعد حذف حرف المضارعة من أوله ، ثم إن كان ما بعد حرف المضارعة متحركاً — نحو : يَتَعَلَّمُ ، وَيَتَشَاوَرُ ، وَيَبْصُومُ ، وَيَبِيعُ — تَرَكْتَ الباقي على حاله ، إلا أنك تحذف عين الأجوف للتخلص من التقاء الساكنين ؛ فتقول : تَعَلَّمَ ، وَتَشَارَكَ ، وَصُمَ ، وَبِعَ .

وإن كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً — نحو : يَسْكُتُ ، وَيَعْلَمُ ، وَيَضْرِبُ ، وَيَجْتَمِعُ ، وَيَنْصَرِفُ ، وَيَسْتَغْفِرُ — اجْتَلَبْتَ همزة وصل للتوصل إلى النطق بالساكن ، وهذه الهمزة يجب كسرها ، إلا في أمر الثلاثي الذي تكون عين مضارعه مضمومة أصالة ؛ فتقول : « أَكْتُبُ ، أَعْلَمُ ، أَضْرِبُ ، أَجْتَمِعُ ، أَنْصَرِفُ ، أَسْتَغْفِرُ » .

الفصل الثاني

في أحكام تخص بعض الأنواع^(٢)

أولاً : المضارع والأمر من « رأى » تحذف همزتهما — وهي عين الفعل — تقول : « يَرَى البصيرُ ما لا يرى الأعشى ، وَرَى » وتحذف الهمزة من « أَخَذَ ، وَأَكَلَ ، وَسَأَلَ » في صيغة الأمر إذا بديء بها ، تقول : خُذْ ، كُلْ ، مُرْ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : (خذوا ما آتيناكم بقوة) (كلوا من الطيبات) وفي الحديث : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فليُصَلِّ بالناس » فإن سبق واحد منها بحرف عطف جاز الأمران : حذف الهمزة ، وبقاؤها ، تقول : « التفت لما يعنيك وخُذْ في شأن نفسك » وإن شئت قلت : « وأخُذْ في شأن نفسك » قال الله تعالى : (وأمرُ أهالك بالصلاة) وقال سبحانه : (خُذِ الْقَوَى وَأْمُرْ بِالْعَرَفِ)^(٣)

(١) ولذلك قواعد تجرى في أكثره ، وقد ذكرنا لك بعضها في الفصل الثالث من الباب الأول ، وأشبعنا القول فيها في كتابنا « دروس التصريف » .

(٢) سيجد في هذا الفصل تكريراً لما ذكر في الفصول الثمانية من الباب الثاني ؛ إذ المقصود هنا ضم المتأثرات بعضها إلى جوار بعض .

(٣) انظر مباحث الميموز .

ثانياً : ماضى المضعف الثلاثى ومضارعه غير المجزوم بالسكون يجب فيها الإدغام
إلا أن يتصل بهما ضمير رفع متحرك ، تقول : شَدَّ يَشُدُّ ، وَمَدَّ يَمْدُّ ، وَفَرَّ يَفِرُّ ؛ فإن
اتصل بهما ضمير رفع متحرك كنون النسوة وجب الفك ؛ تقول : الفاطمات شَدْنَ
وَيَشُدْنَ ، وَمَدْنَ وَيَمْدْنَ ، وَفَرْنَ وَيَفِرْنَ ، وأما الأسماء والمضارع المجزوم
بالسكون فيجوز فيها الفك والإدغام ؛ تقول : اشدُّ ولا تشدُّ ، وإن شئت قلت :
شدُّ ، ولا تشدُّ .

ثالثاً : تجب حذف فاء المثال الثلاثى من مضارعه وأمره بشرطين ؛ الأول : أن
تسكون الفاء واواً ، والثانى : أن يكون المضارع مكسور العين ، تخلصاً من وقوع الواو
بين عدوتيهما : الياء المفتوحة ^(١) ، والكسرة ، تقول فى مضارع « وَعَدَ ، وَوَرِثَ »
وأمرهما : « يَعِدُّ ، وَيَرِثُ ، وَعِدْ ، وَرِثْ » .

رابعاً : تحذف عين الأجوف من مضارعه المجزوم بالسكون ، ومن أمره المبني على
السكون ، تقول فى « قَالَ ، وَبَاعَ ، وَخَفَ » : « لَمْ يَقُلْ ، وَلَمْ يَبِيعْ ، وَلَمْ يَخَفْ ،
وَقُلْ ، وَبِيعْ ، وَخَفْ » فإن كان المضارع مجزوماً بحذف النون أو كان الأمر مبنياً على
حذف النون لم تحذف عين الأجوف ، تقول : « لَمْ يَقُولُوا ، وَلَمْ يَبِيعُوا ، وَلَمْ يَخَافُوا »
وتقول : « قُولُوا ، وَقُولُوا ، وَقُولِي ، وَبِيعُوا ، وَبِيعِي ، وَخَافُوا ، وَخَافِي » .

وكذلك تحذف عين الأجوف من الماضى والمضارع والأمر إذا اتصل بأحدهما
الضمير المتحرك نحو : « الفاطمات قُلْنَ ، وَيَعْنِ ، وَخَفْنَ ، وَيَقُلْنَ ، وَيَبِيعْنَ ، وَيَخَفْنَ »
وتقول : « يَافاطمات قُلْنُ خيراً ، وَيَعْنِ الدنيا ، وَخَفْنَ الله » ^(٢) .

-
- (١) هذا ظاهر فى المضارع المبذوء بالياء ، إلا أنهم أجروا المضارع المبذوء بغير الياء
والأمر على سننه ؛ لأن من ماداتهم أن يحملوا الشيء على نظيره ، كما قد يحصلونه على ضده .
(٢) أنت ترى أن صيغة ماضى الأجوف المسند إلى نون النسوة مثل صيغة أمره المسند
إليها ، والفرق بينهما يقين بالقرائن ، فأنيت خبره بأن الماضى خبره ، وأن الأمر لإنهاء .

خامساً : تحذف لام الناقص واللفيف المقرون من مضارعه المجزوم وأمره ؛ تقول في مضارع «خَشِيَ، وَرَضِيَ، وَسَرَّوْ، وَرَتَّى، وَطَوَّى» : «لَمْ يَخْشَ، وَلَمْ يَرْضَ، وَلَمْ يَسِرْ، وَلَمْ يَرْتَمْ، وَلَمْ يَطْوِ» وكذا «أَخْشَ، وَارْضَ، وَاسِرْ، وَاغْزُ، وَارْزَمْ، وَاطْوِ» .

سادساً : يعامل اللفيف المفروق من جهة فائه معاملةً المثال ، ومن جهة لامه معاملةً الناقص ؛ فيبقى أمره على حرف واحد ، فيجب إلحاق هاء السكت به ، تقول في الأمر من «وَقَى، وَوَقَّى، وَوَنَى، وَوَدَّى، وَوَلَّى، وَوَعَى» : «قَهْ، وَفَهْ، وَنَهْ، وَدَهْ، وَلَهْ، وَعَهْ» .

سابعاً : تحذف الهمزة الزائدة من مضارع الفعل الذي على زنة أفعَلَ، نحو : أَكْرَمَ، وَأَبْقَى، وَأَوْعَدَ، ومن أمره، ومن اسمي الفاعل والمفعول منه ؛ تقول : يُكْرِمُ، وَيُبْقِي، وَيُوعِدُ، وتقول : أَكْرَمَ، وَأَبْقَى، وَأَوْعَدَ، وتقول : هُوَ مُكْرِمٌ، وَمُبْقِيٌ، وَمُوعِدٌ، وهو مُكْرِمٌ، وَمُبْقِيٌ، وَمُوعِدٌ .

والأصل في هذا الحذف المضارعُ المبدوء بهمزة المضارعة ، ثم حُل عليه بقية صيغ المضارع ، وفعلُ الأمر ، واسمُ الفاعل ، واسمُ المفعول .

ولما كان الأصلُ هو الفعل المضارع المبدوء بهمزة المضارعة لأنه يجتمع فيه لو بقي على الأصل همزتان متحركتان في أول الكلمة فكان يقال «أَكْرَمَ» وقياسُ نظائر ذلك أن تقلب ثانيةً الهمزتين وأوَّ طلباً للتخفيف ، ولكنهم حذفوا في هذا الموضع وحده ثانيةً الهمزتين .

وقد ورد شاذاً^(١) قول الشاعر :

* فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا *

وقول الراجز :

* وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَفَنِينَ *

(١) شذوذه من جهة الاستعمال ، لا من جهة القياس .

الباب الرابع

في تصريف الفعل بأنواعه الثلاثة
مع الضائر

يتصرف الماضي - باعتبار اتصال ضمائر الرفع - إلى ثلاثة عشر وجهاً : اثنان للمتكلم ، وهما : نَصَرْتُ ، وَنَصَرْنَا^(١) ، وخمسة للمخاطب ، وهى : نَصَرْتَ ، نَصَرْتِ ، نَصَرْتُمَا ، نَصَرْتُمْ^(٢) ، وستة للغائب ، وهى : نَصَرَ ، نَصَرْتَ ، نَصَرَا ، نَصَرُوا ، نَصَرْنِ^(٣) .

وللمضارع في تصاريفه ثلاثة عشر وجهاً أيضاً : اثنان للمتكلم ، وهما ، أَنْصُرُ وَتَنْصُرُ ، وخمسة للمخاطب ، وهى : تَنْصُرُ ، وَتَنْصُرِينَ ، وَتَنْصُرَانِ ، وَتَنْصُرُونَ ، وَتَنْصُرْنَ ، وستة للغائب ، وهى : يَنْصُرُ مُحَمَّدٌ ، وَتَنْصُرُ هِنْدٌ ، وَيَنْصُرَانِ ، وَيَنْصُرُونَ ، وَيَنْصُرْنَ^(٤) .

وللأمر من هذه التصاريف خمسة أوجه لا غير - وهى أَنْصِرْ ، وَأَنْصِرِ ، وَأَنْصِرَا ، وَأَنْصِرُوا ، وَأَنْصِرْنَ - وذلك لأنه لا يكون إلا للمخاطب^(٥) .

(١) أولها للمتكلم وحده ، وثانيهما له إذا أراد تعظيم نفسه أو كان معه غيره .

(٢) الأول للمخاطب المذكر ، والثاني للمخاطبة المؤنثة ، والثالث للاثنتين المخاطبتين مطلقاً أى مذكرين كانا أو مؤنثين ، والرابع لجمع الذكور المخاطبتين ، والخامس لجمع الإناث المخاطبات .

(٣) الأول للغائب المذكر ، والثاني للغائبة المؤنثة ، والثالث للاثنتين الغائبتين ، والرابع للاثنتين الغائبتين ، والخامس لجمع الذكور الغائبتين ، والسادس لجمع الإناث الغائبات .

(٤) وتفصيل المراد بها كما ذكرناه في الماضي .

(٥) وتفصيل المراد بها كما في المخاطب بالمضارع والماضى .

في تقسيم الفعل إلى مؤكد ، وغير مؤكد
وفيه فصلان

الفصل الأول

في بيان ما يجوز تأكيده ، وما يجب ، وما يمتنع

والأصل أنك تُوجّه كلامك إلى المخاطب لتبين له ما في نفسك : خيراً كان أو طلباً ، وقد تعرض لك حال تستدعي أن تبرز ما يتلجلج في صدرك على صورة التأكيذ ؛ لتفيد الكلام قوة لا تكون له إذا ذكرته على غير صورة التوكيد ، وقد تكفل علم المعاني ببيان هذه الحالات ؛ فليس من شأننا أن نتعرض لبيانها ، كما أننا لا نتعرض هنا لما تؤكّد به الجمل الأنيمة .

وفي اللغة العربية لتوكيد الفعل نونان^(١) ، إحداهما : نون مشددة ، كالواقعة

(١) هذين النونين تأثير في لفظ الفعل ، وتأثير في معناه : أما تأثيرهما في لفظه فلأنهما يخرجانه من الإعراب إلى البناء إذا اتصل به لفظاً وتقديراً ، وأما تأثيرهما في معناه فلأن كلا منهما يخلص الفعل المضارع الاستقبال ، ويمحضه له ، وقد كان قبلهما يحتمل الاستقبال كما يحتمل الحال . وبين النونين فرق ؛ فإن الشديدة أقوى دلالة على التأكيذ من الخفيفة ، لأن تكرير النون قد جعل بمنزلة تكرير التأكيذ ؛ فإن قلت : « اضربن ، بضم الباء وبنون خفيفة فكأنك قد قلت : « اضربوا كلكم ، فإذا قلت : « اضربن ، بضم الباء وتشديد النون فكأنك قد قلت : « اضربوا كلكم أجمعون » . وقد اختلف العلماء في هذين النونين على ثلاثة مذاهب ؛ أحدها : أن الخفيفة أصل لبساطتها ، والشديدة فرع عنها ، الثاني عكس هذا الرأي ، الثالث : أن كلا منهما أصل قائم بنفسه ، وإليه نذهب .

في نحو قوله تعالى (١٤ - ١٢) . (وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا / والثانية نه ن ساكنة ، مثل الواقعة في قول النابغة الجعدي .

فَمَنْ بَكَ لَمْ يَثْأَرْ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ فَإِنِّي - وَرَبِّ الرِّاقِصَاتِ - لَأُنْثَرًا
وقد اجتمعنا في قوله تعالت كلمته (١٢ - ٣٢) : (لَيْسَ جَنًّا وَلَيْسَ كُونًا مِنَ الصَّاعِرِينَ) .
وليس كل فعل يجوز تأكيده ، بل الأفعال في جَوَازِ التَّأْكِيدِ وعدمه
على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : ما لا يجوز تأكيده أصلا ، وهو الماضي ؛ لأن معناه لا يتفق مع
ما تدل عليه النون من الاستقبال .

النوع الثاني : ما يجوز تأكيده دائما ، وهو الأمر ، وذلك لأنه للاستقبال البتة .

النوع الثالث : ما يجوز تأكيده أحيانا ، ولا يجوز تأكيده أحيانا أخرى ، وهو
المضارع ، والأحيان التي يجوز فيها تأكيده هي ^(١) .

أولا : أن يقع شرطاً بعد «إن» الشرطية المُدْغِمَةِ في «ما» الواردة المؤكدة ،
نحو : «إِذَا تَجَنَّبْتُمْ فَاْبْشِرْ بِحَسَنِ النِّجْجَةِ» ، وقال الله تعالى (٨ - ٥٨) :
(وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً) وقال (١٩ - ٢٦) : (فَإِنَّمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ
أَحَدًا) ، وقال (٨ - ٤٧) : (فَإِنَّمَا تَنْفِقُهُنَّ) ، وقال (٧ - ٢٠٠) :
(إِنَّمَا يَنْزَغُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ زَعْجٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) .

ثانياً : أن يكون واقعا بعد أداة طلب ، نحو : «لَتَجَنَّبَنَّهُ» ، ولا تَقْلَنَ ،
وهل تَقْلَنَ الخير ؟ وليتك تُبْصِرَنَّ المواقب ، وازرع المعروف لَتَكَلَّ تَجْنِبَنَّ
نوابه ، وألَا تُقْبِلَنَّ على ما ينفعك ، وهَلَا تَعُوذَنَّ صديقك المريض ، قال الله
تعالى (١٤ - ٤٢) : (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا) .

(١) الجامع لهذه المسائل كلها دلالة على الاستقبال فيها ، وإنما يقصد العلماء ببيانها
تفصيل مواضع دلالة على الاستقبال ؛ لأنه لا يستطيع معرفتها كل أحد .

ثالثاً : أن يكون منفيًا بلا ، نحو : « لَا يَلْمَنُ الْكُسُولَ وَهُوَ يظن في اللعب خيراً » وقال تعالى (٨ - ٢٥) : (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ) .

وتوكيده في الحالة الأولى أكثر من توكيده فيما بعدها ^(١) ، وتوكيده في الثانية أكثر من توكيده في الثالثة .

وقد تعرض له حالة توجب تأكيده بحيث لا يسوغ الحذف به غير مؤكد ، وذلك — بعد كونه مستقبلاً — إذا كان مثبتاً ، جواباً لقسم ، غير مفصول من لامة بفاصل ، نحو : « وَاللَّهِ لَيَنْجَحَنَّ الْمُجْتَهِدُ ، وَلَيَنْدَمَنَّ الْكُسُولُ » وقال الله تعالى (٢١ - ٥٧) (وَتَأْتِيهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَانَكُمْ) .

فإذا لم يكن مستقبلاً ، أو لم يكن مثبتاً ، أو كان مفصولاً من اللام بفاصل امتنع توكيده ، قال الله تعالى (١٢ - ٨٥) : (تَأْتِيهِ تَفْتًا تَذَكُرُ يَوْسُفَ) ^(٢) ، وقال جل شأنه (٧٥ - ١) : (لَأَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) ^(٣) ، وقال (٩٣ - ٥) : (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) ، وقال (٣ - ١٥٨) : (وَلَئِنْ مُمُّ أَوْ قَتَلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تَحْشَرُونَ) .

(١) حتى ذهب المبرد إلى أنه لا يجوز أن تسقط فيها نون التوكيد إلا في ضرورة الشعر :

(٢) إذ التقدير ، لا تفتاً ، لأن « فتى » من الأفعال التي يلزم أن تسبق بالنفي أو شبهه .

(٣) في قراءة ابن كثير .

الفصل الثالث في

في أحكام آخر الفعل المؤكد

الفعل الذي تريد تأكيده إما أن يكون صحيح الآخر — وذلك يشمل : السالم ، والمهموز ، والمضغف ، والمثال ، والأجوف — وإما أن يكون معتل الآخر — وهو يشمل الناقص ، واللفيف بنوعيه — ثم المعتل إما أن يكون معتلاً بالألف ، أو بالواو ، أو بالياء .

وعلى أية حال ، فإما أن يكون مسنداً إلى الواحد — ظاهراً ، أو مستتراً ، أو إلى ياء الواحدة ، أو ألف الاثنين ، أو الاثنين ، أو واو جمع الذكور ، أو نون جمع النسوة .

فإن كان الفعلُ مسنداً إلى الواحد — ظاهراً كان أو مستتراً — بنى آخره على الفتح ، صحيحاً كان آخر الفعل أو معتلاً ، ولزمك أن تردّ إليه لامه إن كانت قد حذفت — كما في الأمر من الناقص واللفيف ، والمضارع المجزوم منهما — وأن تردّ إليه عينه إن كانت قد حذفت أيضاً ، كما في الأمر من الأجوف والمضارع المجزوم منه ، وإذا كانت لامه ألقا لزمك أن تقلبها ياء مطلقاً لتقبل الفتحة . تقول « لتجتهدنَّ يا عليّ » ولتدعُون إلى الخير ، ولتعاونيَنَّ ذكر الشر ، ولترضينَّ بما قسم الله لك ، ولتقولنَّ الحق . وإن كان مرأً وتقول : « اجتهدنَّ ، وادعُون ، واطوينَّ ، وارضينَّ ، وقولنَّ » .
وإن كان الفعلُ مسنداً إلى الألف^(١) حذفت نون الرفع إن كان مرفوعاً^(٢) ،

(١) لا تنس أن المسند إلى ألف الاثنين إن كان مضعفاً وجب فيه الإدغام ، فتقول فيه مؤكداً : ، غضان ، وإن كان أجوف لم تحذف عينه . وإن كان ناقصاً أو لفيماً لم تحذف لامه ، وإنما تنقلب - إذا كانت ألفاً - ياء ، في المضارع والأمر مطلقاً .

(٢) الدالة في حذف نون الرفع كراهة اجتماع الأمثال ، إذ أصل « لتجتهدان ، مثلاً » « لتجتهدان ، بنون الرفع ونون التوكيد الثقيلة ، لحذفوا نون الرفع لما ذكرنا .

وكسرت نون التوكيد ، تقول : « لَتَجْتَهِدَنَّ ، وَلَتَدْعُوَنَّ ، وَلَتَطْوِيَنَّ ، وَلَتَرْضِيَنَّ ، وَلَتَقُولَنَّ ، وَاجْتَهِدَنَّ ، وَادْعُوَنَّ ، وَاطْوِيَنَّ ، وَارْضِيَنَّ ، وَقُولَنَّ » .

وإن كان الفعل مسنداً إلى الواو حذفت نون الرفع ^(١) أيضاً إن كان مرفوعاً ، ثم إن كان الفعل صحيح الآخر حذفت واو الجماعة ^(٢) وأبقيت ضم ما قبلها ^(٣) ؛ تقول : « لَتَجْتَهِدَنَّ ، وَاجْتَهِدَنَّ » ، وإن كان الفعل معتل الآخر حذفت آخر الفعل مطلقاً ، ثم إن كان اعتلاله بالألف أبقيت واو الجماعة مفتوحاً ما قبلها ^(٤) وضممت الواو ، تقول : « لَتَرْضَوَنَّ ، وَارْضَوَنَّ » ، وإن كان الفعل معتل الآخر بالواو أو الياء حذفت مع حذف آخره واو الجماعة ، وضممت ما قبلها ، تقول : « لَتَدْعَنَّ ، وَلَتَطْوِيَنَّ ، وَادْعَنَّ ، وَاطْوِيَنَّ » .

وإن كان الفعل مسنداً إلى ياء المخاطبة حذفت نون الرفع أيضاً إن كان مرفوعاً .

(١) بعد حذف نون الرفع كانت نون التوكيد مفتوحة لأن أصلها كذلك ، فكسروها مخافة الالتباس عند السامع بين الفعل المسند إلى الواحد والفعل المسند إلى الاثنين ، لأن الألف ليس لها في النطق سوى ما قد يظن مدأً للصوت ، وتسميها لنون التوكيد بنون الرفع المحذوفة .

واعلم أن المسند للألف يتعين توكيده بالنون الثقيلة ، لأن الألف ساكنة والنون الخفيفة ساكنة ، ولا يجوز التقاء الساكنين ، أما مع الثقيلة — فلما كان أول الساكنين حرف مد ، مع أن الثاني حرف مدغم في مثله — اغتفر فيه التقاء الساكنين .

(٢) إنما حذفت واو الجماعة للتخلص من التقاء الساكنين : واو الجماعة ، ونون التوكيد ، مع أنه لا التباس بالحذف لضم ما قبل الواو ، بخلاف المسند للاثنين ؛ فإنه لو حذفت الألف لا لتبس بالمسند إلى الواحد للفتحة .

(٣) فرقا بين المسند إلى الواحد والمسند إلى الجمع ، وللدلالة على المحذوف وهو الواو .

(٤) أما بقاء واو الجماعة هنا فلأن حذفها موقع في الالتباس ؛ إذ لو حذفها وفتحت آخر الفعل لالتبس بالمسند إلى الواحد ، ولو حذفها وكسرتها لالتبس بالمسند إلى الواحدة . ولو حذفها وضممت لالتبس ذو الألف بغيره ، وأما فتح ما قبلها فللدلالة على أن آخر الفعل كان ألفاً ، وأما تحريك الواو فلتخلص من التقاء الساكنين .

ثم إن كان الفعل صحيح الآخر حذفت ياء المخاطبة وأبقيت كسرة ما قبلها^(١) .
 نقول : « لتجتهدين يا فاطمة » ، واجتهدين^(٢) . وإن كان الفعل معتل الآخر حذفت
 آخر الفعل مطلقاً ، ثم إن كان اعتلله بالالف أبقيت ياء المخاطبة مفتوحاً ما قبلها
 وكسرت الياء^(٣) ؛ نقول : « لتَرْضَيْنَ » ، وأَرْضَيْنَ^(٤) . وإن كان الفعل معتل الآخر
 بالواو أو الياء حذفت مع آخره ياء المخاطبة وكسرت ما قبلها ، نقول : « لتَدْعِينَ » ،
 ولتَطْوِينَ^(٥) ، وأدْعِينَ^(٦) ، وأطْوِينَ^(٧) .

وإن كان الفعل^(٨) مسنداً إلى نون جماعة الإناث جئت بألف فارقة^(٩) بين النونين :
 نون النسوة . وبنون التوكيد الثقيلة ، وكسرت نون التوكيد ، نقول : « لَشَكْتَيْنَانِ » ،
 وَاشْكُتَيْنَانِ^(١٠) ، وَلْتَرْضَيْنَانِ^(١١) ، وَارْضَيْنَانِ^(١٢) ، وَلْتَدْعُونَانِ^(١٣) ، وَادْعُونَانِ^(١٤) ، وَلْتَطْوِينَانِ^(١٥) ،
 وَأَطْوِينَانِ^(١٦) .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم

- (١) التحليل لهذا لا يعسر عليك بعد ما ذكرناه في واو الجماعة .
- (٢) تعرف علة ذلك بالقياس على ما قدمناه في الإسناد للواو .
- (٣) لا نفلس أن الفعل المسند لنون الإناث ، إن كان مضعفاً وجب فيه الفك . وإن كان أجوف حذفت عينه ، ولا يحذف من الناقص واللفيف شيء . ويسكن آخر كل فعل أسند إليها .
- (٤) كراهية توالي الأمثال ، ولم تحذف نون النسوة لأنها اسم . بخلاف نون الرفع . ولأنها لو حذفت لما بقي في الكلمة ما يدل عليها ، وأيضاً يلتبس الفعل مع حذفها بغيره على أية صورة جعلت آخر الفعل ، إذ لو فتحت آخر الفعل لاقتبس بالمسند إلى الواحد ، ولو كسرت لاقتبس بالمسند إلى الواحدة ، ولو ضمته لاقتبس بالمسند إلى جمع الذكور ، وتسكينه غير ممكن لسكون نون التوكيد .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم

واخذه الله أولاً وآخرأ ، وصلاته وسلامه على ختام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وقد تم ما أردنا أن نذيل به شرح بهاء الدين ابن عقيل على
الألفية ، من أحكام الأفعال وأنواعها على وجه التفصيل ، من غير
ذكر للخلافات إلا في القليل النادر ، وقد حللنا المسائل في هوامش
هذه الزيادة تعليقات قريبة واضحة .

والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلاته
وسلامه على سيدنا محمد نبي الرحمة ، وعلى آله وصحبه وسلم .

فهرس الشواهد

الواردة في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

رقم الشاهد	الشاهد
حرف الهزة	
٧٣	من لد شولا قالى إنلاثها
١٠٢	وأعلم إن تسلما رتركا
١٣٩	أو منعم ما تسألون فن حد
١٦٣	لا أقعد الجبن عن الهيجاء
١٧٩	لجاءت به سبط العظام ، كأنما
٢٥٢	بشرتلك الكرام تعد منهم
٣٢٩	ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء ؟
٣٥٣	ما لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء
حرف الباء الموحدة	
١	أقلى اللوم باذل والعابا
١٠	على أحموزيين استقلت عشية
٢٢	بأن ذا الكلب عمرأ خيرهم حسبا
٤٦	مرسعة بين أرساغه
٥٤	أهابك إجلالا . وما بك قدرة
٧٠	مراه بنى أوى بكر تسمى
٧٦	فكن لى شفيما يوم لا ذو شفاعه
٨٦	عسى الكرب الذى أصيبت فيه
٩١	كرب القلب من جواه يلوب
٩٣	فوشكه أرضنا أن تعود
١٠١	أم الحليس لمجوز شره
١٠٩	إن الشباب الذى مجد عواقبه
١١١	هذا - لمعركم - الصغار بعينه
	وقولى ، إن أصبت : لقد أصابا
	فأهى إلا لمحمة وتغيب
	يطن شران يعوى حوله الذئب
	به عسم ، يتشقى أربسا
	على ، ولكن علم عين حبيبها
	على كانت المسومة العراب
	بمن فتيلا عن سواد بن قارب
	يكون وراءه فرج قريب
	حين قال الوشاة : هند غضوب
	خلاف الآئيس وحوشا يبابا
	ترضى من اللحم بعظم الرقبه
	فيه نلذ ، ولا لذات للشيب
	لا أم لى - إن كان ذاك - ولا أب

الشاهد	رقم الشاهد
أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه	١٢٧
أنى وجدت ملاك الشيمة الأدب	١٣٠
ترى حبه عاراً على وتحب ؟	١٣٢
ويرجع من دارين بجر الحفائب	١٦٢
فتدلا زريق المال ندل الثقالب	
ومالى إلا مذهب الحق مذهب	١٦٧
إلى حياءٍ لأنها لجيب	١٨٧
وما كان نفساً بالفراق تطيب ؟	١٩٤
لعل أبى المغوار منك قريب	١٩٦
وربه عطفاً أنقذت من عطية	٢٠٢
وأم أوعال كها أو أقربا	٢٠٣
إلى اليوم قد جرين كل التجارب	٢٠٥
لبن غدوة حق دنت لغروب	٢٣٣
من ابن أبى شيخ الأباطح طالب	٢٤١
جنى النحل ، بل مازودت منه أطيب	٢٨٢
وطول الدهر أم مال أصابوا ؟	٢٨٧
فاذهب فابك والأيام من عجب	٢٩٨
(سواك نقباين حزمى شععب)	٣٢٠
ما كنت أوثر لإرابا على ترب	٣٣٢
ولكن سيراً فى عراض المراكب	٣٤٩
مثل الحريق وافق القصبا	٣٥٧
(كأنه السيل إذا اسلحبا)	

حرف التاء المشددة

مقالة لبي إذا الطير مرت	٤١
مقيظ مصيف مشقى	٥٨
فيرأب ما أثاث يد الغفلات ا	١١٥
حتى أمت بنا يوماً ملبات	١٢٥
خبير بنو لهب ؛ فلا تك ملغيا	
من يك ذابت فهذا بقى	
ألا عمر ولى مستطاع رجوع	
قد كنت أحجو أباً عمرو أخائقة	

رقم الشاهد	الشاهد
١٥٥	ليت ، وهل ينفع شيئاً ليت ١٤ ليت شايبا بوع فاشترت
٢٢٩	كلا أخى وخليلى واجدى عضداً فى الثائبات وللمام الملمات
٢٦٧	يا قوم قد حوقلت أو دنوت وشر حيقال الرجال الموت
	حرف الجيم
١٩٨	شربن بئام البحر ، ثم ترفعت متى لجج خسر لن نثيج
٢٥٩	(عشية سمعى لوترات لراهب بدومة تجردونه وحجيج أقل دينة ، واهتاج للشوق ، إنها على الشوق لإخوان العزاء ميوج
	حرف الحاء المهملة
٢٧	نخن الذون صبحوا الصباحا يوم التخييل غاوة ملحاحا
٣٥	وقد كنت تخفى حب سمراء حقة فبح لان منها بالذى أنت بانح
١١٦	[إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها] ولا كريم من الولدان مصوح
٢٨٤	إذا سارت أسماء يوما ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح
٣٢٤	يا ناق سبرى عفا فسيحا إلى سليمان ففسريحا
٢٤٧	ولو أن ليلي الأخيلية سلت على ودونى جندل وصفائح
٣٥٠	[الآن بعد لجاجتى تلحونى] إليها صدى من جانب القبر صائح ملا التقيم والقلوب صحاح
	حرف الدال المهملة
٢	أزف الترحل غير أن ركابنا لما نزل برحالننا ، وكان قد
٧	دعائى من نجد ، فإن سنيه لعين بنا شيئا ، وشيئنا مردأ
١٩	فقلت : أعيرانى القدوم ، لعلنى أخط بها قبراً لايبض ماجد
٢١	قدنى من نصر الحبيبين قدنى ليس الإمام بالشحيح الملحد
٢٤	رأيت بنى غرباء لا يشكرونى ولا أهل هذاك الطرف الممد
٣١	من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بنى معد
٤٩	قد شككت أمه من كنت واحده وبات منتقبا فى برن الأسد
٥١	بنونا بنو أبنائنا ، وبناتنا بنومن أبناء الرجال الأباعد

رقم الشاهد	الشاهد
٥٦	لولا أبوك ولولا قبله عمر
٦٠	وأبرح ما أدام الله قسوى
٦٣	وما كل من يبدى البشاشة كأننا
٦٧	قنافذ هداجون حول ييوتهم
٧٥	أبناؤها متكنفون أباهم
٨٨	كادت النفس أن تفيض عليه
٩٤	أموت أسي يوم الرجام ، ولاني
٩٩	يلوموني في حب ليل عواذلي
١٠٠	مروا عجالي فقالوا : كيف سيدكم ؟
١٠٤	شلت يمينك ؛ إن قتلت لمسلما
١١٧	رأيت الله أكبر كل شيء
١١٩	دريت الوفي العهد يا عرو ؛ فاعتبط
١٢٨	رمى الحدثنان لسوة آل حرب
١٤١	فرد شعورهن السود بيضا
١٥٠	وخبرت سوداء الغميم مريضة
١٥٦	كما حله ذا الحلم أثواب سودد
١٦٠	لم بمن بالعلياء إلا سيدا
١٦٦	إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
١٨١	وألغ أحاديث الوشاة ؛ فقلبا
١٨٢	[لما حططت الرجل عنها واردا]
٢٠١	وبالجسم مني بينا لو علمته
٢٦١	وما لام نفسي مثله لى لائم
٢٧٦	فلا والله لا يلقي أناس
	أتاني أنهم مزقون عرضي
	تزود مثل زاد أييك فينا
	ألفت إليك مع بالماقاليد
	بحمد الله منتظنا جيّدا
	أخاك ، إذا لم تلفه لك منجدا
	بما كان لإياهم عطية عودا
	حقو الصدور ، وما هم أولادها
	إذ غدا حشو ربيعة وبرود
	يقينا لهن بالذي أنا كائد
	ولكنني من جهبا لعميد
	فقال من سألوا : أسي لجهودا
	حلت عليك عقوبة المتعمد
	عجالة وأكثرهم جنودا
	فإن اغتباطا بالوفاء حيد
	بمقدار سمسن له سمودا
	ورد وجوههن البيض سودا
	فأقلت من أهلى بمصر أعودها
	ورنى نداء ذا البدى فى ذرى المجد
	ولا شنى ذا الغى إلا ذو هدى
	جهارا قسكن فى الغيب أحفظ للعهد
	يحاول واش غير هجران ذى ود
	علفتها تبنا وماء باردا
	شحوب ، وإن تستشهدى العين تشهد
	ولا سد فقرى مثل ما ملكت يدى
	فتى حتاك يا ابن أبى زياد
	جحاش الكرملين لها فديد
	فنهم الزاد زاد أييك زادا

رقم الشاهد	الشاهد
٢٩٥	ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم إلا بمعداد كانوا ثمانين ، أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادى
٣٣٣	ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت غلدى
٣٣٤	متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجمد خير نار عندها خير موقد
٣٤٠	من يكدنى ببيء كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد
٣٤٨	رهبان مدين والذين عهدتهم يكون من حذر العذاب قعودا لو بسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركما وبجودا
٣٥٥	أبصارهن إلى الشبان مائلة وقد أراهن عنى غير صداد

حرف الراء المهملة

١٣	أعوذ برب العرش من فثة بفت على ، فالى عوض إلاه ناصر
١٤	وما علينا إذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلاك ديار ؟
١٥	بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت لإياهم الأرض في دهر الدهاير
٢٨	فا آباؤنا بأمن منه علينا اللاه قد مهدوا الحجورا
٢٩	بكيت على سرب القطا إذ مررن بي فقلت ومثلى بالبكاء جدير : أمرب القطا هل من يعير جناحه لعلى إلى من قد هويت أطير ؟
٣٤	ما الله موليك فضل ، فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر
٣٦	ولقد جنيتك أكوأ وعساقلنا ولقد نبيتك عن بنات الاوبر
٣٧	رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمر
٤٤	فأقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت . وثوب أجر
٤٨	كم عمة لك يا جرير وعالة فدعاء قد حلت على عشارى
٥٠	إلى ملك ما أمه من محارب أبوه ، ولا كانت كليب تصاهره
٦٢	ألا يا اسلى يادارى على البلى ولا زال منها لا بجرعائك القطر
٦٤	يئذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك لإياه عليك يسير
٨٥	فأبت إلى فهم ، وما كدت آتيا وكم مثلها فارقتها وهى تصفر ؟
٨٧	عسى فرج يأتى به الله ؛ لأنه له كل يوم في خلقته أن

رقم الشاهد	الشاهد
١٠٦	واعلم فعلم المرء ينفعه
١٢٠	تعلم شفاء النفس قهر عدوها
١٣٧	نبئت زرعة والسفاهة كاسمها
١٤٤	رأين الغواني الشيب لاح بعارضى
١٤٩	لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا
١٥٣	جزى بنوه أبا الغيلان عن كبير
١٦٩	هل الدهر إلا ليلته ونهارها
١٧٢	وإذا تباع كريمة أو تشتري
١٧٦	تركنا في الحضيض بنات عوج أبجنا حيم قتلا وأمرأ
١٩١	أنا ابن دارة معروف بها نسي
١٩٣	[بانث لتجوزنا عفاره]
٢٠٧	ولمى لتعرونى لذكراك هزة
٢١٥	ربما الجامل المؤبل فيهم
٢٢٥	دعوت لما نابى مسورا
٢٣٢	تنتفض الرعدة في ظميرى
٢٣٨	أكل امرئ تحسين امرأ
٢٤٣	وفاق كعب بجير منقذ لك من
٢٥١	إذا صح عون الخالق المرء لم يجد
٢٦٠	حذر أمورا لا تضير ، وآمن
٢٦٣	ثم زادوا أنهم في قومهم
٢٦٩	أرى أم عمرو دمعها قد تحدرأ
٢٧٠	فذلك لمن يلق المنيعة يلقها
٢٧٢	خليلي ما أحرى بذى اللب أن يرى
٢٧٤	تقول عربى . وهو لى عومره :
٢٨٠	ولدت بالأكثر منهم حصى
	أن سوف يأتى كل ما قدرا
	فبالغ بلطف فى التحيل والمكر
	يهدى إلى غرائب الأشعار
	فأعرض عنى بالحنود النواضر
	وكاد - لو ساعد المقدور - يقتصر
	وحسن فعل كما يجرى سنار
	وللا طلوع الشمس ثم غيارها؟
	فسواك بائعها ، وأنت المشتري
	عواكف قد خضعن إلى النور
	عدا الشمطاء والطفل الصغير
	وهل بدارة يا للناس - من عار ؟
	يا جارتا ما أنت جاره
	كما انتقض الصفور بلله القطر
	وعناجيج يذنبن المهار
	فلبى . فلبى بدى مسور
	من لدن الظهر إلى العصور
	ونار توفد بالليل نارا ؟
	تعيجل تهلكه والخلد فى سقر
	عسيرا من الآمال إلا ميسرا
	ما ليس منجيه من الأقدار
	غفر ذنبهم غير غفر
	بكاء على عمرو ، وما كان أصيرا
	حميدا ، وإن يستغن يوما فأجدر
	صورا . ولكن لاسبيل إلى الصبر
	بأس امرأ ، ولما فى بش المرء
	ولانما العزة للكائر

الشاهد

رقم
الشاهد

- ٢٩٢ | أقسم بالله أبو حفص عمر [ما منها من نقب ولا دبر
فاغفر له اللهم إن كان لجره]
- ٢٩٦ جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر
- ٣٠٠ فأنفثه يوما يبهر عدوه ومجر عطاء يستحق المعابر
- ٣٠١ بات يمشي بعضب باتر يقصد في أسوقها وجائر
- ٣٠٩ فيا الغلامان اللذان فرا إياكما أت تعقبانا شرا
- ٣١١ يا تيم تيم عدى [لا أبالكم لا يلقينكم في سواة عمر]
- ٣١٥ لها بشر مثل الحرير ، ومنطق رخم الحواشي لا هراء ولا زور
- ٣١٦ لنعم الفتي تمشوا إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع وألخصر
- ٣٢٢ لأستهنل الصعب أو أدرك المني فا انقادت الآمال إلا لصابر
- ٣٣١ إني وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
- ٣٣٥ أياك تؤمنك تأمن غيرنا ، وإذا لم تدرك الأمن مما لم تزل حذرا
- ٣٥٦ لست بلبلى . ولكنى نهر لا أدلج الليل . ولكن أبتر
- ٣٥٨ أألق - إن دار الرباب تباعدت أو أبت جبل - أن قلبك طائر

حرف السين المهملة

- ٧ عددت قومي كمديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسى
- ٢٩١ فأين إلى أين النجاة يبلغنى ؟ أناك أناك اللاحقون احبس احبس

حرف الضاد المعجمة

- ٣٢١ وعن ولدوا عام ر ذو الطول وذو العرض

حرف الطاء المهملة

- ٢٨٧ حتى إذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

حرف العين المهملة

- ٣٥ أطوف ما أطوف ثم آوى إلى بيت قعيدته لكاع
- ٣٢ من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه
- ٧٤ أبا خراشة . أما أنت ذا نفر فإت قومي لم تأكلهم الضبع

الشاهد

رقم
الشاهد

- ٨٩ ولو سئل الناس التراب لاوشكوا
٩٢ سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظا
١١٠ لا نسب اليوم ولا خاة
١٤٥ [طوى النحر والأجر أزمان غروضا]
١٥٧ لا تخزعى إن منفس أهلكنه
١٦١ بمكاظ بعشى الناظر
١٦٨ فإنهم يرجون منه شفاة
٢٢١ إذا قيل أى الناس شر قبلة
٢٢٦ أما ترى حيث سهل طالما
٢٣٧ على حين عانبت المشيب على الصبا
٢٣٩ سقى الأرضين الغيث سهل وحزنها
٢٤٥ سبقوا هوى وأعنفوا لهوام
٢٤٨ فإنك والتأبين عروة بعد ما
٢٤٩ لقد علمت أولى المغيرة أنى
٢٥٠ أكرموا بعد رد الموت عنى
٢٨٩ يا ليتنى كنت صبياً مرضعاً
إذا بكيت قبلتنى أربعاً
٢٩٠
٢٩٣ أنا ابن التارك البكرى بشر
٣٠٢ ذرينى ؛ إن أمرك لن يطاعا
٣٠٤ إن على الله أن يتأبعا
٣١٩ لا تهين الفقير علك أب
٣٢٦ يا بن السكرام ألا تدنو فتبصر ما
٣٤٢ يا أقرع بن حابس يا أقرع
٣٥١ تعدون عقر النيب أفضل مجدكم
- إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا
وقد كربت أعناقها أن تقطعا
اتسع الخرق على الراقع
وما بقيت إلا الضلوع الجراشع
فاذا هلكت فبعد ذلك فاجزعى
ن إذا هم لمحو شعاة
إذا لم يكن إلا النيون شافع
أشارت كليب بالاكف الأصابع
نجا يضى كالشهاب لامعا
[فقلت : الماتصح والشيب وازع؟]
[فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع]
فتخرموا ، ولكل جنب مصرع
دعاك وأيدينا إليه شوارع
كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا
وبعد عطاءك المائة الرناعا
تعملنى الذلفاء حولا أكتما
إذا ظللك الدهر أبكى أجمعا
قد صرت البكرة يوما أجمعا
عليه الطير ترقبه وقوعا
وما ألفتينى حلمى مضاعا
تأتى كرها أو تجىء طائعا
تركع يوما والدهر قد رفعه
قد حدثوك ، فاراء كمن سماعا
إنك إن يصرع أخوك تصرع
بنى ضوطوى لولا السكى المقنعا

الشاهد

رقم
الشاهد

حرف الفاء

- ٥٥ نحن بما عندنا ، وأنت بما عندك راض ، والرأى مختلف
٢٣٥ ومن قبل نادى كل مولى قرابة فاعطفت مولى عليه المواطن
٢٥٢ بعثرتك الكرام تبعده منهم فلا ترين لغيرهم ألوا
٢٥٣ تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف
٣١٨ من تثقن منهم فليس بأيب [أبدا ، وقتل بنى قتيبة شافى]
٣٣٠ ولبس عباءة وتقر عيني أحب إلى من لبس الشفوف

حرف القاف

- ٣ وقاتم الاعماق حاوى المخترق [مشبه الاعلام لماع الخفق]
٤٥ سرينا ونجم قد أضاء فذ بدا عيالك أخفى ضوؤه كل شارق
٩٠ يوشك من فر من منيته فى بعض غراته يوافقها
١٠٥ فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى طلائك لم أبخل وأنت صديق
١٧٤ لديك كفيل بالمنى لمؤمل وإن سواك من يؤمله يشق
٢٠٦ جارية لم تأكل المرفقا ولم تذق من القول الفسقا
٢١٠ لواحق الاقرب فيها كالملقى
٢٦٥ هل أنت باع دینار لحاجتنا أو عبد رب أخاعون بن مخراق
٢٧٥ والتغليون بشس الفحل ظلم خلا ، وأهمهم زلاء منطق
٣٠٨ ضربت صدرها إلى ، وقالت : يا عديا لقد وقتك الاواق

حرف الكاف

- ١٢٦ فقلت : أجرنى أبا مالك وإلا فهبنى امرأ هالك
١٥٤ حيكك على نيرين إذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك
١٧٥ خلا الله لا أرجو سواك ، وإنما أعد عيالى شعبة من عيالك
١٩٢ فلما خشيت أظافيرهم نجوت ، وأرههم مالكا

الشاهد

رقم
الشاهد

حرف اللام

- ١٢ تنورتها من أذرعاء ، وأهلها
١٨ كنية جابر إذ قال : ليتي
٢٦ وتبلى الأولى يستلثمون على الأولى
٣٠ ما أنت بالحكم الترضى حكومته
٣٣ إذا ما لقيت بنى مالك
٤٠ غير نحن عند البأس منكم
٥٢ فيارب هل إلا بك النصير تجمي
٥٣ خالى لانت ، ومن جرير خاله
٥٧ يذيب الرعب منه كل غضب
٦٥ سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم
٧١ أنت تكون ماجد نبيل
٧٢ قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا
٧٧ وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن
٨٢ إن المرء ميتا بانقضاء حياته
٩٥ فلا تلحن فيها ؛ فإن بحبا
١٠٧ علوا أن يؤملون ؛ فجادوا
١١٤ ألا اصطبار لسلوى أم لها جلد
١١٨ علتك الباذل المعروف ، فانبعث
١٢١ دعاني الغواني عمن ، وخلتني
١٢٢ حسبت التقي والجود خير تجارة
١٢٣ فإن تزعميني كنت أجهل فيكم
١٢٩ أرجو وآمل أن تدنو مودتها
أبوحنس يورقني ، وطلق ،
أرام رفقتي ، حتى إذا ما
١٣١ إذا أنا كالذى يسمى لود
- بيثرب ، أدنى دارها نظر مالى
أصافه ، وأفقد جل مالى
تراهن يوم الروع كالحداء القبل
ولا الاصيل ولاذى الرأى والجدل
فسلم على أيهم أفضل
إذا الداعى المثوب قال : بالآ
عليهم ؟ وهل إلا عليك الممول ؟
ينل العلاء ويكرم الأخوالا
فلولا الغمد بمسكه لسالا
فلبس سواء عالم وجهول
إذا تهب شمال بليل
فا اعتذارك من قول إذا قىلا ؟
بأعجلهم ، إذ أجمع القوم أعجل
ولكن بأن ينبغي عليه فيخذلا
أخاك مصاب القلب جم بلابله
قبل أن يسألوا بأعظم سؤل
إذا ألقى الذى لاقاه أمثالى ؟
إليك بي واجفات الشوق والامل
لى اسم ، فلا أدعى به وهو أول
رباحا ، إذا ما المرء أصبح ثاقلا
فإن شربت الحلم بعدك بالجهل
وما إخال لدينا منك تنويل
وعمار ، وآونة أنالا
نجماف الليل وانخول انخوالا
إلى آل فلم يدرك بلالا

الشاهد

رقم
الشاهد

- ١٤٣ يلومونى فى اشتراء النخيل ل أهلى ، فكلهم يعذل
١٤٦ فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل لإبقاها
١٥٢ جزى ربه عنى عدى بن حاتم جزاء الكلاب العاويات، وقد فعل
١٥٨ فارساً ما غادروه ملجأ غير زميل ولا نكس وكل
١٧٠ مالك من شيخك إلا عمله إلا رسيه وإلا رمله
١٧٨ رأيت الناس ما حاشا فريشاً فإنما نحن أفضلهم فعالا
١٨٠ فأرسلها المراك [ولم يندھا ولم يشفق على نفص الدخال]
١٨٥ يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر فى إبعادها الأملأ ؟
١٨٨ فإب تك أذواد أصبن ونسوة فلن يذهبوا فرئنا بقتل حبال
١٩٥ ضيحت حزمى فى إبعادى الأملأ وما ارعويت، وشييار أسمى اشتعلا
٢٠٤ ولا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن إلا حاظلا
٢١١ ألتتهون ولن ينهى ذوى شطط كالطعن ينهب فيه الزيت والقتل
٢١٢ غدت من عليه بعد ما تم ظمؤما تصل ، وعن قيص بزياء مجمل
٢١٨ فثلك حبل قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذى تمام محول
٢٢٠ رسم دار وقفت فى طلله كنت أقصى الحياة من جلله
٢٢٨ إن للخبر وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل
٢٣٧ أقب من تحت عريض من عل
٢٤٠ كما خط الكتاب بكف يوما يهودى يقارب أو يزيل
٢٤٦ بضرب بالسيوف رؤوس قوم أزلنا هامهن عن المقييل
٢٤٧ ضعيف النكابة أعداء يخال الفرار يراخى الأجل
٢٥٧ كسناطح صخرة يوما ليونها فلم يضرها ، وأوهى قرنه الوعل
٢٥٨ أعا الحرب لباسا إليها جلاها وليس بولاج الخوائف أعتلا
٢٦٤ الواهب المائة الهجان وعبدا عوذا تزجى بيننا أطفالها
٢٧٨ فقلت : اقللوا عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل
٢٧٩ دنوت وقد خطناك كالبدر أجلا فظل فؤادى فى هواك مضلا
٢٨١ إن الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائه أعز فأطول

الشاهد

رقم
الشاهد

- ٢٨٣ ولا عيب فيها غير أن سريعها قطوف، وأن لا شيء منهن أكسل
٢٩٧ قلت إذ أقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تفسفن رملا
٣٠٥ ذا ، ارغواء ، فليس بعد اشتعال الرأس شيئا إلى الصبا من سبيل
٣١٢ يا زيد زيد اليعملات [الذبل تطاول الليل عليك فانزل]
٣١٣ تضل منه إلى بالهوجل في لجة أمسك فلانا عن فل
٣٢٦ [صعدة نابتة في حائر أينما الريح تميلها تمل
٣٣٩ خليلي ، أنى تأتياى تأتيا أعا غير ما يرضيك لا يحاول
٣٤٦ لن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل

حرف الميم

- ٥ بأبه اقتدى عدى في الكرم ومن يشابه أبه فا ظم
١٦ إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام
٢٣ ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام
٣٨ غير لاه عداك ، فاطرح اللوى ، ولا تغترر بعارض سلم
٥٩ ينام يا حدى مقلتيه ، ويتقى بأخرى المنايا ؛ فهو يقظان نائم
٦٦ لا طيب للعيش ما دامت منخضة لذاته بأدكار الموت والهرم
٦٩ فكيف إذا مرت بدار قوم وحيران لنا كانوا كرام ؟
٧٣ ندم البغاة ولات ساعة مندم ولبغى مرتع مبتغيه وخيم
٨٤ أكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرون ، إلى عسيت صائما
٩٦ ما أعطيناى ولا سألتها إلا وإنى لحاجزى كرى
٩٧ وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا أمه عبد القفا واللاهزم
١١٢ فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبداً مقبم
١١٣ ألا ارغواء لمن ولت شيبته وآذنت بمشيب بعده هرم ؟
١٢٤ فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى صولكتها المولى شريكك فى العدم

الشاهد

رقم
الشاهد

- ١٣٣ واقعد نزلت فلا تظنى غيره متى بمنزلة الحب المكرم
١٣٤ متى تقول انقلص الراسيات بدنين أم قاسم وقاسما ؟
١٤٢ تولى قتال المارقين بنفسه رقد أسلماه ميمد وحيم
١٤٧ فلم يدبر إلا الله ما هيئت لانا عشية آتاء الديار وشامها
١٤٨ تزودت من ليلي بتكليم ساعة فا زاد إلا ضعف ما بي كلامها
١٥١ ولو أن مجداً أخذ الدهر واحداً من الناس أبقي مجده الدهر مطعماً
١٥٩ تمررت الديار ولم تموجوا كلامكم على إذا حرام
١٦٤ وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم التميم تكريماً
١٨٦ لا يركبن أحد إلى الإحجام وم الوغى متخوفا لحام
١٩٠ لقي ابني أخويه خائفا منجديه فأصابوا مغنا
١٩٧ لعل الله فضلكم علينا بشيء ؛ أن أمكم شريم
٢١٣ ولند أراقي للرماح دويشة من عن يميني نارة وأمامي
٢١٤ فإت الحمر من شر المطايا كما الخطبات شر بني تميم
٢١٦ ماوى يا ربنا غارة شمواه كاللذعة بالميسم
٢١٧ وننصر مولانا ، ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم
٢١٩ بل يلد ملء الفجاج قتمه لا يشتري كتاته وجهرمه
٢٢٢ وكريمة من آل قيس أفتنه حتى تبذخ فارتقى الاعلام
٢٢٣ مشين كما اهتزت رماح تسفيت أعاليها من الرياح النواصم
٢٣٠ ألا تسألون الناس أبى وأبكم غداة التقينا كان خيراً وأكرماً
٢٣٤ فريشى منكم ، وهوأى معكم وإن كانت مودتكم لماما
٢٣٦ فساغ لى الشراب ، وكنت قلا أكاد أغص بالماء الخيم
٢٤٢ ولئن حلفت على يديك لأخطفن يمين أصدق من يمينك مقسم
٢٤٤ كأن بردون أبا عصام زيد حمار ذى باللجام
٢٥٤ حتى تهجر فى الرواح ، وماجها طلب المعقب حقه المظلوم
٢٥٦ وكم ماله عينيه من شيء غيره إذا راح نحو الجرة البيض كالدى
٢٦٢ أوالفا مكة من ورق الحى
٢٧١ وقال نبي المسلمين : تقدموا ، وأحب إلينا أن تكون المقدما
٣٠٣ أوعدن بالسنن والأدام رجلى ، فرجلى شئنة المناسم

الشاهد

رقم
الشاهد

- ٣٠٧ سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
٣١٠ إني إذا ما حدث ألما أقول : يا اللهم ، يا اللهم
٣١٧ يحسبه الجاهل ما لم يعلم شيخا على كرسيه معهما
٢٢٣ وكنت إذا غمرت قناة قوم كسرت كعبها أو تستقيما
٣٢٨ لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك - إذا فعلت - عظيم
٣٤١ وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول : لا غائب مالي ، ولا حرم
٣٤٢ فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظفر ، ليس له سنام
٣٤٤ ومن يقرب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلا ما أقام ولا هضما
٣٤٥ قطلقها فقلت لها بكفء وإلا يعمل مفرك الحسام
٣٥٢ أتوا ناري فقلت : منون أنتم ؟ فقالوا : الجن ، قلت : عموا ظلما
٣٥٩ [ألا طرقتنا مية بنة منذر] فا أرق النيام إلا كلامها

حرف النون

- ٨ عرفنا جعفرا وبني أبيه وأنكرنا زعانف آخرين
٩ أكل الدهر حل وارتحال أما يبنى على ولا يقين ؟ وماذا يبتغي الشعراء منى
١١ أعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين أشبا طيائنا
٢٠ أيها السائل عنهم وعنى لست من قيس ، ولا قيس منى
٣٩ غير مأسوف على زمن ينقضى بالهم والحزن
٤٢ قومي ذرا المجد بانوها ، وقد علت بكته ذلك عدنان وقحطان
٤٣ لك العز إن مولاك عز ، وإن بين فأتت لدى بحبوحة الهون كائن
٤٧ لولا اصطبار لأودى كل ذو مقة لما استقلت مطاياهن للقطع
٦١ صاح شمر ، ولا نزل ذاكر المو ت ، ففسياه ضلال مبين
٦٨ فأصبحوا والنوى على معرهم وليس كل النوى تلقى المساكين
٧٩ نصرتك إذ لا صاحب غير غاذل فبوت حصنا بالسكة حصينا
٨١ إن هو مستوليا على أحد إلا على أضعف المجانين
١٠٣ ونحن أباة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن
١٠٨ وصدر مشرق النحر كأن ثدياه حقان

الشاهد

رقم
العامة

- ١٣٥ أجهلا تقول بنى لوى لعمر أيبك ، أم متجاهلينا ؟
 ١٣٦ قالت وكنت رجلا فطينا : هذا لعمر الله إسرائيلنا
 ١٣٨ وما عليك إذا أخبرتنى دنفا وغاب بملك يوماً أن تعودينى ؟
 ١٤٤ وأنبتت قيساً ولم أبله كما زعموا خير أهل اليمن
 ١٦٤ فلبت لى بهم قوماً إذا ركبوا شنوا الإغارة فرساناً وركباناً
 ١٧١ ولا ينطق الفحشاء من كان منهم إذا جلسوا منا ولا من سواننا
 ١٧٣ ولم يبق سوى العدوا ب دنام كما دانوا
 ١٧٧ حاشا قريبنا ؛ فإن الله فضلهم على البرية بالإسلام والدين
 ١٨٣ أنجيت يارب نوحا واستجبت له فى فلك ما خر فى اليم مشحونا
 وعاش يدعو بآيات مبينة فى قومه ألف عام غير خمسينا
 ١٩٩ أظلمع فينا من أراق دمانا ولولاك لم يعرض لأحساننا حسن ؟
 ٢٠٨ لاه ابن عمك ، لا أفضلت فى حسب عنى ، ولا أنت ديانى فتغزونى
 لأنك لو دعوتنى ودونى زوراء ذات مترع بيون
 ٢٢٤ * لقلت دليه ، لمن يدعونى *
 ٢٥٥ قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا
 ٢٧٣ لنعم موئلا المولى إذا حذرت بأساء ذى البغي واستيلاء ذى الإحن
 ٢٨٦ ولقد أمر على التميم بسبى فضيت ، ثم قلت : لا يعنينى
 ٢٩٤ أمرك ما أدرى وإن كنت داريا بسبع رمين الحجر أم بثمان
 ٢٩٩ إذا ما الغايات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا
 ٣٢٥ رب وفقنى فلا أعذل عن سنن الساعين فى خير سنن
 ٣٢٧ فقلت : ادعى وأدعو ، إن أئدى لصوت أن ينادى داعيان
 ٣٣٨ حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الأزمان
 ٣٥٤ وحلت زفرات الضحى فأطقها ومالى بزفرات العشى يدان

حرف الهاء

- ٦ إن أباما وأبا أباما قد بلغا فى الجحد غايتاما
 ١٦٦ علفتها تبنا وماء بارداً [حتى غدت همالة عينها]

الشاهد

رقم
الشاهد

حرف الهاء

- ٢٠٩ إذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبنى رضاها
٢٧٤ تقول عرسى ، وهى لى فى عومره : بشس امرأ ، ولانى بشس المره
٣١٤ ألا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه

حرف الواو

- ٢٠٠ وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قنة التيق منهوى

حرف الالف اللينة

- ٢٣١ فأومات إيماء خفياً لحبتر فله عينا حبتر أيما فنى

حرف الياء المثناة التحتية

- ٤٤ فإما كرام هوسرون لقيتهم فحسبى من ذو عندهم ما كفايها
٧٨ تعز فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزر بما قضى الله واقياً
٨٠ أبدت فعل ذى ود ، فلما تبعثها تولت ، وبقت حاجتى فى فوادها
أوحلت سواد القلب ، لا أنا باغيا سواها ، ولا عن جها متزاخيا
(التفعدن مقدم القصي منى ذى الفاذورة المغلى
٩٨ أو تحلفى بربك العلى أنى أبو ذيبالك الصبي
١٨٤ ما حم من موت حمى واقياً ولا ترى من أحد ياقنا
١٨٩ تقول ابنتى : إن انطلاقك واحداً إلى الروع يوماً تاركى لا أباليا
٢٦٦ باتت تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صصيا
٢٦٨ ومستبدل من بعد غضيا صريمة فأحر به من طول فقر وأحريا
٢٧٧ ألا حبذا أهل الملا ، غير أنه إذا ذكرت مى فلا حبذا هيا
مررت على وادى السباع ، ولا أرى كوادى السباع حين يظلم واديا
٢٨٥ أقل به ركب أتوه ثنية وأخوف إلا ما وقى الله ساريا
٣٠٦ أيا راكباً إما عرضت فبلغن ندامى من نجران أن لا تلاقنا
٣٣٧ وإنك إذ ماتأت ما أنت آمر به تلف من لباه تأمر آتيا

تمت فهرس الشواهد الواردة فى شرح ابن عقيل

مرتبة على حروف المعجم حسب القوافى

فهرس الموضوعات

الواردة في الجزء الرابع من ، شرح ابن عقيل ، على ألفية ابن مالك
وحواشينا عليه المسماة « منحة الجليل » ، بتحقيق شرح ابن عقيل ،

ص	الموضوع	ص	الموضوع
	عوامل الجرم		إعراب الفعل
٢٦	الأدوات الجازمة ضربان	٣	يرفع المضارع إذا تجرد من
	والاستشهاد لكل أداة منها		النواصب والجوازم
٣٢	الأدوات التي تقتضى فعلين قد يكون	—	من نواصب المضارع إن وأن
	الفعلان مدحاً ماضيين أو مضارعين	٥	بعض العرب يهدل أن ، حملا على
	أو متخالفين		« ما » المصدرية
٣٥	إذا كان فعل الشرط ماضياً جاز	—	من نواصب المضارع إذا بشرط
	في الجواب الرفع إذا كان الجواب	٧	تنصب أن مضمرة بعد اللام وأو
	مضارعاً	١٠	وتنصب مضمرة بعد حتى
٣٧	إذا كان الجواب لا يصلح لأن يكون	١١	وتنصب مضمرة بعد الفاء في جواب
	شرطاً وجب اقترانه بالفاء		واحد من ثمانية أشياء
٣٨	إذا الفجائية تقوم مقام الفاء	١٤	أو والمعية كالفاء فيما ذكر
٣٨	إذا عطف مضارع بالفاء أو الواو	١٧	إذا سقطت الفاء بعد غير النفي
	على جواب الشرط جاز فيه		جزم المضارع
	ثلاثة أوجه	١٨	شرط الجزم بعد النهي أن تضع
٤٠	إذا توسط المضارع المقرون بالفاء		إن ولا بين النهي والمضارع
	أو الواو بين الشرط والجزاء جاز	٢٠	إذا عطف فعل مضارع على اسم
	فيه وجهان		خالص جاز فيه النصب بأن مذكورة
٤١	يحذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل		أو محذوفة
٤٣	إذا اجتمع شرط وقسم حذف	٣٤	يشذ نصب المضارع بأن محذوفة
	جواب المتأخر منهما		في غير المواضع المذكورة

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٤٤	يترجح الشرط إذا تقدمهما مبتدأ ،	٤٤	وقد يترجح وإن لم يسبقهما ذو خبر
	فصل في لو		
٤٧	استعمل « لو » استعمالين	٤٩	تختص لو الشرطية بالفعل
—	إذا وقع بعد لو الشرطية مضارع		انصرف إلى الماضي
	أما ، ولولا ، ولوما	٥٢	« أما » حرف شرط وتفصيل ،
	ويجب اقتران تالي تاليها بالفاء		وقد تحذف هذه الفاء في الضرورة
٥٥	لولا ولوما استعمالان	٥٦	قد يلي أداة التحضيض اسم معمول
	لفعل محذوف		
	الإخبار بالذي والآلف واللام	٦١	هذا الباب يقصد به الترين
—	الطريق إلى هذا التدريب	—	إذا كان الاسم المراد الإخبار عنه
	مثنى فإنه يجب ثنية الموصول ، وإذا		كان مجموعا وجب جمع الموصول
٦٢	يشترط في الاسم الذي يراد الإخبار		عنه أربعة شروط
٦٤	لا يجوز الإخبار بالآلف واللام		إلا عن اسم في جملة فعلية
٦٥	إذا رفعت صلة أل ضميرا عائدا على		غير أل وجب فصله
ص	الموضوع	٦٧	الثلثة والعشرة وما بينهما ،
	وتمييزهما	٦٨	تمييز المائة والآلف
٦٩	تمييز العدد المركب	٧٣	تمييز العدد المفرد ، والمعطوف
٧٤	إضافة العدد المركب إلى غير ميمه	٧٥	صيغة فاعل من العدد على وجوه
	كم ، وكأى ، وكذا	٨٢	« كم » الاستفهامية
٨٢	« كم » الخبرية	٨٤	« كم » بنوعها لها الصدارة
	الحكاية	٨٥	الحكاية بأى ، وبمن
	التأنيث	٩١	علامة التأنيث التاء ، أو الآلف
—	مقصورة أو ممدودة	—	بم تستدل على تأنيث مالا علامة
	فيه ؟	٩٢	صيغ يستوى فيها المذكر والمؤنث
٩٤	ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة		وأوزان المقصورة المشهورة
٩٧	الأوزان المشهورة للآلف الممدودة		المقصورة والممدود
٩٩	ضابط المقصور والممدود ،		وأنواعها وضابط القياس منها

ص	الموضوع	ص	الموضوع
١٤٤	أشياء لا يمتد بها في التصغير	١٠٢	السباعي من المقصور والمدود
١٤٥	تصغير الاسم المختوم بألف التانيث	—	يجوز قصر المدود للضرورة
١٤٦	إذا كان ثاني الاسم حرف لين رد إلى أصله عند التصغير	إجماعاً ، واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة	
١٤٨	تصغير ما حذف منه شيء	كيفية تثنية المقصور والمدود	
١٤٩	تصغير الترخيم	١٠٤	متى تقلب ألف المقصور ياء ؟
—	تصغير الاسم الثلاثي المؤنث بلاتاء	ومتى تقلب واو ؟	
١٥١	صغروا بعض المبنيات شذوذاً	١٠٦	همزة المدود على أربعة أنواع ، وحكم كل نوع منها عند التثنية
النسب		١٠٨	جمع المنقوص والمقصور جمع مذكر سالماً
—	علامة النسب بـاء مشددة	١١٠	متى تتبع عين الاسم لفائه عند جمعه جمع مؤنث سالماً
—	تحذف للنسب الياء المشددة في آخر المنسوب إليه ، إذا سبقها ثلاثة أحرف	١١١	متى لا يجوز لإتباع عين الاسم لفائه في جمع المؤنث ؟
١٥٥	النسب إلى ما آخره ألف	جمع التكسير	
—	النسب إلى المنقوص	١١٤	أبنية جموع القلة ، وما تكون جماله
١٥٦	النسب إلى ما قبل آخره كسرة	١١٨	أبنية جموع الكثرة ، وما تكون جماله
١٥٧	النسب إلى ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرف واحد	التصغير	
١٥٨	النسب إلى ما آخره علامة تثنية أو جمع	١٣٩	ما يميل في كل اسم يراد تصغيره ، وأمثلة التصغير
النسب إلى نحو طيب		١٤٠	يتوصل إلى التصغير بما يتوصل به إلى التكسير على صيغة منتهى الجموع
١٥٩	فعيلة وفعيلة	١٤١	يجوز تعويض ياء قبل الطرف عما حذف من الاسم
١٦١	المدود	١٤٢	المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير
١٦٢	المركب بأنواعه		
١٦٣	محذوف اللام		
١٦٥	ما وضع على حرفين		
١٦٦	محذوف الفاء		

الموضوع	ص
المواضع التي تبدل فيها الواو والياء	٢١١
المواضع التي تبدل فيها الهمزة	٢١٣
حرف علة	
المواضع التي تبدل فيها الألف ياء	٢١٨
متى تقلب الألف والواو ياء ؟	٢١٩
متى تقلب الواو ياء	٢٢٢
متى تقلب الياء واوا	٢٢٤
متى تقلب الواو والياء ألفاً ؟	٢٢٨
لا يتوالى إعلالان في كلمة	٢٣١
متى تبدل النون ميماً ؟	٢٣٢
الإعلال بالنقل ، رموضه	٢٣٣
اسم المفعول من معتل العين	٢٣٧
اسم المفعول من معتل اللام	٢٣٩
إبدال حرف اللين تاء	٢٤٢
إبدال التاء طاء	٢٤٣
حذف الواو من المثال الواوى	٢٤٤
حذف أحد المثليين	٢٤٦
الإدغام	
مالا يجوز إدغام المثليين فيه ، وما يجوز	٢٤٨
ما يجوز فيه الإدغام والفك	٢٥٠
متى يجب الفك ؟	٢٥٢
خاتمة الناطم	٢٥٤
خاتمة محقق الكتاب وشارح الشواهد	٢٥٥

الموضوع	ص
النسب إلى الجمع	١٦٧
يستغنى عن ياء النسب بـهـجـىـ	—
الاسم على بعض الصيغ	
الوقف	١٧٠
الإمالة	١٨٢
التصريف	
معنى التصريف	١٩١
لا يدخل التصريف ما وضع على أقل من ثلاثة ، ولا يدخل الحروف وشبهها	—
الاسم ضربان : مجرد ، ومزبد	١٩٢
فيه ، وبيان كل منهما	
أوزان الاسم الثلاثى	١٩٣
الفعل ضربان : مجرد ، ومزبد فيه ، وأوزان المجرد ثلاثياً أو رباعياً	١٩٤
أوزان الاسم الرباعى والخامسى	١٩٦
ضابط الحرف الأصلى والحرف الزائد	١٩٧
الميزان	—
مواضع زيادة الألف	٢٠١
مواضع زيادة الياء والواو	٢٠٢
الهمزة والميم	٢٠٣
النون	٢٠٤
التاء ، والهاء	٢٠٥
لا يحكم بالزيادة التي تجىء على غير وجهها إلا بحجة وثبت	٢٠٦
همزة الوصل	٢٠٧
الإبدال	
ذكر الحروف التي تبدل من غيرها إبدالاً شامئاً	٢١٠

تمت فهرس الموضوعات

الواردة في الجزء الرابع من شرح ابن عقيل
والحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على إمام المتقين ، وعلى آله وصحبه أجمعين

فهرس

التكملة الموضوعة في تصريف الأفعال

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٣٠٨	الفصل الثامن : في اللفيف المقرون ، وأحكامه	٢٥٧	تكملة في تصريف الأفعال
٣١١	الباب الثالث : في اشتقاق صيغتي المضارع والأمر ، وفيه فصلان	٢٥٩	الباب الأول : في المجرى والمزيد ، وفيه ثلاثة فصول
—	الفصل الأول : في أحكام عامة	٢٥٩	الفصل الأول : في أوزانها
٣١٢	الفصل الثاني : في أحكام تخص بعض أنواع الفعل	٢٦١	الفصل الثاني : في معاني الأبنية
٣١٥	الباب الرابع : في وجوه تصرف الأفعال مع الضمائر	٢٦٥	الفصل الثالث : في وجوه مضارع الفعل الثلاثي
٣١٦	الباب الخامس : في تقسيم الفعل إلى مؤكد وغير مؤكد ، وفيه فصلان	٢٦٨	الباب الثاني : في الصحيح والمعتل وأقسامهما ، وفيه ثمانية فصول
—	الفصل الأول : في بيان ما يجب توكيده منه ، وما يجوز توكيده ، وما لا يجوز توكيده	٢٦٩	الفصل الأول : في السالم وأحكامه
٣١٩	الفصل الثاني : في أحكام آخر الفعل صحيحاً كان أو معطلاً ، عند توكيده بإحدى نوني التوكيد	٢٧١	الفصل الثاني : في المضعف وأحكامه
		٢٧٦	الفصل الثالث : في المهموز وأحكامه
		٢٨١	الفصل الرابع : في المثال وأحكامه
		٢٨٦	الفصل الخامس : في الأجوف وأحكامه
		٢٩٧	الفصل السادس : في الناقص وأحكامه
		٣٠٥	الفصل السابع : في اللفيف المفروق ، وأحكامه

تمت الفهرس ، والحمد لله أولاً وآخراً

وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

دار مصر للطباعة
سعيد جودة السحار وشركاه